الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — جريدة العرب الدولية — The Leading Arabic International Newspaper

London - Friday - 9 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7437

الجمعة 23 ذو الحجة 1419 هـ 9 ابريل (نيسان) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7437

editorial@asharqalawsat.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

داخل العدد

اقتصاد

«البريطانية» و«الفرنسية» لن تتجها إلى طرابلس قبل إعلان رفع أوروبا للحصار

شؤون علمية

التقويم الإسلامي الموحد يعتمد مكة المكرمة أساسا بدل جرينتش

عالم «الشرق الأوسط»

مصر: إجازة عمل المرأة مأذونا شرعيا

ملحق تي في

الفنانون الكويتيون: أعمالنا «أسيرة» الأدراج وكاظم مسنود

الأمير بندر «مهندس» لوكربي: القذافي لن يطلب للمحاكمة

السفير السعودي لـ «الشرق الأوسط»: ليبيا لم تُبخس في الحل فقد قمنا بتأمين المطالب الليبية رغم أنها كانت كثيرة

لندن: عبد الرحمن الراشد

بعد صمت دام عاما تحدث لأول مرة الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي في واشنطن عن مهمته كوسيط للحكومة السعودية في قضية لوكربي التي انتهت برفع العقوبات عن ليبيا ومثول المتهمين الليبيين للمحاكمة في كامب زايست الهولندية.

وقال مهندس الحل في قضية لوكربي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق هو ان يقاضى في المحكمة فقط المتهمان عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، ولن تطال المحاكمة الرئيس الليبي او غيره من الشخصيات الليبية، كما أكد ان فرنسا لن تطالب بمحاكمة المتهمين الليبيين وقد كتبت تعهدا بذلك للأمين العام للأمم المتحدة وانه لن تتم محاكمة أحد من المتهمين او الشهود في اي قضية أخرى. وقال: لقد وضعنا كل الاحتمالات على الطاولة وكان التفاوض مع العقيد معمر القذافي صعبا وطويلا لكنه كان امرا مفهوما. وقال مع الليبيين «اصبحنا شركاء لا وسطاء».

وعن الدور السعودي قال ان الوساطة بدأت برغبة من خادم الحرمين الشريفين وتولى ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز الاشراف والمتابعة واجراء الاتصالات مع الاطراف لتذليل العقبات، وقال ان الأمير عبد الله تدخل لحل الاشكال في كل مرة اعتقدنا اننا على وشك الفشل. وعن مصلحة السعودية من وراء الوساطة قال ان ما يميز بلاده ان كل وساطاتها كانت دائما بلا مصالح ذاتية سوى مساعدة اشقائها، وقال: لم نكسب شيئا لانفسنا عندما توسطنا لانهاء الحرب الأهلية في لبنان.

وكيف تم حل القضية بصورة مفاجئة قال كان من المهم اقناع كل الاطراف الثلاثة، الولايات المتحدة وبريطانيا وليبيا. فبعد ان قمنا بدراسة القضية بدا واضحا ان اهم جانب في المشكلة تمثل في انعدام الثقة. وهنا عملنا على مداواة هذه المسالة بصورة تقطع كل شك. كان الليبيون يشكون ان للاميركيين نوايا سيئة من وراء المطالبة بمثول المتهمين. وكان الاميركيون والبريطانيون يعتقدون ان ليبيا تماطل لأنها متنبة وضد اي محاكمة عادلة.

ازالة الشك تطلبت حضورا قويا، وتقديم حلول جديدة، ونقلا امينا للمعلومات، وتوفير ضمانات للطرفين توصل الى حل عادل. (نص الحديث ص 3)

المأساة على وجهي أب وابنه .. بعد أن تم نقلهما عنوة مع 14 الفا آخرين من الحدود المقدونية الى البانيا (رويترز)

الصرب يستخدمون لاجئي كوسوفو دروعا بشرية

ناتو يدرس التوقيت المناسب للخيار البري ● بلغراد تتراجع في قرار الإفراج عن الجنود الأميركيين

بلغراد: نور الدين صالح
واشنطن: محمد صادق
لوكسمبورغ: عبد الحميد البحياوي
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تراجعت بلغراد امس عن مبادرتها للافراج عن الجنود الاميركيين الثلاثة المحتجزين لديها بينما ادخلت (ناتو) في حيرة في ضوء تقارير عن دفعها الآف اللاجئين من البان كوسوفو الى العودة واستخدامهم كدروع بشرية ضد هجمات محتملة لحلف شمال الاطلسي. كما تكشف امس لغز اختفاء عشرات الالاف من اللاجئين الذين كانوا على حدود مقدونيا واختفوا تماما بحلول الصباح تاركين بقايا وجبات طعام لم يكملوها وامتعتهم. وقال موظفو اغاثة ان السلطات المقدونية حشرتهم في باصات ليلا في عملية اثارت انتقادا دوليا واسعا ودفعتهم الى البانيا وبلدان اخرى ومعسكرات ايواء وفصلت العائلات عن بعضها.

وعلى صعيد قضية الجنود الاميركيين اعلن نائب رئيس الوزراء الصربي فويسلاف سيسيلي امس ان الافراج عنهم «ليس واردا». وترافق تصريحه مع وصول رئيس البرلمان القبرصي سبيروس كبريانو امس الى بلغراد في مسعى للافراج عن الجنود. وصرح وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف بان ضربات الحلف الاطلسي «لم تؤثر جسديا» على الجيش اليوغوسلافي وان بلغراد «لا تزال تحتفظ بكامل قدرتها للقيام باعمال عسكرية». ونقلت وكالات الانباء الروسية عن الوزير قوله في ختام اجتماع مع الرئيس بوريس يلتسين ان الحلف الاطلسي لم يحقق اهدافه في المرحلة الاولى من العمليات «رغم أنه اوقع عددا كبيرا من الضحايا والدمار».

ونقلت الوكالات الروسية ايضا عن سيرجييف قوله ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ابرم اتفاقا مع ثماني مناطق البانية حول حل سلمي للنزاع يستبعد وجود قوات فصل.

وقبل الاجتماع كان يلتسين اعلن ان روسيا لا تنوي تزويد يوغوسلافيا بالتكنولوجيا العسكرية ولا ان تنجر وراء نزاع في البلقان. واضاف بحسب وكالة «ايتار تاس»: «يجب الا ننسى ان احدى الحربين العالميتين بدأت في البلقان».

في غضون ذلك أكد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ان حلف الأطلسي لن يوقف عمليات القصف الجوي على يوغوسلافيا حتى لو اطلق الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الجنود الاميركيين الثلاثة الذين اسرتهم القوات اليوغوسلافية الاسبوع الماضي.

وفي الوقت ذاته شدد حلف الناتو على التأكيد بان هجماته الجوية ضد المواقع الصربية ستتكثف خلال الأيام المقبلة. وأكد دبلوماسيون اطلسيون في بروكسل ان احاديث الأروقة في ناتو تتركز حاليا على كيفية اختيار الوقت المناسب للدخول في الخيار البري لحسم المعركة القائمة مع الرئيس الصربي.

وأكد خافيير سولانا امين عام ناتو ان خطط الحسم البري جاهزة وتنتظر القرار السياسي الذي ربما يصدر يوم الاثنين المقبل من بروكسل على اثر اجتماع وزراء دفاع ناتو اذا ما تمادى الرئيس الصربي في رعونته وضرب بمطالب دول التحالف عرض الحائط.

من جهته اكد روبن كوك زير خارجية بريطانيا في اعقاب اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لكسمبورغ انه تم الاتفاق مع الحكومة الالبانية على انشاء ثلاثة معسكرات جديدة على الأراضي الألبانية المحاذية لكوسوفو لاستقبال اللاجئين من مقدونيا، وجاء ذلك الاتفاق على حد تعبير الدبلوماسيين الأوروبيين لـ«الشرق الأوسط» في اعقاب اعلان البانيا لرغبتها في استقبال عدد اضافي من اللاجئين يقدر بـ100 ألف لاجئ.

كما حث روبن كوك اللاجئين من كوسوفو على عدم العودة الى كوسوفو كما يطالب بذلك الرئيس الصربي، قائلا: اذا كنت لاجئاً كوسوفيا ورأيت كل ما رأيت من القتل والابادة والوحشية فانني لن أعود الى الاقليم بدون الحصول على ضمانات تتمثل في خروج جميع القوات الصربية من الاقليم وبذلك الاستناد الى قوة دولية تحميني وتحمي السلام.

تغطية شاملة ص 7

محامي الأصوليين في مصر يعترف بانتكاسة الحركة ويعتزم الاعتزال

الزيات يتوقع لـ«الشرق الأوسط» أحكام إعدام في قضية «الألبان»

لندن: محمد الشافعي

قال منتصر الزيات محامي الاصوليين: «ان الحركة الاسلامية اصيبت بنكسة»، وطالب قادة التيارات الاصولية «باعادة النظر في مواقفهم، وان يبحثوا عن مساحة للتفاهم في ما بينهم، بوضع ميثاق شرف بين كافة فصائلهم».

كما طالب الزيات خلال لقاء خاص لـ«الشرق الأوسط» بمكتبه بوسط القاهرة، بمراجعة شاملة من قادة الحركة الاسلامية، وقال انه «من المهم ان يعيدوا النظر في مواقفهم، لتصويب الاخطاء التي ارتكبت في الماضي، بالانطلاق في اتجاه سليم لمراجعة التحديات التي فرضت عليهم».

واوضح الزيات انه يدرس حاليا الفصل الاخير من قضايا الاصوليين، والتي تشمل 24 متهما، قدموا الى الادعاء العسكري منذ ايام قليلة، وقائمة الاتهام تشمل «مزاعم اقتحام قصر المنتزه الرئاسي عام 1995، بتنفيذ اعتداءات مسلحة في الاسكندرية ضد مسؤولين كبار اثناء قضائهم اجازة الصيف»، مؤكدا انه سيتقاعد بعدها عن مهمته «في الدفاع عن قضايا الاسلاميين امام المحاكم العسكرية».

وقال «ان المشكلة الحقيقية في المحاكم العسكرية هي (الكيل بمكيالين)، وفقا لقوانين الارهاب، بمعنى ان اعضاء «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد المسلح» يعاملون وفقا لابعاد سياسية، وليس طبقا لقضايا جنائية»، مؤكدا «عندما تغيب الضمانات، ولا تتوفر الحرية الكاملة للدفاع للقيام بدوره، فان الجهد المبذول من الدفاع سيكون نوعا من العبث».

واشار «الى انه يتوقع احكاما قاسية بالاعدام غدا ضد الذين يحاكمون غيابيا، في قضية «العائدون من البانيا»، قد تخدم الاصوليين في طلباتهم المقدمة الى وزارات الداخلية باوروبا للتسريع في حصولهم على اللجوء السياسي».

ويواجه المتهمون في هذه القضية تهمة «محاولة احياء تنظيم غير مشروع، والتخطيط لتنفيذ عمليات ارهابية وقلب نظام الحكم». (نص الحديث ص 4)

محمد بن عيسى وزيرا لخارجية المغرب

لندن: حاتم البطيوي
الرباط: منصف السليمي

عين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أمس محمد بن عيسى وزيرا للشؤون الخارجية والتعاون خلفا لعبد اللطيف الفيلالي. وكان العاهل المغربي قد اجرى امس لقاء مطولا مع الفيلالي، قرر فيه أن يريحه من منصبه الذي يشغله في حكومته.

وذكر بيان صادر عن الديوان الملكي المغربي أن الملك الحسن الثاني أشاد خلال لقائه بالفيلالي باستقامته ووطنيته وخدماته الجليلة، سواء تلك التي قدمها في عهده أو في عهد والده الراحل الملك محمد الخامس. وفي اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» قال بن عيسى إنه تشرف بتعيين جلالة الملك له وزيرا للخارجية، وتمنى انجاز مهمته بتوفيق من الله. (تفاصيل ص 4)

اغتيال قاتل القيادي الاشتراكي اليمني على يد مجهولين

صنعاء: حسين الجرباني

قالت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان المسلح مجهول الهوية الذي اغتال بالرصاص عضو اللجنة المركزية في الحزب الاشتراكي اليمني المعارض محمد عزيز ابو نشطان قتل هو الآخر عقب الحادث على يد مجهولين ايضا.

ولم تصدر السلطات الرسمية اي توضيح عن ملابسات الحادث بينما ازداد غموضه مع اغتيال القاتل في الوقت الذي اكدت فيه قيادات الاشتراكي ان الجريمة سياسية.

وقال الحزب الاشتراكي ان اغتيال ابو نشطان ياتي في سياق حملة تتعرض لها الحركة الوطنية والديمقراطية في اليمن.

وقال بيان صدر عن اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب ان هذا الاغتيال يستهدف الحزب وكوادره وقياداته بشكل خاص، منوها الى ان ذلك جاء في محاول مكشوفة وسافرة لضرب الهامش الديمقراطي ونسف منظمات المجتمع المدني والعودة بالبلاد الى ازمنة الشمولية والقمع واشاعة العنف والاغتيالات، وهي اللغة التي تجيدها قوى الاستبداد والظلام.

ودعا الاشتراكي كل سلطات الدولة الى الاضطلاع بمسؤولياتها في حماية المواطنين وحقوقهم المشروعة التي كفلها لهم الدستور.

عرفات اختصر زيارته لطوكيو ومتحدث يرجع ذلك إلى «الإرهاق»

لندن - هانوي: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رغم اختصار زيارته لطوكيو والغاء مؤتمر صحافي كان مقررا في ختام زيارته لليابان لاسباب لم يعلن عنها، لكن يرجح ان تكون بسبب الارهاق الذي اصاب عرفات خلال الجولة التي بداها في تركيا يوم الاثنين الماضي.

و يواصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جولته الآسيوية، وستشمل الصين والهند وباكستان وفيتنام.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان الرئيس عرفات الغى مؤتمرا صحافيا مزمعا في طوكيو. واضاف المسؤول ان عرفات ابلغ الحكومة اليابانية بتغيير خططه لكنه لم يذكر سببا لذلك.

القاهرة تستقبل ببرود مبادرة تقارب أطلقتها حركة «طالبان»

القاهرة: خالد محمود

تعتزم حركة طالبان الافغانية اطلاق مبادرة تقارب مع القاهرة التي توجد لديها ملفات امنية تجعلها تتخذ موقفا متحفظا منها.

وقالت صحيفة «درب المؤمن» المقربة من الحركة في عددها الذي نشر اول من امس على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» ان طالبان تعتزم اطلاق مبادرة لتحسين علاقاتها السياسية مع مصر بوصفها دولة عربية واسلامية مهمة في المنطقة ولكونها ترتبط مع كابول بعلاقات تاريخية مميزة. وقال موليف عبد الرحمن نائب وزير خارجية طالبان ان الحركة تنوي ارسال وفد رسمي الى القاهرة في القريب العاجل لاطلاع المسؤولين المصريين على تطورات الاوضاع في افغانستان في اطار سياسة الانفتاح التي تنوي الحركة انتهاجها حيال عدد من الدول ذات الثقل الاقليمي مثل الصين واوزبكستان. وتعد هذه المرة الاولى التي تلمح فيها حركة طالبان بشكل صريح الى اهتمامها بعلاقاتها مع مصر.

واتخذ مسؤولو الخارجية المصرية موقفا متحفظا تجاه هذه المبادرة بسبب العديد من الملفات الشائكة في العلاقات مع حكومة طالبان. فعلى المستوى السياسي رفضت القاهرة ولاتزال ترفض الاعتراف بالحركة او بسيطرتها على شؤون «الامارة الاسلامية» في افغانستان مقابل استمرار تأييدها للقوى السياسية التي كانت موجودة على الساحة الافغانية من قبل. (تفاصيل ص2)

الكشف عن شبكة لتهريب الآثار السورية عبر لبنان

مدعي عام التمييز في بيروت: لا ملف قضائيا بشأن روبير معوض

بيروت: يوسف دياب ومارون حداد



احدى القطع الاثرية المهربة (تصوير: جوزف أبي رعد)

افضت التحقيقات القضائية التي يجريها المحامي العام المالي والقاضي خالد حمود في ملف الآثار، الى كشف شبكة واسعة تتولى تهريب الآثار من سورية إلى الخارج عبر لبنان. وضبطت الاجهزة اللبنانية امس مجموعة من القطع الاثرية السورية المهربة والتي تعود الى القرون الوسطى كانت في طريق التهريب إلى خارج لبنان، وتم وضع اليد عليها تمهيداً لتحري اسماء المسؤولين عن تهريبها والمتاجرة بها.

وفي هذا الإطار اجتمع القاضي حمود امس بالمدير العام للآثار بالانابة شاكر الغضبان، واطلع على التقارير التي اعدها قسم المباحث الجنائية الخاصة، والتي اتضح منها ان اكثرية القطع المضبوطة لدى التجار منها ما يعود إلى الدولة، ومنها قطع مسروقة من مالكين تم تهريب بعضها خلافاً للاصول القانونية.

وذكرت مصادر قضائية ان التحقيق اتخذ الآن منحى جديداً، وقد استدعى قسم المباحث الجنائية الخاصة تجار الآثار تباعاً للتحقيق معهم، ومعرفة كيفية تهريب الآثار من سورية إلى لبنان وبالتالي اخراجها وبيعها الامر الذي يرتب مسؤوليات قانونية على المهربين.

وعلى صعيد آخر قدم امس وكيل رجل الاعمال اللبناني روبير معوض المحامي جو الخوري حلو مذكرات إضافية تتضمن صوراً وارقاماً لكل الآثار التي يملكها معوض وأخرجت من قصر فرعون الذي يملكه، او تلك التي اشتراها من الخارج ويحق له التصرف بها استناداً الى أحكام القانون وقرار مجلس شورى الدولة. وقال حلو بعد تقديم المذكرة إن المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم أبلغه أن لا ملف قضائياً بشأن قصر فرعون، موضحاً أنه وبمعزل عن كافة الحقوق المكرسة قضائياً ابرز الى مديرية الآثار بتاريخ الامس ولنيابة المالية كل اللوائح والصور العائدة لموجودات قصر فرعون، وذلك تطبيقاً لمبدأ الشفافية المطلقة التي يصر عليها موكله روبير معوض.

وكان رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص قد ابدى اسفه لما رافق التحقيق في قصر فرعون وورود انباء عن ملاحقات بحق روبير معوض الامر الذي ادى الى اعلان الاخير تجميد اعماله ونشاطاته في لبنان.
(تفاصيل ص 5)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 19FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 480GDr *Hungary FT390 *India R921 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BA135 *Romania 52 *Philippines 28PESO *Spain 300Pts *Sweden 15Kr *Switzerland 3SF *U.S. New York $1.50

حركة طالبان تطلق مبادرة «صحافية» لتحسين علاقاتها مع مصر

موقف القاهرة بارد ومتحفظ والسفير الأفغاني فيها يمثل حكومة رباني السابقة

القاهرة: خالد محمود

لا يبدو سيد فضل الله فاضل السفير الافغاني في القاهرة قلقا من احتمالات تغييره في المستقبل ضمن حركة التنقلات الدبلوماسية التي اعتادت الدول اجراءها.

لكن حركة طالبان التي تسيطر على معظم الاراضي افغانستان تبدو انها بدات تثير قلق السفير الافغاني بعد تلميحها برغبتها في فتح حوار مباشر مع مصر وترجع اسباب قلق السفير الى كونه يمثل السلطة الافغانية السابقة وليس حركة طالبان..

فقد ذكرت صحيفة «درب المؤمن» المقربة من الحركة في عددها الذي نشر اول من امس على شبكة «انترنت» ان طالبان تعتزم اطلاق مبادرة لتحسين علاقاتها السياسية مع مصر بوصفها دولة عربية واسلامية مهمة في المنطقة، زيادة على علاقاتها التاريخية المتميزة مع كابول.

ونقلت الصحيفة عن موليف عبد الرحمن نائب وزير خارجية طالبان قوله ان الحركة تنوي ارسال وفد رسمي الى القاهرة في القريب العاجل لاطلاع المسؤولين المصريين على تطورات الاوضاع في افغانستان في اطار سياسة الانفتاح التي تنوي الحركة انتهاجها حيال عدد من الدول ذات الثقل الاقليمي مثل الصين واوزبكستان.

وتعد هذه هي المرة الاولى التي تلمح فيها حركة طالبان بشكل صريح باهتمامها بالعلاقات مع مصر.

واستقبل مسؤولو وزارة الخارجية المصرية هذا التلميح بكثير من التحفظ وقليل من التفاؤل نظرا لوجود العديد من الملفات الشائكة في العلاقات مع حكومة طالبان فعلى المستوى السياسي رفضت القاهرة ولاتزال ترفض الاعتراف بالحركة او بسيطرتها على شؤون «الامارة الاسلامية» في افغانستان مقابل استمرار تاييدها للقوى السياسية التي كانت موجودة على الساحة الافغانية من قبل وانعكس موقف القاهرة السياسي على موقفها الدبلوماسي اذ ان السفير الافغاني لا يمثل طالبان وانما حكومة الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني.

اما الملف الامني وهو اكثر الملفات اثارة لهواجس المسؤولين المصريين تجاه «طالبان» التي لم تدخر جهدا في بدايات ظهورها من منح دعمها وبسط حمايتها على العناصر المناوئة للحكومة المصرية الذين اصطلح على تسميتهم بـ«الافغان المصريين» والذين تحملهم القاهرة مسؤولية العديد من اعمال العنف والارهاب التي روعت المجتمع المصري على مدى السنوات الماضية.

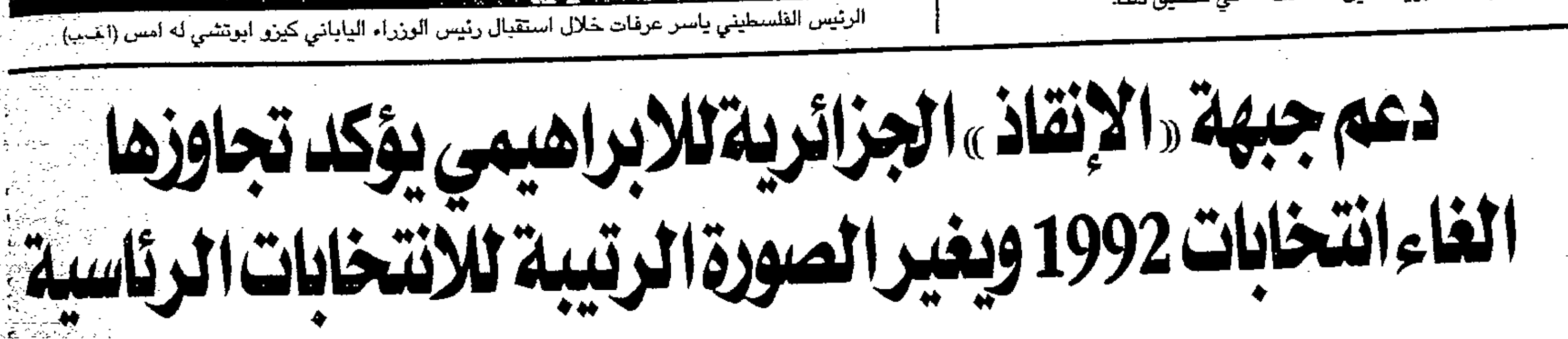
وفضلا عما سبق فان الصورة المتشددة التي تروجها وسائل الاعلام الغربية عن موقف طالبان حيال حقوق المراة والانسان والوضع الاجتماعي والثقافي الراهن في افغانستان كلها عوامل جعلت المسؤولين المصريين لا يبدون الحماسة الكافية للتعامل مع مبادرة طالبان الاخيرة.

وحسب المراقبين فان الموقف المصري سيتحدد اكثر وفقا لما ستقدمه الحركة من دلائل وبراهين ملموسة بشان توقفها عن دعم المتطرفين المصريين الذين اعتادت احيانا حمايتهم واحيانا اخرى غض الطرف عن نشاطاتهم.

واذا كانت القاهرة قد فضلت حتى الان التزام الصمت تجاه مبادرة طالبان «الصحافية» فان الحركة مطالبة بوضع هذه المبادرة محل التنفيذ.

ويرى المراقبون ان اهتمام «طالبان» هذه الايام بفتح قناة للحوار مع القاهرة ياتي في سياق رغبة الحركة في استخدام التاثير الادبي والمعنوي لمؤسسة الازهر الشريف في حث اكثر من عاصمة عربية واسلامية على الاعتراف بالحركة وسيطرتها على معظم ارجاء الدولة الافغانية. بيد ان النموذج المتشدد الذي تجسده طالبان من خلال طقوسها الاسلامية - حسب نفس المراقبين - عامل غير مشجع على قدرة طالبان في تحقيق ذلك.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال استقبال رئيس الوزراء الياباني كيزو ابوتشي له امس (أ.ف.ب)



الانتخابات الجزائرية

دعم جبهة «الإنقاذ» الجزائرية للابراهيمي يؤكد تجاوزها الغاء انتخابات 1992 ويغير الصورة الرتيبة للانتخابات الرئاسية

لندن: أمير طاهري

عادت جبهة الانقاذ الاسلامية، بعد سبع سنوات من ابتعادها عن الحياة السياسية الشرعية في الجزائر، الى مسرح الحياة السياسية بتسمية مرشحها في الانتخابات الرئيسية المقبلة.

والمرشح هو احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الاسبق البالغ من العمر 66 سنة والذي دخل سباق الانتخابات مستقلا، ولكنه كان يحصل على مساعدة الجبهة المتطرفة منذ البداية. وحول اعلان الجبهة الانتخابات الرئاسية من مجرد «عملية مملة» الى فرصة للجزائريين للاختيار بين احتمالات مختلفة للغاية للجزائر.

وكان مرشحان فقط لديهما آليات سياسية منظمة. الاول هو وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة الذي يحظى بتاييد جبهة التحرير الحاكمة السابقة والتجمع من اجل الديمقراطية الذي تشكل قبل فترة، وحزب النهضة الاسلامي المعتدل. والمرشح الثاني هو حسين آيت احمد مرشح جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها. واصبح لدى الابراهيمي ايضا آلية خاصة به.

ومن اهم تاثيرات قرار جبهة الانقاذ هو حث المزيد من الجزائريين للادلاء باصواتهم. فقد اصبح لدى العديد من انصار جبهة الانقاذ الذين قاطعوا جميع الانتخابات منذ عام 1992 الدافع القوي للادلاء باصواتهم. وهو الامر الذي سيشجع الدوائر المعارضة لجبهة الانقاذ على تحريك عدد اكبر من اعضائها لضمان عدم فوز مرشح الجبهة.

وقرار جبهة الانقاذ هام لعدة اسباب: السبب الاول، هو ان الجبهة قبلت الان الغاء انتخابات 1991 - 1992 كامر واقع ولا تطالب اعتبار نتائجها قانونية وملزمة. واصبحت تلك الانتخابات التي تدخل فيها الجيش، بين الجولتين الاولى والثانية، جزءا من التاريخ ولا يجب النظر اليها كقضية سياسية مستمرة.

والنقطة الثانية هي ان قرار جبهة الانقاذ يمثل انتصارا لجناح «الجزارة» للحركة التي يقودها عبد القادر حشاني. وتجدر الاشارة الى ان هذا الجناح ايد دائما نشاطات في اطار القانون ومتابعة استراتيجية خطوة خطوة طويلة المدى للوصول للسلطة. ولعب قادته ومن بينهم علي جدي وعبد القادر بوخمخم دورا نشطا في المفاوضات التي ادت لوقف اطلاق النار بين قوى الامن وجيش الانقاذ الاسلامي عام 1997.

ويعارض جناح «الجزارة» الجناح السلفي الاكثر تشددا الذي يقوده علي بنحاج المسجون حاليا، والذي يدعو الى النضال المسلح ضد الدولة.

ان انتصار جناح «الجزارة» سيجعل من السهل على باقي اعضاء وقادة جبهة الانقاذ اعادة التجمع وتشكيل حزب جديد في اطار الدستور ودخول الانتخابات البرلمانية المقبلة.

ويعتقد جناح «الجزارة» ان سياسة المقاطعة تعني ان حزب حماس المعتدل الذي يتزعمه محفوظ نحناح وغيره من الاحزاب ستستوعب الناخبين الموالين للحركات الاصولية، التي استفادت من غياب جبهة الانقاذ الاسلامية من الحياة السياسية.

والسؤال الذي طرح ذاته في المسرح السياسي الجزائري هو هل يمكن اعتبار طالب الابراهيمي المرشح المثالي لجبهة لانقاذ الاسلامية؟

العديد من انصار الجبهة لايعتقدون ذلك. بل ان البعض يشك اصلا في انه على علاقة بالمؤسسة الحاكمة في لعبة معقدة تهدف الى تقسيم الحركة الاصولية المتطرفة. النظرة الاولى للابراهيمي لا تجعله يبدو من زعماء جبهة الانقاذ التقليديين. فهو يرتدي الملابس الغربية من تصميم المشاهير ورباط عنق، وحليق الذقن، ويتحدث الفرنسية بطلاقة، وهو اقرب للفلسفة الفرنسية من النظريات الاصولية الاسلامية. ولا ترتدي زوجته اللبنانية المولد «الحجاب» وشاركت في حملة زوجها الانتخابية. والاهم من ذلك، ان الابراهيمي كان عضوا في كل الحكومات الجزائرية المتعاقبة بين الستينات والثمانينات. ولعب، عندما كان يشغل منصب وزير الاعلام، دورا اساسيا في تكوين مفهوم البومدينية كطريق ثالث بين الاصولية والليبرالية الغربية.

وبالرغم من ذلك فإن الابراهيمي يملك بعض الامكانيات عندما يتعلق الامر بجذب ناخبي جبهة الانقاذ. فهو ابن واحد من اشهر علماء الدين في الجزائر قبل الاستقلال. وهو يجيد العربية ولديه العديد من الاصدقاء في العالم العربي، ولاسيما في منطقة الخليج.

والاهم من ذلك فإن الابراهيمي هو الوحيد من بين المرشحين السبعة الذي اشار الى انه سيعمل من اجل العفو العام عن اعضاء جبهة الانقاذ المتطرفين ويسمح لهم باعادة التنظيم والانضمام للحياة السياسية للجزائر. كما قال انه سيعدل الدستور وسيتخذ العديد من الاجراءات غير المحددة لدعم شخصية الجزائر الاسلامية.

وتجدر الاشارة الى ان انتخابات الرئاسة الجزائرية كانت سباقا «بين حصان ونصف حصان». فقد كان بوتفليقة متقدما للغاية بسبب قوة الآلية التي تقف وراءه. وكان آيت احمد في المرتبة الثانية بسبب الدعم القوي الذي يتمتع به في اقاليم القبائل، بالاضافة الى درجة من التاييد في الجزائر العاصمة والمناطق المجاورة. ويامل الابراهيمي بعد تاييد جبهة الانقاذ له، في تحقيق التقدم في الاقاليم الشرقية حيث يوجد اكبر عدد من الناخبين. وهي المنطقة التي يامل فيها بوتفليقة في الحصول على اكبر عدد ممكن من الاصوات اعتمادا على ذكريات عصر بومدين.

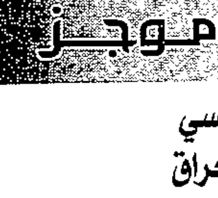
ويحظى الابراهيمي في الوقت نفسه بدعم مجموعة من الجنرالات المتقاعدين بزعامة محمد بتشين، المساعد الخاص السابق للرئيس الامين زروال. اما بوتفليقة، فنحظى بدعم مجموعة اخرى من الجنرالات بزعامة العربي بلخير. وربما يؤدي دخول جبهة الانقاذ سباق الانتخابات الرئاسية الى اقناع بعض الجماعات اليسارية وجماعات الوسط التي قاطعت الانتخابات بتغيير تفكيرها. فربما يدعون الآن الى تشكيل جبهة قومية لمنع انتصار جبهة الانقاذ. والسؤال المطروح الآن هو: من يمكن ان تؤيد تلك الاحزاب؟ من المرجح ان يصبح المنتفع الرئيسي لمثل هذا التطور آيت احمد ورئيس الوزراء السابق مولود حمروش.

ولكن ربما تمارس المجموعات المعارضة لجبهة الانقاذ ضغوطا على عدد من المرشحين للانسحاب لصالح بوتفليقة. فقد بدات بعض الاتصالات مع كل من رئيس الوزراء السابق مقداد سيفي والاصولي المعتدل عبد الله جاب الله بل وحتى الدكتور يوسف خطيب اكثر المرشحين معاداة لبوتفليقة، للانسحاب لصالح «المرشح المتقدم».

والجدير بالذكر ان انصار بوتفليقة على ثقة بفوزه. ولكنهم يخشون من انه ربما لن يستطيع تحقيق ذلك في الجولة الاولى، وربما تتسبب الجولة الثانية في اخطار كما حدث عام 1991.

وحتى اذا فاز بوتفليقة كما يتوقع العديد من المراقبين فان الابراهيمي قد يحصل على عدد كاف من الاصوات لكي يحتل المرتبة الثانية. وهو ما يجعل جبهة الانقاذ قوة المعارضة الرئيسية في الجزائر.

ان ما كان يبدو جولة انتخابات مملة لا يريدها احد، تحول فجاة الى صراع قوي مثير، نتائجه غير مضمونة.



موجز

وفد برلماني فرنسي يختتم زيارته للعراق

بغداد - أ.ف.ب: اختتم وفد من مجلس الشيوخ الفرنسي امس زيارة الى العراق اجرى خلالها سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين عراقيين شملت رئيس المجلس الوطني سعدون حمادي ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزيري الصحة اوميد مدحت مبارك والنفط عامر محمد رشيد. كما زار مدينة البصرة.

ونقلت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية عن رئيس الوفد اندريه دوليه نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ قوله ان الزيارة جاءت بتكليف من حزب الوسط (الفرنسي) للتعرف على اوضاع الشعب العراقي ورؤيتها ومن ثم اعداد تقرير عنها. ونقلت الصحيفة عن عضو الوفد فرانسوا توال، عضو مجلس الشيوخ قوله «ان مختلف القوى السياسية في فرنسا تعتقد انها يجب ان تهتم بمسالتين في غاية الاهمية، الاولى رفع الحصار بشكل سريع والثانية اندماج العراق في الاسرة الدولية».

بغداد تطالب بتعويضات عن مرض الحمى القلاعية

بغداد - أ.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء العراقية الحكومية امس ان العراق طالب بتعويضات عن انتشار مرض الحمى القلاعية اثر قيام خبراء نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة بتدمير مصنع لانتاج لقاحات حيوانية.

ونقلت الوكالة عن وزير الزراعة عبد الاله حميد قوله ان العراق «طالب بتعويضه عن الخسائر الناجمة عن انتشار مرض الحمى القلاعية بين قطعان الماشية والخسائر الاقتصادية التي لحقت بالمواطن العراقي جراء نقص اللحوم الحمراء».

واوضح الوزير العراقي ان منشآت انتاج اللقاحات ضد هذه الحمى دمرت الى حد كبير من قبل اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية عام 1996.

واكد ان السلطات العراقية كانت قد طلبت من الامم المتحدة السماح بالتجهيزات من المصنع والتي تتيح تشخيص الامراض. واضاف «الا ان الموافقة جاءت غير كاملة ومتأخرة مما تسبب في ظهور الموجة الوبائية للمرض وتفويت الفرصة للوقاية منه».

وتحدثت منظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة (الفاو) في فبراير (شباط) الماضي عن انتشار عدة انواع من الاوبئة الحيوانية في العراق. وقالت ان هذه الاوبئة ظهرت اثر انهيار البنى التحتية لاجهزة الرقابة الحيوانية.

لقاء برلماني سوداني - مصري على هامش مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في بروكسل

القاهرة - «الشرق الأوسط»: علمت «الشرق الأوسط» من مصادر برلمانية ان لقاء مرتقباً من المرجح أن يعقد بين الوفدين البرلمانيين المصري والسوداني على هامش مشاركتهما في اجتماعات المؤتمر الجديد للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد الأسبوع المقبل في بروكسل.

وتوقعت المصادر أن يتناول اللقاء تحقيق تطبيع العلاقات المصرية - السودانية بموازاة مع التدابير التي تتم على مستوى حكومتي البلدين في اطار السرية والتكتم لازالة أسباب الخلاف والتوتر، وهي التدابير التي لمح اليها اخيرا مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني في تصريحات صحافية. وكان عثمان قد أشار خلال وجوده في القاهرة الشهر الماضي، حيث رأس وفد بلاده إلى اجتماعات مجلس الجامعة العربية في دورته الأخيرة، الى ان العلاقات بين مصر والسودان تمضي نحو خطوات ايجابية، لتحسين مستوى العلاقات والسير قدماً نحو اغلاق ملفات الخلافات بينهما.

وربط وزير الخارجية السوداني ذلك بلقاء عقده مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري تناول علاقات البلدين وأيضاً الاختلافات في وجهات النظر بين القاهرة والخرطوم حول موعد استعادة مصر لممتلكاتها التي استولت عليها الحكومة السودانية ابان فترة تصاعد الأزمة بينهما.



سيدة تركية ترتدي حجابا اسود في اجتماع لحزب الفضيلة الاسلامي في انقرة امس بعد ان اصبح هذا الحجاب شعار الحزب في المعركة الانتخابية الراهنة (أ.ف.ب)

مجلس الأمن الدولي بدأ مناقشة قضية الأسلحة العراقية

روسيا تمنع بتلر من حضور الجلسات التي تستأنف اليوم وتتواصل الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الامم المتحدة): أ.ف.ب ورويترز

ناقش مجلس الامن الدولي للمرة الاولى منذ ثلاثة اشهر في جلسة مغلقة اول من امس ملف نزع اسلحة العراق وسط خلافات حول ما اذا كان يتعين رفع او تخفيف العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على بغداد منذ عام 1990.

وقال مندوب البرازيل لدى الامم المتحدة سيلسو اموريم الذي يرئس اللجان الفنية الثلاث التي شكلها المجلس في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي وسلمت تقاريرها الى المجلس الاسبوع الماضي، ان «الوضع القائم لا يشكل خيارا قابلا للاستمرار».

واضاف انه «حاليا لا تجري عمليات تفتيش ولا مراقبة وبالتالي ليست هناك اي ضمانات لعدم تعرض السلام والامن في المنطقة للخطر بما في ذلك خطر اسلحة الدمار الشامل». وتوقع ان تستمر المناقشات حول هذه المسالة «اشهرا اذا ما اريد التوصل الى حل على المدى الطويل».

وكانت عمليات التفتيش والمراقبة على الاسلحة العراقية قد توقفت منذ منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما سحبت الامم المتحدة المفتشين الدوليين عشية الهجمات الجوية والصاروخية الاميركية والبريطانية ضد العراق في اطار عملية «ثعلب الصحراء» التي بدات في السابع عشر من ذلك الشهر واستمرت اربعة ايام.

ولم يحضر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» ريتشارد بتلر الاجتماع بسبب معارضة مندوب روسيا سيرجي لافروف الذي يرى ان هذه اللجنة انهت مهمتها ويجب تشكيل لجنة جديدة للمراقبة.

وترفض روسيا منذ نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي مشاورة بتلر، وكانت قد طلبت رسميا من الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان اقالته.

وقال دبلوماسيون ان بتلر توجه الى المجلس لحضور الاجتماع ولكنه منع من ذلك بعد اعتراض لافروف على وجوده وقبل بتلر بقرار المجلس، لكنه قال، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، انه سيقوم بمحاولة جديدة لحضور الاجتماع الذي سيعقده المجلس اليوم وسيناقش خلاله الاعضاء «جوهر القضية».

الا ان مساعد بتلر الدبلوماسي الاميركي تشارلز دويلفر حضر المناقشات التي ستستانف اليوم ومن المقرر ان تستمر طيلة الاسبوع المقبل. وقال بتلر ان دويلفر شارك في الاجتماع بعد ان تم التوصل الى ترتيبات مع مندوب فرنسا الآن ديجاميه.

وقال دبلوماسيون ان دويلفر حضر الاجتماع بصفته عضوا في المجموعة الفنية المكلفة النظر في ازالة الاسلحة العراقية.

وفي تصريح ادلى به للصحافيين في ختام الاجتماع، اشار اموريم الذي لا تشغل بلاده مقعدا دائما في مجلس الامن، الى وجود «جو ايجابي لدراسة مختلف التوصيات التي وردت في تقارير» لجان الخبراء.

وتركز عمل اللجان الثلاث حول نزع الاسلحة والوضع الانساني ونتائج الغزو العراقي للكويت ومن بينها اطلاق الاسرى والكشف عن مصير المفقودين واعادة الممتلكات الكويتية المنهوبة.

ومسالة نزع الاسلحة هي موضوع الجدل الاكبر بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (بريطانيا والصين وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا).

وتنص قرارات الامم المتحدة على ان الحظر المفروض منذ 1990 على النفط العراقي لا يمكن ان يرفع الا بعد ازالة كل اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا عارضت اول من امس رفع الحظر النفطي بينما عبرت فرنسا وروسيا عن تاييدهما لرفعه واقترحت سلوفينيا تعليق العقوبات.

واكد مندوب الولايات المتحدة بيتر بورلي ان «التقرير المتعلق بالاسلحة العراقية يؤكد بوضوح ان العراق لم يجرد من اسلحته».

وغاب عن المناقشة العراق نفسه الذي يصر على انه لم يعد لديه اسلحة محظورة وان كل العقوبات التي فرضت عليه في اعقاب غزوه الكويت عام 1990 يجب رفعها على الفور.

وقال اموريم «ايا كان ما يقرره المجلس بشان الاعمال التي يريد ان يقوم بها فانها يجب ان تشمل نوعا من المشاركة من جانب العراق. فلا يمكن انشاء نظام ما لم تتحدث مع الناس الذين سيقام لهم هذا النظام».

وقد رأت اللجنة المتخصصة بنزع الاسلحة انه لم تتم ازالة كل اسلحة الدمار الشامل العراقية وخصوصا الاسلحة الكيماوية والجرثومية ولكنها اقترحت ان تتم معالجة المشاكل العالقة بنظام مراقبة طويل الامد.

وترى فرنسا وروسيا ان الطريقة الوحيدة لاستئناف عمليات التفتيش في العراق هي رفع العقوبات مما يمكن ان يدفع بغداد الى التعاون مع الامم المتحدة. واعترف الدبلوماسيون الاميركيون ان هذا الامر مرتبط الى حد بعيد بمدى رغبة الحكومة العراقية في التعاون مع مجلس الامن الدولي.

وعبر اموريم عن امله في «دفع العراق الى اتباع طريقة بناءة». واشار الى ان السلطات العراقية اعتمدت حتى الان موقفا يقضي «بالانتظار لترى ما سيحدث».

وقد اوصت لجنة الخبراء في مجال الاسلحة باصلاح اللجنة الخاصة (انسكوم)، بينما دعت اللجنة المكلفة المسائل الانسانية الى تخفيف العقوبات الاقتصادية عبر سلسلة من التوصيات تهدف الى اقتطاع مزيد من الاموال من برنامج «النفط مقابل الغذاء» ليستفيد منها السكان.

اما اللجنة الفنية الثالثة المكلفة مسالة اسرى الحرب والممتلكات التي استولى عليها العراق اثناء احتلاله الكويت فقد رات ان العراق لم ينفذ التزاماته بشكل كامل.

.. وقيادات إسلامية تطالب جاب الله بالانسحاب لصالح الإبراهيمي

وزير الخارجية الجزائري السابق هو الوحيد الذي اعرب عن نيته فتح حوار مع «الانقاذ»

جدة: جمال خاشقجي

طالبت قيادات اسلامية مهتمة بالشأن الجزائري عبد الله جاب الله المرشح في الانتخابات الرئاسية الجزائرية بالانسحاب لمصلحة المرشح احمد طالب الابراهيمي الذي ينظر اليه على نطاق واسع داخل الجزائر وخارجها كمرشح الاسلاميين المفضل بما ذلك قواعد الاسلامية للانقاذ المنحلة.

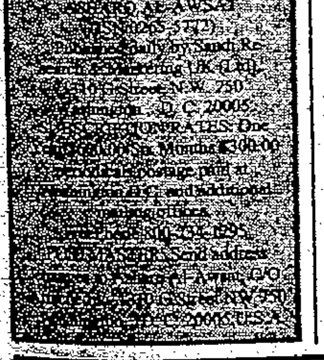
ويروي قيادي اسلامي له علاقات واسعة في الجزائر ان الابراهيمي هو المرشح القادر على اخراج الجزائر من ازمتها المستعصية «فهو يعرف الجيش كما ان الجيش يعرفه وكذلك الوطنيون والاسلاميون معا وهي ميزة ينفرد بها بين بقية المرشحين».

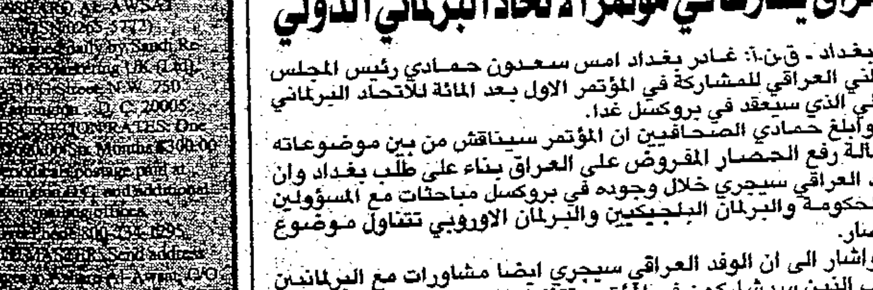
وللعروف ان الابراهيمي كان المرشح الوحيد الذي كشف عن نيته في فتح باب للحوار مع الحزب المنحل كما يطلق على الانقاذ في الاوساط السياسية بالجزائر اذا ما فاز في الانتخابات. وكشفت مصادر جزائرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان القياديين الانقاذيين الشيخين علي جدي وعبد القادر بوخمخم اجتمعا بجاب الله الذي كان شيخهما خلال سنوات العمل الاسلامي السري قبيل تعددية 1989 وطلبا منه عدم الترشح وكانت وجهة نظره انه بحاجة للترشح كي يتمكن من اعادة تاسيس حزبه الجديد (حركة الاصلاح) بعدما انشق عنه جل قيادات حزبه السابق الذي انحاز الى السلطة، وكان راي الانقاذيين حسبما نقلت المصادر ان مصلحة الجزائر مقدمة على المصلحة الحزبية.

ولا يتوقع ان يحصل جاب الله على اكثر من مائتي الف صوت في الانتخابات التي ستجري الاسبوع المقبل، وهو الرقم الذي حصل عليه حزبه في الانتخابات التشريعية الملغاة عام 1991 ولم يكن حزبه قد انشق الى جناحين وقتذاك كما هو اليوم، ويتخوف الاسلاميون ان يستقطع جاب الله هذه الاصوات من حصة الابراهيمي وبالتالي يمكن لها ان تكون اصوات حاسمة في النتيجة رغم قلتها، ذلك ان انصار الابراهيمي يراهنون على فوزه من الدورة الاولى تلافيا لحصول مفاجاة مؤلمة كما حصل في يناير (كانون الثاني) 1991 عندما تدخل الجيش والغى الانتخابات التي اكتسحتها الانقاذ في دورتها الاولى. وبينما يستبعد ان يكرر الجيش غلطته المميتة والتي ادخلت الجزائر في الكارثة التي تعيشها منذ 7 اعوام فان انسحاب الفائز الثاني من الانتخابات والذي قد يكون مرشح «السلطة» عبد العزيز بوتفليقة لاي سبب كان كفيل بتعطيل الانتخابات.

غير ان مؤيدين لجاب الله يرون ان ترشح زعيمهم سيكون على حساب عبد العزيز بوتفليقة الذي اعلنت قيادة حزب جاب الله السابق (حركة النهضة) دعمها له وجيرت له اصوات مناضليها والذين لن يلتزم غالبهم بقرار القيادة الجديدة حسب رأي انصار جاب الله وسيصوتون للاخير الذي يرونه بانه الممثل الحقيقي للتيار الاسلامي في هذه الانتخابات. فزعيم حركة مجتمع السلم الشيخ محفوظ نحناح لن يمنح حق المشاركة وقبله الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة منذ سنوات عدة، اما جاب الله فهو من مؤسسي الحركة الاسلامية في الجزائر وحافظ على علاقات طيبة بالانقاذ بخلاف نحناح وبالتالي لن يحصل على اصوات قواعده التقليدية فقط بل سيستزيد من اصوات انقاذية كما يرى مناصروه.

وبالنسبة الى جبهة محفوظ نحناح وحركته المحسوبة على «الاخوان المسلمون» حيث توجد قواعد عدة اخرى اسلامية يفترض ان تؤيد الابراهيمي، ابن الشيخ البشير الابراهيمي الذي كانت له علاقة قوية بمؤسس الحركة الشيخ حسن البنا، فان السياسة لا تلتفت الى تكريات الماضي وانما الى تداعيات الحاضر، فالشيخ محفوظ غاضب هذه الايام على سلطة تعاون معها في وقت حاجتها وها هي اليوم تدير ظهرها وتمنعه من المشاركة في الرئاسيات بحجة واهية هي انه لم يثبت نصيبه في الجهاد ضد فرنسا. وبالتالي اعلن تاييده لمرشح لا يراهن على فوزه كثيرون ولكنه يعادي بحماس شديد مرشح السلطة بوتفليقة. ولكن هذه حسابات نحناح الخاصة ولا يوجد ما يضمن التزام قواعده برغباته، طالما ان امامهم اختيارات عدة وفرصة حقيقية لاخراج الجزائر من ازمتها.


ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Washington, D.C. 20005



العراق يشارك في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي

بغداد - ق.ن.أ: غادر بغداد امس سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي للمشاركة في المؤتمر الاول بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في بروكسل غدا.

وأبلغ حمادي الصحافيين ان المؤتمر سيناقش من بين موضوعاته مسالة رفع الحصار المفروض على العراق بناء على طلب بغداد وان الوفد العراقي سيجري خلال وجوده في بروكسل مباحثات مع المسؤولين في الحكومة والبرلمان البلجيكيين والبرلمان الاوروبي تتناول موضوع الحصار.

واشار الى ان الوفد العراقي سيجري ايضا مشاورات مع البرلمانيين العرب الذين سيشاركون في المؤتمر تتناول الموضوع ذاته والهجمات الجوية التي تنفذها الولايات المتحدة وبريطانيا في العراق.

الأمير بندر بن سلطان: كان الحوار مع القذافي صعبا ومتعبا وامتد إلى ساعات متأخرة من الليل

الى اللحظة الأخيرة لم يكن احد يصدق انه تم الاتفاق بين ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا على حل مشكلة لوكربي من خلال التحاكم حتى رأى الجميع المتهمين الليبيين يصعدان طائرة الأمم المتحدة متجهين الى هولندا.

كيف تم حل هذه القضية المتشابكة التي بقيت تنذر بخطر المواجهة بعد فشل التلويح بالحل العسكري واستنفاد الضغوط الدولية؟

لن يكون هناك افضل من يجيب على اسئلة لوكربي من مهندسها الذي كان وراء المصالحة والاتفاق على صيغة المحاكمة ومثول المتهمين في وساطة شاركه فيها مندوب عن الرئيس الجنوب افريقي. الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن كلفه بالمهمة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الذي قام بالتنقل بين الاطراف المتنازعة حاملا الرسائل السعودية، واشرف على الوساطة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الذي ناقشها في زيارته الماضية للعاصمتين البريطانية والأميركية مع الرئيس الأميركي ورئيس وزراء بريطانيا.

الأمير بندر بن سلطان ظل يرفض الحديث عن الوساطة حتى بعد ان كشف امر تحركاته في الاشهر الأخيرة متمنيا الا تفسد الصحافة مهمته. وبعد ان عاد من طرابلس هذا الاسبوع شهد عملية مغادرة المتهمين الليبيين وبالتالي نجاح مهمته وافق ان يكشف عن بعض ما تم الاتفاق عليه في اول حديث صحافي له عن قضية لوكربي. وفي ما يلي نص الحديث:

الرئيس نيلسون مانديلا يتوسط العقيد معمر القذافي والامير بندر بن سلطان خلال المباحثات التي ادت الى حل قضية لوكربي (ا.ف.ب)

لندن: عبد الرحمن الراشد

● بعد سنوات من الرفض كيف اقنعتم الليبيين وامكن حل القضية بصورة مفاجئة؟

- كان من المهم اقناع كل الاطراف الثلاثة، الولايات المتحدة وبريطانيا وليبيا. فبعد ان قمنا بدراسة القضية بدا واضحا ان اهم جانب في المشكلة تمثل في انعدام الثقة. وهنا عملنا على مداواة هذه المسالة بصورة تقطع كل شك. كان الليبيون يشكون ان للاميركيين نوايا سيئة من وراء المطالبة بمثول المتهمين. وكان الاميركيون والبريطانيون يعتقدون ان ليبيا تماطل لأنها مذنبة وضد أي محاكمة عادلة.

ازالة الشك تطلبت حضورا قويا، وتقديم حلول جديدة، ونقلا امينا للمعلومات، وتوفير ضمانات للطرفين توصل الى حل عادل. وهنا كانت للمملكة العربية السعودية، لأنها دولة شقيقة لليبيا وصديقة لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا، الفرصة الأفضل كوسيط نزيه، فسفارة المملكة تمثل المصالح الليبية في بريطانيا مثلا وهذا يعبر عن ثقة الليبيين فينا منذ سنوات. وشاركنا في الوساطة الزعيم نيلسون مانديلا وهو ايضا رجل يحترمه الليبيون والاميركيون والبريطانيون والعالم أجمع.

الوساطة بدأت بتوجيه من الملك فهد

● وكيف بدأت الوساطة؟

- بدأت بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وبمتابعة مباشرة من ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز وكلفت بالمهمة، وبعد الاتصال مع الرئيس مانديلا وجس نبض الأطراف الثلاثة، ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا، وجدنا ترحيبا كبيرا وكان ذلك منذ عام تقريبا.

● يقال أنك محاور جيد وصبور؟

- في الواقع اذا كان هذا صحيحا فقد تعلمت الحوار والصبر من والدي الامير سلطان بن عبد العزيز.

● لماذا تم التكتم على نشاط الوساطة خاصة من الجانب السعودي؟

- كان هدفنا هو التوصل الى حل وليس الإثارة الاعلامية، وهذه عادة السعودية. فالوساطات السعودية ناجحة سواء كانت في قضية معقدة كالحرب الأهلية اللبنانية او تلك بين المغرب والجزائر لانها جميعا بدأت واستمرت في مناخ بعيد عن الدعاية والبلبلة الصحافية. لهذا السبب استغرقت عملية تفكيك اشكالات لوكربي بين الاطراف المعنية اقل من عام وهذا يعتبر زمنا جيدا في قضية معقدة وخطيرة كهذه.

● وهل كانت هناك زيارات ولقاءات سرية؟

- كان هناك عدد من اللقاءات والزيارات بيننا غير معلنة، لكنها ليست سرية بمعنى التكتم على فعل ما. تعمدنا انتهاج سياسة الامتناع عن نشر اخبار التقدم او الاخفاق في المفاوضات حتى وصلنا الى مرحلة متقدمة فاصبح من الصعب ابعاد الصحافيين عن شان الوساطة.

● الكثيرون كانوا يشككون في امكانية حل المشكلة.

- نرجو ان نكون قد خيبنا آمالهم والحمد لله.

● الا تخشون حدوث انتكاسات مقبلة؟

- المملكة العربية السعودية وجنوب افريقيا على اتصال مستمر مع الأطراف الثلاثة آملين ضبط أي اشكال قد يقع.

● لماذا قمتم بالوساطة طالما ان المشكلة لم تصل مرحلة التصادم؟

- هدفنا هو رفع الحظر عن الشعب الليبي وتمكين القيادة الليبية من حقوقها الدولية. والمملكة عادة هي الشقيق الصادق والوسيط الذي لا مصلحة له سوى المصلحة العامة.

لا مصلحة للسعودية وراء التوسط

● البعض قال ان للمملكة مصلحة من وراء الوساطة؟

- أنكر لي واحدة غير رغبتنا في انهاء معاناة الأخوة الليبيين. قل لي ما الذي كسبناه من وراء انهاء الحرب اللبنانية سوى ايقاف حرب الأخوة. المملكة ليست في حاجة الى منافع من وراء الوساطات هذه حقيقة معروفة للجميع. وبالمناسبة تحولت الوساطة الى شراكة مع الاخوة الليبيين فاصبحنا بالتالي شركاء لا وسطاء.

● كيف وجدت التفاوض مع الطرف الليبي؟

- الحقيقة كان صعبا ومتعبا وهو امر مفهوم. لقد اراد الأخ معمر القذافي ان يحصل على كل الضمانات للدفاع عن اثنين من ابنائه. في كل مرة نتفق يعود بتساؤلات او مطالب جديدة فنضطر للعودة الى نقطة البداية لكن هذا امر احترمه فيه واقدره واعتقد انه فعله من اجل بلاده. بصراحة التفاوض معه صعب جدا لكن يجبرك على احترامه لانه يعرف

الملك فهد كان حريصا على حل المشكلة والأمير عبد الله كان يتصل بأطراف القضية عند كل إشكال ● فرنسا أكدت أنها لن تطالب بالمتهمين لمحاكمتهما

● لن نتوسط لحل المشكلة العراقية فالحل في يد صدام ● مع ليبيا .. اصبحنا شركاء لا وسطاء! ● اضطررنا للجلوس إلى ساعات على تفاصيل صغيرة

● اتوقع من الصحافة العربية الوقوف مع ليبيا وقيادتها وليس التشكيك فيها

عما يتحدث ولماذا يطالب ويعرف كيف يحصل على اشياء كان يستحيل تقديمها له. لقد جلسنا معه ساعات الى اوقات متأخرة من الليل يدقق في التفاصيل الصغيرة وتداولنا النقاش وكررناه لمدة اشهر. فهو يملك قدرة عجيبة على اثارة كل الجوانب التي لا تخطر على بال. فاجأنا في مرات عديدة بمطالب تبدو غير مهمة ثم نكتشف مع الحديث في التفاصيل انها اساس في سلامة التحاكم ونضطر الى نقلها الى الطرفين الاميركي والبريطاني اللذين يضطران بدورهما الى تقديم الضمانات او التنازلات التي طلبها العقيد معمر. ولدي تعليمات صريحة من خادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله بن عبد العزيز بالاهتمام بمطالبه والوقوف الى جانب ليبيا.

● هل كانت هناك فترات صعبة؟

- كثيرة جدا ولكن ولله الحمد تغلبنا عليها.

● هل كنت تعتقد بامكانية التوصل الى حل؟

- عندما ترى خادم الحرمين الشريفين حريصا على حل القضية وتشاهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز يقوم بنفسه باجراء الاتصالات الهاتفية في كل مرة نصاب باحباط من احد الاطراف لابد ان تشعر بضرورة المواصلة. فقد تدخل الأمير عبد الله في كل مرة اعتقدنا اننا على وشك الاعلان عن فشل الوساطة وقام بحل الاشكالات المتعثرة. العمل مع مثل هذه الروح يجعلنا نصر على الاستمرار في العمل مسلحين بالايمان بالله ثم بسلامة موقفنا ودعم قيادتنا.

● الا تعتقدون ان ليبيا بُخست في هذا الاتفاق الأخير؟

- كيف تكون بخست؟

● سلمت اثنين من مواطنيها بعد ان كانت ترفض تسليمهما.

- ليبيا كانت دائما تطالب بمحاكمة عادلة ولم تكن ترفض مواجهة الاميركيين والبريطانيين في المحاكمة. الاتفاق هو تأمين المطالب الليبية بتحقيق العدالة فلا تكون محاكمة سياسية او انتقامية. بنجاح الوساطة وتأمين كل الضمانات لمحاكمة عادلة ورفع الحصار عن الشعب الليبي تكون ليبيا قد كسبت وكسبنا معها جميعا. لقد جاهدنا من اجل تلبية كل المطالب الليبية ورغم أنها كانت كثيرة جدا الا انه ولله الحمد وفقنا في تحقيق معظمها.

● لكن الوساطة كانت مغامرة سياسية؟

- كان بامكاننا الجلوس في اماكننا والتفرج وكان الخيار ايضا ان نحاول كسر الحواجز، اخترنا الثانية. فالمملكة ليست في حاجة الى مكاسب بل هي راغبة في محاولة مساعدة اشقائها في ليبيا فكانت مغامرة تستحق أن تجرب سواء حققت النجاح او جابهها الفشل.

● الا يخشى ان يطالب الاميركيون غدا في المحكمة بتقديم كبار المسؤولين الليبيين للشهادة، وعلى رأسهم الزعيم القذافي نفسه، وبالتالي احراج القيادة الليبية امام العالم؟

- هذه تصورات خاطئة ولائحة الإتهام محصورة في شخصين فقط.

● لكن جرت العادة في المحاكم الزام الشهود بالحضور والادلاء بشهاداتهم متى ما رأت المحكمة سلامة المبررات، فكيف ستمتنع ليبيا عن طلب المحكمة؟

- المحكمة تتبع نظام القضاء الاسكوتلندي. وصار لليبيا نفس الحق الذي لأميركا مثلا.

● الا يخالف هذا امر مجلس الأمن السابق الذي يطالب ليبيا بتوفير ما هو ضروري لمحاكمة الاثنين؟

- التحاكم سيكون وفق النظام الاسكوتلندي وهذا امر وافقت عليه الأمم المتحدة نفسها وبالتالي تغير الوضع الذي تتحدث عنه وفقا للاتفاق الذي توصلنا اليه.

● وماذا عن الأدلة والوثائق التي يقال انها موجودة في ليبيا؟

- وهذا ينطبق على الأدلة والوثائق لو وجدت.

● هل سيكون بامكان الليبيين الاطلاع على وثائق البريطانيين والاميركيين؟

- سيكون من حق محامي المتهمين الليبيين الاطلاع، بل واطلاع الآخرين اصحاب العلاقة على المستندات التي ستقدم للمحاكمة.

● تحدثت عن مشكلة الشك وزرع الثقة الم تكن هناك مخاوف لدى الليبيين ان يقوم الاميركيون باختطاف الطائرة التي تقل المتهمين قبل ان تصل الى الاجواء الهولندية كما حدث في مرة سابقة طائرة اجبرت على تغيير مسارها بعد ان خرجت من مصر؟

- اقنعنا الطرف الليبي وطمأناه من خلال الحصول على ضمان الأمين العام ممثلا عن الأمم المتحدة بسلامة المتهمين. وقد تعهدت الولايات المتحدة وبريطانيا باحترام الاتفاق، وتم توفير طائرة تابعة للامم المتحدة.

● الا يمكن ان توافق المحكمة على نقل المتهمين للمحاكمة في الولايات المتحدة وبالتالي يأتي الأمر قضائيا لا سياسيا خاصة ان المتهمين في حوزة دولة هي هولندا ستلتزم باحترام أي قرار من المحكمة؟

- لا يمكن لأن الاتفاق هو عدم السماح بترحيل المتهمين قبل او بعد الحكم سوى الى بلدهما عند البراءة او الى اسكوتلندا بخلاف ذلك. والاتفاق تعهد الجميع باحترامه وبرعاية الأمم المتحدة.

● هل يمكن سجنهما في ليبيا كما طالبت بذلك طرابلس؟

- اعتقد انه من المؤسف الحديث عن تجريم اثنين هما بريئان حتى تثبت ادانتهما. الحديث في اكثر وسائل الاعلام هو عن العقوبات لا عن البراءة. المسالة ليست بهذه السهولة يمكن الحكم بادانة شخص من خلال الاتهامات المباشرة. علينا ان نفكر في الجانب الأكثر احتمالا وهو البراءة لا الادانة، وهذا ما نرجوه ونتطلع اليه في لاهاي. بكل أسف لا يسمع الجميع سوى الحديث عن الادانة قبل المحاكمة وهذا انطباع خاطئ قدم للناس.

● لو افترضنا انه حكم بادانتهما اين يمكن ان يسجنا؟

- العقوبة، وانا اقول إن شاء الله ليست هي الحكم، ستكون في اسكوتلندا فالقانون والقضاء والعقوبة في اسكوتلندا في قسم خاص تحت اشراف الأمم المتحدة. وفي هذه الحالة - لا سمح الله - سوف تفتح قنصلية ليبية في اسكوتلندا للاعتناء بهما.

● ماذا لو نطق القضاة ببراءة الاثنين وقررت اميركا وبريطانيا تقديمهما للمحاكمة في قضية أخرى، كما يحدث احيانا في المحاكم بهدف ايقاع العقوبة في قضية مختلفة لها ادلتها؟

- الحقيقة اننا وضعنا كل الاحتمالات على الطاولة واخذنا موافقة مكتوبة من الطرف الضامن وهو الأمم المتحدة الا تتم محاكمة الاثنين الا في قضية لوكربي فلا يتم تقديمهما للمحاكمة في اي قضية غير قضية لوكربي. اي انه بعد الحكم ببراءة المواطنين الليبيين ان شاء الله سيعودان آمنين الى اهليهما وذويهما ولن تكون هناك فرصة لاختلاق محاكمة ثانية.

● بالتأكيد سيحتاج فريق الدفاع الليبي الى استدعاء شهود من ليبيا، هل يمكن ان يحدث منعهم من الدخول بحجة امنية او سياسية او حتى تعطيل في تقديم التأشيرات؟

- لن يكون ذلك ممكنا لأن الاتفاق ان يسهل حضور الشهود عند موافقة الشهود على الحضور.

● لنفترض ان بعض الشهود في غاية الأهمية للدفاع الليبي ما الذي يضمن غدا ان الحكومة الهولندية او الاميركية لا تطالب بمحاكمة شاهد ليبي في قضية أخرى، اما رغبة منها في اخافة الشاهد او فعلا لديها قضية ضده، وانا هنا اتحدث عن شهود اما سياسيين او رجال أمن ونحوهم؟

- حتى هذا الاحتمال تحصنا ضده ووافقت الدول المعنية على التعهد بعدم حدوثه فلن يطالب بمحاكمة شاهد ولا القبض عليه حتى لو كانت هناك تهم قائمة او مستحدثة. قدمنا ضمانات بسلامة الشهود الليبيين من اي محاكمات او ملاحقات قانونية او غيرها.

● كيف ستكون اجراءات المحاكمة التي توصلتم اليها، هل ستتم فور وصول المتهمين؟

- نعم اجراءات التحاكم بدأت فور وصولهما حسب ما هو منصوص عليه في القانون الاسكوتلندي.

● ماذا عن سكن المتهمين، اين سيكون؟

- سيكون في نفس الموقع حيث تعقد المحاكمة.

● كيف سيمكن للمحامين الليبيين الترافع امام محكمة تشترط فقط حضور محامين مسجلين في اسكوتلندا وفقا للقانون هناك؟

- تم الاتفاق على السماح للمحامين الليبيين وغيرهم مساعدة محامي الدفاع الاسكوتلنديين، وبالتالي سيكونون مشاركين بطريقة غير مباشرة وسيسمح لهم بالاطلاع على الوثائق مثل المحامين الاسكوتلنديين.

● ماذا عن القضاة؟

- سيكونون من اسكوتلندا.

● كيف سيتم تعيينهم اذا كانوا طرفا في القضية خاصة ان الحادثة وقعت على ارضهم؟

- سوف يتم اختيار القضاة من قائمة القضاة العاملين في هيئة المحاكم وسيمنع اختيار اي قاض سبق له ان تعاطى او تعامل مع قضية لوكربي.

● لكن جميعهم سمعوا وتأثروا بالقضية؟

- القضاة ليسوا محلفين، أي انه يفترض فيهم ان ينظروا الى القضية من باب قانوني بحت، ولهذا جرى استبعاد المحلفين من هذه المحاكمة لأن المحلفين هم اناس عاديون سمعوا بقضية لوكربي ولا يملكون خلفية في القوانين، اما القضاة فهم الأقدر على الحكم. صدقني اننا مضينا شوطا طويلا في مسالة كهذه والهدف هو تأمين محاكمة عادلة تريح ضمير المدعي وتطمئن المدعى عليه.

● الا تخشون ان تدخل فرنسا على الخط وتطالب بتسليم المتهمين في قضية طائرتها؟

- لا. ففرنسا اكدت انها لن تفعل ذلك.

● ما هي ظنونك حيال خاتمة المحاكمة؟

- ان شاء الله بالبراءة ونهاية كابوس لوكربي.

● هل تعتقد بإمكان المملكة التوسط لحل مشكلة العقوبات العراقية؟

- الحل بسيط جدا. فقضية العراق لا توجد فيها محاكمات ولا تسليم متهمين ولا تحتاج الى وساطات. الحل في يد الحكومة العراقية فلو نفذت ما تعهدت ووقعت عليه لانتهت مشكلتها منذ زمن بعيد.. ولهذا تتحمل القيادة العراقية مسؤولية معاناة الشعب العراقي الشقيق.

● بعد عام من الركض بين طرابلس ولندن وواشنطن هل هناك ما تود قوله؟

- الكلمة الاخيرة اوجهها الى رجال الصحافة العربية، فانا اتوقع منهم الوقوف مع ليبيا العربية وقيادتها وليس التشكيك فيهما. والدفاع عن ليبيا وليس النقد الاعمى وترديد ما يقوله الاعلام الاميركي عن الليبيين. على الاقل نتوخى منهم وطنيا ان يعملوا كما يقول المثل «قل خيرا أو فاصمت» وان لا يتبعوا اسلوب «كلمة حق يراد بها باطل». فالقيادة الليبية قيادة شجاعة وحكيمة وحريصة على مصالح بلدها كل الحرص ولم ترضخ للعقوبات ولا للاجراءات العسكرية ولا للضغوط. وما يقال عن ذلك فهو كذب. وعندما اقول ذلك اقوله عن اطلاع تام على ما تم. واخيراً من السهل المزايدة بعيداً عن موقع الحدث. لذا ارجو رجاء صادقا من الجميع في الصحافة العربية التزام الدقة في الحديث عن هذا الموضوع. كما آمل ان يهبوا لدعم والدفاع عن القيادة الليبية وشعبها الشقيق خدمة لأمتنا العربية والاسلامية. وليبيا لها دور هام تلعبه على الساحة العربية والدولية ورفع الحظر والعقوبات يساعدها على اداء هذا الدور بفعالية اكبر. وشكرا.

معركة الانتخابات الرئاسية في جيبوتي تحسم اليوم

جيبوتي: سيد احمد خليفة

بعد صراع انتخابي وحزبي شديد امتد منذ فبراير (شباط) الماضي وقبل 24 ساعة فقط من بداية التصويت لاختيار الرئيس الجديد لجيبوتي، تتزايد المخاوف ليس من الوطيس الحامي للمعركة الانتخابية ولكن الخوف من نتيجة الانتخابات التي ستجري اليوم.

فقد هددت احزاب المعارضة الجيبوتية بعدم السماح لخصمها اسماعيل عمر قيلي، المرشح الاقوى حظا، بان يحكم في حالة فوزه في الانتخابات. لان هذا برأي المعارضين سيعني تزوير الانتخابات.

ومن جانبه، اكد قيلي انه الفائز وان تهديدات المعارضة ستواجه بالردع الشديد.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان كل الاجهزة الامنية للدولة جاهزة لحماية نتيجة الانتخابات وقبل ذلك لحماية صناديق الاقتراع.

ومع ان احزاب المعارضة الجيبوتية برئاسة موسى ادريس اقامت تحالفا عريضا لاسقاط مرشح الحزب الحاكم، الا ان المفاجأة الانتخابية التي حدثت في اللحظات الاخيرة، وهي تأييد القطبين العفريين عبد الله كامل وعلي عارف برهان للمرشح قيلي، من الممكن ان تحقق مكاسب كبيرة وهامة لاسماعيل عمر الذي كان وحتى ايام قليلة على خلافات كبيرة معهما. ودخلت جيبوتي عصر المنافسة السياسية والتعددية الحزبية منذ نحو سبعة اعوام، ولكن هذه اول انتخابات رئاسية تقوم على تنافس المرشحين، اذ كان الرئيس حسن جوليد ومنذ استقلال بلاده عام 1977 يفوز بالتزكية، ويحظى بتأييد كل الاطراف الحزبية والقبلية والفرنسية في جيبوتي.

وعلى ذكر فرنسا التي استعمرت جيبوتي زهاء قرن من الزمن، فان دورها الان غير واضح في مسالة دعم هذا المرشح او ذاك لزعامة جيبوتي خلفا للرئيس جوليد المتقدم في العمر (92 عاما).

وبينما يقول البعض في جيبوتي ان الفرنسيين ينظرون لفوز قيلي كعامل استقرار في جيبوتي والمنطقة، فان البعض الاخر يقول ان فرنسا تعتقد ان ثمة صلات وعلاقات خفية بين قيلي واميركا وان فوزه يعني تحولا كبيرا في العلاقات التقليدية العميقة بين جيبوتي وفرنسا التي تحتفظ بقاعدة عسكرية كبيرة في هذا البلد الصغير مساحة وسكانا والكبير استراتيجيا، حيث يقع على البحر الاحمر وعلى مقربة من المحيط الهندي.



الملكة رانيا ملكة الأردن مع الأمير علي بن الحسين وزوجة رئيس مقدونيا بعد هبوط طائرة مساعدات أردنية (أ.ب)

الملكة رانيا تشرف على توزيع مساعدات أردنية للاجئي كوسوفو

عمان: «الشرق الاوسط»

عادت الملكة رانيا العبد الله الليلة الماضية الى عمان بعد زيارة لمقدونيا حيث اشرفت شخصيا على توزيع مساعدات طبية وغذائية اردنية الى لاجئي البان كوسوفو. وهذه اول رحلة خارجية انسانية تقوم بها الملكة منذ تتويجها في مارس (اذار) الماضي.

وكانت المساعدات العينية التي شملت بطانيات وخياما وادوية خاصة بالاطفال، قد نقلت على متن طائرة عسكرية من طراز 130 سي. ورافق الملكة كل من الاميرين علي بن الحسين وطلال بن محمد.

وقال وزير الاوقاف الاردني الدكتور عبد السلام العبادي لـ«الشرق الاوسط» ان هذه المساعدات مقدمة من المؤسسة الخيرية الهاشمية الاردنية التي تعمل بالتنسيق مع العديد من مؤسسات القطاعين العام والخاص في البلاد.

دعوات في إسرائيل لإقالة شارون بسبب تصريحاته ضد ألبان كوسوفو

تل ابيب: نظير مجلي

ارتفعت اصوات قوية في الائتلاف الحكومي وفي المعارضة الاسرائيلية، امس مطالبة باقالة وزير الخارجية، اريل شارون، بسبب تصريحاته المتعاطفة مع صربيا والمعادية لاقامة دولة اسلامية في كوسوفو. واكد اصحاب هذه الاصوات ان تصريحات شارون تلحق ضررا بالغا في العلاقات بين اسرائيل ودول حلف الناتو عموما، والادارة الاميركية بوجه خاص.

وحسب مصادر سياسية اميركية، فان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ترددت اذا كانت ستستقبل شارون في مكتبها، اليوم وفقا لموعد سابق او تستقبله وتوبخه على تصريحاته.

وكان شارون، قد القى محاضرة امام مؤتمر رؤساء الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة، يوم الثلاثاء الماضي، اعرب خلالها عن قلقه من قيام دولة في كوسوفو، ومن قيام تكتل دول اسلامية في مركز اوروبا (كوسوفو، البانيا والبوسنة)، وقال ان مثل هذا التكتل، من شأنه ان يتحول الى بؤرة للاعمال الارهابية نواة لنشوء اصولية اسلامية متطرفة، واضاف ان هذا الارهاب سيلحق الضرر في اوروبا وسيمتد خطره الى خارج اوروبا.

والمعروف ان شارون كان قد اعرب عن اعتراضه على هجوم دول حلف الاطلسي على صربيا منذ البداية، وقال: ان هذا الهجوم يشكل سابقة خطيرة. فاذا تحول العرب (فلسطينيو 48) في الجليل (شمال اسرائيل) وطالبوا بحكم ذاتي او بدولة مستقلة، فهل سيجبرنا حلف الاطلسي على ذلك؟!

واثارت تصريحات شارون في الحالتين ردود فعل غاضبة، لكنه لم يكترث، وقال انه يعبر بذلك عن ضمير الحضارة الانسانية. واضاف: «ولا يهمني اذا لم يجرؤ احد غيري على قول هذه الحقيقة الان. فهم يعرفون جيدا ان ما اقوله هو الحقيقة فان لم يعترفوا الان، فسوف يعترفون في المستقبل».

الى ذلك اصدر مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بيانا تنصل فيه من تصريحات شارون وقال انها تعبر فقط عن رأي شارون الشخصي. وجاء في البيان «اسرائيل لا تتدخل في اية تسوية للنزاع في كوسوفو وتعبر عن دعمها الكامل لنشاط حلف الناتو الهادف الى وضع حد سريع للمأساة هناك. وفي الوقت نفسه تواصل الحكومة الاسرائيلية تقديم العون والمساعدات الانسانية للاجئين في كوسوفو».

وفي خطوة غير مسبوقة، اصدر السفير الاسرائيلي في واشنطن، زلمان شوفال، الذي يعتبر موظفا في وزارة الخارجية، بيانا رد فيه على تصريحات رئيسه وقال ان اسرائيل تؤيد دائما وبشكل مثابر مواقف الولايات المتحدة والغرب، لان «ما يربط بيننا هو مفاهيم ومقدسات مشتركة».

وفي المعارضة الاسرائيلية طالبوا باقالة شارون. فقد قال يوسي سريد، رئيس حركة «ميرتس» اليسارية الصهيونية: يقولون ان شارون ليس غبيا وانه انسان حكيم. ولكن، منذ وصوله الى مركز وزير الخارجية، نلاحظ انه يفقد توازنه. ويضر بكل ما تلمسه يداه. انا لا استطيع ان اقول انه ميلوشيفيتش (رئيس صربيا) بالضبط. انما هو فيلوشيفيتش (نسبة الى الفيل). فهو يتصرف كما الفيل».

وهاجمت شارون «كتلة السلام» التي تضم نشطاء اليسار الراديكاليين والشيوعيين قائلة ان شارون يخجل اسرائيل لانه يقدم العون الى مجرمي الحرب الذين ينهون القرن العشرين بعملية ترحيل جديدة لشعب بأكمله.

صفقة الأسلحة على رأس جدول مباحثات الأسد في روسيا

وزير الخارجية الإسرائيلي سيكون موجودا في موسكو يوم وصول الرئيس السوري

موسكو: سامي عماره
دمشق: غازي سلامة

اكدت مصادر الكرملين ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية لموسكو يومي 12 و13 ابريل (نيسان) الحالي، يلتقي خلالها مع الرئيس يلتسين وتجيء هذه الزيارة في اعقاب زيارة خاطفة يقوم بها اريل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي.

واشارت مصادر دبلوماسية روسية الى ان زيارة الوزير الاسرائيلي تستهدف مناقشة قضايا التسوية السلمية في الشرق الاوسط وعلاقات موسكو مع بلدان المنطقة. وقالت المصادر ان شارون سيناقش في موسكو ايضا قضية تعاون روسيا مع ايران في المجالات النووية الى جانب التعاون العسكري التقني بين روسيا وسورية حسبما قالت وكالة «انباء ايتار تاس» وقضية العلاقات الثنائية اضافة الى الاوضاع في يوغوسلافيا وكوسوفو.

واشارت المصادر الدبلوماسية الى ان المباحثات بين شارون ونظيره الروسي ايجور ايفانوف ستجرى في قصر وزارة الخارجية في 12 ابريل، أي في نفس اليوم الذي يصل فيه الرئيس الاسد الى موسكو.

وكان وزير الخارجية ايجور ايفانوف قد اشار الى ان موسكو تواصل مشاوراتها النشطة مع كل من سورية واسرائيل، في اطار البحث عن حلول يقبلها الجانبان. مؤكدا صعوبة استئناف المباحثات السورية ـ الاسرائيلية ما لم تعد الاطراف المعنية الى مواصلة الطريق الذي بدأته استنادا الى مرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام. ويتوقف المراقبون في موسكو عند ادانة موسكو لقرار واشنطن فرض العقوبات على ثلاث من المؤسسات الروسية العسكرية التي تتعاون مع سورية.

واشارت وكالة تاس الى ان زيارة الاسد لموسكو ستشهد استئناف المباحثات حول علاقات التعاون في المجالات التقنية العسكرية والتي كانت قد توقفت عمليا في عام 1991، وان جرى امداد سورية بصفقة دبابات «ت ـ 872» في عامي 1992 ـ 1993 بلغت قيمتها 270 مليون دولار. واضافت الوكالة ان تنشيط المباحثات يعود الى ان سورية حلت مشكلة الديون المعلقة بعد اسقاط مبلغ يتراوح بين 10 و12 مليار دولار وعثورها على مصادر جديدة للتمويل الجزئي.

وكان الجانبان قد اتفقا خلال زيارة المارشال ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي لسورية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 حول صفقة تشمل طائرات «سوخوي 27» ودبابات «ت 80»، ومنظومات الدفاع الجوي «اس 300» الى جانب مساهمة روسيا في تحديث طائرات «ميج 21» و«ميج 23» و«ميج 29». ومن المقرر ان تمد روسيا دمشق باسلحة ومعدات تتجاوز قيمتها ملياري دولار وهو ما سيكون موضع مباحثات في موسكو خلال زيارة الرئيس الاسد.

وفي دمشق وصف السفير الروسي زيارة الرئيس السوري الاسد بانها «تكتسب اهمية استثنائية تعكسها البنود المدرجة على جدول اعمالها المكثف» وهي الاولى منذ 10 سنوات. وقال ان كلا من دمشق وموسكو تنظران الى هذه المحادثات باهتمام كبير. واضاف في مؤتمر صحافي ان الاعتراض الاميركي على تزويد سورية باسلحة روسية «يشكل طابعاً غير ودي بصورة واضحة تجاه سورية اذ يشكك من طرف واحد في حقها المشروع للدفاع عن نفسها وهي الدولة التي تجري واشنطن معها حواراً حول التسوية العربية ـ الاسرائيلية». واعتبر ان هذا الموقف لا يساعد في تقدم عملية السلام.

وامتنع السفير الروسي عن الرد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كانت موسكو تعتزم تزويد سورية باحدث الدبابات الروسية ونظام الصواريخ المضادة للطائرات وطائرات سوخوي الحديثة او انها تستبعد ذلك في ظل الضغوط الاميركية؟

وكان مصدر روسي قد اكد ان محاولات الضغط التي يمارسها البيت الابيض لتعكير العلاقات السورية ـ الروسية يمكن ان تؤدي الى نتائج عكسية.

واعتبر السفير الروسي ان الضجة التي تفتعلها الولايات المتحدة حول توريد اسلحة روسية الى سورية تؤكد سياسة «الكيل بمكيالين» التي تمارسها واشنطن مشيراً الى ان هذه الضجة تتفاعل في الوقت الذي تزود فيه الادارة الاميركية اسرائيل باحدث الاسلحة.

وقال ان موسكو ابلغت واشنطن ان التعاون الروسي ـ السوري بشأن السلاح «لا يخالف موازين القوى في المنطقة» وان لكل دولة الحق في بناء قوتها الدفاعية وان لديها ضمانات من الجانب السوري بعدم نقل الاسلحة المستوردة الى طرف ثالث. موضحاً ان هذه الاسلحة لا يمكن مقارنتها بمواصفات ومقاييس الاسلحة والمعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل.

واضاف ان التعاون العسكري بين موسكو ودمشق لا يخضع لاية عقوبات دولية ولا يتناقض وانظمة عدم الانتشار ومراقبة التصدير.

ورداً على سؤال عما اذا كان الوضع الحالي لروسيا والموقف الاميركي يسمحان بعودة روسيا الى المنطقة، اكتفى السفير الروسي بالقول «لا احب ان اسمع مثل هذه الاسئلة» مشيراً الى «اننا موجودون هنا» وان معاهدة الصداقة السورية ـ السوفياتية ما تزال قائمة.

يهودي متشدد يمر بجدار تغطيه ملصقات دعائية تحمل صورة نتنياهو في القدس أمس (اب)

الأمير سلطان يستقبل الحريري

أبها ـ واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بقصره بالقرعاء امس رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان السابق والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير والامراء، كما حضرها اللواء ركن حسين عبد الله القبيل قائد المنطقة الجنوبية.

واشنطن تستعد لأول حوار لها مع طرابلس منذ 1981

نيويورك ـ ا.ف.ب: اكد مسؤول اميركي في الامم المتحدة امس ان الولايات المتحدة تستعد لمعاودة الحوار مع ليبيا، للمرة الاولى منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1981.

ويأتي هذا التأكيد بعد ان كشفت صحيفة «ذي بوسطن جلوب» الاميركية امسعن شروع الحكومة الاميركية في اقامة اتصالات مع ليبيا عبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بهدف اجراء محادثات مباشرة. واوضح المسؤول الاميركي ان هذه المحادثات التي ستجري في المرحلة الاولى على مستوى السفراء، لن تكون ثنائية ولم يحدد لها موعد حتى الآن.

وقد علقت الامم المتحدة يوم الاثنين الماضي العقوبات المفروضة على ليبيا بعد انتقال الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي الى هولندا للمحاكمة.

الطيران المصري يستأنف رحلاته إلى ليبيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توجه امس وفد شعبي مصري كبير الى ليبيا ضم عدداً كبيراً من كبار رجال الاعمال والكتاب واساتذة الجامعات والفنانين وممثلي النقابات المهنية على متن اول طائرة مصرية تستأنف رحلاتها بعد اعلان مجلس الامن تعليق الحظر المفروض على الجماهيرية الليبية في اعقاب تسليم المتهمين في قضية لوكربي.

وسيعقد الوفد اجتماعا مع عدد من كبار المسؤولين الليبيين كما سيشارك في احتفالات طرابلس بتجميد الحظر المفروض عليها وتقديم التهاني للشعب الليبي، كما سيلتقي الوفد وزير الداخلية وبعض القيادات الليبية.

من ناحية اخرى ذكر مسؤول بهيئة الطيران المدني المصري ان الهيئة تلقت موافقة الخارجية المصرية على اعادة تسيير رحلات منتظمة لـ«مصر للطيران» الى المطارات الليبية. وصرح مصدر مسؤول في «مصر للطيران» انه يتم الان دراسة الموقف في ما يتعلق بطرازات الطائرات التي سيتم تسييرها.

المعارضة الأردنية تبدي ارتياحها تجاه انفتاح العهد الجديد على الدول العربية

عمان: «الشرق الاوسط»

اشاد وزير الخارجية عبد الاله الخطيب بالموقف السعودي تجاه الاردن والدعم اللامحدود الذي تعهد به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مشيرا الى فحوى نتائج المباحثات التي جرت بين الجانبين خلال زيارة العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين للمملكة مطلع الاسبوع.

في غضون ذلك اعربت أحزاب المعارضة عن ارتياحها ازاء انفتاح العهد الجديد على الصعيدين الداخلي والخارجي لا سيما العربي. واعتبرت ان هذا التوجه يشكل خطوة مهمة على صعيد دعم وتكريس الحريات العامة وتحقيق التضامن العربي.

وقال الخطيب في محاضرة القاها في نادي الفحيحاء ان العلاقات السعودية ـ الاردنية تتميز بالحميمية الصادقة، وان القيادة السعودية لديها الرغبة الصادقة بتعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين مبينا ان آفاق التعاون بين البلدين واسعة وحقيقية. وفي معرض حديثه عن العلاقات الاردنية الخليجية، اوضح الوزير انها علاقات اخوية تتميز بالترابط الكبير والتداخل الواضح بين المصالح المشتركة منوها ان ما يؤثر على الاردن ينعكس على الخليج والعكس صحيح.

الى ذلك رحبت احزاب المعارضة بتوجه العهد الجديد.

وقيمت أحزاب المعارضة خلال إجتماع عقدته امس العهد الجديد والإجراءات التي اتخذها الملك عبد الله. واكدت أن العهد الجديد اتسم بالانفتاح على المعارضة ومختلف مؤسسات المجتمع المدني على الصعيد الداخلي والانفتاح على الدول العربية على الصعيد الخارجي.

واعربت المعارضة عن تأييدها للنهج الذي اختطه الملك عبد الله وحكومة عبد الرؤوف الروابدة في فتح أبواب الحوار مع المعارضة والتوجه نحو تكريس الحوار بعد حصول الحكومة على الثقة.

محمد بن عيسى.. من الثقافة والاتصال إلى هرم الدبلوماسية المغربية

لندن: «الشرق الأوسط»

محمد بن عيسى عراب موسم أصيلة الثقافي المعروف ووزير الثقافة المغربي السابق عينه أمس العاهل المغربي على رأس الدبلوماسية المغربية خلفاً لعبد اللطيف الفيلالي الذي دخل في 15 فبراير (شباط) الماضي عامه الخامس عشر على رأس وزارة الخارجية.

وولد بن عيسى عام 1937 في مدينة اصيلة المغربية. تلقى تعليمه الاولي بها قبل ان يتوجه للدراسة في القاهرة ثم في الولايات المتحدة، حيث حصل على اجازة في علوم الاتصال من جامعة ميتسوتا قبل ان يحصل على منحة من مؤسسة روكفلير لمتابعة دراسته في علوم الاتصال بجامعة كولومبيا في نيويورك.

وفي عام 1964 عمل ملحقا صحافيا في بعثة المغرب الدائمة لدى الامم المتحدة في نيويورك، ثم ملحقا اعلاميا لدى الامم المتحدة في نيويورك واديس ابابا.

وفي عام 1971 عين مستشارا اعلاميا اقليميا لمنظمة الاغذية والزراعة (فاو) في غانا. ثم رئيسا لقسم «الاتصالات في خدمة التنمية» التابعة للفاو في روما. وفي عام 1973 عين مديرا عاما مساعداً للاعلام والنشر في منظمة «الفاو»، وفي عام 1976 اصبح مديرا لقسم الاعلام في نفس المنظمة، ثم مساعدا للامين العام لمؤتمر الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة، ومع انطلاق المسلسل الديمقراطي في المغرب بعد قيام المسيرة الخضراء واسترجاع الصحراء الى حظيرة المغرب، انتخب بن عيسى عام 1977 عضوا في مجلس النواب (البرلمان) وكان مقررا عاما للجنة الثقافة والاعلام، كما عمل مستشارا دوليا في الاتصالات التنموية مع الوكالات المتخصصة للامم المتحدة.

وفي عام 1975 اصبح رئيسا لتحرير جريدتي «الميثاق الوطني» و«المغرب» الناطقتين باسم التجمع الوطني للاحرار. وفي عام 1983 انتخب رئيسا لبلدية اصيلة، كما اعيد انتخابه نائبا لها في البرلمان في السنة التالية. وفي عام 1985 عينه العاهل المغربي وزيرا للثقافة، وفي سنة 1992 اعيد انتخابه رئيسا لبلدية اصيلة، ليعينه الملك الحسن الثاني عام 1993 سفيرا لدى الولايات المتحدة.

وفي عام 1997 اعيد انتخابه للمرة الثالثة رئيسا لبلدية اصيلة. وبن عيسى هو رئيس جمعية المحيط الثقافية المنظمة لمواسم اصيلة الثقافية السنوية. وهو ايضا امين عام «مؤسسة منتدى اصيلة».

وقام بن عيسى بنشر عدة ابحاث ومقالات في موضوع الاتصال والتنمية والفكر والابداع عموما. كما صدر له كتاب باسم «مسام الجلد» وهو عبارة عن صورة فنية فوتوغرافية، واشعار للشاعر الطاهر بن جلون.

ويتحدث بن عيسى اربع لغات اجنبية، هي: الفرنسية



محمد بن عيسى

والاسبانية، والانجليزية، والايطالية.

وبن عيسى متزوج من السيدة ليلى الحجوي الثعالبي (ماجستير في علوم المكتبات ـ جامعة مريلاند في الولايات المتحدة) واب لخمسة اطفال.

قبل الطبع

إسرائيل تؤجل قرارا بإغلاق مكتبين فلسطينيين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر قضائي ان اسرائيل وافقت امس على الامتناع مؤقتا عن اغلاق مكتبين فلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة بعد ان اكدا رسميا ان لا علاقة لهما بالسلطة الفلسطينية.

واعلن محامي المؤسستين الفلسطينيتين جواد بولس للمحكمة العليا في اسرائيل ان موكليه «لا يعملان ولن يعملا في المستقبل لحساب السلطة الفلسطينية» برئاسة ياسر عرفات. وكان هذا التأكيد كافيا لممثلي الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو الذين كانوا موجودين في القاعة للعدول موقتا عن تطبيق قرار الاغلاق. واضاف المصدر ذاته ان الطرفين سيحاولان الاسبوع المقبل التوصل الى اتفاق نهائي.

محقق دولي قلق بشأن التعذيب في إسرائيل والجزائر والصين

جنيف ـ رويترز: اعرب محقق في الامم المتحدة عن قلقه امس بشأن معلومات مستمرة عن تعذيب المعتقلين الفلسطينيين المعتقلين في اسرائيل والمعتقلين في الصين والجزائر وبلدان اخرى.

وقال السير نايجل رودلي استاذ القانون البريطاني ومقرر الامم المتحدة الخاص عن التعذيب انه سعى كذلك لزيارة البحرين والبرازيل ومصر والهند واندونيسيا وتونس. واعرب عن قلقه المستمر من المعلومات عن استخدام القوات الاسرائيلية اساليب «وحشية وغير انسانية» لاستجواب المعتقلين الفلسطينيين وعبر عن اسفه «لعدم تلقيه اي رد مفصل» من الولايات المتحدة على خطاباته المتعلقة بالعديد من القضايا منذ عام 1995. وشمل تقرير رودلي الذي يقع في 182 صفحة حالات تعذيب في 93 دولة. وقد قدمه امس الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي تضم في عضويتها 53 دولة وتختتم دورتها السنوية المستمرة ستة لمدة اسابيع في جنيف في نهاية الشهر الحالي. ويقول رودلي ان تكرار المزاعم عن سوء معاملة المعتقلين في الجزائر تشير الى انها اصبحت ممارسات عامة وليست مجرد حالات سوء معاملة منفردة من جانب السلطات.

إبطال مفعول قنبلة في اسطنبول

اسطنبول ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان الشرطة ابطلت امس مفعول قنبلة وضعت في دورة مياه في مبنى يضم مكاتب بمدينة اسطنبول التي تشهد موجة من الاعتداءات بالمتفجرات.

وكشف عمال وجود طرد مشبوه في دورة مياه المبنى المؤلف من اربع طبقات في حي بيوغلو، وابلغوا الشرطة بذلك. وقالت الشرطة ان الطرد كان يحتوي على قنبلة موقوتة وانها فتحت تحقيقا في الامر.

وتشهد تركيا وخصوصا اسطنبول موجة اعتداءات منذ اعتقال عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني المحظور في منتصف فبراير (شباط) الماضي. وتحمل السلطات التركية مسؤولية هذه الاعتداءات الى الحزب الكردي الذي اعلن مسؤوليته عن عمليتين انتحاريتين احداهما في اسطنبول والاخرى في بينغول اوقعتا قتيلين هما منفذا العملية الانتحارية و30 جريحا لكنه نفى اي مسؤولية له في الهجمات الاخرى.

تشكيل كتلة برلمانية مستقلة لتحقيق المصالحة في السودان

الخرطوم ـ أ.ف.ب: ذكرت الصحف السودانية امس ان نحو عشرين نائبا سودانيا شكلوا كتلة نيابية مستقلة للضغط على الحكومة والمعارضة لتتوصلا الى تحقيق المصالحة. ونقلت احدى هذه الصحف عن نائب نيالا في ولاية دارفور الجنوبية على بعد 900 كلم غرب الخرطوم، علي حسين دوسا قوله انه شكل كتلة نيابية مع 16 من زملائه.

واوضح انه يريد ان ينسق تحركه مع المنشقين عن احزاب من المعارضة وهي حزب الامة والحزب الاتحادي الديموقراطي فضلا عن جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة بزعامة رياك مشار التي حصلت على ترخيص رسمي في اطار قانون للتعددية الحزبية اعتمد في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال دوسا «مجموعتنا ستضغط حتى يطلق البرلمان مبادرة لتحقيق المصالحة الوطنية ولتقريب المواقف بين المعارضة والحكومة».

تركيا تعزز وحداتها في شمال العراق

انقرة ـ وكالات الأنباء: عززت القوات العسكرية التركية وحداتها المقاتلة التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي عملية عسكرية جديدة في شمال العراق لمطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني المحظور.

وقالت الصحف التركية الصادرة امس ان انقرة دفعت ببعض الوحدات الاضافية اول من امس لدعم قواتها، مشيرة الى ان العمليات العسكرية ضد مقاتلي الحزب مستمرة بشكل مكثف وامتدت الى مسافة 15 كيلومترا في العمق العراقي. ويشارك في هذه العملية العسكرية 15 الف جندي مدعومين بالدبابات والمدرعات والقاذفات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر. واوضحت هذه المعلومات ان الاشتباكات بين القوات التركية ومقاتلي الحزب قد امتدت الى منطقة المثلث الحدودي بين العراق وتركيا وايران.

محامي الأصوليين يتوقع أحكام إعدام في قضية «الألبان» غدا

منتصر الزيات يدعو في حديث لـ «الشرق الأوسط» إلى مراجعة شاملة حول نكسة الحركة الأصولية

لندن: محمد الشافعي

بالرغم من ان قضية «العائدون من البانيا» والتي يحاكم فيها 107 من الاصوليين امام المحكمة العسكرية العليا في قاعدة الهايكستب شمال القاهرة، والتي ينتظر صدور الاحكام فيها غدا (السبت)، هي اكبر قضية حسب عدد المتهمين الموجودين على لائحة الاتهام منذ اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات، الا ان المراقبين يعتبرون هذه القضية من خلال العدد الكبير للذين يتم محاكمتهم غيابيا (63 من قيادات الاصوليين في اوروبا وافغانستان)، هي «محاكمة سياسية» في المقام الاول، اكثر من كونها محاكمة «لجرائم جنائية»، وهذه القضية هي الاولى التي تحال الى المحكمة العسكرية العليا التي لا تقبل احكامها الاستئناف منذ قضية خان الخليلي.

ويصنف الادعاء العسكري من وردت اسماؤهم على قائمة المتهمين من (رقم 1 الى 35)، في القضية رقم 8/لعام 1998جنايات عسكرية، بانهم هم القادة الاصوليون، وباقي المتهمين حتى 107 «بانهم انضموا الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون، بهدف تعطيل احكام الدستور، ومنع السلطات العامة من ممارسة اختصاصاتها، والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، وتولى المتهمون من 1 الى 35 القيادة فيها».

ويواجه المتهمون الـ35، الذي يمثل ثمانية منهم امام المحكمة، عقوبة الاعدام. اما الباقون فيواجهون عقوبات شديدة بالسجن.

ويعلق منتصر الزيات محامي قضايا الاصوليين في لقاء خاص لـ«الشرق الأوسط» بمكتبه بوسط القاهرة على العقوبات المتوقعة بقوله: «هذه القضية لا تستوجب الاحكام القاسية، من وجهة النظر القانونية، فلم تتضمن اطلاقا، ما يتوافر معه الظرف المتشدد، بوصف «الارهاب» الذي يغلظ العقوبة، طبقا للجرائم المرتكبة، ان وجدت».

ويوضح الزيات ان «المشكلة الحقيقية في المحاكم العسكرية هي (الكيل بمكيالين)، وفقا لقوانين الارهاب، بمعنى ان اعضاء «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد المسلح» يعاملون وفقا لابعاد سياسية، وليس طبقا، لقضايا جنائية»، مؤكدا «عندما تغيب الضمانات، ولا تتوفر الحرية الكاملة للدفاع للقيام بدوره، فان الجهد المبذول من الدفاع سيكون نوعا من العبث».

وتوقع الزيات صدور احكام غيابية بالاعدام غدا على كل من الشقيقين ايمن ومحمد الظواهري، (الاول يتصدر قائمة الاتهام وزعيم الجهاد المسلح، والساعد الايمن لاسامة بن لادن)، وكذلك حكم الاعدام على المتهم السابع مرجان مصطفى محمد الجوهري، والمتهم الخامس (ابو كريم) هاني محمد السيد السباعي (يحتجز حاليا في لندن على ذمة عملية التحدي)، والسجن المؤبد للضابط المصري السابق ابراهيم عيدروس (يحتجز حاليا في سجن بلمارش جنوب شرقي لندن)، والبراءة لياسر السري مدير (المرصد الاسلامي)، ومقره لندن، والاخير صادر ضده حكم غيابي سابق بالاعدام في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق.

وقال الزيات «ان الاصوليين الموجودين في دول اوروبا الغربية، وخصوصا في بريطانيا او المانيا لا يخشون تسليمهم، وذلك بعد ان كثرت عمليات التسليم للاصوليين من دول اوروبا الشرقية، والامارات وبعض الدول العربية.

وضمن المتهمين الذين يحاكمون في قضية «العائدون من البانيا» احمد سلامة مبروك المتهم الثامن، وعصام محمد حافظ مرزوق المتهم رقم 67، سلما الى السلطات المصرية من انربيجان، وكذلك محمد سعيد عبد المقصود العشري، سلم من الامارات، وكانت مصر قد تسلمت ابرز قادة الجهاد محمد ابراهيم النجار، المحكوم عليه بالاعدام غيابيا في 1997، في يوليو (تموز) عام 1998 من البانيا. ويتهم تنظيم «الجهاد» المخابرات الاميركية بالتورط في خطف النجار في تيرانا وتسليمه الى الشرطة المصرية.

واعرب الزيات عن اطمئنانه الى ان الدول الاوروبية لا تعترف بالاحكام الصادرة عن المحاكم العسكرية، مشيرا «الى ان الاحكام القاسية المتوقعة غدا، قد تخدم الاصوليين في طلباتهم المقدمة الى وزارات الداخلية باوروبا للتسريع في حصولهم على اللجوء السياسي».

ويضيف الزيات: «ان اوراق وادلة الاتهام الموجهة ضد المتهمين في هذه القضية، سواء الذين يحاكمون حضوريا او غيابيا، خلت من وجود اسلحة ومتفجرات» مشيرا الى «ان وقائع الدعوى الجنائية، لم تتضمن وجود النية والعزم، على ارتكاب عمليات عنف، تستهدف منشآت او اشخاص، ولا شروع في ذلك، وبالتالي غاية ما يمكن ان تخلص اليه المحكمة اذا ما عملت بتطبيق القانون بطريقة متجردة، هو تهمة الانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون، وعقوبتها تتراوح ما بين 3 الى 5 سنوات، وهو ما تم تطبيقه، في قضايا الاخوان المسلمين، ممثلة في الحكم على قياداتهم مثل عصام العريان، وعبد المنعم ابو الفتوح بالسجن خمس سنوات».

وقال ان هناك الكثير من التضارب حدث في روايات شهود الادعاء، عن القياديين الاصوليين الذين يحاكمون غيابيا في هذه القضية، ومنهم هاني السباعي (يحتجز حاليا في سجن روشستر لشؤون الهجرة، بمقاطعة كنت البريطانية، بالاضافة الى 4 من الاصوليين المصريين، يحتجزون في سجن بلمارش) في انه كان «مسؤول الجهاد في النمسا»، ولم يحدث من قبل ان زار السباعي، هذا البلد، بل هو يقيم في بريطانيا منذ ما يزيد عن خمس سنوات».

وأضاف الزيات ان ممثل الادعاء في المحكمة العسكرية العليا، فشل من قبل في تقديم ادلة مقنعة في ادراج اسم محمد شوقي الاسلامبولي (شقيق خالد الاسلامبولي، قاتل السادات الرئيس المصري الراحل)، في هذه القضية، (رقم 27 على لائحة الاتهام)، بالرغم من انه قيادي في «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وحوكم من قبل في قضية العائدون من افغانستان غيابيا، وتوقع الزيات ان ينال محمد الاسلامبولي كذلك حكم الاعدام الغيابي.

واعرب الزيات انه لا يستطيع ان يؤدي دوره كاملا امام المحاكم العسكرية، في الدفاع عن الاصوليين، مشيرا الى ان بيده حاليا القصل الاخير من قضايا الاصوليين، وهي قضية تنظيم الجماعة الاسلامية الجديد، وبعدها سيتقاعد عن العمل في مثل تلك القضايا.

وعن تلك القضية يقول انها تشمل 24 متهما، معظمهم غير معروف، وقائمة الاتهام تشمل «زعم اقتحام قصر المنتزه الرئاسي عام 1995، بتنفيذ اعتداءات مسلحة في الاسكندرية ضد مسؤولين كبار اثناء قضائهم اجازة الصيف».

ويواجه المتهمون في هذه القضية تهمة «محاولة احياء تنظيم غير مشروع، والتخطيط لتنفيذ عمليات ارهابية وقلب نظام الحكم» ويمكن ان تصل عقوبة مثل هذه التهم الى الاعدام بموجب التعديلات القانونية التي ادخلت في اطار مكافحة الارهاب في 1992.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن دوره المقبل بين الاصوليين، بعد ان يتخلى عن مهمته في الدفاع عن قضاياهم امام المحاكم العسكرية قال الزيات: «انا منهم، وكبرت بهم، ولكن خدمة التيار، ليست وقفا على الدفاع عن المتهمين في المحاكم، ولكن ايضا من خلال الارشاد الفكري، والكتابة وتاليف الكتب، وتربية الاجيال، والمشاركة في المنتديات البحثية».

واضاف «ان المهم بالنسبة للحركة الأصولية، ان تعيد النظر في مواقفها، وان يبحث قادتها عن مساحة للتفاهم، فيما بينهم، بوضع ميثاق شرف بين كافة فصائلهم، مشيرا الى انه من الغريب، في اطار العولمة، ان توظف كل الطاقات، وان يتفرق الاسلاميون، ويتنابزوا، ويتأخروا عن استعمال وسائل التقنية الحديثة».

وقال «انه من غير اللائق، ان نرمي باللائمة على عدونا، في سبب النكسة التي لحقت بالحركة الاسلامية مؤخرا». وطالب بمراجعة شاملة من قادة الحركة، وقال انه «من المهم ان يعيدوا النظر في مواقفهم، لتصويب الاخطاء التي ارتكبت في الماضي، بالانطلاق في اتجاه سليم لمراجعة التحديات التي فرضت عليهم».

وقف أعمال العنف

وعن البيان الاخير «للجماعة الاسلامية» المسلحة الصادر يوم 25 مارس الماضي، ويعلن فيه قادة الجماعة المقيمون في الخارج، وقف اعمال العنف، يقول المحامي منتصر الزيات «لقد تأكدت عن طريق وسائلي الخاصة، ان البيان الاخير صحيح تماما، وصادر عن قادة الجماعة في الخارج»، مضيفا ان «الجماعة الاسلامية اوقفت عملياتها العسكرية، منذ فبراير (شباط) 98، اي بعد نحو 4 اشهر من حادث الاقصر الذي راح ضحيته 58 سائحا».

واشار الزيات الى ان قادة وشيوخ «الجماعة الاسلامية» المحظورة، المحتجزين في ليمان طرة بالقاهرة، وهم كرم زهدي، وعبود الزمر، وفؤاد الدواليبي، وناجح ابراهيم، وحمدي عبد الرحمن، وعصام عبد الماجد، اتفقوا فيما بينهم، على اطلاق مبادرة وقف العمليات العسكرية في يوليو 97، وقد تبنيت هذه المبادرة وقتها، واتخذني قادة الجماعة بسجن طرة، متحدثا رسميا باسمهم، ولقيت تلك المبادرة تأييدا كبيرا من الشيخ عمر عبد الرحمن، المحتجز في احد سجون الولايات المتحدة.

وردا على سؤال حول ما اذا كان البيان الاخير «للجماعة الاسلامية»، مجرد مناورة محسوبة، قبل صدور الاحكام في قضية العائدون من البانيا، قال الزيات: «من الافضل، ان نعمل على تحقيق غد افضل، فيه مصلحة الاسلام والمسلمين. ولا نستمع للماركسيين والشيوعيين، ومن لهم مصلحة في بقاء الوضع على ما هو عليه»، مشيرا الى «ان الذين اتفقوا على مبادرة وقف العمليات العسكرية، في يوليو (تموز) 97، والذين اصدروا بيان مارس (آذار) 1999، لا يرضون الدنية في دينهم، وان ما ثار من خلاف في وجهات النظر، بين بعض قيادات الجماعة، كان للصالح العام، واستغرق شهورا طويلة، للتأكد من مصداقية المبادرة، وانها صدرت عن ارادة حرة، وهذا يكشفه البيان الذي صدر في فبراير 98، ممهورا بتوقيع مجلس شورى الجماعة الاسلامية، للتأكد من صدق وقف العمليات العسكرية».

وقال الزيات ان الفترة ما بين



منتصر الزيات

فبراير 98 وحتى مارس 99 كانت مداولات بين قادة الجماعة في الخارج، حتى يصدر قرار وقف العمليات العسكرية بالاجماع».

وعن اسباب عدم انضمام تنظيم «الجهاد المسلح» الذي يقوده ايمن الظواهري الساعد الايمن لابن لادن لمبادرة وقف العنف، يقول الزيات «ان الجهاد جماعة نخبوية، تعتمد على التقاط عناصرها، ومنهاجها العملي من حيث الاصل انقلابي، يهدف الى قلب نظام الحكم، ولا يعتمد بشكل اساسي على الدعوة العلنية، في حين ان الجماعة الاسلامية شعبوية، تعتمد على التمدد الافقي والرأسي، والانتشار بالدعوة الى منهاجها في الجامعات».

وقال «ان تنظيم الجهاد اعلن منذ اليوم الاول، انه يرفض مبادرة وقف اعمال العنف، وكان رد الدكتور ايمن الظواهري ايجابيا، بانه لن يزايد على الجماعة الاسلامية، ولديه موقفه الذي يراه، ويعتقده»، مشيرا الى ان «عندما صدر بيان الجماعة الاسلامية في مارس 99، اعلن تنظيم الجهاد رفضه مجددا، لمبادرة وقف العنف، واسماه بيان «التهادن مع النظام». واعتبر الزيات ان موقف «الجهاد» يعد ظاهرة صحية، وان اختلاف وجهات النظر لا يفسد للود قضية ما بقي داخل اطار اخوي. وردا على سؤال حول ان كان يتقاضى اتعابا من الأصوليين الذين يدافع عنهم قال الزيات انه يقبل معظم تلك القضايا متطوعا ضمن جهوده في مجال حقوق الانسان، ويضيف ضاحكا: لقد صورني البعض في الخارج، انني اجني الاموال الطائلة من وراء مهمة الدفاع عن الاصوليين المقيمين في الخارج، ولكن بنظرة فاحصة الى اثاث مكتبي وجدرانه، بالرغم انه موجود في اشهر شوارع القاهرة، بوسط البلد، تكشف لك عن زيف تلك الادعاءات، وللامانة فان الشخص الذي احضر لك كوب الشاي، هو محام زميل لي، لانه لا يوجد فراش او ساع للمكتب، اما ورق الحائط، كما ترى، والسجادة القديمة البالية فهما لسان حال يدافع عنا».

بوتفليقة: واجب الدولة الجزائرية الأول هو ضمان الأمن

باريس ـ ا.ف.ب: اعلن عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري الاسبق، المرشح للانتخابات الرئاسية الجزائرية المقررة في 15 ابريل (نيسان) الجاري، ان واجب الدولة الاول هو ضمان الامن.

وقال بوتفليقة في مقابلة مع صحيفة «اوجوردوي كوباريزيان» اليومية في عددها الصادر امس انه «لا يمكن السكوت عن موجة العنف مهما كانت اسبابها. وواجب الدولة الاول هو ضمان سلامة الاشخاص والممتلكات0 ويجب ان تقوم بذلك بحزم، من دون ضعف او مغالاة».

واضاف «اذا كان العنف مرده اساسا الى عوامل اجتماعية فقد يكون له اسباب سياسية ايضا. ولهذا السبب من الضروري خلال حملة مكافحة الارهاب عدم اهمال اي مبادرة من شأنها ان تحث على اعادة الوئام بين السكان وفقا للمبادئ الدستورية والقانونية».

وقال انه لا يمكن التوصل الى «المصالحة الوطنية الا بالتعاون مع (جميع) الذين يريدون انقاذ البلاد من الازمة». واشار الى انه سيشعر بانه «قريب من اي مرشح يشاطرني الاهداف التي اعلنت عنها بوضوح: وضع حد لاعمال العنف وتوطيد الوحدة الوطنية وارساء مشروعنا الديمقراطي».

بغداد تتحدث عن مقتل 38 أسيرا عراقيا في إيران

بغداد ـ اف ب: ذكرت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية العراقية امس ان 38 اسيرا عراقيا لقوا حتفهم في معسكرات الاسر الايرانية.

ونشرت الصحيفة التي تصدر عن نقابة الصحافيين العراقيين الحكومية على صفحتها الاولى اسماء الاسرى دون اعطاء اية معلومات عن اعمارهم او مناطق سكنهم او ظروف وفاتهم.

ونقلت الصحيفة عمن وصفته بانه مصدر مسؤول في لجنة تسلم الاسرى دعوته اسر الاسرى المتوفين الى «مراجعة مقر اللجنة العليا المؤقتة لتسلم الاسرى لاستكمال الامور ذات العلاقة بالموضوع وتسلم مكرمة رئيس الجمهورية المخصصة للشهداء الابرار».

وكان «تلفزيون الشباب» الذي يشرف عليه عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي قد عرض قبل اسبوعين لقاء مع خمسة من الاسرى العراقيين الذين عادوا الى العراق مؤخرا كرس للحديث عن ظروف اعتقال الاسرى والمعاناة التي تعرضوا لها على مدى سنوات وجودهم في الاعتقال.

واشار هؤلاء الاسرى الى انهم شاهدوا او سمعوا عن مقتل عدد من الاسرى العراقيين من زملائهم في المعسكرات التي كانوا فيها «نتيجة للتعذيب او اطلاق الرصاص عليهم مباشرة من قبل الحراس الايرانيين».

الباحثون عن آثار لبنان المسروقة كادوا «يهجرون» روبير معوض

القضاء اللبناني يغلق ملف الملاحقات بحق أشهر صانع مجوهرات لبناني ورجال السلطة يتسابقون لتقديم الاعتذارات

بيروت: مارون حداد
لندن: «الشرق الاوسط»

حملة البحث عن الآثار المسروقة في لبنان، بدات رشيقة منذ شهر، لكنها تخلت عن رشاقتها قبل اسبوع، بعد ان حصل ما حصل مع اشهر مصمم وصائغ لبناني للمجوهرات في العالم، او روبير معوض، المقيم في سويسرا الحقيقية باوروبا، والمعروف بملكيته لقصر في بيروت كانه متحف لكثرة ما فيه من اثار متنوعة الازمنة والجنسية. فقد طالتها التحقيقات، ثم توالدت الشائعات بان بيتها المسروق والمنهوب، وتلتها اشعارات قضائية عبر وسائل الاعلام بالملاحقة الغيابية، فامتعض معوض من سويسرا، مهددا بتجميد وتقليص أعماله واستثماراته.

قصة «الشيخ روبير» كما يسمونه في لبنان، تفاعلت كثيرا بعد اكتشاف «نظافة» القصر الذي يملكه بما فيه من آثار، واول من امس استطاع محاميه ووكيله، القاضي السابق جو خوري الحلو، الحصول على أمر قضائي باغلاق ملف الملاحقات، طبقا لما ذكره لـ «الشرق الأوسط» عقب لقائه مع محامي النيابة العامة في لبنان، خالد حمود، فانتهت الامور شخصيا وقضائيا، لكنها لم تنته في سويسرا، حيث لا يزال الشيخ روبير ممتعضا ولا يريد الحديث مع أحد، حتى ولو مع جريدة، على رغم الأسف الذي أبداه رئيس الحكومة اللبنانية، الدكتور سليم الحص، مع اعتذارات رسمية من هنا وهناك، لان روبير معوض ليس صانعا للمجوهرات بسمعة عالمية فحسب، بل هو رجل أعمال «معولم»، وله نشاطات متنوعة في لبنان وأوروبا والسعودية وبلدان النمور الآسيوية، في المجوهرات والسياحة والعقارات وغيرها. وقصته مثيرة للاهتمام والفضول.

ومعلوم عن روبير معوض انه يملك ويراس مجلس ادارة «مجموعة معوض» في جنيف التي يقيم فيها معظم العام. واحيانا يتركها ليقيم مدة في لبنان، حيث يملك شركات ناشطة في قطاعات عدة، كمشروع بعيد 20 كلم تقريبا الى الجنوب من بيروت، حيث يطور معوض قرية «المشرف» النموذجية، الممتدة بيوتها وفيلاتها فوق اراض تزيد مساحتها على مليون متر مربع، او كمشروع «البلهمية» السكني الكبير، ومعه مشروع «بيت مري» في المصيف المعروف بهذا الاسم في الجبل، وهو احد اكبر المشروعات السياحية والعقارية في الشرق الاوسط. كما يملك معوض مباني وعقارات، معظمها في منطقة الاشرفية ببيروت. وكان يسعى في المدة الأخيرة الى تأسيس معهد لتعليم الراغبين صياغة وصناعة الحلى والمجوهرات، اضافة الى اعمال اخرى كان يعمل على تنفيذها، ليضيفها الى شبكة أعمال تعيش منها الآن الف عائلة، بحسب ما يقول محاميه ووكيله.

ويفيد المحامي الحلو ايضا ان معوض ساهم في ترميم القصر الجمهوري في لبنان، بعد ان دمرت الحرب جزءا كبيرا منه، كما ساهم في بناء سفارات للبنان في الخارج، احداها كانت في السعودية. وانشا «مؤسسة معوض للأعمال الخيرية» في لبنان «الذي يحلم بالعودة اليه نهائيا للاستقرار فيه، لذلك كان يستثمر في البلد، برغم الوضع الاقتصادي الصعب الذي يمر به لبنان» على حد ما يقوله جو حلو. الا ان أكثر ما يملكه معوض اثارة للجدل في لبنان، هو «قصر فرعون» الشهير، المملوك سابقا من السياسي ورجل الاعمال اللبناني الراحل هنري فرعون، الذي قرر بيع القصر في أوائل التسعينات «ولم يجد افضل من روبير معوض ليبيعه له، لانه كان يعرفه ويعرف حرصه وميله للحفاظ على التراث المتمثل بما في القصر من تحف ولوحات وآثار» اقتناها هنري فرعون على مدى اكثر من 60 سنة امضاها يشتري في المزادات العالمية والمحلية، وحول بها القصر الى متحف. وقد قبل معوض العرض، راغبا تحويل القصر في ما بعد الى متحف نموذجي في المنطقة. لا بل أراد توسيعه اخيرا، فاشترى من شركة «سوليدير» المكلفة اعادة اعمار وتطوير الوسط التجاري لبيروت، المدمر نتيجة الحرب، اربعة عقارات مجاورة، تضم ابنية، بحسب ما يقول الحلو عن القصر، الذي لا يبعد اكثر من كيلومترين عن الجامعة الاميركية في بيروت.

ويمضي الحلو في روايته: «روبير معوض حر التصرف مبدئيا بالقصر وما فيه من مقتنيات، لان قانون الآثار يعتبر المنقول من المقتنيات وغير المنقول، والمكتشف قبل عام 1700 على الأكثر، آثارا. ولكن الدولة تستطيع تسجيل غير المنقول، المبني بعد عام 1700، في الجردة العامة، مما يعني ان صاحبه لا يمكنه أن يغير فيه. اما بالنسبة الى المنقول، كالموجود حاليا في قصر فرعون، فبامكان صاحبه التصرف به كما يشاء اذا كان يعود لما قبل عام 1700. أما اذا أرادت الدولة تسجيله بالجردة العامة، فيخضع عندئذ لبعض القيود، كضرورة اعلام الدولة بنقله من مكان الى آخر، في الداخل أو الخارج، مع حق الشفعة للدولة في حالة البيع».

وكان قصر فرعون قد مر بماراثون قضائي طوال 12 سنة تقريبا. ففي منتصف 1987 صدر قرار عن وزارة السياحة بوضع البناء والموجودات في الجردة العامة. لكن ناجي فرعون، وهو نجل الراحل هنري فرعون، أقام دعوى التماس امام مجلس الشورى، وحصل على حكم بوقف التنفيذ بعد 7 سنوات «لذلك كان القصر خاليا من أي قيد عندما اشتراه روبير معوض مطلع التسعينات، وكان مطلق حرية التصرف بما فيه» طبقا لما يقوله المحامي الحلو. بعد ذلك صدر قرار عن وزير السياحة آنذاك، طلال أرسلان، استناداً الى حكم من مجلس الشورى يقضي بوضع البناء وحده بالجردة العامة. وقد اتخذ القرار يوم كان وزير العدل الحالي، القاضي جوزف شاوول، رئيساً لمجلس شورى الدولة.

لكن المحامي الحلو يقول ان الدولة طلبت، بعد صدور قرار مجلس الشورى بوقف التنفيذ، تعيين لجنة خبراء من قبل القضاء العدلي لوضع جردة على سبيل الاحتياط، فصدر قرار من محكمة استئناف بيروت بتاريخ في منتصف 1994 يرد طلبها لأسباب عدة، أهمها أن تعيين لجنة خبراء يعتبر تعرضاً لاساس الحق، ولحق الملكية العائد لروبير معوض، وأن القضية هي في يد مجلس شورى الدولة.

ويتابع الحلو شارحا: «عندما بدات حملة البحث عن الآثار المسروقة، عرفنا كل التبليغات الموجهة الى روبير معوض عبر الصحف والتلفزيون.

ففي المرة الاولى علمنا أن الحملة شملت القصر من خلال نشرات الاخبار في التلفزيونات المحلية يوم 23 مارس (آذار) الماضي. وورد في الأخبار أن الدولة تريد الكشف على قصر هنري فرعون. ذهبنا الى القصر، وهناك وجدنا عناصر من قوى الامن ورجال الصحافة. وانتظرنا ساعات، لنتلقى اتصالاً من المديرية العامة للآثار تعلمنا فيه أن زيارة القصر لا تحتاج الى قوى أمن وصحافيين. وبالفعل قدم فريق المديرية بعد ساعتين حيث وضعنا في متناوله كل الخرائط والتصاميم والتحضيرات التي يقوم بها موكلي لتحويل القصر متحفاً نموذجياً. وفي هذا السياق تولينا نقل الاغراض الى أمكنة خاصة بآل معوض، ومصونة بشكل دقيق، في الوقت الذي يخضع قسم من السقوف الخشبية للقصر للترميم بجامعة الكسليك، حيث تصل الكلفة الى مئات الوف الدولارات. وعندما أطلع الفريق الحكومي على واقع الحال في القصر، أبلغنا أن العمل الذي يقومون به لا يتعدى عملية الاحصاء، وانهم يأملون في الاطلاع على كل الموجودات حيث هي ولو بالتدريج. وبعد ظهر اليوم نفسه تبلغنا، واعلامياً كذلك هذه المرة، في وجود اجراءات سيتخذها المحامي العام المالي، القاضي خالد حمود، تقضي بالكشف على الأمكنة التي حددناها لفريق مديرية الآثار، فسارعنا الى اطلاع الضابطة العدلية على تلك الامكنة. بعدها قرر المحامي العام المالي وضع الموجودات تحت حراسة الشيخ وليد معوض، شقيق الشيخ روبير. وفي اليوم التالي قصدنا القاضي حمود للاستفسار عما يجري، فبسط لنا الامور، مؤكدا ان القضية انتهت الى ما وصلت اليه، على أن ننسق مع مديرية الآثار اذا أرادت الاطلاع على أي شيء».

ويضيف المحامي الحلو: «فوجئنا في اليوم التالي بخبر في صحيفة محلية عن أن الضابطة العدلية هي التي ضبطت من تلقاء نفسها في قطعة أرض مهملة مستوعبات مليئة بالآثار على شاحنات كلها مهربة من قصر فرعون. وسرعان ما تبين ان الخبر كاذب، فاستعملنا حق الرد في الصحيفة، ناشرة الخبر. كما تبين أن مصدر الخبر، هو قضائي. فراجعنا في الامر، ووجدنا استغرابا عند وزير العدل، القاضي جوزف شاوول، ومثله وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، الدكتور عصام نعمان، الذي أثار الموضوع في مجلس الوزراء معربا عن أسفه، عبر تصريح رسمي، لطريقة التعاطي مع رجل مثل روبير معوض، معتبرا أن المس به هو مس بمسيرة العهد الحالي. فاعتبرنا أن حقوقنا وصلتنا. لكننا فوجئنا يوم 30 مارس (آذار) الماضي، وعبر الاذاعات ايضا، بان روبير معوض وشقيقه وليد مطلوبان امام ضابطة السرقات الدولية، وبأنهما تسلما برقية من المحامي العام، خالد حمود، بالموضوع.. سارعت لمقابلة المدعي العام التمييزي، القاضي عدنان عضوم، الذي استغرب هذا التبرير. وطلب من المسؤول الامني أن يواجهني شخصياً ويبلغه تفاصيل ما يجري. ثم أطلعنا مفرزة السرقات الدولية على المستندات التي تبرر طلب قانونية تملك الموجودات بل قانونية نقلها والتصرف بها ايضاً، وموجودات اضافية من الخارج. وبعد انتهاء لقائنا مع الضابط المسؤول ووضع مفرزة السرقات الدولية في حقيقة كل الامور، تبين لنا أن المدعي العام التمييزي لم يوضع في صورة ما جرى. لا بل أكثر من ذلك، فقد علمنا من وسائل الاعلام كالعادة بان على روبير معوض أن يحضر شخصياً او تصدر في حقه بلاغات بحث وتحر. فكان الاشمئزاز عند حده الاقصى. وقبل ايام قليلة عاودت زيارة المدعي العام التمييزي وأطلعته على مستندات ملكية القصر والآثار معاً وحق الشيخ روبير في التصرف بها كيفما يشاء. وأبلغته الاستعداد لعرض هذه الآثار في احدى ساحات بيروت العامة لكي يطلع عليها الجميع. فأمر المدعي العام الضابطة العدلية بعدم اتخاذ أي اجراء يتعلق بقصر فرعون، بما في ذلك الاستماع الى روبير معوض، من دون مراجعته شخصياً. ثم صدر نفي من المدير عام لمديرية الآثار بالوكالة، شاكر غضبان، أن تكون صدرت عنه اقوال مفادها ان الشيخ روبير ملاحق. وسمعنا من وزير الثقافة والتعليم العالي، محمد يوسف بيضون، كلاماً ينم عن غضب وحزن». وينهي المحامي الحلو روايته لما حل بروبير معوض قائلا: «الجرح الذي أصابه كان كبيرا. وآلمه الى درجة انه فكر في تقليص أعماله في لبنان».

روبير معوض: فكر في تجميد أعماله وتقليصها في لبنان (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

«الديمقراطية للسلام والمساواة» تشكل فرق حراسة للدفاع عن أنصارها من الاعتداءات في الناصرة

لندن: علي الصالح

مر يوم امس بهدوء في مدينة الناصرة داخل الخط الاخضر التي عاشت احداثا طائفية ومواجهات لم تشهدها قط منذ اكثر من 400 سنة على حد قول نائب رئيس بلديتها. ولكن ذلك لم يمنع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وهي الحزب السياسي الرئيسي في المدينة وينتمي اليه رئيس البلدية رامز جرايسي الذي تتهمه الحركة الاسلامية بالوقوف في وجه بناء مسجد، من التخطيط لاقامة فرق حراسة لمواجهة ما اسماه احد زعماء الجبهة لـ«الشرق الأوسط» بـ«الاعتداءات على انصارنا من مسلمين ومسيحيين وكذلك ممتلكاتهم». وتعرض عدد من مسؤولي الجبهة وانصارها والمستعمرين الى اعتداءات من بينهم سكرتير فرع الجبهة في الناصرة سليم الشيخ (ابو عزمي) وعاطف الفاهوم وهو صاحب محل تجاري ويتولى امور وقف الجامع الابيض في الناصرة. واكد الفاهوم لـ«الشرق الأوسط» ان لا علاقة للطائفية في ما يجري في الناصرة والمسألة سياسية بحتة. والدليل على ذلك الاعتداء الذي تعرضت اليه.

وتريد الجبهة كشف دور المخابرات الاسرائيلية والمستعربين في هذه الاحداث. ويقول المسؤول «ان الشرطة الاسرائيلية لم تحرك ساكنا في هذه الاحداث ووقفت متفرجة في حين تبين وجود رجال مخابرات وكذلك من نسميهم بعرب الجواريش وهم عملاء للجيش الاسرائيلي هرب بعضهم من الرملة الى الناصرة».

وكانت المواجهات التي ارجعها احد قادة الحركة الاسلامية في تصريح لـ«الشرق الاوسط» الى اسباب طائفية، قد بدات عشية الجمعة العظيمة (ليلة عيد الفصح المسيحي) اذ اتهمت مجموعة من الاسلاميين تعتصم في خيمة احتجاجية في ارض تعتبرها ارض وقف اسلامي قريب من كنيسة البشارة، شبابا مسيحيا برجمها بالحجارة وكيل السباب والشتائم على الذات الالهية وذات الرسول صلى الله عليه وسلم. وردا على ذلك خرج مئات من انصار الحركة الى الشوارع وحطموا محال تجارية يمتلكها مسيحيون. ووقعت مواجهات عنيفة اسفرت عن جرح اكثر 22 شخصا وتحطيم اكثر من 25 محلا تجاريا يمتلك معظمها مسيحيون.

ويعتصم بعض الاسلاميين، الذين يشكلون لجنة باسم لجنة الدفاع عن مقام شهاب الدين وهو ابن شقيقة القائد الاسلامي صلاح الدين الايوبي الذي طرد الصليبيين من الاراضي المقدسة، في خيمة في ارض قرب المقام احتجاجا على عدم السماح لهم باقامة مسجد كبير في هذه الارض التي يقولون انها ارض وقف اسلامي. ويتهمون رئيس البلدية وهو مسيحي وينتمي الى تيار يساري، بالوقوف ضد بناء المسجد لاسباب طائفية، بينما هو يؤكد انه لا يعارض على الاطلاق بناء مسجد وان القرار ليس بيده بل بيد حكومة اسرائيل لان الارض ليست وقفا اسلاميا بل ميرية. واكد انه اذا ما ثبت انها وقف اسلامي فانه سيكون اول المدافعين عن حق اقامة مسجد فوقها.

واتهم جرايسي، اطرافا في الحركة الاسلامية بالوقوف وراء هذه الاعتداءات لخدمة اغراض سياسية متشعبة كما اتهم حكومة بنيامين نتنياهو بالتلعب واستغلال الوضع واستخدام بعض هذه الطراف لخدمة مصالحها الانتخابية بينما حمل توفيق ابو احمد احد قادة الحركة في الناصرة، جرايسي مسؤولية ما يحدث بسبب تصرفاته الطائفية الضيقة، واعترف بوجود خلافات طائفية وان كانت على نطاق ضيق يحاول العقلاء من الطرفين كما يقول احتواءه. ولكل طرف روايته:

رواية رامز جرايسي:

يقول جرايسي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «اتفق في اجتماع لجنة المتابعة السباعية التي انعقدت يوم الاحد الماضي على انهاء الازمة وازالة اسباب التوتر. وحسب الاتفاق يقوم هذا الطرف باستكمال المفاوضات مع الدولة (الحكومة الاسرائيلية بشأن هذه الارض باعتبارها ارض دولة وليست ارض وقف. لان الدولة هذه صاحبة الصلاحية والمسؤولية. ويتلخص موقف البلدية بانها لن تقف في وجه اي اتفاق تتوصل اليه هذه المجموعة مع الدولة.

وهذا الاتفاق اكد ان الخلاف ليس بين البلدية وبين جماعة شهاب الدين كما تحاول هذه المجموعة اظهاره.. لكن هذا الاتفاق لم يفد لانهم استمروا في الاعتداءات حتى الان. وبالمناسبة فان هذه الاعتداءات لم تقتصر على المسلمين بل شملت مسيحيين. واعطيك مثالا ان عاطف الفاهوم متولي وقف الجامع الابيض تعرض للضرب.

واعتدت هذه الجماعة على منزل سليم الشيخ سليمان. وحتى المحلات التي تعرضت للتخريب فيها محلات يمتلكها مسلمون. الحقيقة هي ان كل من ليس معهم فهو ضدهم».

ويضيف جرايسي «القضية سياسية. فالمشكلة هدات بعد الانتخابات البلدية واقيم حوار بين الطرفين. فجاة وبعد تحديد موعد الانتخابات البرلمانية بدا مسؤولو الحكومة والاحزاب الصهيونية يزورون الناصرة وكانها حائط المبكى. ويهدف مسؤولو الحكومة من ذلك بناء ركيزة يحصلون من خلالها على بعض الاصوات.

● وهل تشير باصبع الاتهام الى جهة او طرف محدد في الناصرة؟

- كما يبدو ان هناك لعبة كبيرة. فالحكومة كما يبدو تحاول الوصول الى صفقة مع الحركة الاسلامية للحصول على اصوات لنتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء مقابل اعطائهم الارض او جزءا منها. من الناحية الثانية خلق وضع يشعر فيه المسيحيون وكانهم مهددون، وبالتالي يلجأون للحكومة ويعطون اصواتهم لنتنياهو. وبالصدفة تصدر عن موشيه أرينز (وزير الدفاع الاسرائيلي) اليوم (امس) دعوة لتجنيد العرب. وهذا يعني ان الاسرائيليين سيحاولون اقناع الجهة الضعيفة باللجوء الى الجيش.

● المقصود بكلام الحركة الاسلامية ككل ام اطراف فيها؟

- انا اتحدث عن اوساط في كل تيارات الحركة الإسلامية.

● لكن هناك من يقول ان مجموعة من شباب المسيحي رشقت بالحجارة عشية عيد الفصح، المعتصمين في خية شهاب الدين؟

- سواء القى شباب مسيحي حجارة على الخيمة او سواء استغل بعض المعتصمين ما يسميه المسيحيون ليلة الهجمة صلاة منتصف الليل (التقليد ان يقوم بعض الشباب المسيحي عشية عيد الفصح بمهاجمة الكنيسة بعد منتصف الليل) لاثارة هذا الاحتكاك واستخدامه كمبرر في ما بعد، كان يفترض في العقلاء ان يحصروا هذا الحادث ومنعه من التطور. لكن ما حصل هو انهم استخدموا كل المساجد في الناصرة في الساعة الخامسة والنصف صباحا بعد انتهاء المشكلة وتفرق الناس، للدعوة الى الجهاد للدفاع عن شهاب الدين ضد اعداء الاسلام والمسلمين. واتصلت مع الشرطة لوقف هذه الدعوات التحريضية لكن احدا لم يتدخل لمنعها. واصدرت لجنة الدفاع عن مقام شهاب الدين، بيانا طائفيا من الطراز الاول يتحدث عن الاعتداء المسيحي على شهاب الدين وحمل رئيس البلدية مسؤولية الاعتداء. كل هذا يثير الشكوك في ان هناك امرا يدبر لاثارة الفتنة واستغلالها لتحقيق مارب. ويدل على ذلك اعلان دعائي لبرنامج اخباري يبثه التلفزيون العبري ـ القناة الاولى يوم الجمعة، ويصور الاعلان احد قادة الحركة الاسلامية في الناصرة احمد حمودة الزعبي، اذا لم نحصل على الارض ولم نبن عليها مسجدا، سنحرق هذا البلد. وخرج الشباب ليحرقوا. وهؤلاء هم انفسهم الذين يحرضون الناس ويشبهون رامز جرايسي بسلمان رشدي (الكاتب الهندي البريطاني صاحب كتاب آيات شيطانية) ويصفونه بالخنزير الصربي والخنوص (ابن الخنزير) الصربي، هم انفسهم الذين يتهمون جرايسي بالحفر عن عظام المسلمين والقائها في المزابل. انهم بذلك يهدرون دم جرايسي.

● وما هو تصورك للحل؟

- التفاوض وحل الازمة على اساس بيان اللجنة السباعية. واحب ان اوضح انه لا خلاف على الاطلاق حول مقام شهاب الدين ولا خلاف على ارض الحواصل المتاخمة له لانها ارض وقف اسلامي ولكن الخلاف ليس مع البلدية بل مع الحكومة حول ارض مدرسة كان يطلق عليها ابان الحكم التركي المكتب الحربي وايام الانجليز المدرسة الرشيدية للبنين وانتقلت الى ملكية حكومة اسرائيل بعد ذلك. وتعتبر الحكومة هذه الارض ميرية وسمحت للبلدية باقامة ميدان عام فيها. وانا اقول انه اذا ثبت ان هذه الارض هي ارض وقف اسلامي، فاننا سنقاتل حتى يعاد الحق الى اصحابه وباستطاعتهم ان يبنوا عليها ما يشاؤون. وهنا احب ان اذكر ان بلدية الناصرة الجبهوية (التابعة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) لم تعط ارضا لاي كان خارج الاطار البلدي الا لبناء 3 مساجد في الناصرة وارض لاقامة سرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامية.

توفيق ابو احمد:

نحاول احتواء الازمة من خلال اللقاء مع الوسطاء ورجال الدين المسيحيين. وانطلاقا من ذلك اجتمعت مع عدد من القادة المسلمين والمسيحيين، «جاهة اصلاح ذات البين» وهي لجنة قطرية من الوجهاء تحاول ان تفصل في قضايا الخلاف من مختلف الانواع. وشارك في الاجتماع من المسيحيين الاب اميل شوفاني والاب ميخائيل عطا الله والاب فيدريك انطوني والاب مسعود ابو حاطوم والاب بشارة ورو. ومن المسلمين شارك وجهاء الناصرة وعدد من الائمة والمشايخ في المدينة اضافة الي. وصدر عن الاجتماع بيان يستنكر جميع اعمال الشغب والعنف خصوصا ضد الاماكن المقدسة ايا كانت. ويعلن فيه رجال الدين المسيحي انه لا ادعاءات لهم في ارض شهاب الدين، كما يعلنون عن موقفهم المؤيد لتحرير الاوقاف المسيحية والاسلامية ودعمهم في هذه القضية لاخوانهم المسلمين في تحرير اوقافهم المباركة. ويطالب المجتمعون الجهات الحكومية بالتعجيل في حل قضية شهاب الدين ويحملونها مسؤولية استمرار هذه الازمة والتوتر في المدينة. ويدعو المجتمعون جميع المواطنين في الناصرة وخارجها بغض النظر عن انتماءاتهم بالالتزام بقواعد الاخلاق والعلاقات الاخوية الوطنية واعادة الامور الى مجراها الطبيعي في مدينة الناصرة.

● من كان وراء اعمال الليلة الماضية؟

- نتدارس الوضع اليوم (امس) في البطريركية الكاثوليكية. ولدينا مخاوف من ان تكون هناك اياد مدسوسة. فالاماكن التي تتعرض للاعتداءات ليست مسيحية فقط. فبيت شقيقي تعرض للاعتداء، وفي نفس الوقت كان هناك اعتداء على محل اخ مسيحي في الطرف الثاني من المدينة. لدينا احساس بان هناك من يقف في الوسط لاشعال نار الفتنة ونحاول تطويقها بقدر ما نستطيع.

● من خلال البيان يتبين ان بلدية الناصرة لم تتدخل في موضوع شهاب الدين

- رئيس البلدية عزل نفسه عن الاحداث وهو مرابط في منزله لا يغادره. لقد فقد اهليته لادارة الاحداث في الناصرة.

● لقد تحدثت اليه في مقر البلدية

- لكن ما هي الفائدة ان يجلس في البلدية وبلده تحترق ولا يتخذ الاجراءات اللازمة من خلال دعوة وجهائها طلبا للمساعدة.

● هو يقول ان القضية ليست طائفية بل سياسية بين بعض اطراف الحركة الاسلامية والجبهة الديمقراطية. وان الحكومة تلعب دورا.

- هذا الكلام من نوع تعليق همومنا على الاخرين. يجب ان نتحلى بالشجاعة ونقول ان هناك تفجيرا اسلاميا مسيحيا ولا بد من تطويقه ومنع الحكومة والوزراء من استغلال هذا الوضع الذي بدأ بالاساس من عنده بمنع اعضاء المجلس البلدي التابعين للقائمة الموحدة من دخول المجلس.

يذكر ان الانتخابات البلدية الاخيرة اسفرت عن حصول القائمة الموحدة التي تضم الحركة الاسلامية والحزب الديمقراطي العربي الذي يتزعمه عبدالوهاب الدراوشة على 10 اصوات وحصول قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة على 9 مقاعد.

● هل يعني ذلك انك تعترف بوجود تفجير طائفي؟

- هذا واضح والا كيف يفسر الاعتداء علينا. ويوجد من بين القائمين في هذه الاحداث مسيحيون. وكان الاولى بجرايسي ان يخرج الى الشارع لتهدئة الخواطر بدلا من ان يتمترس وراء ابواب البلدية.

● هو يقول انكم تحرضون ضده ووصفتوه بالخنزير الصربي

- الحقيقة سمي بالخنوص (الخنزير الصغير) الصربي. لكن الذي اطلق هذا الوصف عليه هم بعض الزعران وليس الائمة في المساجد. وهذا بالطبع كلام بذيء لا يليق بنا ولا بشعبنا ولا بحضارتنا.

● يبدو ان المشكلة بين الحركة الاسلامية ورئيس البلدية

- الخلاف معه لانه لا يريد الدخول في ائتلاف معنا.

● الائتلاف يكون بالود لا بالاكراه

- اذا كان لا يريد الدخول في ائتلاف معنا. فيجب الا يمنعنا من دخول مقر البلدية لنجتمع كمجلس.

● كيف يمنعكم وانتم تشكلون الاغلبية

- يغلق الابواب فعليا في وجوهنا بالمفتاح.

● اليس من المفروض ان تتدخل الجهة الرسمية المسؤولة عن البلديات في الامر

- لهذا السبب بعثت وزارة الداخلية الاسرائيلية له انذارا بانه اذا ما واصل مثل هذا التصرف فانها ستسحب البلدية من يديه، وهددت بتعيين لجنة لادارة البلدية. ونحن نقبل باقتراح وزارة الداخلية في مسالة الائتلاف. وقلنا لهم اننا سنقبل بما لنا حسب القانون.

● السلطة الفلسطينية توسطت ايضا بشخص وزير الاشغال عزام الاحمد

- السلطة توسطت ولكنه لم ينصع الى وساطتها.

● هل توصلتم الى اتفاق تحت رعاية السلطة؟

- السلطة دعتنا الى قبول الائتلاف بالشروط التي اقترحتها وزارة الداخلية الاسرائيلية. وهو يرفض ذلك.

● كيف تصف الاوضاع الان

- الامور تكون هادئة في النهار لكن المشاكل تبدأ في الليل.

● واين الشرطة وحرس الحدود؟

- الوجود الامني ليس بالكثافة التي كانت يوم الاحد الماضي.

● برأيك من يقف وراء هذه العمليات. وهي كما يبدو عمليات استفزازية القصد منها اثارة النعرات الطائفية.

- تقديري انها من فعل زعران الشيوعيين المعنيين بشبك الاسلام بالمسيحيين حتى يبقى المسيحيون الى جانبهم. لكن عملية التوقيع على البيان اليوم (امس) تسحب البساط المسيحي من تحت رجلي جرايسي وتقول له انت لا تمثل الشارع المسيحي. ونخطط الى مسيرة اسلامية مسيحية في الشارع الرئيسي في الناصرة، نعلن فيها وقوفنا ضد الاعتداءات وتاييدنا للاخوة الوطنية حتى نخيب آمال من يحاول ان يقيم كرسيه على الخلافات في ما بيننا.



صورة للمواجهات التي وقعت يوم الاحد الماضي بين شباب مسلمين ومسيحيين في مدينة الناصرة (أ.ب)

موجز

المنسق الاوروبي للسلام، ميجيل موراتينوس، يصافح وزير الاقتصاد اللبناني، ناصر السعيدي امس، ابان لقائهما في بيروت (أ.ف.ب)

منسق السلام الأوروبي يؤكد التزام الجميع باستئناف المفاوضات بعد انتخابات إسرائيل

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: انهى المنسق الاوروبي للسلام في الشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس زيارة الى لبنان استمرت يومين بعدما اجرى في بيروت مع رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص ورئيس مجلس النواب نبيه بري محادثات تناولت الوضع في الجنوب اللبناني وعملية السلام والشراكة الاوروبية اللبنانية والمؤتمر الأوروبي ـ الشرق الاوسطي الذي سينعقد في شتوتغارت ـ المانيا في الخامس عشر من ابريل (نيسان) الحالي.

واعلن موراتينوس «ان احد اهداف زيارته الى لبنان هو التحضير للمرحلة التي ستلي الانتخابات الاسرائيلية» مشيراً الى ان «كل الفرقاء ملتزمون بضرورة استئناف التفاوض بعد (هذه) الانتخابات».

محادثات موراتينوس مع المسؤولين اللبنانيين بدأها مع الرئيس العماد لحود في القصر الجمهوري.

وقال المبعوث الاوروبي انه ابلغ السلطات اللبنانية مساهمة الاتحاد الاوروبي التي تجلت في بيان برلين، والتي تهدف الى مساعدة الرئيس ياسر عرفات في ما يتعلق باستحقاق الرابع من مايو (ايار) مضيفا ان بيان برلين هو «التزام شديد للاتحاد الاوروبي بالنسبة للمرحلة الجديدة من عملية السلام».

وقال ان الحديث تطرق الى الوضع في الجنوب ووجه الرئيس لحود التهنئة لموقف الاتحاد الاوروبي على الجهود التي بذلها لتهدئة الوضع في الجنوب وتحاشي حصول حوادث من شانها التسبب بالمزيد من التصعيد الذي يهدد الاستقرار في الجنوب والابقاء على مراقبتنا الدقيقة لمنع حصول اي وضع سلبي هناك.

لجنة «تفاهم أبريل» تدين القصف الإسرائيلي وتترك إبعاد أبناء شبعا لـ«المعالجة في قنوات أخرى»

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: ادانت المجموعة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) في اجتماع قصير عقدته امس في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة، اسرائيل «لخرقها بنود التفاهم» عبر قصفها لبلدة حبوش، الامر الذي ادى الى جرح 8 مدنيين بينهم 5 اطفال وتضرر منزل، وكذلك الامر في ما يتعلق بإصابة مدني بجروح نتيجة القصف الاسرائيلي الذي استهدف بلدة عربصاليم واسفر عن تضرر منزلين.

ودعت المجموعة في بيان صدر عن الاجتماع اسرائيل «لاتخاذ اجراءات اكثر فعالية لتجنب تكرار مثل هذه الحوادث».

وفي ما يتعلق بالشكوى اللبنانية ضد اسرائيل لقصفها بلدة ياطر والحاق اضرار مادية بمنزلين اقرت المجموعة بأن «هذا العمل يعتبر خرقاً لبنود التفاهم» الذي نص على حظر تعريض المدنيين لأخطار الاعمال العسكرية.

ولم تتخذ المجموعة موقفا من ابعاد اسرائيل 18 مواطناً لبنانياً عن منازلهم في بلدة شبعا المحتلة، واشارت في بيانها الى «وجود آراء متباينة في ما اذا كان هذا الحادث ضمن نطاق التفاهم». ولاحظت «ان القضية طرحت عبر قنوات اخرى وتتم معالجتها من قبل السلطات المختصة».

وقد سحبت اسرائيل شكواها التي كانت قد تقدمت بها على خلفية اقدام المقاومة اللبنانية على تفجير عبوات ناسفة على طريق عام بلدة أرنون موقع الشقيف (العسكري).

ونددت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني في اجتماع استثنائي عقدته امس بـ «اقدام اسرائيل بعد قرار اربعة عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها على ابعاد عدد من المواطنين معظمهم من الشيوخ والنساء والاطفال عبر معبر زمريا».

واكدت اللجنة على الوفد اللبناني المشارك في اجتماع لجنة تفاهم ابريل (نيسان) «ضرورة طلب ادانة اسرائيل لاقتلاع المواطنين من ارضهم ومنازلهم وابعادهم من بلدتهم، والاصرار على تأمين عودتهم فوراً».

قرار ظني بالسجن سنة لسفير لبناني سابق

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: أصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراراً ظنياً، طلب بموجبه عقوبة أقصاها السجن سنة بحق سفير لبنان السابق لدى دولة الامارات العربية المتحدة أمين عاصي، بجرم الذم لسفير لبنان السابق في دولة الفاتيكان يوسف أرسانيوس من خلال حديث صحافي ادلى به عاصي ونشر في عدد من المطبوعات يقول فيه «ان سفير لبنان في الفاتيكان أمره مشابه اليوم لأمري في الأمس.. وقد حصل على سلفة أولية بـ 300 الف دولار».

أدلى عاصي بهذا الحديث أثر استدعاء النيابة العامة المالية له، والتحقيق معه للإشتباه بارتكابه مخالفات مالية تسببت بنقص مبلغ أربعمائة الف دولار من أموال السفارة التي كان يتولى مهامها في دولة الامارات.

ومنع القاضي ميرزا المحاكمة عن السفير عاصي لجهة التهديد والقدح والتحقير لعدم كفاية الدليل.

واعتبر القرار أن ما تضمنه الحديث الصحافي للسفير عاصي الذي نشر في صحيفة يومية وثلاث مجلات اسبوعية يعده نماً» بحق السفير أرسانيوس ، الامر الذي يقضي الى الظن به وفقاً لقانون العقوبات والمادة 20 من المرسوم الاشتراعي رقم 77/104، واحالته الى محكمة الاستئناف الناظرة في قضايا المطبوعات.

الاستماع إلى إفادة السنيورة في دعوى «القدح والذم»

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: حدد المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي وليد القاضي يوم الثلاثاء المقبل موعداً للاستماع الى افادة الوزير السابق فؤاد السنيورة، في الدعوى المقامة ضده من المحامي محمد مغربي بجرم القدح والذم، وقد تبلغ السنيورة شخصياً موعد الجلسة واكد على حضوره.

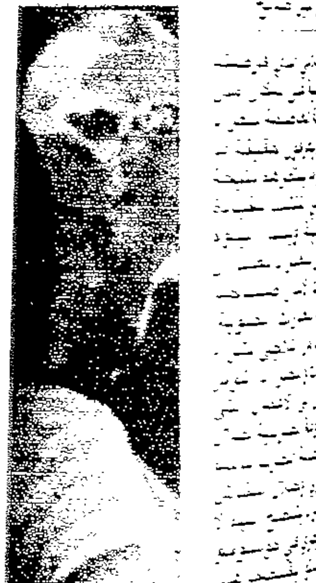
وكان مغربي تقدم بإخبار الى النائب العام المالي ضد وزيري العمل السابقين عبد الله الامين واسعد حردان وبعض كبار موظفي وزارة العمل بجرائم الاضرار بالأموال العمومية في وزارة العمل واكراه المواطنين على اداء ما هو غير واجب عليهم من الضرائب والرسوم، المنصوص عنها في المادة 361 من قانون العقوبات والغاء محاضر ضبط وعدم استيفاء الغرامات، وعدم التصريح عن الارباح غير المشروعة والتهرب من تأدية ضريبة الدخل.

قضية ملاحقة برصوميان أمام محكمة الاستئناف

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: حددت محكمة الاستئناف في بيروت الناظرة في قضايا النقابات برئاسة القاضي كلود كرم الـ28 من ابريل (نيسان) الجاري موعداً للنظر في استئناف قرار نقابة المحامين الذي يترك للقضاء امر ملاحقة الوزير السابق شاهي برصوميان، والذي يعتبر ان الجرائم المسندة اليه ليست ناشئة عن عمله في معرض ممارسته المهنة، او خلال الدفاع عن موكله.

يذكر ان وكيل برصوميان المحامي اكرم عازوري طلب في الاستئناف فسخ قرار نقابة المحامين، باعتبار ان توقيف موكله قبل طلب اذن الملاحقة من النقابة.

The Daily Telegraph — THE INDEPENDENT — السفير — Daily Mail — Le Monde



وهل ذاق الألبان ما ذقناه في المحرقة؟

الدعوى أن طردهم يشبه نفينا العرب عام 1948 باطلة

رأي

هناك افتراضات عديدة تكمن وراء الموقف الاسرائيلي من الاحداث الجارية في يوغوسلافيا:

ان المذابح التي قام بها سلوبودان ميلوشيفيتش ضد الألبان - تذكرنا على نحو ما بالمذابح التركية ضد الأرمن - وهي جرائم مريعة بلا شك. الا انها لا ترقى الى مستوى المحرقة «الهولوكوست».

وقد كان بوسع الألبان انقاذ حياتهم لو انهم اتبعوا الخيار المؤلم والمتمثل في التخلي عن مطالبهم القاضية باقامة دولة مستقلة في كوسوفو. ففي المانيا النازية لم يكن بوسع يهودي ان يفتدي حياته حتى لو كان مستعداً للتضحية بها دفاعاً عن المانيا النازية.

وأما الدعوى القائلة بأن طرد الألبان عمل يشبه نفي العرب عام 1948 فهي باطلة ايضاً. فقد ضمن ديفيد بن جوريون، خلال الفترة التي شهدت الهجوم العربي على الدولة الحديثة الولادة، اعلان الاستقلال دعوة موجهة الى العرب بالبقاء والعيش جنباً الى جنب مع اليهود. غير انهم فضلوا الاستماع الى الهيئات الحاكمة في العالم العربي ومغادرة بيوتهم تبعاً لذلك.

وبالمقابل لم تكن هناك دعوة مماثلة موجهة الى الألبان في كوسوفو، باستثناء بعض البيانات التي اذيعت من محطة «سي إن إن» الاميركية من قبل سياسيي صرب آخرين غير ميلوشيفيتش الذي خرج الألبان من ديارهم بسبب قسوته.

وأكثر من ذلك فليس ثمة أبيض واسود في كوسوفو. فالألبان كانوا مصممين على النيل من وحدة أراضي يوغوسلافيا الاقليمية. لكن الصرب - الذين يتوقون الى (السيطرة) على مسقط رأس امتهم منذ ان هزموا من قبل الأتراك في معركة كوسوفو في عام 1398 - رفضوا التخلي عن اراضيهم.

وتبع ذلك ان قامت منظمة ارهابية ألبانية وصفها ستيفن روزنفيلد في «واشنطن بوست» بأنها «ليست اقل شراسة من اعدائها الصرب»، بشن حرب اسفرت عن رد فعل ميلوشيفيتش المتسم بالشدة المثيرة للغثيان والذي انتهى بسقوط صواريخ «كروز» التابعة لحلف شمال الاطلسي على العاصمة بلغراد.

في ضوء هذه الملاحظات يكتشف المرء ان ثمة اكثر من مؤشر الى القضية التي اثارها اريل شارون وزير الخارجية حول رد الفعل الاسرائيلي على احتمال قيام عرب الجليل بالمطالبة بكيانهم الانفصالي داخل الخط الاخضر. ويفترض المرء للوهلة الأولى ان اسرائيل لا يمكن ان تتصرف على النحو الذي تصرف به الصرب وبالتالي ارتكاب مجازر تسفر عن طرد السكان عبر الحدود. ولكن ما هو مقدار الشر الذي سمح لحلف «ناتو» بالهجوم على دولة مستقلة تحاول الدفاع عن سيادتها؟

في اللحظة الراهنة يبدو ان دعوى روزنفيلد القائلة ان الألبان مسؤولون عن البدء بما حدث من فظائع تنطوي على دلالة هامشية فقط. كما انه ليس من المهم ان يكون الصرب قد انقذوا اليهود من النازيين بينما استجاب الألبان لدعوة المفتي الحاج امين الحسيني الى دعم المانيا. (ويقول السفير افيازر بازنر ان السكان داخل ألبانيا قاموا خلافاً لذلك بإنقاذ جميع مواطنيهم اليهود). المهم الآن هو انقاذ ألبان كوسوفو والتخفيف من المحنة التي يعانون منها.

هذا بالضبط هو ما أرادت الدول الاعضاء في حلف الناتو ان تفعله عندما قصفت الجيش الصربي. غير ان نتائج القصف الجوي ليست مشجعة. فلا بد ان تكون هذه الدول على بينة الآن من ان رفضها ارسال قوات ارضية معناه ان رد فعل ميلوشيفيتش على قصف بلغراد هو رفع وتيرة القتل والنفي والاقتلاع. وعلى حلف «ناتو» ان يختار بين شن حرب شاملة ضد صربيا او ابلاغ الألبان بضرورة التخفيف من غلواء مطالبهم التي لا يمكن تحقيقها الآن.

والحال ان الأم الاميركية في كانساس سيتي ليست وحدها التي تعارض مقتل ابنها في كوسوفو. وعلى اسرائيل ان تتصرف على هذا النحو أيضاً. ذلك ان بلداً غارقاً في معضلة تتعلق بما اذا كان عليه ارسال جنوده الى بلد اجنبي لكي يقوموا بمهمة النطاق العازل بين اطفال نهاريا او منارة وبين «حزب الله»، يجب ان يعلم الى اي حد من الخطأ تنطوي عليه فكرة الطلب من الآخرين ان يقاتلوا بالنيابة عن احد في بلد اجنبي.

والآن، في الوقت الذي تتضح فيه الحاجة الى انقاذ الألبان من مخالب ميلوشيفيتش، اما عن طريق استخدام القوات البرية من قبل حلف شمال الاطلسي او تخلي الألبان عن مطالبهم، فإن مسألة اخرى اثارها شارون يدفع بها الى الظل. انه ليس ضد هجمات حلف «ناتو» وانما اكتفى بالتساؤل عن السلطة التي خولته هذا الحق. من الذي اجاز لحلف شمال الاطلسي بان يقرر شن هجوم على بلد مستقل؟

هذه المرة حتى الأمم المتحدة صارت هامشية... خلافاً لما هو الأمر عليه في العراق. وعندما ينحسر الرعب لا بد ان يطرح هذا السؤال. وثمة امر واحد واضح ومثير للأسى. ان رؤية عالم بلا حدود، او قرية كونية رؤية لم يحن أوانها بعد.

دان مارچاليت
«هآرتس» (اسرائيل)

نسيم... أمير حقيقي بين الرجال

THE EXPRESS

Naseem truly is a Prince among men

لماذا لا يصدقني الناس عندما اقول ان «ناز» شاب لطيف المعشر؟ فهو يحسن الى والدته ويعشق زوجته وطفله ويبقى وفيا لمسقط رأسه يوركشاير ولجذوره اليمنية في الوقت نفسه. ولا شك ايضا انه ملاكم موهوب انعش اللعبة واعاد روادها التائهين الى المقاعد حول الحلبة.

ونسيم يقضي معظم وقت فراغه في مساعدة اكثر من عشر جمعيات خيرية للأطفال. وهو زائر منتظم لمستشفى الاطفال في مدينته الأم شيفيلد التي تبقى مقر تدريباته رغم محاولات عدة لاجتذابه بالكثير من المال الى اميركا.

هنري كوبر (بطل بريطانيا) السابق في وزن الثقيل) يقول ان من الخطأ ان تمنح الملكة نسيم وسام الاستحقاق الامبراطوري (رغم ان كوبر سعيد بأن يظهر معه في اعلان البيتزا التلفزيوني). وتجدني اتساءل: لماذا نفتقر الى المودة تجاه «ناز» بهذا الشكل؟ اتمنى الا يكون الامر عنصريا رغم انني اعلم ان هذا جزء على الاقل من المشكلة.

واقع الامر ان نسيم شاب موهوب ومليونير لا يتردد في قول ما يعتقد على الملأ، ويسكت منتقديه على الحلبة. وان كان يعطينا الانطباع بانه متعجرف بعض الشيء، فله كل العذر وهو يتهيأ للدفاع عن لقبه مجددا عطلة نهاية الاسبوع الحالي. ألم يكن محمد علي مثله الاعلى في صباه، هو الذي حول الملاكمة الى «استعراض ترفيهي» اصبح ايضا علامة تجارية لنسيم مثل شورت جلد الفهد والسيارات السريعة؟

معرفتي بنسيم تمتد لأعوام من المودة والحب. ولتعلموا انه - خارج الحلبة وقبل الصعود اليها - شاب متواضع الى درجة الحياء احيانا.. لكني اعلم انني لن اغير آراءكم عنه ولو بمثقال ذرة.

كريستا أكرويد
«اكسپريس» (بريطانيا)

لماذا يرزح هذان الفلسطينيان في سجون بريطانيا؟

The Guardian

أبلغت محكمة الاستئناف (البريطانية) بأن جاك سترو (وزير الداخلية) وقع على وثيقة خاصة باسم المصلحة العامة التي تقتضي فرض الحصانة على المعلومات، منع بموجبها كلاً من جواد البطمة وسمر العلمي من الحصول على معلومات يمكن ان تؤدي الى الافراج عنهما من السجن.

وكان ضابط الاستخبارات البريطاني السابق ديفيد شايلر صرح في مقابلة مع جريدة «ميل أون صنداي» في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 بأن الاستخبارات البريطانية تلقت تحذيراً بحتمية وقوع هجوم ارهابي على السفارة الاسرائيلية في لندن. وقد أوضح شايلر ان التحذير المذكور كان عبارة عن «معلومات محددة قدمها مصدر يتمتع بمصداقية عالية. غير ان جهاز الاستخبارات (البريطاني) «ام آي 5» لم يفعل شيئاً ازاء ذلك».

وفي باريس اعاد شايلر القصة على مسامعي الخريف الماضي واخبرني انه بعد حادث تفجير السفارة الاسرائيلية شاهد بنفسه ملاحظة كتبها ضابط استخبارات من جهاز (المخابرات الخارجية) «ام آي 6» تزعم ان نظيره الاسرائيلي «الموساد» هو الذي قام بعملية تفجير السفارة الاسرائيلية بهدف اصابة السلطات البريطانية بصدمة تضطرها الى رفع القيود الموضوعة على حرية حركة «الموساد» في بريطانيا.

وكانت السفارة الاسرائيلية وبعض مكاتب «الاتحاد الصهيوني» قد تعرضت لتفجيرات عام 1994. وعام 1996 صدر حكم قضائي على شاب فلسطيني (جواد البطمة) وشابة فلسطينية (سمر العلمي)، ادينا بموجبه بتهمة التورط في مؤامرة استهدفت القيام بالتفجيرين المذكورين. وحكم على كل منهما بالسجن لفترة عشرين عاماً.

كانت القضية المرفوعة ضدهما مليئة بالتناقضات. فقد تم الافراج عن متهمة اخرى (كان وجودها حاسماً في مرافعة الاتهام). وحدث ذلك قبل ان تطرح القضية في المحكمة، وفضلاً عن ذلك فإن اياً من المتهمين اللذين ادانتهما المحكمة لم يقم شخصياً بتفجير السفارة، بل ان كلاً منهما قدم شهوداً موثوقين يؤكدون وجوده في مكان آخر لدى حدوث التفجير.

والحال ان قضية الادعاء التي اشارت الى ان المتهمين اديا دوراً مركزياً في مؤامرة التفجير كانت ضعيفة منذ البداية.

كما انها لم تكن لتستمر في ضوء وجود تحذير مسبق وموجه الى الاستخبارات البريطانية يدور حول هذا الموضوع. بل ان تقديم دليل كهذا كان معناه ان ثمة هجوماً قام به ارهابيون محترفون يعملون لحساب حكومة دولة ما، فضلاً عن انه كان سيدعم الادعاءات القوية التي ساقها المتهمان ومفادها انهما استغفلا واستعملا من قبل رجل له صلة بالجهة الحقيقية التي ارتكبت حادث التفجير.

لهذا السبب كانت شهادة شايلر بالغة الاهمية والخطورة. هل لدى الحكومة معلومات تدعم هذه الشهادة (وتلقي ضوءاً على تفاصيلها)؟ في نوفمبر 1997 كتب جاريث پيرس محامي المتهمين الى المحكمة طالباً الحصول على كل المعلومات المتوفرة التي تتصل بفحوى التصريحات التي ادلى بها شايلر.

فاستجابت وزارة الداخلية والادعاء العام بالسرعة التي تميزتا بها كلما لاح حدث ينم عن فقدان العدالة: لم تفعلا شيئاً لفترة امتدت لاكثر من عامين كاملين.

وأما الوثيقة التي وقعها جاك سترو، وفرض بموجبها حظراً على وصول المعلومات التي يمكن ان تؤدي للافراج عن الشابين المحكومين، الى صاحبي العلاقة، فقد اميط اللثام عنها الاسبوع الماضي. اي بعد مضي 16 شهراً على اثارة الموضوع واللافت للنظر ان هذه الوثيقة التي تحمي وزارة الداخلية من «واجب» الافراج عن تلك المعلومات لا تقول انها معلومات ليست بذات موضوع. والمبرر الوحيد الذي تقدمه دفاعاً عن عدم اماطة اللثام عنها تتصل بدعوى «الحرص على الشؤون الامنية» فقط.

ويذكر ان شركة ماتريكس تشرشل كانت - كما جاء في الاتهام - تبيع اسلحة دفاعية متقدمة الى العراق. وعندما طلبت الشركة الحصول على معلومات تتعلق بتورط الحكومة في الموضوع، حالت حكومة المحافظين آنذاك، عن طريق وثيقة مشابهة، دون الافراج عن معلومات يستفيد منها المتهمون. ولكن بعد جلبة وصخب امكن استبعاد بعض جوانب وثيقة الحظر على المعلومات هذه، وذلك بدعوى «الحرص على العدالة». وهكذا اعلنت براءة المتهمين الثلاثة.

اما قضية سمر العلمي وجواد البطمة فهي اشد اهمية من قضية ماتريكس تشرشل من حيث عنصر فقدان العدالة. ولهذا فإن رد فعل وزير الداخلية الغريزي، وهو الاستنجاد بأوامر الحظر، لا يقل سوءاً من حيث استخفافه بالعقول عما سبق ان فعله المحافظون في قضية ماتريكس تشرشل.

بول فوت
«چارديان» (بريطانيا)

هل يجلب ميكي ماوس الحظ لهونغ كونغ؟

FORTUNE

هل بوسع ميكي ماوس (وامبراطور «مايكروسوفت» بيل جيتس) انقاذ هونغ كونغ؟ يحوم هذان الرمزان الرأسماليان الكبيران فوق سماء هونغ كونغ مؤخرا وبجعبتيهما استثمارات كبيرة. وهونغ كونغ بحاجة هذه الأيام الى من يسمعها اي خبر سعيد. فاقتصادها تقلص الى 5,1 في المائة عام 1998، وتتصاعد معدلات البطالة فيها لتصل الى نحو 6 في المائة. ومع ذلك لا تدع استعراض ميكي وبيل يخدعانك. فهما ليسا علاج العلل الاقتصادية التي تعاني منها المدينة. بل ان استجابة المدينة لبريق تلك المشاريع يكشف هزالة ووضاعة خططها العلاجية.

لنتناول ميكي اولا. فرغم ان «والت ديزني كورب» لن تقرر رسميا بناء «ديزني لاند» جديدة في آسيا (الأولى في طوكيو) قبل يوليو (تموز) المقبل، بدأ جيش من العاملين في قطاع العقارات ومن العاطلين عن العمل بنفض الغبار عن نفسه ويترقب الاخبار السعيدة. ويقدر الاقتصادي دونج تاو ان بناء ديزني لاند في هونغ كونغ سيكلف 2,6 بليون دولار، وسيجلب للمدينة 3 ملايين سائح سنويا، ويوفر 95 الف فرصة عمل. لا تنتهي هذه الاضحوكة عند هذا الحد بالطبع. ولكن الى جانب تكاليف الانشاء الباهظة فإن القسم الاكبر من فرص العمل تلك سيكون من ذوي الاجور المنخفضة. وبيع التذكارات السياحية والمشروبات الباردة ليست الوصفة العلاجية التي يحتاج اليها اقتصاد ضخم مثل اقتصاد هونغ كونغ.

علاوة على ذلك فإن ديزني لاند ليست حتى علاجا لأزمة المدينة السياحية المزمنة، التي تتطلب تخفيض اسعار الأراضي لإتاحة المجال امام تحديث فنادق ومحلات المدينة باهظة السعر. ومن المثير للانتباه ان ديزني جديدة في هونغ كونغ ترتبط بمشكلة اساسية كبيرة اخرى وهي التجارة مع الصين. فتبعا لهيئة ميناء ماريتايم فإن قطعة الأرض المعروضة على شركة ديزني كانت قد حددت سابقا لشق طريق داخلي جديد يربط هونغ كونغ بالصين.

وربما لموازنة الاشكالات التي ستنشأ عن حضور ميكي ماوس الى هونغ كونغ تتحضر هذه المدينة لاستقبال ضيف آخر وهو بيل جيتس. فقد جاء اثرى اثرياء العالم الى المدينة في مطلع مارس (آذار) لاعلان صفقة بينه وشركة الهاتف المحلية «هونغ كونغ تيليكوم». وبموجب الصفقة تقوم شركة مايكروسوفت بتزويد الجزيرة بخدمات متنوعة مثل العاب وبرامج كومبيوتر من خلال شبكة الانترنت التابعة للشركة المحلية هونغ كونغ تيليكوم التي ستستفيد مع الوقت من هذه المغامرة الاستثمارية.

ورغم انه ليس بمقدور احد تخطئة شركة هونغ كونغ تيليكوم او مايكروسوفت على محاولتهما تشجيع الاستخدام العام للانترنت في هونغ كونغ، فمن حق المراقب التساؤل عما ان كانت هذه المغامرة الاستثمارية تستطيع تعزيز الانتاج وفرص العمل. فهل ستجلب التغيير لهونغ كونغ؟

جواب هذا السؤال هو السلب. فخلال العقدين الماضيين، انتقل المصنعون الكبار داخل هونغ كونغ الى داخل الصين، حيث استطاعوا تخفيض تكلفة انتاج شركاتهم بصورة كبيرة. الا انهم افتقدوا حوافز الاستثمار في التكنولوجيا وفي الايدي العاملة لديهم، وتلك الفجوة تعد كبيرة جدا الآن.

ويعلق الان وونج، وهو احد المؤسسين لشركة تقنية مهمة، بالقول ان «تعريف الاقتصاد العارف هو القدرة على ايجاد عاملين عارفين...». لهذا السبب فإن هونغ كونغ غير قادرة على تحقيق ذلك بين ليلة وضحاها، حتى بمساعدة ميكي ماوس.

مجلة «فورتشن»
(اميركا)

لهذه الأسباب يسترضي الجنوب الكوري الشمال

The Korea Herald

تبدو سياسة «الشمس المشرقة» التي يتبعها الرئيس (الكوري الجنوبي) كيم داي - يونج بغرض استرضاء كوريا الشمالية غريبة لأولئك الذين ليسوا على دراية وثيقة بظروف شبه الجزيرة الكورية. لماذا تتبع حكومة سياسة ودية تجاه جار عدائي؟

فبيونغ يانغ تمتنع عن توقيع اي معاهدة سلام مع سيول. وهي تسعى لتجنب تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة ما أمكن ذلك. كما انها تطالب بانسحاب القوات الاميركية وراء خط عرض 38، وتصر على تسلل الغواصات للمياه الجنوبية. كيف يمكن اذن لسياسة «الشمس المشرقة» هذه ان تبدد مثل هذه السحب؟ أهو سذاجة؟

بعض الحقائق السياسية والاقتصادية الاساسية هي افضل طريقة للرد على هذه التساؤلات. لقد انتهى تبني كوريا الشمالية للشمولية بفشل ذريع. وشعبها في افضل حالاته لا يتغذى جيدا، وفي اسوأ الحالات جائع. وباءت محاولاتها لجذب الاستثمارات الاجنبية بالفشل بسبب الخوف من التلوث الرأسمالي. وانهزمت في صراعها ضد كوريا الجنوبية من اجل الاعتراف الدبلوماسي. والدولة التي ورثها كيم يونج - ايل من ابيه معتمدة على العالم الخارجي من اجل البقاء. وبالرغم من هذه المساعدات، يمكن ان تكون على شفا التفتت.

مثل هذا الاحتمال يثقل كاهل كوريا الجنوبية. فسكانها بالطبع يريدون انهاء تقسيم شبه الجزيرة. لكنهم يعرفون ان انهيار الشمال، الذي سيؤدي بالطبع الى الاسراع بعملية التوحيد، سيفرض عبئا ماليا واجتماعيا هائلا. والمقارنة مع المانيا الاكثر ازدهارا ضرورية. ففي الفترة ما بين عامي 1991 و1998 ضخت بون حوالي 810 مليارات دولار في الشرق الالماني. وتؤكد التقديرات ان على سيول استثمار الف مليار دولار في جارتها الشمالية لمنع الهجرة الجماعية. ومثل هذا المبلغ يتعدى قدرات الجنوب، ولاسيما الآن منذ الازمة الاقتصادية الآسيوية.

ولذلك قال الرئيس كيم لبيونغ يانغ انه يؤجل اي محاولات للتوحيد مقابل توسيع الروابط الاقتصادية والاتصال بين افراد الدولتين تدريجيا. وقد كانت زيارة تشونج جو - يونج رئيس شركة «هايونداي»، ومعه هدية من الابقار، والزيارات السياحية لجبل كومغانغ، اوضح مثال على هذا المفهوم. فهل ستنجح سيول في تضييق هوة الثراء بين الجانبين، وبالتالي تجعل التوحيد المتوقع اقل كلفة للجنوب؟ للأسف فإن الطبيعة المنغلقة للنظام الشمالي ستجعل من الصعب الاجابة على هذا السؤال بثقة.

«كوريا هيرالد»
(كوريا الجنوبية)



Newsweek



كاريكاتير في العدد الاخير من مجلة «نيوزويك» الاميركية يصور الرئيس بيل كلينتون يرفع لافتة يقول فيها: «اسألوني عن مونيكا»، واحد مساعديه يهمس لآخر: «لديّ احساس بأن الاشياء ليست على ما يرام في كوسوفو».

قصاصات

قليل من التهذيب أيها الشرطي النيويوركي

تبعا للمؤيدين وعلى الجانب الآخر المنتقدين فقد وصف رجال الشرطة في نيويورك تارة بانها «شجعان»، وبأنهم «وحشيون» تارة اخرى. لكن الطرفين يتفقان على ان الشرطي النيويوركي لم يكن ابدا لين الجانب او كثير المجاملة.. ليس بعد الآن. فقد قرر عمدة المدينة رودلف جيلياني ان يقدم لقوام قوات الشرطة المؤلف من 40 الف عنصر درسا في «التعامل بذوق»، معلنا انه سيوزع عليهم بطاقات تحمل تعليمات اليهم بأن يكونوا اكثر تأدبا في تعاملهم مع الجمهور. وتحمل كل بطاقة توجيها باستخدام القاب الاحترام مثل «سيدي» و«سيدتي» و«آنستي»، للمراهقين «سيدي الصغير».. الى آخر. كما تدعو البطاقة - وهي في حجم محفظة النقود - حاملها ان «يحترم اختلافات اللون والعرق والثقافة والدين بين الناس». وتأتي هذه الخطوة في اعقاب جريمة قتل المهاجر الاعزل امادو ديالو بمسدسات اربعة من رجال الشرطة افرغوا في جسمه 41 رصاصة. وأدت الاحتجاجات التي اعقبت ذلك الى اعتقال 1200 شخص.

«نيويورك تايمز» (اميركا)

زراعة كبد لطفلة مصرية

في عملية جراحية نادرة اعلن مستشفى جامعة كيوتو اليابانية امس انه تم زرع كبد لطفلة مصرية عمرها عشرة اشهر. وقال المسؤولون بالمستشفى ان العملية اجريت بعد ان فشلت محاولات علاجها من التليف الكبدي الذي اصابها. وقالوا ان والد الطفلة، البالغ من العمر 35 عاما تبرع بجزء من كبده لزرعه في ابنته. وذكر المسؤولون بالمستشفى ان الطفلة المصرية هي ثاني مريضة اجنبية تجرى لها هذه العملية في مستشفى جامعة كيوتو، الذي اجرى اكثر من 420 عملية مماثلة منذ عام 1990، وكانت العملية الاولى ايضا لطفلة مصرية تلقت جزءا من كبد والدتها واجريت في عام 1997.

«الاهرام» (مصر)

أطباء أم كوميديون؟

تصاعد عدد الشكاوى بشكل مخيف وسط المرضى من ان هناك مشكلة تخاطب حقيقية مع الاطباء الاجانب الذين لا يتقن معظمهم اللغة النرويجية. ويذكر ان 12 في المائة من اجمالي عدد الاطباء في البلاد من الاجانب. وقال رئيس مجلس الصحة القومي يورچان هالميو، الذي اورد هذه الانباء: «يتنامى قلقنا ازاء هذه المشكلة التي يمكن ان تنتج في بعض الحالات عواقب غير محمودة». لكن هالميو مضى ليقول ان استيعاب الاطباء الاجانب في المستشفيات والعيادات «يعود الى السلطات الطبية المحلية وليس لمجلس الصحة القومي». واشار الى ان مقاطعة نوردلاند «توظف من الاطباء الاجانب عددا اكبر من عدد نظرائهم النرويجيين».

وفي صدد مشكلة اللغة قال اخصائي في الامراض النفسية انه تسلم تقريرا من طبيب اجنبي «لو لم اكن على يقين من كاتبه، لقلت انه خط بيد (الكوميدي النرويجي) هارالد هايدا - شتين».

«نوروای پوست» (النرويج)

محطة إذاعة وتلفزيون طائرة

تتم حاليا تغطية سكان العاصمة بلغراد باخبار حلف الناتو ايضا بعد ان بدأت اذاعة سرية تابعة للناتو البث بهدف اقناع المواطنين الصرب بوجهة نظر التحالف الدفاعي الغربي. وحسب مصادر دوائر الناتو نفسها يصدر هذا البث عبر «كوماندو سولو» وهي محطة ارسال تلفزيوني واذاعي طائرة تابعة الى سلاح الجو الاميركي. وترسل الطائرة التابعة لوحدات الانزال الخاصة رقم 193 برامجها التلفزيونية والاذاعية من على ارتفاع 7000 متر في اطار الحرب النفسية الجارية ضد الصرب. وسبق ان تم انزال «كوماندو سولو» خلال حرب الخليج واثناء العمليات العسكرية الاميركية في هايتي وغرينادا وبنما. وحسب الاخبار الواردة من وكالة الانباء اليوغوسلافية بيتا فقد قامت طائرات حلف الناتو بالقاء المناشير جوا في المناطق الجنوبية التابعة لرومانيا بعد ان حسبوا حسابا للرياح التي ستجرفها الى يوغوسلافيا. وتكشف المنشورات طول الموجات التي تبث عليها الاذاعة الغربية اضافة الى كلمات باللغة بالصربية تقول «ليس للناتو خلافات مع الشعب الصربي».

«تاجيستسايتونج» (المانيا)

لغز اختفاء اللاجئين: السلطات المقدونية رحلت عشرات الآلاف من ألبان كوسوفو تحت جنح الظلام

10 آلاف ما زالوا مفقودين وأعداد كبيرة من الأطفال فصلوا عن عائلاتهم



مقدونيا: كارلوتا جال - بلايس *

كان من الواضح انهم غادروا على عجل، فالممتلكات الصغيرة متروكة واكياس البلاستيك متناثرة هنا وهناك على الأرض، من بينها أطعمة للاطفال وبطاقات التعريف وهويات ملقاة على الطين.

في ليلة واحدة رحل 45 الف لاجئ من المخيم الحدودي الواقع في بلايس، ونقلوا بالباصات ليوزعوا على مناطق مختلفة في المنطقة. ولم يتم الاعلان عن هذه العملية من جانب السلطات المقدونية التي نفذتها تحت ستار العتمة واتسمت بالفوضى.

واعلنت الناطقة باسم مفوضية اللاجئين العليا التابعة للأمم المتحدة أن اكثر من 10 الاف لاجئ لا يزال مصيرهم غير معلوم. وحاولت المنظمة تتبع اخبار الترحيل من الروايات المختلفة التي قالت ان بعض اللاجئين رحل بالباصات الى اليونان وتركيا والبانيا. وقالت الناطقة باولا غيديني «نحن نعمل على تحديد اماكن وجودهم... ولأن الترحيل لم يعلن عنه نحاول معرفة ما جرى من الناس».

وشكت المفوضية حيال الترحيل الى الحكومة المقدونية التي طالما كررت ان لا قدرة لها على استيعاب عشرات الاف من اللاجئين. وقال نائب رئيس الوزراء المقدوني رادميلا كيريجانوفا أمس الأربعاء في مؤتمر صحافي ان 9500 لاجئ رحلوا الى البانيا بالباصات وبعضهم رحل بالطائرات الى المانيا.

أما القسم الاكبر من اللاجئين، حوالي 45 الف منهم، فقد حشروا خلال الليل في مخيمات جديدة اسفل الطريق او في اماكن اخرى شمال مقدونيا. وفي فوضى العملية انفصلت العديد من العائلات عن بعضها البعض.

وبعد مرور هؤلاء اللاجئين عبر اهوال الطرد القسري من كوسوفو والهروب من بيوتهم وخسارتهم لكل ممتلكاتهم، فقد المئات، وربما اكثر، افرادا من عائلاتهم في الفوضى الدابة، وكانوا يصرخون بحنق مطالبين تزويدهم بالاخبار والمعلومات.

وفكك امس الاربعاء مخيم بلايس الذي آوى لأكثر من اسبوع حشدا هائلا يقدر بـ65 الف من الاشخاص. وتركت الملاجئ المنصوبة من البلاستيك والبطانيات مهجورة. وكان كل شيء ساكنا لا يتحرك عبر التلال والحقول سوى بقايا القمامة المتطايرة هنا وهناك. وفي ذات المكان الذي كانت الاف الاصوات تطن فيه بشكل متواصل حل الصمت.

ولا تزال رائحة الاف الاجساد الوسخة، التي كانت محشورة فوق بعضها البعض تحوم في الهواء. أما الملابس والبطانيات فقد جمعت في كومة ضخمة كأنما الناس قد كومتها عند ارتقائها عتبات الباصات. ولم يكن احد يعبر الحدود من صربيا، ولم تتوفر اية تقارير تؤكد اغلاق الحدود.

وكانت السلطات المقدونية بدأت في تحميل الباصات باللاجئين منذ يومين مضيا. ولسبب ما فقد سارعت تلك السلطات من العملية لتفرغ المعسكر في 24 ساعة من اكثر من 45 الف شخص. وتم ترحيلهم مباشرة مارين بمعسكرات الترانزيت حيث كانوا يحصلون على الطعام والماء واماكن الاستحمام والملابس. ورغم ان عمال العون والاغاثة من الذين قابلناهم هناك كانوا يوافقون على ان ابقاء الاف اللاجئين في بلايس امر مستحيل، فهم قلقون من خطوة الحكومة المقدونية الاخيرة. ويقولون انهم يريدون التأكد في المستقبل من ان جميع اللاجئين مسجلون قبل ان يغادروا بلايس.

واعلنت الحكومة المقدونية امس ان 10 الاف لاجئ ارسلوا الى البانيا. ومن غير الواضح ان كانت البانيا، التي غمرت بوابل من 200 الف لاجئ الباني وفدوا اليها من كوسوفو خلال الاسابيع الماضية، قد استشيرت في هذا التحرك الاخير. اما 1500 لاجئ آخر فقد ارسلوا مباشرة الى مطار سكوبيج واستقلوا طائرة مغادرة الى تركيا في حين كانت ملابسهم لا تزال مبللة واحذيتهم متسخة بالطين. وقالت غيديني ان عمال العون والاغاثة اخبروها ان قافلة من 20 باصاً مكتظة باللاجئين شوهدت وهي تسير بعيدا باتجاه الحدود مع اليونان ومن الواضح انها في طريقها الى تركيا. وكانت اليونان عرضت استقبال 4 الاف لاجئ اما تركيا فاستعدت لاستقبال 20 الفا آخرين.

واضافت الناطقة باسم المفوضية ان هناك دليلا يتوفر على ان اللاجئين لم يكن لهم اي خيار في كيفية او الوجهة التي رحلوا اليها. وتعلق «نحن قلقون ان نوعاً من الضغط قد استخدم خلال الترحيل... ورغم انه من غير الواضح ان اللاجئين رحلوا عنوة، لكننا نعلم ان الترحيل لم يتم طوعا، اذ ان اللاجئين لا يتركون ممتلكاتهم خلفهم في العادة». كما ذكرت روايات كثيرة عن لاجئين لم يكونوا على علم بالوجهة التي يغادرون اليها وعن آخرين انفصلوا عن عائلاتهم عند ركوبهم الباصات.

وعلى بعد اميال قليلة اسفل الطريق وفي خيمة جديدة يقول ايوب كاميروللي الذي فقد ولديه «لقد فصلتنا قوات البوليس عن بعضنا وكنت امشي الى الباصات. ووضعوا الطفلين في باص وارغمونا على التنحي جانبا. وكنت انظر الى الباص المغادر الذي لا اعلم الى اين يتجه».

وكان كاميروللي، الذي عمل شرطيا سابقاً في شمال كوسوفو، يقف وعيناه مغرورقتان بالدموع الى جانب عشرات آخرين لتسجيل اسماء أطفالهم المفقودين على طاولة وفرتها الجمعية الخيرية «سايف ذا شيلدرين». واضاف كاميروللي «انا لا اخشى عليهم من الضياع أن كانوا برفقة البانيين آخرين، اريد ان اعرف فقط اين ذهبوا».

وتقول غيديني ان اللاجئين لو تم تزويدهم بالمعلومات المناسبة فإنهم كانوا سيصرون على البقاء سوية. وتضيف ان السرعة التي تمت فيها العملية وعدم الاهتمام بفصل العائلات عن بعضها البعض يجعل من جهود اقتفاء اثر اللاجئين اكثر صعوبة.

ويعرب عمال العون والاغاثة من الذين سجلوا اسماء المفقودين عن خشيتهم من ان اعداد الاطفال المفقودين كبيرة جداً. وذكرت كريستينا جابل احدى ممثلات المفوضية انه وخلال ساعتين فقط وداخل مخيمين سجلت جميعة «سايف ذا شيلدرين» اسماء 56 شخصاً من الذين فقدوا اطفالهم الى جانب اسماء 26 طفلا فقدوا آباءهم يوم الثلاثاء وكان اللاجئون يتحلقون حول طاولة تجلس اليها الممثلة، ومن بينهم امرأة تدعى بليرينا اكالا التي فقدت طفلها البالغ خمسة اعوام فقط خلال الترحيل المفاجئ في عتمة الليل. وعثر البوليس على طفل آخر يبلغ سبعة اعوام وهو وحيد دون والديه على الحدود.

اما يوسف باجغور فقد كان يسجل اسماء اولاد اخيه الصغار الذين انفصلوا عن والديهم داخل كوسوفو عند طردهم من العاصمة برشتينا من قبل القوات الصربية. ويقول باجغور «لقد بحثت عنهم في كل مكان. ولا نزال جميعاً ننام في العراء، لان لا وقت لدي لتنظيم خيمة تقلنا... ولم يتناه الى سمعي سوى الشائعات التي تخبرني ان احدا ما رآهم في مكان ما لا شيء آخر. ان الاطفال يبكون طوال الوقت ولكنهم على الاقل بصحبة اقربائهم والا لاصيبوا بالجنون».

وبالرغم من قلق وعذاب الانفصال يستمتع اللاجئون في مخيم ستانكوفيك على بعد اميال قليلة اسفل الطريق ببعض المتع الصغيرة والروتين اليومي. اذ حممت النساء صغارهن وعلقت ملابسهم على السياج لتنشيفها.

ويتراكض الاطفال لمراقبة جنود الناتو الواصلين الى المعسكر على التو جالبين عشرات الخيم على متن طائراتهم المروحية. ووصل افراد من البحرية الاميركية لتسليم الخبز والماء، ونصب المزيد من الخيم بسبب الدفقة الاخيرة المفاجأة من قدوم 6 الاف من اللاجئين خلال اليومين الماضيين، مبعدين الاطفال الى الوراء بحركات ايديهم وبتكشيرات عريضة على وجوههم.

الى ذلك، يبقى المخيم منطقة امنية وتحوط باللاجئين سياجات الاسلاك الشائكة التي تحرس مخارجها من قبل جنود وحراس مقدونيين. وكان عمال العون عبروا عن قلقهم من العمل داخل معسكر يدار من قبل جنود حتى وان كانوا من حلف الناتو.

وعبروا عن مخاوفهم ان اللاجئين لا يسمح لهم بمغادرة المعسكر، حتى وان توفر لهم اقرباء وبيوت في مقدونيا او الخارج. وعلق طبيب طلب عدم ذكر اسمه انه «في اسابيع قليلة مقبلة قد يصبح هذا المخيم مثل المخيمات المخصصة للكمبوديين اي مخيمات اعتقال».

وعبر اللاجئون عن تشاؤمهم من المستقبل. وقالت الجدة فازايل بيرفيتكا وهي تنظر الى رضيعين يتامان على بطانية مفروشة على الارض «اعتقد اني لن اشاهد وطني مرة اخرى»، وتابعت قولها «اني خائفة جدا من ميلوشيفيتش ولذلك لن احاول الرجوع».

واضافت ان ابنيها قد بقيا داخل كوسوفو لحراسة بيتهم «ونحن الآن لا ندري ان كانوا في عداد الاحياء ام الاموات». وكانت فازايل قد هربت من وجه القوات الصربية مرات عديدة خلال الاشهر الماضية وتقول الآن ان لا قدرة لها على فعل ذلك مستقبلا رغم انها لا تزال تبحث عن خيمة تأويها وتعلق «يمكنهم اخذنا الى اي مكان يشاؤون، انا لا اريد ان ابقى تحت المطر».

*خدمة كريستيان ساينس مونيتور

لاجئون البان في طابور للحصول على حصة طعام في معسكر لاجئين خارج سكوبي حيث وضع 24 الف لاجئ في مكان لا يتسع إلا لـ 4 آلاف ويضطرون الى الاصطفاف حوالي 7 ساعات للحصول على وجبة طعام (رويترز)

يلتسين يواصل لقاءاته لصياغة موقف موسكو تجاه الحرب في يوغوسلافيا

موسكو: سامي عماره

ردا على قرار مجلس الدوما الذي أوصى فيه الرئيس بوريس يلتسين والحكومة الروسية باتخاذ الاجراءات اللازمة لارسال الأسلحة والمعدات العسكرية، أكد يلتسين صباح امس ان بلاده لن تتورط في اي عمليات عسكرية ولن ترسل اية اسلحة او معدات الى يوغوسلافيا.

وكان يلتسين قد بحث هذه القضايا وآخر تطورات الأوضاع على صعيد استمرار العمليات القتالية لحلف الأطلسي (الناتو) مع وزير دفاعه المارشال ايجور سيرجييف.

ووصف الرئيس الروسي هذه العمليات بانها «تعبير عن الافتقار لأبسط مبادئ الضمير الانساني». وقال ان قوات الناتو بدأت في توسيع نطاق عملياتها فيما توجيه ضرباتها ليس الى المواقع العسكرية بل الى مؤسسات. وأشار الى ان هذه التصرفات زادت كثيرا من الميول المعادية لأميركا. فاذا كانوا يعتبرون في السابق ان اميركا هي نموذج الطيبة والديمقراطية فانهم يعتبرون الآن ان ذلك لم يبق منه شيء». وحذر يلتسين من التورط في حرب جديدة في البلقان وقال «يجب الا ننسى ان حربا عالمية بدأت من البلقان». واضاف ان بلاده «تعد مبادرات جديدة لبلوغ التسوية السلمية للنزاع في يوغوسلافيا». ودعا الى سرعة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية «الثمانية الكبار». وأعرب عن تقديره «للخطوات الايجابية» التي اتخذها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مشيرا الى مبادراته حول وقف القتال من جانبه في كوسوفو. اما عما يتردد في الساحة الروسية من انباء حول الوحدة مع يوغوسلافيا قال يلتسين ان ذلك امر غير مجد من الناحيتين القانونية والسياسية. مؤكدا ان ذلك لن يحدث نظرا لأنه لا توجد حتى اي حدود مشتركة

سكان بلغراد لا يعرفون حقيقة ما يجري في كوسوفو

جيش تحرير كوسوفو يحاول فك الحصار عن عشرات الآلاف من الألبان المحاصرين

بلغراد: نور الدين صالح

الحظر الاعلامي الذي فرضته السلطات الصربية على سكان مدن صربيا وخاصة العاصمة بلغراد جعل السكان لا يعرفون حقيقة ما يجري ولا حتى ما ينتظرهم نتيجة الموقف السياسي المتشدد للقيادة اليوغوسلافية. ويبدأ اليوم العادي لسكان بلغراد بعد ان تطلق صفارات الانذار صباحا معلنة انتهاء الغارات الجوية، يخرجون بعدها من الملاجئ لشراء بعض الحاجيات والخبز اذا توفر ومن ثم يذهبون الى الأعمال التي فرضتها الحكومة الصربية خلال فترة اعلان حالة الحرب باسم العمل الاجباري. وخلال النقاش مع سكان بلغراد يتضح انهم لا يعرفون ما يجري في كوسوفو سوى ان «الناتو» يقصف هذا الاقليم في جنوبي صربيا لأنه يريد تمزيق يوغوسلافيا وصربيا ومساعدة جيش تحرير كوسوفو لفصل كوسوفو عن صربيا ويوغوسلافيا ليتمكن من نشر قواته في هذا الجزء من جنوب شرقي اوروبا لحصار يوغوسلافيا من كل جانب بعد ان انتشرت قواته في البوسنة لأن يوغوسلافيا صديقة تاريخية لروسيا.

و تتمكن اجهزة الاستخبارات اليوغوسلافية من زج عملائها بين صفوف السكان ونشر الدعايات الكاذبة واقناعهم بالخروج للساحات والاصطفاف على الجسور لمنع قصفها. وهذا ما يجري كل يوم لكنه لم يمنع القصف الجوي للعاصمة طيلة هذه الأيام، فقد تم قصف عدد من الأبنية الحكومية في بلغراد ولكن لم تنتج عنها اصابة احد من السكان بأذى، واصيب بناء مقر رئاسة اركان الجيش اليوغوسلافي القديم الذي تم تسليمه للحكومة الفدرالية قبل فترة.



3 شابات يوغوسلافيات يحملن وردة حمراء كرمز للسلام في مظاهرة ضد الغارات الأطلسية ببلغراد أمس (أ.ب)

وفي الوقت الذي اعلن فيه سلوبودان ميلوشيفيتش وقف اطلاق النار في كوسوفو وتوقف عمليات الجيش اليوغوسلافي فيها بمناسبة عيد الفصح الشرقي وحتى بعد اعلان قيادة الجيش الثاني عن توقف عملياتها العسكرية في الاقليم تجري معارك ضارية بين جيش تحرير كوسوفو والقوات الصربية التي تشاركها عصابات جيلكو اركان في الاجزاء التي يسيطر عليها جيش تحرير كوسوفو في وسط الاقليم.

ويستخدم الجيش اليوغوسلافي الأسلحة الثقيلة في هذه الهجمات وتسعى قيادة جيش تحرير كوسوفو في قتالها مع القوات الصربية الى فك الحصار عن عشرات الآلاف من الألبان المحاصرين في عدة مناطق مختلفة التي تحاول القوات الصربية استخدامها كمانع بشري لاجبار الناتو على وقف هجماته. وهذا ما يراه البعض في تبديل سياسة ميلوشيفيتش المفاجئة وطلب عودة اللاجئين الألبان الى كوسوفو واغلاق الحدود مع الدول المجاورة لمنع خروجهم كي يستخدمهم الآن كمانع بشري في سائر انحاء كوسوفو.

على صعيد آخر يعارض قادة جيش تحرير كوسوفو خروج السكان الألبان من كوسوفو حتى لو كان الثمن ان ميلوشيفيتش يريد استخدامهم مانعا بشريا في وجه طائرات «الناتو» لأنهم يتخوفون من ان خروج الألبان من كوسوفو وتوزيعهم على الدول الغربية وابعادهم عن المنطقة المجاورة لكوسوفو ربما الخطوة الأولى لقبول الأمر الواقع وتصفية كوسوفو من شعبها الألباني او محاولة الغرب فرض تقسيم كوسوفو الى شطرين صربي في الشمال والباني في الجنوب.

ولذلك قررت قيادة جيش تحرير كوسوفو منع نقل الشباب الألبان والرجال القادرين على حمل السلاح الى خارج المنطقة كلاجئين وطلبت تجنيدهم والانضمام الى جيش تحرير كوسوفو، فهو الطريق الوحيد لمنع تمرير اي مخطط لكوسوفو لا يتناسب مع مطالب الشعب الألباني.

وذكر هاشم تاتشي احد قادة جيش تحرير كوسوفو ان ابعاد الشباب الألبان عن كوسوفو ودمجهم في مجتمعات جديدة سيعرقل طريق الإستقلال. وتؤيد الحكومة الالبانية في تيرانا موقف قيادة جيش تحرير كوسوفو لتجنيد شباب البان من كوسوفو وتدريبهم في معسكرات في البانيا وليشرف على تدريبهم خبراء عسكريون من حلف الناتو. في نفس الوقت اعلن ميلوشيفيتش انه على استعداد لسحب قواته من كوسوفو بشرط سحب قوات الناتو من مقدونيا والبانيا، ويسعى من خلال روسيا ان يرسل عرضاً جديداً الى الناتو والدول الغربية في محاولة لوقف القصف الجوي على يوغوسلافيا.

الأطلسي يخطط لشن هجمات «أقرب من الأرض»

روسيا تفكر في قمة لبحث الأزمة وكوهين يؤكد العزم على «سحق» قوة ميلوشيفيتش

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم - وكالات:

اعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي (الناتو) خافيير سولانا امس ان الحلف يدرس امكان شن عملية «اقرب من الارض» في يوغوسلافيا، في ما اكد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الحلفاء مصممون على «سحق» الإلة العسكرية ليوغوسلافيا. وفي غضون ذلك أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان موسكو تفكر بالدعوة لاجتماع للدول الرئيسية في العالم للبحث في حل لازمة كوسوفو.

وقال سولانا في تصريحات للاذاعة الاسبانية «نفكر بعملية اقرب من الارض لاضعاف آلة القمع العسكري المتوافرة لدى(الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان) ميلوشيفيتش». واضاف «علينا ان نقوم بذلك من دون» التسبب بخسائر بشرية «عبر احترام الاهداف العسكرية لاننا لسنا في حرب ضد المواطنين الصرب». ولم يعط أي تفاصيل عن هذه العملية المحتملة.

ويفيد دبلوماسيون اميركيون واوروبيون في بروكسل ان الحلفاء بداوا يناقشون نظريا امكان ارسال قوات الى كوسوفو من دون موافقة بلغراد المسبقة وهي مسألة مطروحة منذ بدء عمليات الحلف في 24 مارس (آذار) الماضي.

وحول قرار ميلوشيفيتش اغلاق الحدود مع البانيا اكد سولانا انه «لا يريد على الارجح ان نرى بعد الان صور اللاجئين الذين يفرون من التطهير العرقي».

وقال الامين العام للحلف الاطلسي ان ميلوشيفيتش قد يحاول أيضا استخدام اللاجئين «دروعا بشرية» في حال حصول عملية عسكرية «اقرب من الارض».

واعتبر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الرئيس اليوغوسلافي «يجر اوروبا الى الظلمات الحالكة»، وطلب من طياري حلف شمال الاطلسي المرابطين في قاعدة افيانو في ايطاليا «سحق الالة العسكرية الصربية». وقال كوهين مخاطبا مئات العسكريين في القاعدة ان «ميلوشيفيتش كما رأيتم جميعا يجرنا الى الظلمات الحالكة حيث تسود شريعة الغاب وحيث العدالة تقتصر على رصاصة في الرقبة». واضاف ان الصرب «يعمدون الى الاغتصاب والنهب والقتل الجماعي على مستوى لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية»، مؤكدا ان الصرب يمارسون سياسة الارض المحروقة لاخفاء الدلائل على اعمالهم.

وقال مسؤولون اميركيون انهم يعتقدون ان عروض يوغوسلافيا الاخيرة «ومنها عرض الهدنة»، تهدف الى اضعاف عزم حلف الاطلسي على استخدام قواته العسكرية لانهاء الازمة.

وكان من المقرر ان يتوجه القائم باعمال الرئيس القبرصي سبيروس كيبريانو الى بلغراد امس لمناقشة الافراج عن الجنود الاميركيين. وقال مسؤولون اميركيون ان الافراج عنهم يجب الا يكون رهنا باي شروط يضعها الصرب.وبخصوص الجهود الدبلوماسية لحل الازمة البلقانية اعتبر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان «روسيا شأنها في ذلك شأن مجلس الامن الدولي سيكون لها دور كبير تضطلع به خلال الحل السياسي» لازمة كوسوفو.

وشدد فيدرين بعد ما تحدث امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي «لا بد ان يحصل حل سياسي في وقت او في آخر، عندما يصبح ذلك ممكنا». واضاف «اننا ندرس كل الافكار الروسية باهتمام كبير».

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية امس ايضا عن «مصادر حسنة الاطلاع»، ان روسيا تفكر في الدعوة الى عقد قمة لرؤساء «الدول الاكثر اهمية»، لبحث النزاع اليوغوسلافي.

ولم تقدم الوكالة توضيحات حول هذه المصادر كما انها لم تحدد اسماء الدول المعنية.يشار الى ان روسيا قد دعت رسميا حتى الان لعقد اجتماع لوزراء خارجية دول مجموعة الثماني التي تضم الدول الصناعية الكبرى السبع الى جانب روسيا.

من ناحية اخرى صرح ناطق باسم اسطول البحر الاسود الروسي امس ان ثلاث سفن حربية من هذا الاسطول ستبحر (السبت او الاثنين المقبلين) من مرفأ سيباستوبول لجمع معلومات كاملة ومفصلة عن منطقة البلقان».

وقال المصدر نفسه ان احدى السفن الثلاث هي سفينة مضادة للغواصات. واضاف «طلبنا موافقة تركيا لعبور مضيق البوسفور في 12 ابريل(نيسان)»، مشيرا الى ان السفن يمكن ان تغادر سيباستوبول (جنوب اوكرانيا) اعتبارا من يوم غد. وقال المتحدث ان «كل سفن اسطول البحر الاسود في حالة تأهب وتنتظر امر قيادة موسكو».واكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ان «روسيا لن تسلم معدات عسكرية ليوغوسلافيا ولن تنجر في النزاع في البلقان». واعلن الجنرال جان بيار كيلش رئيس اركان الجيوش الفرنسية امس ان فرنسا قررت ارسال اربع طائرات «ميراج 2000 دي» اضافية الى قاعدة ايسترانا الايطالية قرب البندقية لتعزيز القوات الفرنسية المشاركة في عملية حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا.

لاجئو كوسوفو يواجهون وضعا شبيها بما حدث لأكراد العراق

تحليل سياسي

لندن - رويترز: بينما يتساءل البعض عن كيفية نشر قوات حلف شمال الاطلسي بأمان ونجاح في كوسوفو لضمان عودة اللاجئين فان التاريخ القريب يقدم تجربة في هذا المجال يمكن دراستها، وهي عملية قوات التحالف الغربي في شمال العراق عام 1991.

كان ذلك في ابريل (نيسان) من ذلك العام، وكانت حرب الخليج قد انتهت وتوقفت هجمات قوات التحالف. لكن القوات العراقية شنت حملة لسحق المعارضين وفر اكثر من مليون كردي الى الجبال الشاهقة على الحدود العراقية مع تركيا وايران، ووجدهم عمال الاغاثة يموتون من الجوع والبرد في حقول من الجليد. وكان الوضع محبطا بشكل خاص على الجنود التركية لانه رغم ان تركيا كانت حليفا للغرب في حرب الخليج الا انها كانت مؤرقة منذ امد بعيد بمشكلات الاكراد فيها.

ونتيجة لذلك لم يُرحب باكراد العراق في تركيا ووجدوا انفسهم محاصرين بين وحدات الجيش العراقي من ناحية والجنود الاتراك المعادين من ناحية أخرى.

ويواجه البان كوسوفو الان موقفا مشابها في محاولتهم اللجوء الى مقدونيا هربا من كوسوفو. لكن سكوبيي الخائفة من زيادة عدد اقليتها الالبانية التي تمثل نحو 23 في المائة من السكان لا تسمح بدخول اللاجئين عبر حدودها تماما كما فعلت تركيا مع الاكراد.

في عام 1991 لم يتمثل الحل في القاء معونات من الغذاء والماء من الجو للاكراد على قمم الجبال رغم محاولات للقيام بذلك، بل دفعت مشاهد عرضتها شاشات التلفزيون لمئات الالوف من الاكراد الذين يواجهون الموت لتجرؤهم على تحدي صدام حسين، قوات التحالف الغربي للاسراع باقامة منطقة امنة للاكراد في شمال العراق. ورفع ذلك الضغوط عن كاهل تركيا وحمى سمعتها. وهبط الاكراد بسرعة من قمم الجبال عائدين الى ديارهم مما سهل بدرجة كبيرة على المجتمع الدولي امدادهم بالمعونات الانسانية.

وكانت عملية التحالف الغربي في شمال العراق عملية متعددة الجنسية، عسكرية وانسانية في ان واحد، وناجحة رغم بدئها على عجل، استجابة لأزمة اللاجئين الضخمة التي لم تكن متوقعة. وانقذت حياة العديد من الاكراد. ولم يقتل جندي واحد من جنود التحالف.

وانسحبت القوات الغربية من شمال العراق في 15 يوليو (تموز) من العام نفسه وتم الابقاء على المنطقة الآمنة لسنوات عن طريق القوة الجوية ووجود عدد ضئيل من ضباط الاتصال.

جيش تحرير كوسوفو لا يزال يقاتل رغم الضربات اليوغوسلافية

تيرانا - أ.ف.ب: قالت مصادر في تيرانا ان الهجوم الشامل الذي يشنه الجيش اليوغوسلافي في كوسوفو وجه ضربات عنيفة الى جيش تحرير كوسوفو لكن هذا الجيش لم يندحر تماما بالرغم من محاصرته والخلل والتفكك الذي اصاب صفوفه. وفي احد الفنادق الكبرى في تيرانا اقر عضو مكتب الأعلام التابع لجيش تحرير كوسوفو في البانيا، قيسار ريكا، بان «الاسلحة المضادة للدبابات (التي يملكها المتمردون) ليست من النوعية الجيدة. فنصفها لم يعمل والصرب لم يقطعوا كل خطوط التموين امامنا لكن الوضع صعب جدا وتنقصنا الذخيرة».

ويروي اللاجئون القادمون من كوسوفو ان جيش التحرير في وضع متقهقر وغير موجود امام الميليشيات الصربية التي تقوم بتفريغ القرى والمدن بالترهيب والترويع. وقال شاب تمكن من الهرب من بريزرين (جنوب كوسوفو) «انهم مختبئون كل الوقت ولا يخرجون الا قليلا خلال الليل لتوجيه السكان». وتقول قروية عجوز متسائلة في مركز مورينا «شباب جيش تحرير كوسوفو؟ انهم في الجبل».

وتفيد المعلومات المتوافرة في البانيا ان المتمردين تراجعوا على ما يبدو الى الغابات حيث ينتشرون في مواقع افضل ويحاولون بشنهم حرب عصابات اعاقة تقدم قوات بلغراد. فضلا عن ذلك يتعين عليهم مواجهة تدفق اللاجئين الى المناطق التي يسيطرون عليها مما يفرض عليهم مشكلات تموين يصعب حلها. يضاف الى هذا كله خلافات داخلية تزيد من الارتباك الذي نجم عن الهجوم الصربي.

وفي هذا الخصوص رأى خبير الباني في تيرانا ان «الحكومة» التي اعلنها رئيس وفد جيش تحرير كوسوفو الى رامبوييه هاشم تاجي، لا تحظى بدعم جميع تيارات المقاومة. ورفض الرئيس الالباني السابق صالح بيريشا الذي يسيطر على قسم كبير من الشمال الالباني وهو منطقة حيوية لجيش تحرير كوسوفو، الاعتراف بحركة المتمردين هذه.

وحتى لو اعلن «التعبئة العامة» والتجنيد لجميع اللاجئين الذين تتراوح اعمارهم بين 18 ـ 50 عاما، فان الاحتمال ضئيل جدا بان تتوافر لدى جيش تحرير كوسوفو في المدى القصير اسلحة وبنيات تحتية لاستضافتهم وتحويلهم الى مقاتلين.

وفي هذا السياق قال عضو في جيش تحرير كوسوفو في الجانب الالباني للحدود «اني متشائم»، ودل باشارة برأسه الى الطابور المتواصل للاجئين قائلا «جميع هؤلاء الرجال سيرحلون الى الغرب. ومن سيقاتل؟ كان يجب على البانيا الا تفتح ابوابها».

لكن الاخصائيين العسكريين يعتبرون ان توالي الغارات الجوية الاميركية بتوجيه ضربات قوية الى الخطوط اللوجستية الصربية يمكن ان يساعد جيش التحرير على فك الطوق عنهم.

موجز

مجلس الشورى المصري يحذر من تهميش الدور الإسلامي في حرب البلقان

القاهرة - «الشرق الأوسط»: حذرت لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى المصري في اجتماعها أمس من مخاطر حرب البلقان الدائرة حالياً وما قد ينجم عن ذلك من تهميش الدور العربي والاسلامي في مثل هذه القضايا.

ووصفت اللجنة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بأنه «سفاح حرب وعنصري» مارس الصرب تحت قيادته أبشع الأعمال الاجرامية التي لا مثيل لها. وأكد النواب على ضرورة العمل بكل الوسائل على وقف هذه الحرب وأن يكون للمجتمع الدولي بأسره دور واضح وصريح تجاه هذه المأساة الانسانية التي لم يشهدها التاريخ من قبل.

وقال النائب الدكتور رفعت السعيد ان عمليات قصف الصرب تعكس اجماع آراء الناتو وأميركا على تجاهل المؤسسات الدولية ومجلس الأمن.

اليونان لن تستقبل أي لاجئ حتى يحدد الاتحاد الأوروبي حصصا

اثينا - الوكالات: أكد مصدر يوناني مأذون له ان اليونان لن تستقبل اي لاجئ من كوسوفو ما لم تحدد حصة على الصعيد الأوروبي لكل دولة خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي.

واضاف المصدر ذاته «لقد قلنا أن بامكاننا استقبال الاف عدة من اللاجئين تصل الى خمسة الاف شخص اذا قامت كل دولة في الاتحاد الأوروبي بالمثل».

لكن الاتحاد الاوروبي قرر اول من امس اعطاء الاولوية المطلقة لابقاء اللاجئين الذين فروا من اعمال العنف في كوسوفو، في الدول المجاورة لهذا الاقليم وخصوصا البانيا ومقدونيا بدلا من تحديد حصة لكل دولة في الاتحاد بعدد اللاجئين الذين يجب أن تستقبلهم.

منظمة مغربية تناشد «ناتو» إصلاح استراتيجيته لحماية شعب كوسوفو

الرباط - «الشرق الأوسط»: ناشدت «لجنة التنسيق للعصبة المغربية للدفاع عن الاقليات الاسلامية المضطهدة في العالم»، قوات شمال حلف الأطلسي ان تصلح استراتيجيتها العسكرية وتتدخل بسرعة برا وجوا لاخراج عصابات الابادة من كوسوفو وحماية المدنيين وتسليحهم للدفاع عن وجودهم.

ووقع بيان اللجنة السياسيان المغربيان عبد الكريم الخطيب والمحجوبي أحرضان.

التردد العربي في تأييد ناتو


عبد الجبار عدوان

وقوف حلف ناتو إلى جانب المسلمين في كوسوفو يقدم فرصة ثمينة للعرب في موازنة علاقاتهم الدولية مع الغرب

لن يسعفنا ـ كعرب ـ هذه المرة المراهنة على سرعة الحسم في كوسوفو دون تحديد موقفنا. فالصواريخ والطائرات وقوة حلف ناتو في مواجهة صربيا، ورغم الايحاء الاولي بالانجاز السريع، لن تحسم المعركة في ايام او اسابيع، وبالتالي لن يكون عامل الوقت في صالح الذين لا مواقف لهم. قيادة حلف ناتو السياسية اصبحت تدرك وتقر ان المعركة طويلة، وان اللاجئين لا بد من اعادتهم الى كوسوفو وحمايتهم لاحقا.

هذا الادراك والاقرار يعني العمل من اجل هزيمة، او شل، قدرات الصرب العسكرية، وابقاء القوات الارضية للحلف في كوسوفو لضمان امن السكان، وبالتالي فإن التوتر سوف يستمر لشهور طويلة، وسيكون على الجميع، ومن ضمنهم العرب تحديد مواقفهم مما يجري.

قلة من الدول العربية شجبت حتى الآن موقف حكومة بلغراد الهمجي في تعامله مع المسلمين في كوسوفو... بقية الحكومات العربية اما حائرة في تحديد موقفها، او يصعب عليها القفز فوق ظلها والوقوف الى جانب حلف ناتو ولو بشكل استثنائي في هذه المعركة التي تقودها الولايات المتحدة. مما يزيد في حيرة بعض هذه الحكومات العربية ان روسيا ـ والصين ـ تقف في جانب الصرب ضد حلف ناتو. والملاحظ ان التردد العربي لا ينحصر في انعدام الموقف فقط، بل لا يطور جانبه التضامني الانساني (مع المسلمين) عبر الاشتراك في تقديم المعونات للاجئين على الاقل.

لم يكن للدول العربية والاسلامية اي دور بارز في السابق لنصرة الاقليات المسلمة في اوروبا، ولم تنجح تلك الدول في اقناع بلغراد بالكف عن سياسة الطرد والقتل للمسلمين. وكان الرأي العام العربي والاسلامي يتعجب من، ويهاجم، موقف اوروبا الغربية واميركا على ترك الصرب يقتلون المواطنين المسلمين... اليوم وبعد اسابيع من القصف، هناك من يردد بأن الغرب يكيل بمكيالين، فيحابي المسلمين في منطقة ويعاديهم في مناطق. اصحاب هذا الموقف يريدون من الغرب موقفا ملائكيا، وهذا طبعا مستحيل.

مجموعة دول حلف ناتو غير متطابقة السياسات في كل جوانبها، وبين بعضها خلافات وصراعات. كما ان مواقف الراي العام في دول الحلف غير متطابقة ابدا، لكن الجميع توصلوا الى اتفاق حد ادنى بأن القيادة الصربية ترفض الحلول وتماطل لفرض الحقائق على الارض، وان هذه الحقائق مضرة بالامن وبالمصالح لدول الحلف، وبالتالي لا بد من التصدي للسياسة الصربية. وشاءت الظروف ان مسلمي كوسوفو الآن هم المتضررون من سياسة بلغراد، وسيكونون من المستفيدين من التدخل العسكري لقوات ناتو... فلماذا اذن لا نؤيد هذا التطور اكراما لمصلحة الباني كوسوفو، خصوصا بعد فشل كل المحاولات من كل الاطراف في اقناع القيادة الصربية بالكف عن همجيتها؟

لننظر الى الامور من زاوية اخرى اذا كانت نصرة الباني كوسوفو غير كافية لحسم الموقف العربي، والسؤال، هل للعرب مصالح في تأييد ناتو هذه المرة ضد التعصب الصربي؟

الجواب، نعم هناك اكثر من مصلحة عربية واسلامية في تأييد موقف ناتو بردع الصرب وتأمين مستقبل كوسوفو ومنها:

ـ بعد نهاية الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفييتي اصبح العرب والدول الاسلامية في نظر الاعلام الغربي، المسير صهيونيا، هم العدو الاول للغرب. هذه الصورة المشوهة تعمقت في الوجدان الغربي في السنوات الماضية بعدة اشكال، وفشلنا تماما في تغيير ملامحها، بل صب بعضنا الزيت على نارها فتحولنا الى اشرار العالم. بعد الآن سيصبح الصرب هم الاشرار الجدد كما كان الاتحاد السوفييتي سابقا في نظر الاعلام الغربي. وحتى يتم ذلك بشكل اسهل فنحن بحاجة لاظهار مشاركتنا في التصدي للاشرار الجدد، او التعاطف مع اخوتنا الضحايا على الاقل.

ـ اغلبية المعارضة في الشارع الغربي تأتي من اناس اصولهم صربية، ومن المقربين دينيا من الصرب مثل الارثوذكس في روسيا واليونان، ومن المتعصبين لمسيحيتهم عموما. وهؤلاء في العادة اقرب الى الصهيونية والتعصب اليهودي، ومن اشد اعداء الاسلام المتنور. هذه الفئة مؤثرة تقليديا على صنع القرار كونها نشطة اذا قارناها بالاغلبية المترهلة المؤيدة لردع النظام المتعصب في بلغراد... وبالتالي ليس من مصلحة العرب الانحياز الكمي للمتعصبين في هذه المعركة.

ـ ربما لم يلاحظ بوضوح للآن ان اسرائيل، حليفة واشنطن ونجم حلف ناتو في المنطقة، تقف عمليا الى جانب النظام المتعصب في بلغراد وترفض تأييد عمليات الحلف او شجب الطرد والتطهير العرقي. ان انتصار الهمجية الصربية في بلغراد وهزيمة ناتو ستفتح شهية اختها الصهيونية على التقليد وهي مطمئنة الى فشل تجربة اقوى حلف في العالم عن ردع دولة مثل صربيا تمارس كل هذه الهمجية وتفلت من العقاب.

انها فرصة للعرب وللمسلمين عموما بتحويل الصراع مع الغرب، والذي تؤججه الصهيونية، تحويله الى تلاقي للحضارات على ارضية انسانية وتفاهم وتعاون عملي ضد التعصب، وبالتالي وضع اسرائيل في الجبهة الفاشية.

ان موقف بعض العرب الى جانب التعصب الصربي والتطرف المسيحي والى جانب اسرائيل لا يمكن هضمه ابدا اذا كان الطرف الآخر يضم الباني كوسوفو وحكومات غربية منتخبة ورأيا عاما متنورا ومنفتحا. لماذا نختار على الدوام الجبهات الخاسرة وننضم اليها، ونترك الفرص التي لم نكن نحلم بها تفلت من بين اصابعنا؟

عموما المواقف درجات، وقد يكون اولها الدعم للمتضررين من المسلمين حتى لا يشعروا بالضياع الروحي والانساني. ويمكن ان يصاحب هذا الدعم شجب للمعتدي الصربي، ويمكن ان يضاف للشجب تأييد للقصف الجوي. حتى الآن تخطت قلة من الدول العربية الدرجة الاولى وارسلت بعض المعونات. لكن الدول العربية والاسلامية التي تقف حكوماتها الى جانب الصرب لا زالت مواقفها تطغى اعلاميا.

لم نناصر الباني كوسوفو بأي شكل عملي وهم يذبحون، ولا يطالبنا حلف ناتو الآن برصاصة واحدة نطلقها على الصرب، ولا بالانضمام الى المقاومة في كوسوفو... فلماذا على الاقل لا نجمع على موقف حد ادنى واحد عبر الجامعة العربية لنصرة الحق والانسانية، وندعم الموقف بالمساعدة العينية للاجئين في البانيا، وهي افقر دولة اوروبية على الاطلاق ومن احدى افقر دول العالم؟

صحيح ان حلف ناتو تقوده واشنطن المكروهة عربيا واسلاميا. وصحيح ان الحلف لم يحصل على تخويل من الامم المتحدة في الهجوم على صربيا التي لم تهاجم اي دولة في الحلف. ويمكن ايضا الاتفاق على حقيقة وجود خليط من الدوافع الاقتصادية والجغرافية والانسانية وراء هجوم الحلف... بل هناك اخطار مستقبلية مثل ان يكرر الحلف هجمات على الغير دون مبررات قانونية او انسانية. لكن الواقعة قد حصلت الآن بعد فشل كل المحاولات السابقة لدفع بلغراد لطريق السلام...

لهذه الاسباب (وغيرها طبعا) باشر حلف ناتو ضرب القوات الصربية، فما هي الاسباب التي قد تدفع ببعض العرب والدول الاسلامية للوقوف مع الصرب والى جانب اسرائيل وفي جبهة المتعصبين؟ هل اصبح هؤلاء اصحاب مبادئ وانصياع تام للامم المتحدة فقط ام ان نقمتهم على واشنطن اعمت ابصارهم؟

الملك عبد الله أثبت جدارة تثير الإعجاب خلال شهرين بعد وفاة والده

الأردن مهدد بظاهرة التطرف بكل أنواعه وذاهب إلى كارثة اقتصادية إذا لم تتوفر المساعدات العربية والأجنبية

صالح قلاب

بحلول يوم السابع من ابريل (نيسان)، الذي صادف يوم اول من امس يكون قد مر على رحيل العاهل الاردني الملك حسين شهران كاملان، وهذه فترة غير كافية للحكم على العهد الجديد، عهد الملك عبد الله، بصورة مطلقة ونهائية، لكن المؤكد ان هذه الفترة كافية لتلمس الملامح الأساسية لهذا العهد، وكافية لمعرفة طبيعة ونوعية التحديات التي قد تبقى تواجهه على مدى السنوات اللاحقة، منذ الآن وحتى نهايات العقد الاول من القرن الحادي والعشرين.

وبداية لا بد من الاشارة الى انه عندما انتقل الملك عبد الله من ثكنات القوات الخاصة في الجيش الاردني (الجيش العربي) الى الديوان الملكي، وهي انتقالة مفاجئة رغم ان مرحلة مرض الملك حسين كانت طويلة، اثيرت تساؤلات بعضها في الداخل ومعظمها في الخارج حول ما اذا كان اداء العاهل الاردني الجديد في الحياة المدنية وتصريف شؤون دولة تقع عند تقاطع خيوط العديد من التصادمات الاقليمية، سيكون كادائه المميز الشديد الانضباط في القوات المسلحة؟

علاوة على كل هذا، فقد ذهب المحللون من الخارج، والذين نظروا الى الاردن في المرحلة الجديدة من زاوية ما قرأوه عن صراع القصور في العصور الغابرة، وعن صراع مراكز القوى في بعض الدول العربية وبخاصة بعض الدول التي اعتلى حكامها سدة الحكم بواسطة الدبابات وبالانقلابات العسكرية، الى ان هذا البلد سيمر بمرحلة عدم استقرار ان ليس لعدة اعوام فعلى الاقل لبضعة شهور.

وهكذا فقد بقي المحبون والمبغضون، والغيورون والمشككون، يضعون الاردن طوال الشهرين الماضيين تحت الاضواء المركزة، وبقوا يتابعون اداء الملك عبد الله لحظة بلحظة فيسجلون ما هو له وما هو عليه، وخلال هذه الفترة التي اعتبرت فترة الاختبار الاولية سادت قناعة بان العاهل الاردني الجديد نجح في الامتحان بل ان اداءه تجاوز توقعات حتى المؤيدين الذين منحوه ثقتهم وراهنوا عليه منذ البداية.

في البداية وخلال ايام استطاع الملك عبد الله استيعاب الحالة العائلية الناجمة عن انتقال ولاية العهد من الأمير حسن الى الأمير حمزة. وحقيقة، وهي حقيقة يعرفها الاردنيون، انه اثبت على انه نقطة الالتقاء لاخوته واشقائه، ولعميه وابنائهما، وللعائلة المالكة كلها بما في ذلك الذين لا يتحدرون من صلب الحسين الاول مفجر الثورة العربية ضد الاتراك العثمانيين.

وفي حين ان البعض من الداخل والخارج، توقعوا ان يتأثر العاهل الجديد بمراكز القوى المتجذرة في الاردن، والتي جميعها تنتسب الى ما يسمى بنادي رؤساء الحكومات السابقين، ولو لفترة معينة، فقد اثبت الملك عبد الله، انه كوالده فوق مراكز القوى هذه جميعها، وانه اذا كان يراعي وجهات نظر بعض المخضرمين من رموز هذه المراكز في بعض الاحيان وبالنسبة لبعض الامور فان القرار في نهاية الامر هو قراره.

خلال هذين الشهرين لم يشعر الاردنيون، حتى المتشائمون منهم، باي فراغ في الحكم، وسادت قناعة لدى الاكثر تفاؤلا بان ملكهم الجديد، الملك عبد الله، لن يملأ الفراغ الذي تركه والده بعد ان امضى زهاء نصف قرن في الحكم وحسب، بل انه سيتجاوز هذه المهمة، وانه سيكون له اسلوبه الخاص في ادارة شؤون البلاد وانه ستكون له بصماته الخاصة على حياة الاردنيين المكملة بل المختلفة عن بصمات ابيه.

هذا على الصعيد الداخلي، اما على صعيد علاقات الاردن العربية، في المستقبل القريب وعلى المدى الأبعد، فانه يمكن استشرافها من خلال تحسن الاجواء بين دمشق وعمان، والاندفاع في تعزيز العلاقات مع جميع دول الخليج العربي، ومع مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية، ومن خلال التأكيد المتلاحق على ان الاردن لا يقبل ان يكون طرفا في تغيير النظام العراقي وانه يرفض التدخل في شؤون العراق الداخلية.

وهنا، فان لعل ما لا يعرفه الذين يراقبون اوضاع الاردن عن بعد ان الملك عبد الله، كان قد اقام في حياة والده وبتوجيهات منه علاقات وطيدة مع كبار المسؤولين في عدد من الدول العربية، ومن هذه العلاقات علاقة الصداقة التي تربطه بنجل الرئيس السوري بشار الأسد وبعدد من الامراء في كل الدول الخليجية بدون استثناء هذا علاوة على العلاقات التي تربطه بنجل العقيد القذافي وبابناء الرئيس المصري حسني مبارك وابني العاهل المغربي الحسن الثاني.

والآن، ولتعزيز علاقات الاردن بالدول العربية كلها وبدون استثناء، فان الملك عبد الله قرر القيام بجولة ستشمل معظم الدول العربية، وهي جولة تقصد العاهل الاردني ان تبدأ بالعربية السعودية، لأنها الدولة المجاورة الاكبر اولا، ولان موقفها كان في طليعة المواقف العربية المميزة خلال مرحلة ما بعد رحيل الملك حسين، ولان العاهل الاردني الراحل كان مصمما على ان تكون اول زيارة له، بعد رحلة العلاج الطويلة، الى المملكة العربية السعودية.

لا شك في ان هناك الشيء الكثير الذي من المتوقع ان يفعله الملك عبد الله على صعيد تحسين علاقات بلاده العربية، وخصوصا ان الوضع العربي لا يزال يتأثر بحالة التشرذم التي سادت في اعقاب كارثة احتلال العراق للكويت، لكن وبصورة عامة وفي ضوء تجربة الشهرين الماضيين منذ وفاة الملك حسين فانه يمكن القول ان المؤشرات مشجعة، وان هذا العهد الجديد سيتميز بانه سيكون انفتاح الاردن على كل الدول العربية بلا استثناء.

لكن ونحن نتلمس هذه البوادر المشجعة في ضوء تجربة الشهرين الماضيين فانه علينا ان ندرك ان العهد الجديد في الاردن يواجه تحديات فعلية وكبيرة، وان مجرد تعزيز وتحسين علاقاته العربية والدولية، لا يمكن ان يكون كافيا للانتصار على هذه التحديات الخطيرة بالفعل.

ان هناك تحدي عملية السلام المتعثرة، الذي ستتكشف ابعاده الحقيقية في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية المبكرة التي ستجري في السابع عشر من مايو (أيار) المقبل، وما اذا كان الفوز سيكون الى جانب اليمين المتطرف بزعامة بنيامين نتنياهو ام الى جانب من يعتبروا معتدلين بزعامة أيهود براك.

كما ان هناك تحدي ازمة المياه المتفاقمة والمتوقع ان تصل ذروتها في صيف العام الفين اذا بقيت الأمور على ما هي عليه، واذا لم تتوفر الحلول الجذرية والاستراتيجية، وهي غير حل الاعتماد على ما خصصته اتفاقية وادي عربة وملاحقها من حصة للاردن في مياه طبرية.

لكن يبقى ان التحدي الاساسي والرئيسي، الذي يواجه الملك عبد الله العاهل الاردني الجديد، هو الاوضاع الاقتصادية المتهاوية، والتي اذا لم تساهم الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة في ايجاد حل لها ولو بالحدود الدنيا فانها ستؤدي الى كارثة فعلية لن تنحصر آثارها وانعكاساتها في الاردن وحده بل ان رذاذها سيشمل المنطقة كلها.

كان الملك حسين قد راهن على امكانية ان تعيش بلاده والمنطقة كلها اياما سعيدة بعد ان يعم السلام الشرق الأوسط لكن تعثر العملية السلمية على النحو المعروف ومجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم بافكاره وتصوراته وممارساته وتطلعاته، ادبا الى تبخر هذه الاحلام جميعها وكانت النتيجة ان ورث الملك عبد الله هذه الكارثة الاقتصادية المتعاظمة والتي تزداد تفاقما يوما بعد يوم في ظل تعثر عملية السلام على المسار الفلسطيني وجمودها المتواصل ومنذ عدة اعوام على المسار السوري.

لقد صمد الدينار الاردني خلال عاصفة رحيل الملك حسين وازدياد المضاربات عليه، وهو لا يزال صامدا بفضل دعم ومساندة عدد من الدول العربية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ونتيجة لاستقرار الاردن، خلال الشهرين الماضيين، خلافا للكثير من التوقعات الخارجية، لكن استمرار هذا الصمود رهن بوقف تراجع الاقتصاد الاردني ورهن بالتوصل الى حلول جذرية للازمة الاقتصادية. لم يكن بوسع الملك الجديد ان يفعل شيئا مؤثرا وفعليا، في مجال مواجهة ازمة اقتصادية متفاقمة، خلال شهرين فقط سوى ضمان الاستقرار للبلاد وايقاف المضاربات على الدينار. والحقيقة انه يبذل جهودا مضنية في هذا المجال، وانه استعان بمجموعة من المستشارين المشهود لهم بالكفاءة وسعة الافق وانه يواصل الليل بالنهار لمعالجة ما يمكن معالجته ولابعاد شبح الانهيار عن دولة مواردها ضئيلة ومتطلباتها كثيرة وكبيرة.

هناك فساد في الاردن، مثل معظم دول المنطقة، وهناك ازمة في اكتساب ثقة الاستثمارات الاجنبية، وهناك تقصير في استعادة الاموال الاردنية التي هربت الى الخارج، لكن ما لا نقاش فيه ولا جدال حوله ان الاردن يدفع ثمن تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط ويدفع ثمن احتلال العراق لدولة الكويت، ويدفع ثمن تراجع عائدات النفط بالنسبة للعديد من الدول العربية ويدفع فوق كل هذا استحقاق الركود الاقتصادي الذي يعاني منه العالم باسره.

سيحاول الملك عبد الله الحد من غلواء هذه الازمة ببعض الاجراءات الداخلية التي كلف الحكومة الجديدة باتخاذها، وفي مقدمتها المزيد من التسهيلات في مجال الاستثمار واستعادة الاموال الاردنية الهاربة الى الخارج، ومن خلال مساندة ومساعدة بعض الدول الشقيقة والصديقة، ومن المقرر بعد جولته العربية ان يقوم في مايو المقبل بزيارة الى الولايات المتحدة سيكون الدعم الاقتصادي البند الاول على جدول اعمالها، لكن يبقى ان حل هذه الازمة حلا جذريا يتوقف على انتعاش عملية السلام وعلى احساس الدول العربية والصديقة المقتدرة بان الاردن مقبل على كارثة محققة اذا لم تسارع لمساندته في الوقت المناسب.

المعروف ان الفقر والبطالة هما البيئة الملائمة للتطرف بكل انواعه واشكاله والتجربتان المصرية والجزائرية اكبر دليل على ذلك. ولهذا فان ما يجب ان يوضع في الحسبان هو ان الاردن مهدد بهذه الظاهرة الخطيرة اذا بقي اقتصاده كما قال رئيس الوزراء الجديد عبد الرؤوف الروابدة في بيانه الوزاري امام مجلس النواب، يتجاوز مرحلة التباطؤ الى مرحلة التراجع المستمر، واذا لم تخرج عملية السلام من المأزق الذي تعيشه ليس على المسار الفلسطيني فقط وانما على المسارين السوري واللبناني ايضا.

اذا كان هناك توجه جدي من قبل الدول العربية والدول الصديقة لمساندة العهد الجديد، فان الاردن بحاجة الى ما يشبه مشروع «مارشال»، وانه بحاجة الى الغاء بعض ديونه وجدولة بعضها الآخر، وانه قبل هذا كله بحاجة الى الانفتاح عليه وبخاصة من دول الخليج، وبغير هذا فان الازمة الاقتصادية الحالية ستصبح كارثة حقيقية لا محالة.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

إلى
editorial@asharqalawsat.com
الشرق الأوسط

القارئ له رأي فيما ينشر في الجريدة بجانب كتابها

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر ـ السعودية:

هذه الصحيفة ـ جريدة العرب الدولية ـ «الشرق الأوسط» هي جريدة كل العرب قد منحت قراءها فرصة التعبير بالراي لكل ما يكتب فيها من موضوعات، واهتمت هذه الصحيفة دون غيرها براي القارئ ومنحته مساحة بها ليعبر عن رأيه وعن ذاته وجعلت هذا الباب من اهم اهتماماتها كما نوه عنه بشير عبد الحفيظ في «رسالة منا» أي من الجريدة قال فيها: «رغم التغييرات التي طرأت على صفحات وتبويب جريدة العرب الدولية على مدى اكثر من عشرين سنة، فانها حرصت على الحفاظ على اعطاء مساحة للقراء يعبرون من خلالها عن آرائهم ولا سيما حول ما يكتب في مختلف صفحات الجريدة». وقال ايضاً «هذه الزاوية تعتبرها «الشرق الأوسط» من أهم اركانها». جاء ذلك بالعدد 7386 المطور بتبويب جديد وصدر بتاريخ 99/2/17.

الذي دعاني للكتابة حول هذا الموضوع هو ما جاء بالعدد 7422 تاريخ 1999/3/23 من مقالة الكاتب «عبد الهادي بو طالب» وكان يعقب على ما كتبه فهد السدمان وقال فيها ما يلي: «قرأت ما كتبه السيد فهد السدمان في ركن مراسلات «الشرق الأوسط» واخذ يفند له ما كتب ويصحح له الأخطاء النحوية اولاً قبل الدخول في الموضوع، فجملة «في ركن مراسلات» هي التي احدثت لدي تنبيهاً بان الصفحة من جريدة «الشرق الأوسط» المخصص جزء منها للقراء الذين يدلون بآرائهم يسمى «رأي» فلماذا لا تسمى الأشياء باسمائها ومسمياتها لأن القارئ الكاتب له رأي وله قراء وله محبون وله ايضاً قراء يختلفون معه «الرأي» وهذا لا يفسد للود قضية.

صفحة «الرأي» عنونت بهذه الصفة من قبل المشرفين على الصحيفة وهم الذين اختاروا كلمة «رأي» وهي صفة ذاتية للقارئ اتصفت بها لما يبديه من رأي حول الموضوع الذي يكتبه، وكما قال بشير عبد الحفيظ هذه الصفة لها دلالتها لأنها حلقة الوصل بين الكاتب والقارئ الذي يبدي رأيه للقراء ايضاً وهي حوار صريح وجريء اوجدته هذه الصحيفة وانفردت به واشركت القارئ الراي فيما يكتبه الكاتب. واصبح لصفحة «رأي» اصدقاء من القراء واسميهم هنا «اصدقاء صفحة الرأي» واصبحنا نتعارف فيما بيننا ونتناقش فيما نكتب ويرجع الفضل لله ثم للقائمين على هذه الصحيفة الذين اوجدوا رأياً بناء في هذه الصحيفة.

الكاتب عبد الهادي بو طالب كرر في مقالته السالفة الذكر كلمة «مراسل» وكرر جملة «صاحب الرد» وكان الأفضل ان يتنكره بـ«صاحب الرأي» لأن الصحيفة تخاطب قراءها في هذه الصفحة وتقول لهم «ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشر «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. وقال بشير عبد الحفيظ ولعل «الشرق الأوسط» هي الجريدة العربية الوحيدة التي تخصص مساحة في صفحة الرأي لقرائها الى جانب كتابها. هذا التصريح واضح بان للقارئ رأياً خصصت له مساحة للنشر بجانب الكاتب.

على الكاتب ان لا يقلل من اهمية القارئ الذي يدلي برأيه فيما يكتبه الكاتب لأن هذه الجريدة هي جريدة كل العرب وهي التي شجعت القارئ على ابداء رأيه وهي الصحيفة الوحيدة من جميع الصحف العربية التي انفردت بهذا القسم.

الصومال والإعلام والفيدرالية

● من صالح علي شيرة ـ خرونجن ـ هولندا:

بخصوص ما نشرته «الشرق الأوسط» في صفحتها الاخيرة بتاريخ 13 مارس (آذار) 1999 تحت عنوان «الكوليرا تقتل 200 شخص في الصومال» تجدر الاشارة الى انه، علاوة على ماسي واحوال الحرب الأهلية التي ابتليت بها بعض الاقاليم في الصومال، فان بلدنا هذا يعاني ايضا من موقف سلبي يتبناه الاعلام العالمي وكذا الاعلام العربي، بالتبعية، تجاه الصومال وقضيته، فيما يتعلق بتحري الدقة في المعلومات وعرض مجمل الاوضاع الصومالية الراهنة.

الكوليرا تقتل 200 شخص في الصومال

فهذا الاعلام لم يرصد حتى الآن حقيقة ان النزاع المسلح يقتصر على ثلاثة اقاليم فقط، تقع كلها الى جوار بعضها في اقصى الجنوب الصومالي، وهي المنطقة الواقعة بين العاصمة مقديشو ومدينة كسمايو القريبة من الحدود الصومالية الكينية. هذه الاقاليم الثلاثة هي من اصل 16 اقليما يتألف منه الصومال الحالي. ما يعني ان هناك 13 اقليما آخر، في الصومال ذاته، لم تشهد اية نزاعات مسلحة ولا حتى خلافات سياسية خطرة، ناهيك عن اقتتال او حرب اهلية، بالرغم من انهيار الحكومة المركزية واستمرار غياب مقومات الدولة الموحدة ومؤسساتها طوال عقد كامل تقريبا.

ويثبت الواقع المعاش ان المدن والقرى وسائر مناطق الريف التابعة لهذه الاقاليم هي اكثر امنا وسلامة، حتى من بعض العواصم في العالم، الامر الذي مكن قطاعات واسعة من الشعب في الاقاليم من تجنب العواقب الوخيمة للصراعات الدامية وتفشي الامراض والاوبئة، وحقق لها القدر اللازم من الاستقرار، كما ساعدها على خلق وتهيئة الظروف المناسبة لممارسة مختلف اوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي. فهناك الآن قطاع التجارة الداخلية والخارجية، استيرادا وتصديرا، حيث تستقبل الموانئ والمرافئ، التي تقع ضمن هذه الاقاليم، البواخر والسفن التجارية، خاصة من دول الخليج، كما ان الرحلات الجوية الخارجية الى مختلف المدن هناك تزداد زخما وانتظاما، فيما تشهد الخدمات التعليمية والصحية تحسنا ملحوظا.

وهنا لا بد من التنويه الى ان هذه التجربة المسالمة في معظم محافظات واقاليم الصومال، لم تعد عابرة وقد اثبتت نجاحها ورسوخها على مدى عقد من الزمن الآن. كما يجب التنويه الى ان هذا الوفاق والتعايش والسلام الذي توفر لتلك المناطق لم يكن قط ثمار وساطات خارجية او منة او مساعدات من اجنبي، بل هو نتيجة وثمار اعتماد ابناء الأمة الصومالية العريقة عل انفسهم وتكاتفهم وتلاحمهم في مواجهة واقعهم والتعامل معه بحكمة وعقلانية ووطنية. فالحكمة الصومالية ما زالت تعرف الانسان بذاك الذي اذا وقع عاود النهوض مصرا عليه»، وهي التي توصي الفرد بعدم اليأس او القنوط بما معناه حتى اذا بترت الاذن (الخارجية) يبقى الامل معقودا على الفتحة والطبلة.



أميركا.. من هيمنة إلى هيمنة أخرى

● من أحمد بن ناصر الرازحي ـ السعودية:

«إن الشعب الأميركي لا يكره الشعب الصربي بل إن الهدف من هذه العمليات العسكرية هو إيقاف ذبح الأبرياء في كوسوفو نتيجة سياسة ميلوشيفيتش المتصلبة والمبنية على الإبادة الجماعية، مادلين أولبرايت حسب العدد 7425 من صحيفة «الشرق الأوسط». وهذا ما يهمنا معشر العرب والمسلمين، كون تلك الإبادة يذهب وقودها المسلمون الألبان في كوسوفو.

وعلى الرغم من أن الكثير من المحللين يرى أن الهدف غير المعلن لأميركا هو فرض الهيمنة على البلقان وصولاً إلى الهيمنة المطلقة على الكوكب اجمع، والواقع أن الهيمنة الأميركية قد قطعت شوطاً كبيراً في هذا المضمار وما دامت ستقدر على إيقاف هذا العنت الصربي الذي يقوده سفاح صربيا ضد المسلمين. ما دامت أميركا قادرة على ذلك، فلتفرض هيمنتها على البلقان باسرها، وما دامت أميركا هي المتسيدة بلا منازع فلتستعمل سيادتها ولتوظف قوتها في إيقاف المهازل والقضاء عليها بدلاً من التطفل خصوصاً تجاه المهزلة المسماة بإسرائيل.

نحن لن ننتظر عدالة من أميركا أو نصراً من قبلها، ولكن عندما نرى شيئاً من ذلك لا نرفضه ما دام وفقاً لمصالحنا وتطلعاتنا والمسلمون في كل مكان يتطلعون إلى إخوانهم لنصرتهم لكنهم يكتشفون أن إخوانهم غير قادرين على فعل شيء، فيتجهون إلى الدول القوية مستعينين بها فلا يجدون المعدل المطلوب نحوهم لكنهم يرضون بذلك على اعتبار انه الخيار الأفضل.

لوكربي ونهاية معاناة الشعب الليبي

● من يوسف عشتاوي ـ سويسرا:

انا مواطن ليبي بسويسرا اتابع بلهف تطورات ازمة لوكربي عبر جميع وسائل الإعلام ابتداء من جريدتي المفضلة «الشرق الأوسط» إلى جميع القنوات الفضائية العربية.

وقد سرني جداً قبول ليبيا تسليم المشتبه فيهما إلى المحكمة في هولندا، لأن ذلك يعني نهاية معاناة شعبي واهلي في ليبيا.

وذلك يعود بالدرجة الأولى لمن قاموا بالجهد الكبير والمتواصل لأجل حل هذه الأزمة الا وهما المناضل نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا وخادم الحرمين الشريفين وولي العهد السعودي.

الأزمات بين الدول لها مبررات

● من الدكتور عمر الحجامي ـ رئيس جمعية الصداقة المغربية ـ البولندية:

نشرت جريدتكم عدد 7420 ليوم الثلاثاء 23 مارس (آذار) مقالا تحت عنوان «انتهاء أزمة مغربية ـ بولندية فجرها فندق في اغادير».

المثير للجدل هو العنوان الذي يتكلم عن الازمة، علما بان الازمات بين الدول لها مبررات كالسيادة والكرامة، وهذا لا وجود له على الاطلاق بين دولتين صديقتين مثل المغرب وبولندا. فروابطهما متينة لم يشبها ولا يشوبها اي غموض على الاطلاق. فازمة شركات تجارية في مثل هذا الحجم انما هي اشياء عادية ولا تستحق وصفها بازمة بين دولتين. اما المقال ففيه عدم التدقيق في ما يخص المبلغ فهو 30000 دولار وليس درهما وعلى كتابة اسم القنصل البولندي فهو: سطنسواف كرطمينسكي وليس كما كتب. الصعوبة تكمن في النطق لا في الكتابة.

إشارات ضعيفة من جنيف

هذا ببساطة غير كاف.. هذه افضل الكلمات التي تصف التحركات المترددة بشأن ازمة كوسوفو من قبل مجموعة الاتصال التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وكان واضحاً عبر اللقاء الذي جرى في جنيف ان مجموعة الاتصال قلقة اكثر حيال المحافظة على قدر زائف من الوحدة من محاولة التوصل الى استراتيجية محكمة بمقدورها التأثير على تطورات الحرب التي تعصف بكوسوفو. وكان هناك تأكيد على ان الحفاظ على السلام هو احدى مسؤوليات مجلس الامن الاساسية، وهي الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان. مع ذلك فان النظر الى هذا التأكيد في سياق الاحداث الجارية يكشف عن حركة دبلوماسية لتجنب دعم علني للضربة العسكرية التي شنها حلف الناتو ضد الدكتاتورية الصربية. الى جانب ذلك عبرت مجموعة الاتصال ما بدا املاً ورعاً في ضرورة فعل شيء للتنسيق مع جهود تقديم العون لضحايا حملة التطهير العرقي التي يرفع لواءها سلوبودان ميلوشيفيتش.

ومثل هذه البيانات الصادرة بعد اسابيع ثلاثة من اطلاق حلف الناتو لحملته العسكرية، وبعد اكثر من ثلاثة اشهر من بدء ميلوشيفيتش مشروعه الاخير من «التطهير العرقي» في كوسوفو، لا تعتبر كافية من جانب الاطراف التي تتوقع تحركات اسرع واكثر معنى لمد يد العون للكوسوفيين وإضعاف ميلوشيفيتش.

الى جانب ذلك لم يصدر اي قرار باتخاذ اية اجراءات عقابية ضد ميلوشيفيتش الذي لا يزال يصور في بعض العواصم الاسلامية على انه ضحية عدوان حلف الناتو. رغم ذلك كله فإن الاشارات الضعيفة التي صدرت في جنيف هذا الاسبوع، تؤكد لميلوشيفيتش عن عمق الغضب الذي اثارته سياساته الدموية عبر العالم الاسلامي باكمله. كما ينبغي ان يدرك ايضاً ان آماله في تقسيم العالم الاسلامي باللعب على المشاعر المعادية للغرب تحت غطاء عدم الانحياز، لم تكن ناجحة ابداً. اذ لا مجال ابداً لشخص قتل عشرات الآلاف من المسلمين في البوسنة والآن في كوسوفو، وقام بطرد 1,5 مليون مسلم خارج بيوتهم، ان يكون محاوراً مقبولاً عند الشعوب الاسلامية.

الى ذلك، اتسمت المواقف الغربية التي اعلنها معظم المشاركين في مجموعة الاتصال بقوة اكبر، وقطعاً اكثر نبلاً، من البيان المشترك الذي اعلنته المجموعة في جنيف. وقد كان التفسير الدارج لعدم اهتمام الدول الاسلامية حيال المأساة الفلسطينية قبل 50 سنة هو ان تلك الدول كانت حديثة التأسيس الى جانب انها لا تزال ضعيفة وليست لها الخبرة ولا المعرفة الكافية بقواعد لعبة السياسة الدولية المهلكة.

وبعد نصف قرن من ذلك نشهد الآن مأساة مشابهة مرة ثانية، وكل الذي رأيناه هو مجموعة اشارات ضعيفة من جنيف. وهذا ببساطة ليس كافياً.

«الشرق الأوسط»

مفاوضات رامبوييه

محمود كحيل

جبهات نتنياهو

هل صار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو الذي يقرر للولايات المتحدة زيادة العقوبات على روسيا او تخفيضها؟ فخلال استقباله في بداية هذا الشهر لوفد من الكونغرس الاميركي قال نتنياهو انه يكون من الافضل «عدم فرض عقوبات اضافية» على روسيا خلال الأشهر الستة المقبلة، كي يمكن معرفة ما تقوم به حقيقة. ولما كشف النقاب عن الأمر نفى نتنياهو ان يكون قد طالب وفد الكونغرس «بضرورة رفع الحصار» الذي تفرضه واشنطن على روسيا بسبب تزويدها ايران بالتكنولوجيا! وليؤكد على «صدقه» اتصل مستشاره ديفيد بار ايلان بعضو الكونغرس بنيامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الخارجية ليسأله عن العقوبات على روسيا، على مسمع المراسلين الصحافيين، فأوضح الأخير انه لم يجر بحث «الغاء العقوبات ضد روسيا» وما كان يمكن له ان يوافق على الغاء اي منها! ولكي يؤكد بار ايلان «صدق نفي نتنياهو»، سأل عضو الكونغرس عبر الهاتف: لكن هل اقترح عليك رئيس الوزراء مثل هذا الأمر؟ فأجاب جيلمان مقاطعا: كلا. لم يطلب مني نتنياهو ان الغي اي عقوبة.

وعندما قيل لنتنياهو ان الأمر متعلق بعدم فرض عقوبات اضافية وليس رفع القائمة، اجاب: انه بالنسبة الى العقوبات التي ستفرض او بالنسبة الى سياسة المقاطعة الاميركية بشكل عام «فان اسرائيل ترى وجوب عدم اجراء تغيير فيها»! ومن اتخاذ القرار عن اميركا الى اختباره لرئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف حيث قال نتنياهو، ان روسيا «تزعم» انها ستغير من سياستها وتوقف تزويد ايران بتكنولوجيا الصواريخ البعيدة المدى والتكنولوجيا النووية، ولذلك قال لبريماكوف، «سنختبرك واذ حصل تغيير في الأشهر الستة المقبلة، سنكون قادرين على مراجعة المسألة».

وكان بار ايلان قد قال في الثاني من هذا الشهر: لنعط الروس ستة اشهر، فاذا اوقفوا تجارتهم مع ايران عندها سوف نقرر مصير العقوبات! وقد اوضح في ما بعد نتنياهو انه اعطى تعليماته لسفيره في واشنطن زلمان شوفال بان يبلغ الكونغرس الاستمرار في السياسة الأميركية الحالية!

ربما كان على نتنياهو ان يبلغ وزير خارجيته اريل شارون بانه هو الذي يقرر سياسة واشنطن المتعلقة بعلاقة روسيا وايران، لأن الأخير قرر ان يجري اتصالات مباشرة مع موسكو، فهو يشعر بخيبة، كون واشنطن لم تستطع منع روسيا من توفير تكنولوجيا الصواريخ البالستية لإيران. لذلك يرغب شارون في القيام بزيارة ثانية الى موسكو في الأيام المقبلة، بعد ان يعود من واشنطن، ويأمل في المقابل ان يزور وزير خارجية روسيا ايغور ايفانوف اسرائيل. ولأن شارون قرر «ان ينجح» في تقوية العلاقات مع روسيا، تردد في ان يدعم الغارات الأطلسية على يوغوسلافيا، ويقول انه من الأفضل عدم الدخول في مواجهة مع موسكو التي تعارض استعمال القوة.

والظاهر ان حق الادعاءات ليس محصورا باعضاء الحكومة ورئيسها في اسرائيل، اذ قال شيمون بيريز رئيس الحكومة السابق انه تلقى اقتراحات من عدة مصادر دولية تطلب منه التوسط في ازمة كوسوفو! ومع رفضه الكشف عن هذه المصادر، أكد انه تلقى نداء جديا وانه يدرسه. وبعد ان اعلن عن هذه الأمور قال بيريز انه من المفروض المحافظة على سرية هذه الاتصالات! لكنه اعترف انه لا يعتبر نفسه خبيرا في منطقة البلقان! الا انه مستعد لتقديم وساطته حتى ولو ساهم ذلك في انقاذ حياة انسان واحد!

السؤال الذي يطرح نفسه بعد كل هذا هو: اليس من حدود لسياسيي اسرائيل؟

هدى الحسيني

الموضوعية الصعبة

حتى اليوم لم يزل من الصعب على الانسان ان يحكم حكما موضوعيا اذا كان لديه هوى ما بالنسبة للموضوع الذي ينظر اليه. وها نحن اولاء نرى كيف انقسم الرأي في قضية كوسوفو، والتي يصعب على اي انسان يملك شيئا من الضمير الاّ يرفض هذا الانتهاك البشع للمواطنين الالبان على ايدي الجماعات المتعصبة من الصرب. ولكن سياسيين كبارا مثل رئيس الوزراء الروسي بريماكوف الذي له معرفة جيدة بالعالم العربي والاسلامي وقف موقفا غريبا ازاء تلك المجازر الرهيبة التي شاهدها دون ريب من خلال نشرات الاخبار المذاعة على جميع العالم. وقد خرج من لقائه مع مجرم الحرب ميلوسوفيتش ليتكر «ببراءة» تامة ان هناك تصفية عرقية للالبان او عملية نزوح اجبارية لمئات الالوف من السكان الاطفال والنساء والشيوخ. بالقطع كانت هذه مفاجأة للذين عرفوا هذا الرجل اثناء عمله بالبلاد العربية والذين كانوا يتوقعون منه موقفا عادلا وموضوعيا من النزاع الصربي الالباني. ومن الصعب على هؤلاء، مهما تكن التبريرات، ان يتقبلوا موقف بريماكوف المنحاز للموقف الصربي المعادي لكل المبادئ الانسانية والمجانب للعقل بطبيعة الحال. فالجميع يعرفون، وخاصة في البلاد العربية، انه كان لالبان كوسوفو منذ الاتحاد اليوغوسلافي ايام تيتو استقلال ذاتي، وان هذا الاقليم تسكنه غالبية عظمى تتجاوز التسعين بالمائة من الالبان المسلمين، وانهم يطالبون بحقهم في الاستقلال الذي كان لهم، وانه ليس من المستغرب ان يطمح اقليم من الاقاليم في الاستقلال خاصة اذا كان يعاني من حكم اقلية قاهرة تسومه مختلف الوان التعصب والاذلال. ومهما تكن الصلات العرقية بين صرب يوغوسلافيا السابقة والسلاف الروس فان العدل فوق كل شيء والمفروض في رجل مثقف مثل بريماكوف ان يكون له موقف اعلى كثيرا مما تمليه الانتماءات العرقية والتعصبات القبلية.

حقا ان اي سياسي يتحرك وفق حسابات تحددها له اتجاهات الرأي العام في البلد الذي يتولى الحكم فيه. ولكن من واجبات السياسي ان يهيئ لشعبه معرفة صحيحة بالامور الدائرة والموقف الصحيح منها. والا فان كل تعصب يصبح ضروريا وليس مقبولا فحسب، وعلى الرأي العام العالمي ان يسكت عن اضطهاد البيض للسود او اضطهاد الغالبيات العرقية والدينية للاقليات الأخرى باعتبار هذا من الامور الطبيعية اللصيقة بالانسان. وكل الحجج الاخرى مثل انفراد الولايات المتحدة وحلفائها بالتصرف بعيدا عن المشاركة الروسية لا يمكن ان يكون مبررا لتجاهل الاعمال الاجرامية التي ترتكب ضد الالبان. وكان من الافضل لبريماكوف من اللحظة الاولى ان يرفض هذه الجرائم وان يشجبها وان يطالب بايقافها اولا وقبل كل شيء لا ان يخرج بهذا العرض غير العادل الذي يطالب فقط بوقف غارات الناتو ثم الدعوة من جديد الى مناقشات سبق ان كانت عبثا كاملا من الجانب الصربي الذي اعطى عهودا كثيرة دون ان يحقق شيئا منها. واغلب المتابعين لاحداث كوسوفو ومن قبلها حوادث البوسنه والهرسك يعلمون الجذور التاريخية للعداوات والخلافات والثارات القديمة بين الصرب والاقوام الاخرى، ما كان منها دينيا او عرقيا. ويعلمون ان الاراضي والبلاد في هذه المنطقة القلقة قد تحددت معالمها وفق شروط فرضها توازن القوى في ازمان قديمة واخرى حديثة. ولكن كل هذا لا يعني شجب التسويات التي تمت واستقر عليها الحال عدة قرون، ولا يعني ان تتحول مفاهيم يتجاوزها الزمن امام اعيننا الى متفجرات جنونية في نفس انسان القرن الواحد والعشرين الذي بنى حياته على المعرفة العلمية الموضوعية وعلى الارتقاء على الغرائز والعواطف البدائية. ولا يعني ان يكون القتل والتصفيات الدموية هي الاسلوب الامثل للتعبير عن المصالح والغايات. فكيف فات هذا على رجل ذي علم واسع بالتواريخ وبالافكار والحقائق والاساطير المنتشرة في هذه المنطقة؟ لقد قامت روسيا الاتحادية في عهد بريماكوف بتحريك الاساطيل الروسية من اجل مساندة موقف مجرم الحرب ميلوسوفيتش. وغالبية الرأي العام العالمي تعلم ان تراجع الحكومة الروسية ليس مرده تعديل موقف خاطئ بل تجنب لاشتباك خطر قد يؤدي الى كارثة عالمية كبرى. وما زال الموقف الرسمي الروسي مؤيدا للرئيس الصربي المتعطش للدماء.

ولكن الاعجب من ذلك هو الموقف الايراني الذي شجب غارات الناتو من منطلق العداء للولايات المتحدة دون نظر جاد الى الجرائم الرهيبة التي ترتكب ضد مسلمي كوسوفو، هذا مع ان الدولة الايرانية تقوم على الاتجاه الاصولي وفكرة الجمهورية الاسلامية. كيف يمكن ان يحدث هذا ما لم تكن الموضوعية صعبة، وان تدخل الهوى الذاتي يخلخل النظر ويؤدي الى رؤية خاطئة. وكل هذه امور تبين ان السياسة في الحقيقة تستخدم العواطف الدينية او العرقية ولا تتاثر بها هي نفسها.


احمد عباس صالح

والذي يكمل الصورة ان اسرائيل التي تزعم ان حلفها الامريكي هو خط استراتيجي ابدي لم تؤيد غارات الناتو ولم تشجع وقف الخراب الذي تنشره القوات الصربية في كوسوفو، وهو موقف تختلف فيه الدوافع عن الموقف اليوناني الذي يصدر هو الآخر عن ذكريات تاريخية وانفعالات غرائزية تتصل بالعرق والدين. وكلها امور كان المفروض ان ينتهي منها العالم المتحضر في عصرنا هذا. وهكذا وجدت تركيا العلمانية والتي تبذل جهدا خارقا طوال اكثر من سبعة عقود ان تخلع ثيابها الشرقية والدينية وان ترتمي في احضان الغرب، انها مأخوذة اخذا الى التاريخ القديم، وان جذور الافعال القديمة ما زالت تنبت اوراقها وما زالت تؤثر في مشاعر شعوب جيرانها، وما زالت بالتالي مشاركة في كل ما يحدث من هياج عرقي وديني في المنطقة.

ليس معنى ذلك ان المطلوب من تركيا ان تعود الى جذورها، ولكن التاريخ يعلم هؤلاء المتعصبين، على الجانب الآخر، بان الانسلاخ من الهوية امر بالغ الصعوبة، وان تصحيح الهوية واعادة بنائها ليس بالخروج منها او من خارجها بل لا بد ان ينبع من داخلها ذاتها ومن خلال بنيتها الذاتية ووفقا لتكويناتها.

لا شك ان ازمة كوسوفو ذات تاثير بالغ القوة على العالم كله، فهي قد طرحت الكثير من القضايا الجوهرية مثل الحاجة الى اعادة تنظيم تجمع الامم والتجاوب مع ما يتطلبه استقرار العالم من نظام دولي جديد، وان المشاكل التي تشتعل هنا او هناك على ظهر الارض لا يمكن حلها بشكل حاسم الا من خلال نظام دولي ديمقراطي يحكمه القانون ويمده المجتمع الدولي بما يحتاجه من قوة تنفيذية، ومثل هذا الاضطراب الثقافي الذي يفرز كل يوم اشكالا مختلقة من جنون التعصب وبراكين الغضب والكراهية.

وايا كان الامر فسيبقى الامر غريبا جدا ومهينا للروح الانسانية اذا استمر الانقسام في الموقف تجاه جرائم الرئيس الصربي وجنوده، فهذا ليس رأيا يرى في امر من الامور الخلافية، انما هو تخل عن اشرف ما يملكه الانسان وهو روح العدل وحب الانسانية.

«كورنيت» سوريا و«الضجة الأميركية»

كريم بقرادوني

يتوقع ان يقوم الرئيس السوري حافظ الأسد بزيارة رسمية الى موسكو مطلع الاسبوع القادم لتوقيع عقود مشتريات اسلحة مع موسكو تقدر بملياري دولار اميركي.

واذا كان من المسلم به ان سوريا فقدت دعامة اساسية في اطار توازن القوى في المنطقة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، فمن المسلم به ايضا ان دمشق سعت الى ابقاء موسكو قريبة من النزاع العربي - الاسرائيلي ومن وجهة النظر السورية في كيفية معالجة هذا النزاع. فعلى الرغم من تحسن العلاقات الروسية - الاسرائيلية ووصول عدد لا يستهان به من اليهود الروس الى موقع القرار في الكرملين، لم تفلح اسرائيل في دفع موسكو الى اجراء تبديل جذري في سياستها تجاه أزمة الشرق الأوسط. ذلك ان موسكو تحاشت ان يأتي هذا التحسن في العلاقات مع اسرائيل على حساب سوريا.

يضاف الى ذلك، ان موسكو وعلى الرغم من اشتداد حاجتها الى الولايات المتحدة لدعم وضعها الاقتصادي الذي يزداد انهيارا، لم تتوقف عن دعم الحلفاء القدامى للاتحاد السوفياتي، من سوريا، الى العراق، الى ايران الثورة، وانتهاء بيوغوسلافيا. وأود القول في هذا المجال ان هذا الدعم الروسي، وعلى الرغم من انه يتم على مستوى ادنى مما كان عليه في زمن الاتحاد السوفياتي، ما يزال يثير لدى الولايات المتحدة اهتماما كبيرا، والا لما لجأت الادارة الاميركية تارة الى فرض عقوبات على المؤسسات الروسية العلمية بحجة التعاون العسكري التكنولوجي مع ايران، وتارة اخرى الى كسب ود الحكومة الروسية عبر تسهيل امدادها بالقروض من الصناديق الدولية.

في خضم هذه العلاقات السياسية المتقلبة بين واشنطن وموسكو، جاءت قصة قبول موسكو بتزويد سوريا صواريخ مضادة للدبابات من نوع «كورنيت»، لتزيد من التقلبات في هذه العلاقات ولتدفعها نحو التوتر.

فقد اصدرت واشنطن خلال الاسبوع الماضي قرارا بفرض عقوبات على ثلاث مؤسسات عسكرية روسية على صلة بانتاج صواريخ «كورنيت» بحجة ان هذه الشركات «تتعامل» عسكريا مع سوريا، على حد ما جاء في القرار الاميركي.

اما موسكو، من جهتها، فقد هددت باتخاذ سلسلة اجراءات، فوصفت قرار واشنطن بانه «عمل غير ودي» و«دليل على ازدواجية المعايير»، كما اتهمت الادارة الاميركية بمحاولة فرض «قوانينها الوطنية» على «الاتفاقات الدولية». والجدير بالذكر في هذا السياق انها ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها الادارة الاميركية الى مثل هذا التدبير، فهي أقرت خلال العام الماضي سلسلة من العقوبات بحق ست عشرة شركة روسية بحجة تعاونها النووي مع ايران وتصدير تكنولوجيا الصواريخ اليها.

ان أي متتبع لما يحصل بين واشنطن وموسكو على هذا الصعيد لا بد ان يستوقفه السؤال عما اذا كانت هذه القرارات متعلقة تحديدا بالمصالح الاميركية ام انها تتعداها الى المصالح الاسرائيلية؟

لكن قبل الاجابة على هذا السؤال، أود ان ألفت النظر الى مجموعة اهداف تقف وراء القرارات الاميركية المتخذة ضد الشركات الروسية المتعاونة مع كل من ايران وسوريا. وتتوزع هذه الأهداف بين الحصول على غض النظر من جانب روسيا ازاء السياسة الاميركية في العراق او في البلقان وبين مصادرة قرار روسيا المستقل في عقد صفقات الأسلحة، او على الأقل منع روسيا من ابرام صفقات تصدير اسلحة لصالح دول في منطقة الشرق الأوسط من دون اذن اميركي مسبق.

طبعا الادارة الاميركية معنية بأن تبقى روسيا بعيدة عن منطقة الشرق الأوسط وغائبة عن ممارسة أي دور سياسي او عسكري لصالح دول المنطقة. كما يهمها ان تمنع دول المنطقة من الحصول على انواع متطورة من الأسلحة الروسية، وان تفهم هذه الدول ان روسيا لم تعد كما في السابق صاحبة القرار في تسليح من تشاء وبما تشاء.

الذريعة الاميركية الأبرز لمعاقبة الشركات الروسية التي تتعاون مع ايران في المجالات النووية والصاروخية، تعود الى «ضمان أمن الجنود الاميركيين الموجودين في الخليج». ولكن ما هي «الذريعة» لانزال العقوبات بحق الشركات الروسية التي تنوي تزويد سوريا بصواريخ مضادة للدبابات؟ فسوريا ليست مشمولة بعقوبات دولية او بقرارات تحظر تصدير الأسلحة اليها. هذه الخطوة الاميركية تتصل بمصالح اسرائيل وليس بمصالح الولايات المتحدة الاميركية.

ولو سلمنا جدلا بأن الولايات المتحدة معنية بالحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي، فهل يستدعي أمر حصول سوريا على مثل هذه الصواريخ كل هذه الضجة؟

في اعتقادي، ان الأمر لا يستأهل كل ما يثار حوله من ضجة إلا اذا كانت الولايات المتحدة تشعر فعلا انها غير قادرة على استكمال العملية السلمية في المنطقة. وفي اعتقادي ايضا ان هذا الأمر لا يستأهل كل هذه الضجة إلا اذا كانت اسرائيل ما تزال تخفي نيات عدوانية مبيتة ضد سوريا وتخشى ان يتوافر لدى الجيش السوري قدرات دفاعية رادعة، ذلك ان الصواريخ مدار الجدل هي في طبيعتها صواريخ دفاعية. وهذا يستتبع القول ان الجيش السوري لن يلجأ الى استعمالها إلا اذا تعرض الى هجوم اسرائيلي وتحديدا الى هجوم بري مدعوم بالدبابات. واذا لم تكن هناك لدى اسرائيل مثل هذه النيات العدوانية المبيتة ضد سوريا، فلا اجد موجبا للتخوف من حصول سوريا عليها.

اما اذا كان الأمر يتعلق بما تدعيه الولايات المتحدة، وهو امكانية حصول المقاومة في جنوب لبنان على مثل هذه الصواريخ المتطورة المضادة للدبابات، فعندها لا تعود المصالح الاميركية هي التي تتحدث، بل المصالح الأمنية الاسرائيلية. ويسود الاعتقاد ان هذا هو واقع الأمر، طالما ان الادارة الاميركية لا تعترض على الجوانب الأخرى من الصفقات المزمع عقدها والتي تتضمن على وجه الخصوص شراء طائرات حربية جديدة وتأهيل دبابات وطائرات موضوعة في الخدمة.

واذا كان السير قدما في صفقة صواريخ «كورنيت» لسوريا يتوقف على القرار الروسي وعلى مدى تجاوب الحكومة الروسية مع المشيئة الاميركية، فانه يبقى لهذا التدخل الاميركي وجه آخر، وهو منع سوريا من الحصول على مثل هذه الصواريخ، على الرغم من تعهد دمشق بأنها لن تسلم هذه الصواريخ الى طرف ثالث، على حد ما جاء في تأكيدات الخارجية الروسية.

ان مرد الضجة الاميركية المفتعلة هي اسرائيل من جهة وتعثر المسيرة السلمية من جهة اخرى، وما يحدث يرسم علامات استفهام كبيرة في سماء المنطقة ويضع مصداقية السلوك الاميركي على المحك.

«الشيكولاتة في زمن الحرب»

تصدرت الأنباء المتضاربة عن مصير آلاف اللاجئين الألبان الذين فقدوا على حدود كوسوفو مع مقدونيا اهتمامات الصحف البريطانية، لا سيما انها جاءت مع بدء حملة واسعة لجمع التبرعات لانقاذ حياة عشرات الآلاف من اللاجئين الذين فقدوا وطنهم، وقدر ما أثمرت الحملة من نتائج باهرة تمثلت في تحصيل مبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني (8 ملايين دولار) خلال اليوم الأول، فان التبرعات، ومتابعة الصحافة لتطورات الأزمة ليست إلا اهتمامات طارئة، تتضاءل امام الاهتمامات الدائمة، التي ورثت الانجليز شرعية ابتكار العديد من الاهتمامات الأساسية في حياة الشعوب اليومية، من الشاي الى كرة القدم، مروراً بالخنافس، وانتهاء بالشيكولاتة، التي أصبحت آخر اضافة للتاج البريطاني في ابتكار التقليعات الجديدة، وقدر ما اشتهرت بلجيكا، وسويسرا، بانتاج أفخر انواع هذه الحلوى التي لا تدخل حالياً في اهتمامات لاجئي كوسوفو، فان تلذذ الانجليز بتناولها تجاوز كل المعدلات العالمية، وحقق ارقاماً قياسية، وضعتهم على رأس قائمة دول العالم انتاجاً، واستهلاكاً، للحلوى التي يعجز المذاق عن تجاهل طعمها، ولونها، إلا اولئك المزارعين المساكين في اميركا اللاتينية الذين يفنون أيام حياتهم في زراعتها، وجني محصولها، وارسالها طازجة الى الدول الغربية لتصنيعها، وبيعها باضعاف الثمن الذي دفعوه لشرائها.

يقول تقرير صدر حديثاً: ان انخفاض الأسعار العالمية للكاكاو، وتبدل نمط الحياة، أسهما في زيادة استهلاك بريطانيا من الشيكولاتة ليبلغ 550 ألف طن، خلال العام الماضي، وان انتاج البلاد من الحلوى بما فيها «طيبة المذاق» ارتفع الى 870 ألف طن، ويضيف التقرير الذي صدر عن كبرى شركات الحلويات البريطانية، ان معدل استهلاك الفرد من الحلويات بلغ 16 كيلوجراماً في السنة الماضية، منها 11 كيلوجراماً من الشيكولاتة، متقدماً بذلك على مواطني اكبر بلد منتج في العالم (بلجيكا) حيث يستهلك الفرد 13 كيلوجراماً، بينما يستهلك السويسري - حيث تصنع افخر الأنواع - 12 كيلوجراماً، وهو الآخر أوفر حظاً من نظيره الأميركي، الذي بلغ نصيبه 11 كيلوجراماً سنوياً من الحلويات.

ولأن من المثير ان ينفق الشعب الانجليزي مبلغاً يصل الى حوالي 9 مليارات دولار (5,5 مليار جنيه استرليني بالضبط) على استهلاك الحلوى، فان النتائج الباهرة لحملة التبرعات تبدو ضئيلة للغاية، اذ انه، وبعملية حسابية بسيطة، تفترض استمرار تدفق التبرعات بمعدل خمسة ملايين جنيه يومياً، فان المحصلة النهائية لن تتجاوز ملياري جنيه في عام كامل، وهو مبلغ لا يكفي لاعادة الوطن المفقود الى لاجئي كوسوفو.

لكنه بالتأكيد يكفي للمحافظة على حياتهم وإبقائهم أحياء .. ولو على قطعة من الشيكولاته.

محمد العوام

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

كثرت التعليقات والتحليلات عما يجري في يوغوسلافيا وعن الغارات الاطلسية وكون النتائج مخيفة ذكر احدهم: ويل لمن ينوي الاطلسي حمايته، ويقصد بذلك مئات الآلاف من البان كوسوفو الذين تم تهجيرهم من قبل الصرب في حين كانت دول الحلف الاطلسي قد بدأت غاراتها من اجل حماية هؤلاء الالبان. ولم تكتف تلك الدول بتهجيرهم من بيوتهم بل قررت ابعادهم الى دول لن تحنو على مصيرهم. وكأن احساس البعض بأن هناك «مؤامرة» اميركية لتهجير المسلمين او لتشتيتهم ليست بعيدة عن الواقع. سياسي لبناني ربط بين ما يجري من «حماية للألبان» وما حاول وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر تحقيقه بالنسبة الى مسيحيي لبنان، عندما وصل موفد من قبل ادارة الرئيس جيرالد فورد هو السفير دين براون الى بيروت ليقترح «شحن» المسيحيين اللبنانيين الى الولايات المتحدة كي تتوقف الحرب! ويومها ارسلت واشنطن بالفعل سفناً من اسطولها السادس الى الشواطئ اللبنانية، لكن احداً من اللبنانيين لم يتجاوب مع هذا «العرض ـ المؤامرة».

في هذه الفوضى الدموية برز موقف روسيا وهو موقف لا بد منه، خصوصاً ان الحلف الاطلسي تجاوز كل القوانين الدولية، ورغم ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون واعضاء ادارته يحاولون تجنب لفظ كلمة حرب، الا انها حرب حقيقية وهو لا يحق له اعلان الحرب فهذه من مسؤولية الكونغرس الاميركي.

وقد لاحظنا في الايام الاخيرة، ان عدة دول اوروبية اطلسية بدأت تثني على الموقف الروسي وعلى ضرورة ان تلعب روسيا دورها في احلال السلام في كوسوفو لاعادة الالبان ولتحجيم تهور الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش. ويشعر مسؤولون روس ان اميركا تريد تفتيت يوغوسلافيا اكثر لاضعاف روسيا واحتوائها، ذلك ان واشنطن تدرك تماما ان روسيا تقوى بحلفائها في البلقان ومن شأنها عندما تتجاوز ازمتها الاقتصادية ان تكون من صميم اوروبا التي ستمتد من الاطلسي الى الاورال فتهدد بالتالي سيطرة الولايات المتحدة تهديداً حقيقياً.

ورأى مسؤول روسي ان الخطأ الذي ارتكبته الولايات المتحدة كبير، لكنه لن ينطلي على احد، فهي حاولت اثارة الاحقاد بين الاعراق المختلفة في يوغوسلافيا وارادت ان توحي للمسلمين ان الكنيسة الارثوذكسية الاكثر انفتاحاً وقرباً منهم، فيها شعب لا يحب المسلمين، في حين ان هدف واشنطن الاساسي هو احتواء الشعوب! ويؤكد مسؤولون اوروبيون من ناحيتهم ان الولايات المتحدة لا تريد اطلاقا وحدة اوروبا، فهذه الوحدة اذا انطلقت بقوة ستكون المنافس الاساسي للاقتصاد الاميركي وسترفض الهيمنة الاميركية على اوروبا. وفي وصف ذي معنى كتبت صحيفة «مانيفستو» الايطالية ان ما يسيل الآن في البلقان هو دم اوروبا تحت شعار اميركي هو: «هدفنا ودم غيرنا».

مسؤول روسي لـ الشرق الأوسط إرسال قوات برية إلى كوسوفو يشعل حربا كبرى

مدير المؤسسة الروسية التي تكلم من على منبرها كلينتون: لا يمكن إنشاء دولة لكل أقلية عرقية

حوار هدى الحسيني

حوار «الشرق الأوسط» هذا الاسبوع مع الدكتور فياشيسلاف نيكونوف رئيس مؤسسة السياسة، وهي مؤسسة استشارية تكلم فيها وامام اعضائها الرئيس الاميركي بيل كلينتون عندما قام بزيارة رسمية الى موسكو العام الماضي.

في هذا الحوار يحلل نيكونوف ابعاد الموقف الروسي وتمسكه بالقوانين الدولية ورفض روسيا الانجرار كي تكون طرفاً في الصراع. ويكشف في هذا الحوار خطة الحل السلمي الذي تراه موسكو عبر ادخال مجلس الامن كطرف اساسي وادخال مراقبين وقوات للمحافظة على السلام لا تكون من الدول التي يمكن اتهامها بالانحياز لأي طرف في الصراع، بل من دول مثل السويد وفنلندا والهند. واكد ان روسيا ترفض مسألة التطهير العرقي او تقسيم يوغوسلافيا، واتهم الاطلسي بانه يفتقد الاستراتيجية كون الغارات على يوغوسلافيا بدل ان تضعف ميلوسيفيتش قوته وضاعفت من شعبيته حتى في مونتي نيغرو. وهنا نص الحوار:

● هل صحيح ان روسيا شعرت بالاهانة والعجز خلال ازمة كوسوفو؟

ـ روسيا لا تشعر بانها اهينت او عاجزة خلال ازمة كوسوفو، واعتقد ان روسيا في موقع ديبلوماسي مهم الآن، فهي تتصرف تماماً حسب ما تنص عليه القوانين الدولية، وهي ليست طرفاً في الصراع بل يمكن ان تكون صاحبة دور اساسي في ايجاد حل سلمي للقضية.

● كيف يمكن لروسيا أن تحل هذه القضية اذا كان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش يرفض الاصغاء لأي طرف؟

ـ في الواقع، ان خطة السلام التي اقترحت على ميلوسيفيتش في رامبوييه (فرنسا)، لم تكن مقبولة من اي سياسي يوغوسلافي.

● لماذا؟

ـ لانها تتضمن ادخال قوات اطلسية الى كوسوفو، ولا يمكن لأي يوغوسلافي ان يقبل هذا على الاطلاق. لذلك، حسب رأيي، فإن الحل السلمي الآن يجب أن يتضمن التزاماً ثابتاً بالقوانين الدولية، ثانياً: ايقاف العمليات العسكرية من قبل الجانبين: الاطلسي وميلوسيفيتش، ثالثا: ادخال مجلس الامن في الامم المتحدة كطرف قادر على احلال السلام، رابعاً: ادخال مراقبين وقوات للمحافظة على السلام، شرط ان لا تكون من اي دولة من دول الحلف الاطلسي، او من الدول السلافية او الدول الارثوذوكسية او الكاثوليكية او الاسلامية.

● من اي دول إذن؟

ـ هناك عدة دول: السويد، فنلندا، الهند، ودول اخرى. وهذا يكون مقبولاً للجميع، وخامساً تقديم مساعدات انسانية ضخمة.

● لمن؟

ـ للذين يعانون وللمحتاجين اليها.

● هل بحثت هذه الامور مع ميلوسيفيتش؟

ـ شخصياً لا اتصال لي مع الرئيس اليوغوسلافي.

● اقصد روسيا؟

ـ لا اعرف، لكن روسيا اقترحت عدة خطط على ميلوسيفيتش وعلى الاطلسي، ولكن ليس كل شيء متعلقاً بميلوسيفيتش. فهذه المرة هو ايضاً ضحية.

● كيف؟

ـ ناسه يموتون.

● لكن الغرب يقول دائماً ان ميلوسيفيتش لا يستمع اليه!

ـ بالطبع، كيف يستمع الى من يقتل شعبه؟

● قبل العمليات الجوية، لم يقتل الغرب شعبه؟

ـ قبل الغارات، اقترح الغرب على ميلوسيفيتش عدة امور غير مقبولة له او لأي يوغوسلافي.

● لكن البان كوسوفو وافقوا عليها؟

ـ عندما يكون الصراع عرقياً، لا يمكن ان نقترح اموراً يقبلها طرف واحد فقط.

● هل تعتقد ان الاطلسي الآن سيحمل العالم في اتجاه حرب كبرى وواسعة؟

ـ اولاً اعتقد ان الاطلسي يعتمد سياسة غبية جداً، ولا اعتقد ان الاطلسي لديه استراتيجية محددة، فاذا كانت استراتيجيته تجنب مأساة انسانية في كوسوفو، نرى انه ضاعف من تلك المأساة، واذا كان هدف الاطلسي اضعاف ميلوسيفيتش نجد انه قواه، واذا كانت استراتيجية الاطلسي احتلال يوغوسلافيا لاسباب مجهولة، فهو عندئذ يحتاج الى قوات برية ضخمة العدد. على كل، لا اعتقد ان للاطلسي استراتيجية والغارات الجوية لها مردود عكسي بالكامل.

● هناك كلام عن ان ارسال الفي جندي اميركي و24 طائرة هليكوبتر (اباتشي)، هو بداية لغزو بري لكوسوفو؟

ـ اذا ارادوا ارسال قوات برية الى كوسوفو، فإن هذا سيشعل حرباً كبرى، واذا اراد الاطلسي غزو كوسوفو فقط فإنه يحتاج الى ما يقرب من المائتي الف جندي وما يحتاجونه من دعم مساند يجب توفيره في مقدونيا والبانيا. انا اعتقد ان تحضير هذا العدد الكبير من القوات سوف يحتاج الى عدة شهور، وبالتالي فإن قصفا جويا اطلسيا يستمر عدة اشهر يعني انه لن يبقي البانياً في كوسوفو.

● بعض المحللين يقترح على الغرب الاعتراف باستقلال كوسوفو كبداية لالبانيا الكبرى مما رأيك؟

ـ اعرف عن هذا، لكنه بالتأكيد اقتراح ضد كل القوانين الدولية، وهو بداية لحرب اوسع بالتأكيد.

● وهل ستنجر عندها روسيا الى تلك الحرب؟

ـ روسيا ستبذل اقصى جهدها كي لا تكون طرفاً في هذا الصراع. اما بالنسبة الى امكانية منح كوسوفو استقلالها، فإن الصرب في يوغوسلافيا لن يسمحوا بهذا ابداً، فهم يعتبرون كوسوفو كمسقط رأس لحضارتهم.

● لكن هناك سيناريو آخر مطروحا لكوسوفو، يقوم على اعطاء الشمال صربيا لان فيه التاريخ الارثوذكسي وان يتحول الجنوب الى ملاذ آمن للالبان!

ـ بنظري، انه سيناريو سيئ وسابقة سيئة، اذ ان هناك عدة صراعات عرقية في العالم، ولا يمكننا انشاء دول مستقلة لكل اقلية عرقية في العالم، فهناك اقليات عرقية اكثر مما هناك دول، واذا اعتمدنا مبدأ انشاء دولة لكل اقلية فاعتقد ان عدد الدول في العالم سيتضاعف اربع مرات او اكثر، وهذا سيسبب سلسلة من الحروب، لان هناك تناقضاً قائماً ما بين مفهوم الدول ذات السيادة ووحدة الارض وبين حق الاقليات في تقرير المصير. من اي بلد انت؟

● من لبنان؟

ـ هذا يعني بالنسبة الى لبنان انشاء عدة دول، مما يؤكد مسألة السابقة الخاطئة. من جانب آخر، سياسة الاطلسي مزدوجة المعايير، فدول الاطلسي تؤيد قوى ترغب فقط في تأييدها وليس صحيحاً انها تبحث في تأييدها العدالة او المساواة. انها دول براغماتية مزدوجة المعايير.

● سمعنا الرئيس بيل كلينتون يقول انهم يقاتلون في كوسوفو حماية للمصالح الاميركية، هل يمكن ان تخبرني عن تلك المصالح؟

ـ ان السياسة الاميركية في اوروبا هي جعل كل الدول الاوروبية خاضعة للولايات المتحدة الاميركية، وكانت يوغوسلافيا الاستثناء الوحيد.

● سمعنا ايضا ان بعض الروس يدين الهجوم الاطلسي على يوغوسلافيا انطلاقا من قولهم: اليوم يوغوسلافيا وغداً روسيا بسبب الشيشان!

ـ نعم، البعض يقول هذا، فالازمتان متشابهتان، فاذا كان الغرب لا يحب ما يجري في كوسوفو فإنه لن يحب ما يجري في الشيشان. في الواقع، لقد كان ميلوسيفيتش اكثر انسانية من الرئيس الروسي بوريس يلتسين في تعاطيه مع الاقلية في الشيشان. نعم هناك شعور، بان الاطلسي بعد تخليه عن القوانين الدولية، وبعد ان بدأ بقصف اي مكان يريده من دون اي قرار من مجلس الامن، عندها فإن اي دولة معرضة. وقد يقرر الاطلسي ان بعض الدول على خطأ فيقوم بقصفها.

● وهل تعتقد حقاً بأن الاطلسي سيتجرأ على قصف روسيا؟

ـ لا اعتقد ذلك.

● لكن، الا تعتقد ان ميلوسيفيتش بدأ هذه المشكلة عندما نزع عن كوسوفو حقها بالحكم الذاتي عام 1989؟

ـ ليس ميلوسيفيتش وحده، بل برلمان يوغوسلافيا المتحدة عام 1989 وكان يضم كوسوفو والبوسنة وآخرين. ان قرار تجريد كوسوفو من الحكم الذاتي كان قراراً صدر عن برلمان يوغوسلافيا وليس برلمان صربيا. واعتقد ان ذلك كان قراراً خاطئاً ولعله القرار الاسوأ. وحسب ما اعتقد، اذا كانت الدولة تعاني من مشاكل مع اقليات عرقية فيجب ان تمنح قدر الامكان احكاماً ذاتية. لقد كان ذلك القرار خطأ جسيماً.

● ماذا سيكون موقف روسيا اذا حاول ميلوسيفيتش ان يزعزع استقرار مونتي نيغرو الآن؟

ـ لماذا يفعل هذا؟ اذ بعد ان قصف الاطلسي مونتي نيغرو فإن اغلبية شعب مونتي نيغرو من اكثر المؤيدين لميلوسيفيتش، ان شعبيته في ارتفاع هناك. ان الاطلسي هو الذي حول مونتي نيغرو الى مؤيدة لميلوسيفيتش عكس ما كان عليه الواقع في السابق. ان سياسة الاطلسي غبية.

● كيف ترى مستقبل حلف الاطلسي وهل ارتبط الان بحملة ميلوسيفيتش لافراغ كوسوفو من الالبان، بمعنى، اذا نجح ميلوسيفيتش في افراغ كوسوفو فهل سيبقى الحلف الاطلسي؟

ـ اعتقد ان الحلف الاطلسي سيبقى لان له بعض الاهداف المفيدة.

● مثل ماذا؟

ـ مثل احتواء المانيا في اوروبا، لكن بعد هذه الحرب يمكن للاطلسي ان يتحول نحو اتجاهين متناقضين.

● ماذا تقصد بالاتجاهين المتناقضين؟

ـ واحد يقبل المفهوم الاستراتيجي المعمول به الآن، بالادعاء بأن لديه الحق بأن يقصف اي دولة في العالم، اذا شعر بذلك وفي الواقع، هناك خطط لادخال مثل هذه التعديلات الى المفهوم الاستراتيجي للاطلسي، والثاني: اذا خسر الحرب، وهذا ما يحدث الآن، عندها ستحدث انقسامات اضافية داخل الاطلسي وربما سيكون هناك ميل لتصرفات ملجومة.

● لكن بعض المراقبين يصب اللوم على القادة الاوروبيين بمعنى اذا كانت واشنطن تقود الاطلسي لارتكاب مثل هذه الاخطاء، فكيف يقبل القادة الاوروبيون بأن تشتعل الحرب في قلب اوروبا؟

ـ عالم اليوم يقوم على التالي: الولايات المتحدة هي الجنرال والقادة الاوروبيون هم الضباط واذا صدرت الاوامر فعلى الضباط الطاعة. في يد اميركا الكثير من وسائل الضغط. لكنني اعرف ان عدداً من الدول الاوروبية غير مرتاح للعمليات ضد يوغوسلافيا مثل اليونان، وكل ما يقال عن الاجماع في اتخاذ القرارات في الاطلسي، ليس سوى كلام. القرارات تتخذ في واشنطن دي. سي.

● وهل عمليات الاطلسي ضد يوغوسلافيا ستوسع شقة الخلاف ما بين واشنطن وموسكو؟

ـ هذا يعتمد على امور كثيرة. وفي الواقع فإن شقة الخلاف قائمة، وعلي ان اقول ان ليس لدى موسكو برنامج مخفي. اما بالنسبة الى العلاقات الاميركية ـ الروسية، فعلى الصعيد التجاري فإن العلاقة صفر اذا ما قورنت بالعلاقات مع اوروبا، والحوار الاستراتيجي بين الدولتين ميت تقريباً بعد ان كشفت اميركا عن رغبتها في استئناف برنامج حرب النجوم اضافة الى قصفها ليوغوسلافيا وبالتالي فإن اتفاقية ستارت ـ 2 لن يتم التصديق عليها هنا، نحن مهتمون بالعلاقة مع صندوق النقد الدولي وباريس كلوب ـ لندن كلوب، وهذا سيستمر.

● الا تعتقد ان واشنطن تحاول ابتزاز موسكو بسبب حاجتكم لقروض من صندوق النقد الدولي على الاقل لاعادة برمجة الديون؟

ـ بالنسبة الى هذا الموضوع فهي لا تبتزنا، لان ابتزاز روسيا عمل لا يؤدي الى نتيجة، واذا حاول احد ابتزازنا فإننا نجعل حياته جحيماً ونستغني عنه، ثم ان روسيا لا يمكن ان تبيع مصالحها الوطنية مقابل المال، لذلك فإن واشنطن على العكس، تحاول توفير مساعدات اكثر لروسيا، واليوم (الثلاثاء) وصل وفد صندوق النقد الدولي الى موسكو.

● لكن يقال ان الخلافات بين موسكو والصندوق كبيرة حتى الآن؟

ـ نعم، لكنك تعرفين بعد ان قام رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف بتلك الاستدارة اللافتة فوق الاطلسي وعاد الى موسكو، تضاعف المبلغ الذي كان صندوق النقد الدولي مستعداً لتوفيره لروسيا.

● هذا يعني انكم تبتزونهم الآن؟

ـ كلا، نحن لا نبتز احداً.

● هل تعتقد ان الفرصة مؤاتية الان للبدء في وضع الاسس لنظام دفاعي اوروبي كبديل عن الحلف الاطلسي؟

ـ لا اعتقد ان هذا ممكن، فالاطلسي لا يمكن ان يسمح به، فالاستراتيجيون الاميركيون يعتبرون اوروبا او اورو ـ آسيا (اوروبا وروسيا) كالمنافس الرئيسي والاول على الارض في وجههم وبالتالي لن يسمحوا بنظام امني اوروبي. في الواقع قال لي بعض المسؤولين الاوروبيين انهم يعتقدون ان هذه الحرب على يوغوسلافيا هي في الحقيقة مؤامرة اميركية كبيرة لاضعاف اوروبا، وفي الحقيقة اذا راقبت سعر صرف اليورو، يمكن ان تكون المسألة صحيحة.

● هل تشعر بقلق من ان يتمدد الصراع الآن من كوسوفو ليشمل مقدونيا فتتورط به دولتان من دول الاطلسي اليونان وتركيا؟

ـ هذا يمكن ان يحصل، اذ قرر الاطلسي ارسال قوات برية، فإنه يعني دخول عشرات الآلاف من قوات الاطلسي الى البانيا ومقدونيا وهما افقر دولتين في اوروبا، وعندها ستقع كارثة. انا لا اعتقد ان ميلوسيفيتش سيضعف مقدونيا او البانيا، لن يفعل فهو اذكى من بعض استراتيجيي الاطلسي ولن يستفز اي طرف لضربه. انا اعتقد، اليونان غير مستعدة ان تتورط في الحرب، اما تركيا فحسب علمي عبرت عن استعدادها لارسال بعض قوات برية بمعنى انها يمكن ان تتورط، لكن هذا سيكون له مفعول عكسي لان لا شيء يمكن ان «يلهم» المقاتلين الصرب اكثر من ظهور قوات برية تركية فوق الارض اليوغوسلافية. فكما تعرفين فإن تركيا هي المنافس التاريخي للصرب، ربما القوات الالمانية يمكن أن تستفز الصرب اكثر.

● لماذا حسب اعتقادك هذا الموقف الالماني المتشدد من يوغوسلافيا؟

ـ انه امر تاريخي، فالمانيا عكس الدول الاوروبية، كانت دائماً لاعباً في البلقان ولديها حلفاء كاثوليك تاريخيون في كرواتيا، ولعدة قرون كانوا ضد الصرب الارثوذكس. وللالمان ذكريات مريرة في الحرب العالمية الاولى بسبب صربيا، ومن الحرب العالمية الثانية عندما حاولت افضل فرق الإس. اس الالمانية، وليس فرق الجيش الالماني العادي، ان تحتل يوغوسلافيا وفشلت، ظلت تحاول لمدة اربع سنوات وفشلت.

● لكن الموقف الالماني الرسمي يكرر انه خرج من عقدة النازية ويريد بدء علاقات على اسس جديدة، فكيف يستمر الالمان في مثل هذا الشعور؟

ـ للشعوب مشاعر تاريخية، يجب ان تعرفي ذلك فانت لبنانية. المشاعر التاريخية موجودة دائماً، وحدهم الاميركيون لا يدركون معنى المشاعر التاريخية، لكننا نحن نفهم ذلك. من المؤكد ان السياسة الرسمية الالمانية تدعي نسيان النازية، لكن ما يحدث في يوغوسلافيا الآن هو انه لاول مرة بعد هتلر، نرى ان القوات الالمانية متورطة في عمليات عسكرية خارج اراضيها.

● هناك كلام ان ميلوسيفيتش يعيد رسم حدود صربيا بحيث تتضمن اجزاء من كوسوفو ومقدونيا. هل ستدعمه روسيا في تحقيق هدفه هذا لانه يضعف موقف الغرب في البلقان؟

ـ اكرر ان روسيا لن تدخل طرفاً في الصراع، ثم ان في روسيا تفهماً واضحاً يقول: لا يجب اطلاقاً اعادة رسم الحدود لاي دولة، لانها تسبب مشاكل اضافية.

● لكن توجه متطوعون روس الى بلغراد؟

ـ بكل تاكيد، وسيكون هناك متطوعون آخرون من روسيا ينهبون ولا يمكن لاحد منعهم من ذلك. لقد كان هناك متطوعون من بلادك في الشيشان وكذلك متطوعون من الاردن وعدة دول خليجية، ولم يكن مجيئهم بسبب السياسة الرسمية لدولهم.

● المحللون الاميركيون قالوا الاسبوع الماضي ان روسيا تريد فلكاً للتاثير عبره وان مسألة كوسوفو تغطي احتمالاً لتطور اوسع يجمع صربيا وروسيا واليونان ويقوى هذا التجمع بسبب الرابط الارثوذكسي بين هذه الدول من اجل مواجهة السيطرة الاميركية على العالم؟

ـ انهم على خطأ. المحللون الاميركيون غريبون في تحليلاتهم في احيان كثيرة، انهم يفكرون من جانبهم فقط. ولا يوجد ما يتكلمون عنه.

● الا تريدون ان يدور البلقان في فلك النفوذ الروسي؟

ـ نحن نريد ان يكون لنا اصدقاء، ولا نتكلم عن «فلك النفوذ» انه تعبير اميركي.

● لكن، خلال الزمن الشيوعي، كان الاتحاد السوفياتي يقول انه يريد اصدقاء فقط؟

ـ نعم، هذه رغبة وطنية لكل دولة ولكننا لسنا الاتحاد السوفياتي الشيوعي الآن.

● وتريدون اصدقاء انما بمفهوم يختلف عن الاصدقاء الذين كان يبحث عنهم الاتحاد السوفياتي؟

ـ لدينا اصدقاء والصداقة دائماً متبادلة، لا يمكن ان نكون اصدقاء لاحد يكن لنا عداوة. الصرب ولعدة قرون على صداقة مع الروس.

● هل بينكم وبين الاميركيين صداقة؟

ـ لا اعتقد اننا ارتبطنا حتى في السابق بصداقة.

● والآن هل المشاعر متبادلة، مشاعر الصداقة؟

ـ في السنوات الاخيرة كانت الولايات المتحدة تعتبر حسب احصاءات الرأي، دولة صديقة لروسيا، لا اعتقد ان هذا مستمر الآن، اذ لم تجر احصاءات مؤخراً حول هذا الامر.

● يبدو انك تشبه ادارة الرئيس بيل كلينتون التي تتخذ قراراتها حسب نتائج الاستفتاءات الشعبية؟

ـ انا احكم على رأي الشعب الروسي من خلال استفتاءات تجري هنا، ولم تجر اي استفتاءات حول نظرة الروس الى اميركا الآن، لكن في الماضي كانت اميركا تأتي بين الدول الخمس الاولى التي تكن صداقة لروسيا، وكانت تلك الدول تشمل روسيا البيضاء وكازاخستان وكذلك فرنسا. كذلك كانت الولايات المتحدة تأتي بين الدول الخمس التي يشعر الناس انها لا تكن صداقة لروسيا. للروس مشاعر مختلطة تجاه موقف اميركا.

● طلب ميلوسيفيتش الاسبوع الماضي من روسيا ان تزوده موسكو بالسلاح، ما عمق التجاوب الروسي مع هذا الطلب؟

ـ ما زلت مقتنعاً بان روسيا ترفض التورط في هذا الصراع وبالتالي فإنها لن توفر اي اسلحة.

● حتى لصديق عند الحاجة؟

ـ في هذا الوضع، فإن توفير الاسلحة سيعني تصعيد حدة الحرب.

ـ وماذا اذا صعد الاطلسي حدة الحرب؟

ـ ستظل روسيا واقفة على الحياد، لانه حتى تقنياً، لا توجد طريقة لتوفير السلاح.

● يمكنكم خرق الحصار؟

ـ يمكننا ذلك اذا صدر قرار بهذا المعنى عن مجلس الامن، لان الحصار فرضه مجلس الامن ولا يمكن رفعه من طرف واحد.

● هل بدأ العلماء الروس في دراسة اسرار طائرة ستيلث اف وان ـ 17 خصوصاً ذلك المتعلق بتجنب الرادارات؟

ـ هذه التكنولوجيا معروفة في روسيا، ومن المؤكد ان الخبراء العسكريين الروس يهمهم ان يعرفوا اكثر عن تلك الطائرة.

● الاسبوع الماضي دعا الرئيس بوريس يلتسين لقمة الدول الصناعية الثماني لوضع اسس انهاء الصراع في كوسوفو. وكان الرد سلبيا من اميركا وبريطانيا، ماذا عن الدول الاخرى؟

ـ لقد دعا يلتسين الى لقاء وزراء خارجية الدول الثماني، في البدء كان الرد سلبياً، لكن الآن بدأنا نتلقى ردوداً ايجابية. على كل انا لا اؤمن بكل هذه المجموعات، مجموعة دول الاتصال او الدول الصناعية الثماني او المنظمات الاخرى التي لا تملك شرعية دولية، ما زلت اؤمن بمجلس الامن.

● لكن دعت روسيا الى انعقاد مجلس الامن فواجهتها الاغلبية بالرفض؟

ـ لقد عقد اجتماع لمجلس الامن من اجل وقف العمليات الاطلسية، وفشلت روسيا التي دعمتها فقط الصين وناميبيا والبرازيل، وهي حسب نسبة سكانها عددياً، اكثر من كل دول الاطلسي.

● لكننا نحكي عن صوت واحد لاي دولة بغض النظر عن عدد سكانها؟

ـ اعرف ذلك بكل تاكيد، وهذا مفهوم، لكنني ارى ان مجلس الامن يجب ان يتولى القيادة في البحث وايجاد السلام وان يجد وسائل لتجنب حدوث كوارث انسانية.

● لكنك تعرف ان الامم المتحدة تخضع تقريباً للتأثير الاميركي؟

ـ ولكن ليس مجلس الامن فهناك روسيا والصين وهما ليستا دميتين في ايدي الاميركيين.

● وهل تعني ان فرنسا دمية وبريطانيا كذلك؟

ـ الفرنسيون يأخذون دائماً موقفاً مستقلاً اما بريطانيا فإنها في كل القضايا تتبع الاميركيين واعتقد ان ذلك المزيج من الدول يمكنه ايجاد حل سلمي. على الاقل بعض الدول لا يمكن اعتبارها منحازة مسبقاً.

● لماذا ارسلت روسيا سفنها الى المتوسط؟

ـ لجمع معلومات امنية.

● وهل ستوفرون هذه المعلومات ليوغوسلافيا؟

ـ لا اعرف، لكنني لا استبعد ذلك.

● لماذا التقى السفير الروسي لدى يوغوسلافيا يوري كورتوف، ابراهيم روغوفا في بريشتينا ماذا ترغبون من وراء هذا اللقاء؟

ـ اعتقد ان السفير تلقى معلومات من وزارة الخارجية الروسية وحاول ان يجد وسائل لتحقيق السلام، لهذا فإنه يبذل ما يستطيع، واذا لم يلتق روغوفا فإنه يضيع عليه فرصة. ● لكن روغوفا لا يمكنه فعل شيء تقريباً؟

ـ لكنه المسؤول الالباني الوحيد في كوسوفو المنتخب رسمياً من الشعب، لا يوجد غيره، ثم انه تلقى تأييد اكثر من 95 في المائة من الشعب الالباني هناك.

● هذا كان قبل التطهير العرقي؟

ـ او بعده.

● وصلتنا معلومات هنا ان التلفزيون الروسي والاعلام لا يشيران ابداً لمسألة التطهير العرقي؟

ـ هذا ليس صحيحاً. وأؤكد لك ان الاعلام الغربي لا يحكي شيئاً عن ضحايا الغارات الجوية على صربيا. في حين ان التلفزيون الروسي يظهر معاناة البان كوسوفو وكذلك الصرب، هناك مراسلون للتلفزيونات الروسية في كوسوفو ومقدونيا.

● هل تشعر بقلق الآن؟

ـ اكثر مما كنت قبل الحرب، لقد اصبح العالم اقل امناً مما كان عليه.

● وهل ترى مخرجاً من هذه الحرب على المدى القصير؟

ـ نعم، وقد ذكرت لك في البداية، اذ ان الحرب لا تأتي بالحل للمشكلة اليوغوسلافية، الحل سلمي فقط.

● لكن الرئيس كلينتون يكرر كل ليلة ان القصف سيستمر؟

ـ اسمع تصريحاته. وهذا امر مؤسف.

● لكن، كيف تجد الحل؟

ـ اعتقد ان على الرئيس كلينتون ان يغير افكاره او يغير مستشاريه او ان يغير عشيقته، ربما يعاني الآن من مشاكل جنسية بسبب مونيكا وهيلاري.

● هل تعتقد ان الدوما سيصوت على حجب الثقة عن الرئيس يلتسين بعد اسبوع؟

ـ استبعد ذلك، لكن يمكن القول ان يلتسين اقرب الى اتهامه بخيانة الدولة عما كان عليه لكلينتون.

● وهل تعتقد ان يفغيني بريماكوف سيبقى رئيسا للوزراء؟

ـ كلنا يرغب في ذلك، لكنني لست متأكدا من ان يلتسين لن يستغل الوضع السياسي كعادته.

● حتى خلال الغارات الاطلسية؟

ـ ان الطائرات تقصف يوغوسلافيا بنظره وليس روسيا.

● لروسيا دور أساسي في الحل السلمي عبر الالتزام بالقوانين الدولية ● هناك خطط لتعديل المفهوم الاستراتيجي للأطلسي بحيث تمكنه من قصف أي دولة يريد ● في عالم اليوم: الولايات المتحدة هي الجنرال والقادة الاوروبيون هم الضباط ● لن يسمح الأطلسي بانشاء نظام دفاعي أمني أوروبي موحد ● وحدهم الأميركيون لا يدركون معنى المشاعر التاريخية لدى الشعوب ● لن تسمح روسيا لميلوسيفيتش بتوسيع حدود صربيا ● موسكو لن توفر الأسلحة لبلغراد لأن ذلك يعني تصعيد الحرب ● لا أستبعد أن توفر السفن الروسية في المتوسط معلومات أمنية ليوغوسلافيا ● وزارة الخارجية الروسية طلبت من سفيرنا في بلغراد لقاء إبراهيم روغوفا


نازحون من كوسوفو تم إبعادهم بقرار من بلغراد الى دول لن تحنو على مصيرهم (أ.ف.ب)



الشرق الأوسط
ملحق عن القنوات الفضائية والمسرح والسينما والإعلام

فنون عشاق في ضوء القمر

سينما بينيني إيطالي أعاد لبلاده الفرحة

برامج ليليان تعود ببرنامج جديد

مسابقة ART

شهر ابريل (1)

أجب عن سؤالين واربح جهاز استقبال مع اشتراك مجاني لمدة سنة من راديو وتلفزيون العرب.

س 1: بطل الملاكمة العالمي الذي تحتكر ART حاليا نقل بطولاته هو:

☐ مايك تايسون ☐ نسيم حميد ☐ محمد علي كلاي

س 2: ما هي جنسية الممثل حسين عبد الرضا

☐ كويتي ☐ سعودي ☐ قطري

ترسل الاجابات شهريا كل اربعة اعداد إلى:
184 High Holborn, London WC1V 7AP
يكتب على الظرف مسابقة ART ملحق «تي في»

الفنانون الكويتيون: أعمالنا «أسيرة» الأدراج وكاظم مسنود

عبد الكريم عبد القادر والملحن يعقوب الخبيزي دافعا عن موقفهما تجاه قضية الأسرى

الكويت: فرحان الفحيمان

اثارت المقالة التي كتبها الزميل عبد الله القبيع في ملحق تي في الاسبوع الماضي والمعنونة «الأسرى والحصار بين كاظم الساهر والفنانين الكويتيين» جدلاً واسعاً لدى العاملين في الحقل الفني بالكويت وتحديداً لدى صناع الأغنية الكويتية، إذ تضاربت الآراء حول ما تضمنته المقالة، فبينما يرى البعض أن هناك تقصيراً واضحاً من قبل الفنانين الكويتيين تجاه قضية الأسرى، دافعت مجموعة أخرى عن نفسها وقالت إنها قدمت أغنيات ساهمت في دعم القضية، في حين أكد آخرون أن القصور لا يتحمله الفنانون فقط وإنما تقع المسؤولية على وزارة الإعلام ولجنة شؤون الاسرى أيضاً.

المطرب عبد الكريم عبد القادر الذي يعتبر من أوائل الذين غنوا للأسرى وحظيت اغنيته «للعالم بأسره» على تفاعل كبير من قبل الكثيرين لدرجة أن المهتمين بقضية الأسرى قالوا: إن عبد الكريم استطاع من خلال اغنية واحدة اختصار جهود اللجان التي شكلت منذ ظهور هذه القضية الإنسانية، وحول دوره في هذا الجانب قال عبد القادر: «قضية الأسرى تعتبر غصة في حلق كل كويتي وكل عربي منصف، فدموع الأمهات الثكالى تحرك مشاعر كل إنسان فما بالك بالفنان وهو اكثر الناس شاعرية. أما بالنسبة إلي فقد عملت ما قدرني الله عليه ولا أريد أن أتحدث عن أعمالي في هذه القضية الإنسانية.



عبد اللطيف البناي

الشاعر الغنائي عبد اللطيف البناي حمل وزارة الإعلام الكويتية مسؤولية عدم تبني قضية الأسرى وقال: إن القصور جاء من جانب وزارة الإعلام الكويتية لأن العمل الفني يحتاج إلى من يدعمه ويخرجه إلى النور، وزاد المطرب العراقي كاظم الساهر يتلقى الدعم الكافي الذي يمكنه من دعم قضية بلاده، بينما نحن نقدم أعمالاً لا تخرج من أدراج مكاتبنا، فمنذ فترة ليست بالقصيرة انتهيت من كتابة أوبريت يتحدث عن قضية الأسرى لكنني لم أجد من يتولى تنفيذه، وعن الأعمال التي قدمها البناي لدعم قضية الأسرى قال: «كتبت للخطوط الجوية الكويتية أوبريتاً غنائياً شارك في تقديمه عبد الله الرويشد ونبيل شعيل وأحلام، كما شرعت مع اللحن الراحل راشد الخضر في تحضير اوبريت آخر لكن رحيل الخضر أجل المشروع وما زلت أبحث عن ملحن يقوم بصياغة الألحان.

الملحن الدكتور يعقوب الخبيزي اتفق كثيراً مع البناي في قضية الدعم وقال: إن وزارة الإعلام ولجنة شؤون الأسرى مقصرتان في هذا الجانب، وقال: إنه قدم لحناً للمطربة المصرية سوزان عطية تطرق فيه إلى قضية الأسرى الكويتيين. كما قدم لحناً آخر شدت به المطربة نوال كان من كلمات الشاعر الراحل عبد الأمير عيسى، واستغرب الخبيزي تكليف لجنة شؤون الأسرى، للملحنين انور عبد الله وسليمان الملا بوضع ألحان الأوبريت المزمع تقديمه لدعم قضية الأسرى وقال: كان من الأجدر أن يكلف الجميع بهذا العمل لأنه يخص الكويت والمشاركة يحتمها الحس الوطني. وبشأن قيامه بمبادرة شخصية تجاه قضية الأسرى قال الخبيزي: «إنتاج عمل يتحدث عن هذه القضية الإنسانية ليس بالأمر الهين ولا أكتمك أنه من الصعب ان يتحمله شخص بمفرده» واستدرك الخبيزي بقوله: «وعن نفسي أنا مستعد للتنازل عن حقي كملحن إذا لزم الأمر».

كاظم الساهر

الملحن انور عبد الله الذي بدأ بإعداد أوبريت يحمل عنوان الحلم الكويتي، طالب بأن تتبنى الجهات المسؤولة بدولة الكويت إنجاز أعمال تكون بمثابة الجواب لكل الأسئلة التي تطرح من قبل الغالبية والتي تطالب بدعم وإنصاف قضية الكويت العادلة.

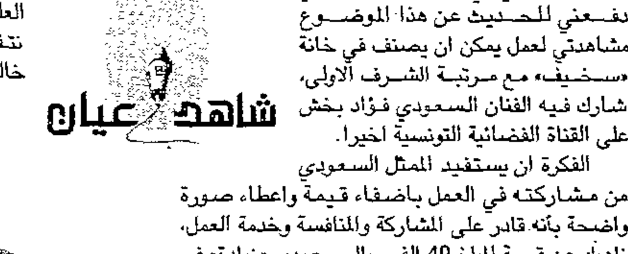
المطرب خالد بن حسين: لا أعتقد أن أحداً قصر في هذا الجانب. وكل فنان كويتي عبر بطريقته الخاصة.

أما المطربة شمايل فقالت: قضية الكويت العادلة لا تحتاج إلى أوبريت غنائي كي ينصفها فالعالم بأسره يتحدث عن مأساتنا واستدركت قائلة «وإن اكتنف القضية بعض القصور».

مشاركة الفنان السعودي في الأعمال المصرية

فؤاد بخش بواب وخالد سامي صعيدي

خالد سامي (يمين) في احد الأعمال



عبد الله القبيع

السؤال: هل نجحت تجربة مشاركة الفنان السعودي في الأعمال العربية؟ الذي دفعني للحديث عن هذا الموضوع مشاهدتي لعمل يمكن ان يصنف في خانة «سخيف» مع مرتبة الشرف الاولى، شارك فيه الفنان السعودي فؤاد بخش على القناة الفضائية التونسية اخيرا.

الفكرة ان يستفيد الممثل السعودي من مشاركته في العمل باضفاء قيمة واعطاء صورة واضحة بأنه قادر على المشاركة والمنافسة وخدمة العمل، ناهيك عن قيمة المبلغ 40 الف ريال سعودي «زيادة» في حال مشاركة الفنان السعودي كدعم له والذي يتسلمه المنتج. ولكن ماذا حصل؟ جاءت بعض مشاركات الفنانين السعوديين ايجابية عند البعض وسلبية عند البعض الآخر.

سلبية لأن بعض المنتجين والمخرجين استغل دور الفنان السعودي لتحقيق مكاسب مادية واعطوا لبعض الفنانين الذين شاركوا ادوارا هامشية لا تقدم ولا تؤخر.

هناك اسماء لامعة استطاعت ان تنجح في التجربة واستفادت من المشاركة باكتساب مهارات جديدة، ولانهم اساسا اصحاب مواهب ولا يخاف عليهم. ولكن الطامة الكبرى ان البعض من المخرجين والمنتجين استغل الفرصة بطريقة «تافهة» واصبحت الفنادق المصرية مكانا بارزا «للبحث عن سعودي لديه رغبة في التمثيل».

لماذا يلجأ الفنان فؤاد بخش مثلا لتمثيل دور بواب في احدى السهرات التلفزيونية يرش الزرع ويفتح ابواب العمارة ويغلقها وكأنه كومبارس يؤدي دورا لا يضيف له بل يأخذ من شهرته التي بناها طوال سنين حياته في التمثيل.

كثيرة هي مشاركات السعوديين امثال سعد خضر وخالد سامي ومحمد العلي ولكن العبرة أن نستفيد ونفيد لا ان نتقن اللهجة الصعيدية فقط. واسألوا خالد سامي في هذا الخصوص.



الفنان فؤاد بخش

نشوى الرويني: لا أحب القولبة وبرامجي لتعزيز اللغة العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت المذيعة نشوى الرويني ما يتردد من انها تلقى مجاملة في برامجها من قبل ادارة MBC وقالت: منذ التحاقي للعمل في مركز تلفزيون الشرق الأوسط وانا اقدم برامج مختلفة من حيث النوعية وان كانت في النهاية تصب في بوتقة واحدة الا وهي انها موجهة لافراد العائلة العربية..

لقد قدمت لمدة ثلاثة اعوام متتالية برنامج «سهرة وجوائز» الذي كان اول برنامج من نوعه على الفضائيات العربية ثم تتالت بعده البرامج في مختلف المحطات وبنفس الاسلوب ولكن تحت مسميات مختلفة فكان لمحطة MBC السبق في مثل هذه البرامج ثم جمعت بين نجوم الفن والغناء والمسابقات من خلال برنامج «جوائز على الهواء» الذي حقق نجاحا طيبا لدى المشاهدين وقدم لمدة عام كامل تقريبا واخيرا قمت بتقديم برنامج «الخلطة بورطة» وهو برنامج قدم على الشاشة بالاشتراك مع شركة Action Time وهي شركة لها باع طويل في مثل هذه البرامج وهذا البرنامج الذي قدم في شهر رمضان الماضي وحصل على لقب افضل برنامج وحصلت ايضا من خلال نفس الاستفتاء على لقب افضل مذيعة وفي اعتقادي ان من اهم اسباب نجاح هذا البرنامج هو وجود جرعة ثقافية كبيرة وغنية قدمت من خلال اسئلة البرنامج وهذا بالطبع نتيجة تضافر جهود العاملين عليه سواء من MBC او من شركة Action Time.

احب ان تكون برامجي موجهة الى جمهور العائلة العربية المرأة، الرجل، الطفل، الأب، الأم، الشيخ.. يعني باختصار افراد العائلة العربية واحب ان يتفاعل معي افرادها.

وعلقت على الاتهام بانها تبحث عن تاكيد مصريتها عن طريق MBC بقولها:

- هل هناك عيب في كوني مصرية وانجح عربيا وعالميا؟؟ انا افخر بكوني مصرية ونجاحي هو نجاح لبلدي وما امثله من عادات وتقاليد وقيم اسلامية وعربية اصيلة.

● وردت على البعض الذي يرى انها تتحدث اللغة العربية على طريقة المسلسلات المدبلجة:

- تقول انني اتحدث في البرنامج كما في المسلسلات المدبلجة.. وهل هذا عيب؟ هل اصبحت اللغة العربية الفصحى لغة مسلسلات مدبلجة؟ انا اعتز بطريقتي واحب ان اوصل المعلومة بالعربية الفصحى فلا تطغى علي لهجة او لكنة وبالتالي يستطيع ان يفهمني اي عربي او متحدث بالعربية في اي مكان في العالم ويكفي ان اقول لك ان هناك دارسين للغة العربية يتابعون برامجي وبرامج MBC ونشراتها الاخبارية لتعزيز مقدرتهم اللغوية لان العربية ليست لغتهم الأم. انا ترنني رسائل من السنغال والهند ونيجيريا من مسلمين يدرسون العربية وهذا شيء افخر به فعلا.

- أنا حاليا اقدم برنامج مساء الخير يا عرب ثلاث مرات اسبوعيا على شاشة MBC واقدم برنامج سهرة مع فنان كل خميس والحمد لله البرنامج حقق رد فعل طيباً لدى مشاهدي MBC.

سامي إحسان يعود بأمل عرفة إلى الغناء

جدة: عبد الله مخارش

عاد الموسيقار سامي إحسان إلى مزاولة نشاطه الفني بشكل مكثف بعد ان عين مديرا فنيا لفرع شركة بلتا للإنتاج الفني في جدة. ومن المقرر ان تشهد الفترة المقبلة طرح عدة اعمال فنية مشتركة مع عدد من الفنانين، ابرزهم: السورية أمل عرفة التي ستطرح اليوما من ألحان سامي إحسان، وهو يضم سبعة أعمال: «أنا المسؤول عن امري»، «شوق»، «عجيبة»، «ذهب»، «نسيت انساك»، «صغيرة عن الحب»، و«عطني وعد».

وعن اسباب عودته العملية بعد ان تقاعد من عمله السابق، اوضح: طلبت التقاعد في السابق لاعادة الحسابات مع نفسي وايضا تعتبر هذه فترة نقاهة وبعد ذلك طلبت رسميا من شركة سيجا ستار مشكورة بأن يكون بيننا تعاون مشترك، وكان نتيجة هذا التعاون اليوم امل عرفة واليوم للفنان الصاعد سعد العاطف الذي ساقدمه للجمهور قريبا والان ساكثف نشاطي بعد عملي في دلتا». وحول تراثنا السعودي وكيفية المحافظة عليه أشار سامي إحسان إلى أنه كلف الملحن عبده المزيد في الايام القليلة الماضية بتدوين الأعمال السعودية للمحافظة على تراثنا الجميل، وبدأ مزيد فعليا بتدوين ما كلف به بالنوتة الموسيقية. وبحكم صداقة إحسان الطويلة بالفنان محمد عبده سألناه عن اسباب عودة محمد عبده القوية وظهوره المتكرر بشكل مكثف، فقال إحسان: بالتاكيد محمد عبده حسب موضوع عودته بشكل جيد ولو دقق الجميع لوجدوا أن الوسط الفني كان يترقب هذه العودة لاسباب فنية بحتة. وبكل حب اقولها للصديق العزيز محمد عبده وما بيننا من عشرة طويلة، ارجو أن تكون كما عهدتك دائما وهو أن تكون خطواتك محسوبة ولا يغرنك المطبلين!!

زاهي وهبي: اعد الاسئلة وادير الحوار وانظر الى شهناز كانسانة لا كانثى



الرياض: رولا عصفور

المذيع اللبناني زاهي وهبي الذي عرف عربيا في برنامج «خليك بالبيت» عبر شاشة تلفزيون المستقبل والذي التقته «الشرق الأوسط» في الرياض وحاورته حول كثير من الامور وصارحنا بحقيقة علاقته بثنائية مع شهناز عبد الله.

ضيوفي ومشاكستي

● لو كنت تجلس مكان ضيف من ضيوف برنامج (خليك بالبيت) هل ستسمح للمذيع الذي امامك ان يستخدم نفس اسلوبك الاستفزازي؟

- نعم، فانا اتمنى ان استضاف في برنامج يشبه خليك بالبيت من قبل محاور يشبهني فلا شيء يخرج الحقائق كما يخرجها الاسلوب الجريء الذي فيه شيء من المشاكسة ولا اقول الاستفزاز فتكل تواضع تجربتي الانسانية غنية جدا لذا اتمنى ان اجد من يستطيع نبش ما في داخلي خاصة انني شخص سريع الغضب وسريع الهدوء بحكم مراسي المهني الذي غشته جعلني اتقبل الامور برحابة صدر لذا لا يمكن ان اتعامل مع ضيوفي بمنطق لا ارضاء لنفسي وكل ضيف له شخصيته ومزاجه وقناعته التي نحترمها ونكتفي بطرح السؤال وله الحق بالاجابة او عدمها.

الجميلة والوحش

● هل تستطيع القول ان شهناز عبد الله هي القطة الجميلة البائنة وانت الوحش الذي يترقب ضيفه وينتظر اي لحظة لافتراسه باسئلته في برنامج خليك بالبيت؟

يجيب وهو يضحك:

- كأنك تلمستني بتسمية الجميلة والوحش، بمعزل عن هذه التوصيفات نحن ثنائي متناغم ولو لم نكن كذلك لما استمر التعاون بيننا كل هذا الوقت فنحن دخلنا السنة الثالثة والانسجام والتناغم يزداد يوما بعد يوم. لكل منا طباعه ومزاجه واسلوبه وبالرغم من انني معد للبرنامج وللاسئلة وادارة الحوار لكني لست معدا بكتاتوريا. على العكس في خليك بالبيت كثير من الاسئلة التلقائية التي تحضر بنت لحظتها من قبلي ومن قبل شهناز وربما كان طبعها ميالا الى الهدوء والنعومة في طرح الامور اكثر مني فانا صاحب طبع انفعالي اكثر وهذا الشيء يجعلنا نكمل بعضنا البعض هي تعوضني ما افتقده من هدوء وانا اعوضها ما تفتقده من جراة تصل الى حد الوقاحة في بعض الاحيان.

جريء حد الوقاحة

● اذاً انت تعتبر نفسك جريئا الى حد الوقاحة؟

- نعم فانا اصوغ وقاحتي باسلوب لائق استطيع ان انبش ما في داخل الضيف من كوامن يحرص هو على عدم الحديث عنها.

● ولكن كثرة الشائعات عن علاقة عاطفية بينك وبين شهناز جعلتك المسيطر كرجل شرقي؟

- لا طبيعتي كرجل هي طبيعة الرجل الشرقي الذي يسعى للسيطرة على المراة ولا افكاري ولا مبادئي ولا قناعاتي في الحياة هي كذلك.. على العكس انا اعتبر نفسي رجلا متنورا متفتح العقل وينظر للمسائل بطريقة مختلفة انظر للمرأة ككائن له الاولوية وانظر لشهناز كانسانة لا كانثى لذا لا اسعى الى السيطرة بل هناك تناغم جميل وايجابي يساعد في نجاحنا كثنائي واعتقد ان وجودها بجانبي هو احد العناصر المهمة لنجاح خليك بالبيت مثلما وجودي هو احد العناصر الاخرى المهمة لنجاحه بالاضافة الى عمل الفريق كاسرة من مخرج ومنتج وفريق تقني وكل فريق تلفزيون المستقبل الذي يحتضن هذا البرنامج واقول لكل من يتحدث عن العلاقة العاطفية التي تجمعنا ان الذي يجمعنا علاقة مهنية تسببت في نجاحنا.

قيود خليك بالبيت

● اذاً هل انت راض عن خليك بالبيت؟ وما هي القيود المفروضة عليه؟

- الرضا التام نهاية المسائل وعندما يرضى الانسان عن عمله كانه يقول انه وصل الى النهاية وما عليه الا ان يسدل الستارة ويبقى في بيته ويقول لنفسه خليك بالبيت وحقيقة لا توجد اي قيود في خليك بالبيت فادارة تلفزيون المستقبل تعطيني الحرية الكاملة في طرح الاسئلة.

صرامة وعبوس الإعلام

● اصبحنا نشاهد المذيعين عبر القنوات الفضائية مؤخرا وهم يخرجون على المألوف بكثرة الحركة والمزاح مع بعضهم البعض، برأيك ما سبب نجاح مثل هذه البرامج؟ وهل يمكن ان نرى خليك بالبيت غير شكل؟

- المسؤول الأول عن هذه الظواهر صرامة الاعلام العربي وتجهمه وعبوسه فلقد تعودنا ومنذ سنوات ان يظهر مذيع التلفزيون ومذيع نشرة الاخبار متجهما وما ان ظهرت هذه البرامج التي تختلف عن ما تعودنا عليه حتى وجد بها الناس متنفسا لكسر السائد والمألوف ولست مع تعميم مثل تلك البرامج ولكن التلفزيون كشكول يتسع لكل الاشكال للجد والمزاح، للتسلية والترفيه، للثقافة والمتعة ولسوء الحظ ان المادة الثقافية قليلة نسبيا واتمنى ان تزاد مساحتها مع الوقت وان لا تكتفي المحطات ببرنامج ثقافي واحد بل تزيدها، وبالنسبة لخليك بالبيت لا اعتقد ان شخصيتي تصل للنطنطة والخفة على الهواء ولكن يمكن في المستقبل ان اقدم برنامج منوعات ذا طبيعة مختلفة ولا مانع لدي ان اقدم برنامجا مساحة الاستعراض فيه اوسع وليس برنامجا حواريا.

رحيلي من تلفزيون المستقبل

● كيف تنظر لرحلة او هجرة بعض المذيعين الى محطات اخرى خارج بلادهم، وهل تعتقد ان سبب هذه الظاهرة راجع الى انهدار حقوقهم المادية؟ ومتى سيهجر زاهي تلفزيون المستقبل؟

- ساجيب عن هذا السؤال على حسب تجربتي، فانا مثلا لن اترك تلفزيون المستقبل طالما الانسجام قائم بيني وبين ادارته ولكن بكل صراحة وبحرية مطلقة اذا ما تعرض هذا الانسجام يوما ما الى اهتزاز واختلفت قناعاتي عن قناعة ادارته عندها سأسعى الى العمل في محطة اخرى توفر لي اكبر قدر من الانسجام وسيكون هذا صعبا علي فتلفزيون المستقبل بيتي واسرتي والمحطة التي انطلقت منها وهي اعطتني بقدر ما اعطيتها لذلك ليس من السهولة ان استطيع خيانة هذه المحط واتمنى ان لا اضطر يوما للتفكير بالهجرة او الطيران لانني معتاد على العيش في بيروت التي لا اقول عنها انني احبها انا مصاب فيها ولا اتمنى الشفاء منها.

رد الجميل

● طلتك التلفزيونية الاولى في تلفزيون المستقبل كانت في برنامج عالم الصباح وما زلنا نراك فردا من افراده، ماذا يعني لك هذا البرنامج وهل أعطاك اكثر من خليك بالبيت؟

- بكل تاكيد خليك بالبيت اعطاني اكثر فمن خلاله احتككت مع تجارب انسانية وابداعية من كبار مبدعي العالم العربي وكبار مثقفيه وبالرغم من ذلك انا وفي لعالم الصباح كونه بدايتي في تلفزيون المستقبل منذ ست سنوات تقريبا بفقرة اتواصل من خلالها مع هواة الكتابة والشعراء الناشئين وكانني ارد الجميل لمن سلفوا من الجيل الذي سبقني.

الانتصار على السرطان

● ماذا اضاف لك ضيوف خليك بالبيت؟

- استفدت من كل ضيوفي، فكل ضيف اضاف لي شيئا جديدا ولكن بشكل خاص تعلمت من الراحلة نور الهدى كيف احافظ على بريق روحي وتوهج وجداني حتى عندما يذبل الجسد وتنطفئ الاضواء ويختفي البريق، وتعلمت من صباح التفاؤل وحب الحياة وهذه الطاقة العجائبية على الاستمرار بحب وفرح، وتعلمت من المخرج القدير يوسف شاهين الذي اجابني على سؤال قلته له ماذا تحلم بعد السبعين قال لي اتمنى ان يمد الله بعمري لان هناك اشياء كثيرة لم اتعلمها اريد ان اتعلمها، وتعلمت عن الراحل سعد الله ونوس كاتب المسرح السوري المعروف كيف يستطيع الانسان ان ينتصر حتى على السرطان بالكتابة.

هذا الرجل كتب اهم انتاجه المسرحي خلال خمس سنوات وهو مصاب بمرضه انتج فيها اجمل ما يمكن ان يكون.

أضواء وأصداء

السياسي أحرضان فنانا تشكيليا

الرباط: محمد الراوي: يعرض السياسي المغربي المحجوبي أحرضان، أمين عام حزب الحركة الوطنية الشعبية، أحدث أعماله التشكيلية في رواق باب الرواح في الرباط إلى غاية يوم 18 أبريل (نيسان) الحالي.

وحضر افتتاح هذا المعرض عدد من الوزراء الحاليين والسابقين ومجموعة من الأسماء الثقافية والفنية في المغرب.

وكما لو كان أحرضان يسعى في معرضه الحالي إلى تقديم صورة عامة لتجربته التشكيلية المتنوعة، فهو يعرض منتخبات من لوحاته الزيتية إلى جانب نماذج من اللوحات المنجزة بالصباغة المائية، إلى جانب رسومات بالحبر الصيني الأسود.

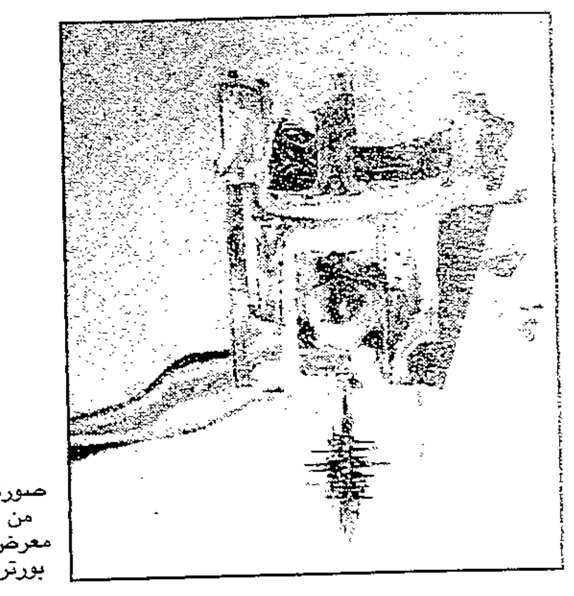
اشتهر أحرضان بوصفه سياسيا تولى عدة مناصب وزارية ما بين 1961 و1984، وله عدة مؤلفات باللغة الفرنسية صدرت في الرباط والدار البيضاء وباريس، كما انه أصدر مجموعة شعرية ومجموعتين روائيتين وسيرة ذاتية، لكن ارتباطه بالفنون التشكيلية لم يتأثر بتنوع اهتماماته. ولم يتوقف احرضان عن هواية مغازلة الالوان والاضواء والظلال والخطوط، فأقام معارض فردية أو شارك في معارض جماعية في فرنسا وسويسرا وإنجلترا وأميركا وكندا والنرويج والسنغال والجزائر والعراق. إضافة إلى معارضه في المدن المغربية.

معرض شخصي لأمل بورتر

لندن: «الشرق الأوسط»: الرسامة العراقية امل بورتر يفتتح لها معرض شخصي يوم الثالث عشر من هذا الشهر، ويستمر حتى السابع والعشرين منه. ويضم المعرض عددا من الاعمال الاخيرة للفنانة التي تعيش في المنفى منذ حوالي ثلاثين سنة.

العنوان:

Moriarty's
57 Liverpool Rd. Islington



صورة من معرض بورتر

امرأة من نابولي

روما: «الشرق الأوسط»: جيوفانا مارينى مغنية وملحنة ومناضلة يسارية وأستاذة جامعية في مجال علم السلالات. عن مدينتها نابولي، تقول جيوفانا مارينى: «الحياة الثقافية في نابولي هي حياة الشارع. الحياة نقاش خارج البيت، أي شيء يدفع الناس الى الخروج من الشارع، خصومة بين زوجين او بين بائعين. وجميع سكان نابولي هم في الشارع، وهم يولدون وهم على استعداد فوري للخروج من البيت. الغسيل منشور على السطوح غير ان هناك قواعد آداب.

وسكان الشمال الايطالي حين يتحدثون عن نابولي يستعملون كلمة «Diversa» وهي كلمة عادة ما تستعمل بالنسبة للمعوقين، غير ان نابولي هي من المدن النادرة في العالم التي يوجد فيها اكبر عدد من المكتبات على طول جادة جاريبالدي حيث توجد المحاكم التي لا تفرغ هي ايضا.

ونابولي لم تتحول حتى هذه الساعة الى مدينة استهلاكية كما هو الحال بالنسبة الى المدن الايطالية الاخرى، وهي تحافظ على هذا النوع من الحياة لانها تمتلك تقاليد ثقافية عريقة. ان ميلان تريد ان تكون شبيهة بفينا، او بباريس، اما نابولي فلا تريد ان تشبه مدينة اخرى الا نابولي».

الأرملة موتزارت صديقة المشاهير وعازف بيانو من طراز رفيع

ميونيخ: «الشرق الأوسط»: تدعى ايرين التوف غير ان المقربين اليها يسمونها «الارملة موتزارت» وهي غير معروفة لدى جمهور الفن غير انها مشهورة جدا لدى محترفيه وممارسيه خصوصا في مجال الموسيقى والمسرح. وقد تعرفت على العديد من المشاهير بينهم سترافينسكي وهربرت فون كاراجان وبيتر بروك والسير جورج سولتي. وهي الان في الرابعة والتسعين من عمرها، غير انها حسب اهل الاختصاص افضل قائد اوركسترا في العالم كله. وعندما ساعدت بيتر بروك على اخراج «مأساة كارمن» قال عنها هذا الاخير «ماذا تريدونني ان اقول عنها. انها تحفة!».

ثم اضاف قائلا: «في كل مرة اعمل معها، اجدني مندهشا امام الخصال التي تتحلى بها. أولا هي رائعة في سلوكها. وثانيا هي تجمع بين المعرفة الدقيقة والنادرة للموسيقى ولفن الغناء، ثالثا هي عازفة بيانو من طراز رفيع. وباصابعها الصغيرة هي قادرة على ان تخوض اوركسترا بكاملها».

وقد دخلت ايرين التوف او «الارملة موتزارت» الى عالم الموسيقى وهي في سن التاسعة. وفي ذلك الوقت كانت تخاف من الرجال وتنفر منهم، لذا وجدت في عالم الغناء والانغام ما يضيء وحدتها وينسيها تلك «المخلوقات الكريهة - اي الرجال». غير أن ايرين التوف تعترف بان اباها الروسي الذي هاجر الى باريس مطلع القرن الحالي هو الذي ساعدها كثيرا على دخول عالم الموسيقى عند انتهاء الحرب العالمية الاولى وكان عمرها اربعة عشر عاما. وكان عليها ان تعد نفسها لامتحان عسير بهدف الدخول الى المعهد العالي للموسيقى (الكونسرفاتوار). وفعلا تم لها ذلك. بل انها حصلت على الجائزة الاولى الشيء الذي ادهش العائلة.

وبعد تخرجها من المعهد الاعلى للموسيقى بدأت العمل مع الفنانة ايفيت جيلبار التي كانت مشهورة جدا في ذلك الوقت وظلت تعمل معها الى ان انسحبت من عالم الفن وذلك عام 1939. وفي عام 1940 التقت ايرين التوف شارل مونش، الذي كان من اشهر قادة الاوركسترا في ذلك الوقت. وعندما عزفت امامه على البيانو قطعة من «شهرزاد» لموريس رافيل، قال لها وهي في اقصى حالات الغبطة «من الآن. انت معي!». وخلال العمل مع شارل مونش، تعلمت التوف اصول فن الاوبرا. بعدها عملت مع هربرت فون كاراجان ومع مشاهير اخرين في عالم الاوبرا والموسيقى.

اسحق ستيرن في ألمانيا

برلين: «الشرق الأوسط»: الموسيقي الشهير اسحق ستيرن الاميركي الجنسية، والاوكراني الاصل، قام بزيارة الى المانيا، وذلك للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية وذلك لاعطاء محاضرات في «موسيقى الحجرة» للفنانين الشباب وليحضر عرض فيلم الماني عن حياته وفنه في مدينة كولون. ويرأس ستيرن حاليا معهد «كارنيجي هول» وهو المنصب الذي يشغله منذ ثلاثين سنة.



مشهد من اوبرا نورما لبلليني (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عشاق في ضوء القمر

اوبرا «نورما» تعود إلى روما بعد انتظار لتخيب الآمال

روما: فرنسينا انكونا

كان الانتظار على احر من الجمر.. متى يعلن مسرح دار الأوبرا بروما عن عرض المسرحية الغنائية الشهيرة «نورما» Norma للمؤلف الموسيقي الصقلي «فنشنزو بلليني» Bellini (1801 - 1835).

انها احدى الدرر الموسيقية في القرن الماضي، واستقبلت بحماس منقطع النظير حين عرضت في لندن بحضور المؤلف الايطالي نفسه، وكانت احدى المعجبات المغنية الرائعة التي فتنت جمهور القرن التاسع عشر «ماريا ماليبران»، وأصبحت هذه الأوبرا على رأس القائمة في مسارح اوروبا بأجمعها ثم نوى بريقها في النصف الأول من القرن العشرين، الى ان احيتها مجدداً في عام 1958 مغنية الأوبرا المرموقة «ماريا كلاس» في عرض تاريخي قدمته في دار اوبرا روما وحضره رئيس الجمهورية الايطالية آنذاك «جرونكي»، وحشد كبير من الشخصيات البارزة.

ويذكر اولئك الذين حضروا الحفل الأغنية المدهشة في الفصل الأول Casta Diva (آلهة القمر الطاهرة) التي أذهلت الحضور وحلقت بهم في الآفاق العليا وجعلت من كلاس اسطورة يستشهد بها، ونظراً لابداعها في اداء تلك الأغنية رفضت متابعة الغناء في الفصل الثاني وتركت المسرح بين صيحات الاحتجاج والغضب، وكان العذر الرسمي انها أصيبت بالبرد!.. ولذا فالجميع يذكرون كلاس حتى الآن حين يتحدثون عن اوبرا «نورما»، والتسجيل الذي قامت به كلاس لهذا العمل يعتبر مرجعاً لطريقة الغناء.

لم تعرض تلك الأوبرا في روما مجدداً حتى عام 1972، ويذكرها عشاق الموسيقى بألوان مشاهدها الزرقاء البديعة في الغابة اثناء الليل وضياء القمر، وها هو العرض الحالي بعد 27 سنة من الغياب وذكريات الماضي وشعور الترقب الذي بدأ يكتسي مسحة من القلق ومع رؤية الأحداث وسماع الغناء بدأ الشعور بخيبة الأمل ينتشر بل تخطاه الى السخط، وحين صفق بعض الحضور معجبين بالانشاد صاح احدهم بصوت عال: ايها الجهلاء!.. وظهر للعيان ان العرض الحالي لايرتكز على الابداع في الغناء او الاعداد المسرحي بل اقتصر النجاح على الجوقة الغنائية التي قادها «مارتشيلو سيمينيارا» ببراعة وأصوات المغنين الثانويين أمثال «جاكومو برستيا» الذي أدى دور والد نورما رئيس الكهنة



بطلة اوبرا نورما المغنية الأميركية شارون سويت

السلتيين بصوته الجهوري من طبقة الباص وكذلك «مونيكا مينارللي» التي أدت دور «كلوتيلد» مربية الأطفال.

يعترف الكل بأن اوبرا نورما تتميز بصعوبات، خاصة وهي مقتبسة عن عمل مسرحي مجهول لمؤلفين فرنسيين هما الكسندر سومية وبلمونته، والفكرة مستوحاة من التراجيديا الاغريقية «ميديا» ابنة الملك التي قتلت اطفالها، ولكن قصة نورما تجردها من قسوتها ووحشيتها. ويتأرجح التدوين الموسيقي ما بين الغناء العذب Bel Canto الذي اشتهرت به مدرسة بلليني من الملحنين وبداية الانتقال من التأثير العاطفي والاشجان الى الدرامية والانفعال ثم النهاية المفجعة كما صورها الموسيقار فردي في ما بعد، وتشبه شخصيات هذه المسرحية الغنائية ما نراه في الأوبرا المعروفة باسم «الكاهنة» للموسيقار سبونتيني.

وتروي قصة الأوبرا التي تدور احداثها منذ خمسين عاماً قبل الميلاد في بلاد الغال (او فرنسا حالياً) أثناء الاحتلال الروماني ما قامت به الكاهنة نورما ابنة رئيس السلتيين (وهم القبائل التي تحدر منها الفرنسيون والانكليز والايرلنديون) حين منعت جماعتها من الثورة ضد الرومان لأنها وقعت في غرام قائد الجيش الروماني «بوليونه»، وانجبت منه طفلين في الخفاء رغم مركزها الديني وقسمها على ممارسة الطهارة والعفة. وبينما تلتهي بمخاطبة آلهة القمر يعشق قائد الجيش كاهنة أخرى اكثر شباباً ونضارة، وتصعق نورما حين تعلم بقصة الغرام الجديد من منافستها التي لا تدري بالعلاقة التي تربط الاثنين.

ويخطر لنورما في ثورة غضبها ان تقتل اولادها لتنتقم من رجلها الخائن، ولكن عاطفة الأمومة تمنعها من ارتكاب الجريمة، فتفكر باتهام الكاهنة الشابة بفقدان عفافها ولكن قوة غامضة تدفعها الى اتهام نفسها والاعتراف بذنبها والارتقاء الى ركام المحرقة ويشاركها بوليونه نفس المصير بعد تأنيب ضميره واضطرام حبه لها من جديد.

ان مثل هذه الشخصيات وعواطف الحب والغيرة والخيانة تجعل من هذا العمل اسطورة للعلاقات المثلثة بين المرأة والرجل والمرأة الأخرى وتتطلب اصواتاً فريدة وتمثيلاً قوياً وقائداً للأوركسترا من النوع الذي يحرك الممثلين والعازفين باتقان، ولكن المايسترو الجيد «ماسيمو زانيتي» لم يتمكن هذه المرة من أداء هذه المهمة الشاقة ولم يجد المغنية الأولى من المستوى المطلوب.

أما المخرج «جورجيو ماريني» فلم يتمكن من مزج فكر الاسطورة من بلاد الشمال مع روح البحر الأبيض المتوسط، وابتكر مصمم المناظر «ماورو كاروزي» لونا ترابيا احمر استخدمه بشكل ممل في كافة المشاهد واستعملت مصممة الأزياء «اوديت نيكوليتي» لوناً احمر وحشياً، والنتيجة أن الاخراج كان جامداً ولم تظهر في الشخصيات الحيوية المطلوبة، وبكلمة مختصرة: خيبة الأمل!

ماذا نتوقع من شارون سويت Sweet التي أدت دور نورما رغم انها لا تناسب ذلك الدور شكلاً ولوناً بل بدت وكأنها صخرة حجرية ثقيلة الحركة وفاتتها فرصة غناء الأغنية الشهيرة «آلهة القمر الطاهرة»، بشكل يستحوذ على الاعجاب لأنها لم تتمكن من تنسيق الدرجات الصوتية العالية مع التعبير عن الكآبة الحزينة وانقطع نفسها في السحبات المسترسلة الطويلة وكأنها مصابة بالربو. ومما زاد الأمر سوءاً انها لا تنطق الايطالية بوضوح فضاع الكثير من الحوار لأنها ازدردت الكلمات.

أما جيجام جريجوريان» Gregorian الذي قام بدور القائد الروماني فلم يكن اكثر حظاً من زميلته رغم اننا عرفناه بالتفوق في اوبرات أخرى، فقد ابتعد عن الغناء العذب الرخيم وحاول الانشاد بأسلوب واقعي بعيد عن الدور الذي يؤديه. وأسند دور الكاهنة الشابة الى «انجيليس برنكاس جولين» التي تميزت بصوت جاف افقدها الترنيم المناسب.

لننس هذا العرض لنورما ولنذكر الابتكار التقني الجديد المطروح من شركة آي بي ام IBM والذي ادخل الكومبيوتر الى خشبة المسرح وحسب مسافات المشاهد والأضواء بشكل دقيق سيدخل ثورة في عالم الموسيقى والصوت ويقربنا الى مستوى الكمال في المستقبل.

بين الجد والهزل

وقبل أيام شاهدنا مسرحية غنائية أخرى في المسرح القومي وهي «تمرين على الأوبرا الجديدة» للمؤلف الموسيقي «فرنشيسكو نيكو» Gnecco (1769 - 1810).

وكانت من اشهر الأوبرات في القرن التاسع عشر وهي بمثابة لعبة مسرحية داخل المسرح وقد ظهر هذا الاتجاه في مسرح الموضة لبنيتو مارتشيللو وغيره من المؤلفين الموسيقيين آنذاك الذين كتبوا النصوص الطويلة حول نزوات الممثلين ونوبات غضبهم وهستيريا المخرجين واختفاء الموسيقيين قبل التمارين ورهبة المسرح التي يصاب بها جميع الفنانين والفنانات لتضمحل حين يبدأ العرض الفعلي.



مشهد من اوبرا «تمرين على الاوبرا الجدية»

كان لاسم نيكو في القرن الماضي وقع مهم فقد تخرج من مدرسته العديد من كبار الموسيقيين وأشهرهم عازف الكمان «نيقولو باغانيني»، وتأليفه الحالي يجمع بين اسلوب مدينة نابولي الهزلي في المسرح والعذب في الغناء والأسلوب الألماني والنمساوي الجدي والموسيقى السمفونية ولذا نسمع الحان شيماروزا وموتسارت سوية وكأنها مقدمة لظهور فنان كبير مثل روسيني.

وقد كتب النص «جوليو ارتوزي» وحشد فيه الكثير من المفارقات والنكات والخناقات والجنونيات علاوة على الغيرة والدسائس واللعب بالألفاظ وكل ما يجري وراء ستارة المسرح اثناء التحضير والتمرين للعرض.

واخراج مثل هذه المسرحيات الغنائية لا يخلو من الصعوبات والقاعدة الأولى هي خلق الجو المناسب للمؤلف وعدم تكرار ما نجده في اوبرات روسيني الشهيرة في تلك الحقبة، والقاعدة الثانية هي التوازن بين ميل المغنين لابراز مهاراتهم الخارقة والنص الأصلي في الألحان الخفيفة البهيجة.

لقد تابع قائد الأوركسترا «ميكيل كارولي» Carulli النوتة الموسيقية باهتمام ودقة ورافق مجموعة من الفنانين الشباب الذين قاموا بالأداء الناجح فكانت النتيجة تدعو الى السرور والمتعة، فانسياب الموسيقى مع الأصوات الجميلة للمغنيات من طبقة السوبرانو «جيوسيبينا بيونتي» Piunti و«آنا لورا لونجو»، والمغني البارع «فيديريكو مورينته»، كان موفقاً.

واستمتعنا كذلك بالملابس المبتكرة والمتحررة من القيود التقليدية التي صممها «كارلو بوجيوللي» وأوحت لنا بتعدد الابعاد، إذ نرى الممثلين في ملابس الخمسينات في هذا القرن ثم نراهم مجدداً أثناء البروفة بملابس روما القديمة اثناء عهد الرومان. وجعلنا تصميم المشاهد نتصور اننا نشاهد عرضاً موسيقياً في برودواي بنيويورك ثم نعود الى الأيام التاريخية العابرة.

ولقد لعبت المخرجة القديرة «لورنزا كانتيني» دوراً أساسياً في نجاح هذه الأوبرا التي قلما شاهدها الجمهور في روما منذ ايام عزها قبل اكثر من مائة عام.

سيرة الاسكندر الأكبر في 400 لوحة

فنان يوناني يستعيد مراحل من حياته في الإسكندرية

القاهرة: جمال القصاص

ما يزال معرض «الاسكندرية 2000» للفنان والمعماري اليوناني فار لاميس متواصلا في قصر الفنون بالقاهرة.

ويضم المعرض 404 لوحات فنية تجسد مراحل العمر المختلفة للاسكندر الاكبر و19 تمثالا متنوع الخامات بالاضافة الى «ماكيت» مصغر لمدينة الاسكندرية القديمة استقاه الفنان من المراجع والوثائق التاريخية الخاصة بالمدينة. وحسب التقسيم الفني الذي وضعه الفنان للمعرض، تضم القاعة رقم 1 اللوحات التي تمثل مرحلة الفتوحات في حياة الاسكندر، وتضم القاعة رقم 2 نماذج لهذه الفتوحات مع وصف لمجموعة من البورتريهات للاسكندر في أوضاع واشكال مختلفة، وتحتوي قاعة 3 العديد من اللوحات التي تعبر عن مدى ارتباط الحضارتين اليونانية والفرعونية وكانعكاس لفترة تاريخية مهمة في حياة الاسكندر، وفي القاعة 4 مجموعة من البورتريهات المتنوعة للاسكندر استخدم فيها الفنان تكنيكات وصبغا فنية مختلفة، وتضم القاعة 5 نماذج لبورتريهات للاسكندر في مراحل متباينة من العمر ابتداء من سن 16 سنة الى ان أصيب بالعمى.

وتعكس هذه اللوحات تداعيات مرض الاسكندر في تواشج لوني مفعم بحزن ثقيل يدل على مدى عشق الفنان للاسكندر وافتتانه به. وفي بعض اللوحات تبدو صورة الاسكندر وكأنها استنساخ من وجوه الفيوم القديمة بملامحها القبطية البارزة.

وفي المعرض بشكل عام يبدو اهتمام فار لاميس بتلوين استيحاءاته الفنية باللمسات الشخصية وفي نسيج سردي يعبر عن السيرة الذاتية للاسكندر، متتبعا تاريخه وأسطورته على مدى عشر سنوات كرسها لهذا العمل انتج خلالها اكثر من ألف عمل فني، الأمر الذي يشكل فورة ابداعية لدى الفنان نفسه، نجح خلالها في اشاعة جو من المصالحة الحميمة بين افكار وأساليب تشكيلية مختلفة بالرغم مما يبدو بينها من تعارض، وقد اكسبه هذا عمقا وامتدادا في الرؤية، حتى اننا يمكن اعتبار هذا المعرض نوعا من اختبار القيمة الزمنية لذلك الرمز التاريخي العالمي في نهاية الألف الثانية بعد الميلاد.

وعلى الرغم من نزوع فار لاميس الى الجمع بين التصوير والتجريد والاعتماد على تراسلات اللون في ابراز جوهر الأحداث من دون اللجوء الى الوصف الخارجي، الا ان الرومانسية تظل نبرة اساسية ولافتة في المعرض، وفي تصوري ان هذه النبرة قد اضفت الكثير من الحيوية خاصة على لوحات بورتريهات الاسكندر، الأمر الذي يجعل المتلقي يحس بان ثمة صلة قرابة بينه وبين هذه البورتريهات.

وفي البورتريهات النحتية النصفية لرأس الاسكندر يلجأ فار لاميس الى اختزال المظاهر الخارجية للمنظور ويميل الى التوافق التام بين الكتلة والفراغ في تجريدات حية تشع فيها ملامح وجه الاسكندر خاصة حدقة العين بشكل يوحي بعظمة الاسكندر ومهابته. ويحاول فار لاميس عن طريق التقنيات الحديثة ابتكار لغة فنية لا ترتبط بأيديولوجيا معينة بل تلمس قلب الانسان مباشرة، ليس فقط باعتباره المركز الحي للوجود، وانما ليجسد الاسكندر من خلال هذه اللغة في صورة بوتقة ثقافية تنصهر فيها ثقافات وتواريخ وحضارات تتوزع بين أوروبا وآسيا وافريقيا، وهي المناطق التي تفجرت على أرضها اسطورة الاسكندر وعبقريته.

وقد بدأ معرض «الاسكندر 2000» جولته الطامحة حول العالم في سبتمبر (ايلول) 1997 من مدينة سالونيكي باليونان وطاف في عدد من المدن والبلدان الأوروبية، ومن المقرر بعد انتهاء عرضه في القاهرة أن يعرض على مدى شهر آخر بمدينة الاسكندرية قلب وروح الاسكندر الأكبر.

لوحة من معرض الفنان اليوناني

بنيني أول ناطق بغير الانجليزية يفوز بأوسكار أفضل ممثل

فيلم «الحياة جميلة» جعل أكثر الكوميديين شعبية في ايطاليا من اهم الشخصيات السينمائية العالمية بين عشية وضحاها



صورتان من فيلم «الحياة جميلة» لبنيني الممثل والمخرج (ارشيف «الشرق الاوسط»)

روما: من اليساندرا ستانلي *

كانت الساعة تشير الى الرابعة صباحاً عندما بلغت الانباء قاعة كاسا ديلبوبولو في منطقة فيرجايو التي ينتمي اليها روبرتو بنيني ضمن مقاطعة توسكاني الايطالية. وما ان اظهرت شاشة العرض العملاقة، التي اقيمت للمناسبة، السينمائي الايطالي وهو يقفز فوق المقاعد في قاعة احتفالات الاوسكار، حتى انطلق الآلاف من الايطاليين الذين احتشدوا خارج مركز كاسا ديلبوبولو، الى الهواء وهم يصرخون «لقد فاز»، وكانت تلك لحظة رائعة من الهياج الجماهيري.

فبفوزه بثلاث جوائز اوسكار عن فيلمه «الحياة حلوة» الذي يروي قصة كوميدية وقعت خلال الحرب العالمية الثانية، يكون اكثر الكوميديين شعبية في ايطاليا قد اصبح اهم شخصية سينمائية في البلاد بين عشية وضحاها. وبالنسبة للسينما الايطالية التي ظلت تعاني فنياً وتجارياً لسنوات عديدة، يعد الانجاز الذي حققه بنيني في هوليوود كالضربة المناسبة التي وقعت في الوقت المناسب.

ورغم ان افلاما ايطالية قليلة اخرى كـ«سينما باراديسو» و«ميديتيرانو» قد فازت من قبل بالاوسكار كافضل افلام اجنبية، الا ان فيلم «الحياة حلوة» لم يكن مجرد انجاز حيوي من الناحية الفنية بل من الناحية التجارية ايضاً، فهو اول فيلم ايطالي من نوعه يحقق افضل الايرادات من خلال عرضه في دور السينما الاميركية حتى اليوم.

وربما ان الاهم من ذلك ان بنيني البالغ من العمر 46 عاماً هو اول ناطق بغير الانجليزية يفوز بجائزة افضل ممثل، منافساً في ذلك بعضاً من اهم نجوم هوليوود. وقد سبق ان فازت بأوسكار افضل ممثلة ممثلات ايطاليات معدودات مثل انا مانيانا التي فازت باوسكار افضل ممثلة عن دورها في الفيلم الاميركي «زهرة التاتو» عام 1955، وصوفيا لورين التي فازت بالاوسكار عن دورها في الفيلم الايطالي «امرأتان» عام 1961. ومساء ليلة الاحد الماضي قدمت لورين لمواطنها الايطالي بنيني جائزة الاوسكار التي حصل عليها عن افضل فيلم بعدما كانت قد صرخت باغتباط «روبرتو» عندما فتحت المغلف الذي احتوى على اسمه.

فالحدث بالنسبة لايطاليا، كان اشبه بفوز ايطاليا بمنافسات كاس العالم لكرة القد، حيث تصدر الخبر جميع انباء برامج التلفزيون والاذاعة، وهو يتضمن تعبيرات مثل «الحدث التاريخي» و«فخر لايطاليا». ومن جانبه اعرب رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما عن ارتياحه «الشخصي العظيم» لنجاح بنيني. وقال ان هذا شرف للسينما وللثقافة الايطالية، كما انه نجاح شخصي عظيم لبنيني.

وقد اعتبر نقاد السينما الايطالية ان ما حققه بنيني يعد هزة قوية ظل مخرجو السينما الايطالية بحاجة اليها منذ وقت طويل. وقال توليوكيزيش الناقد السينمائي لدى صحيفة «كوريري ديلاسيرا» اليومية ان هذا الفيلم يعد ظاهرة غير عادية. فالقليل فقط من الافلام السينمائية الايطالية حظيت باستحسان النقاد وحققت بعض النجاح في الاسواق الدولية، وقد استطاع بنيني بفعل ذلك بجدارة. فيما يبقى السؤال عن ما اذا كان بقية المخرجين سيستوعبون الدرس.

واضاف الناقد السينمائي الايطالي «معظم الافلام الايطالية تشبه الافلام الالبانية، حيث يتوقف اثرها عند حدودها الدولية. يمكنك ان تجمع المال من افلام كوميدية سخيفة، لكن اذا اردت ان تحقق شيئاً أهم من ذلك يبقى ويدوم فإن النموذج الذي قدمه بنيني هو مثال حيوي جداً».

واعرب بعض المخرجين الايطاليين عن امتنانهم لبنيني، حيث قالوا ان نجاحه قد يبعث الحياة مجدداً في السينما الايطالية.

وكما قال بونتيكورفو مخرج فيلم «معركة الجزائر» الذي انتج عام 1966: «بعد ثماني الى عشرة اعوام من الازمة، التي شملت عدم اقتناع الناس بافلامنا، والتي كانت الى حد ما متوسطة، يعد هذا النجاح الساحق مؤشراً ايجابياً تحقق في وقت نلاحظ فيه علامات غير مؤكدة على التجديد».

اما في لوس انجليس الاميركية فقد استمتع بنيني بانتصاره.. ذلك ان فيلمه الذي حصل على الترشيح لسبع جوائز، فاز ايضا باوسكار افضل موسيقى تصويرية درامية لحنها نيكولا بيوفاني. وخلال تسلمه لجائزته لم يفت بنيني الذي ساهم ايضا في تأليف نص الرواية السينمائية، ان يذكر والديه في توسكاني، بحيث اصبحا هما ايضاً من مشاهير المنطقة. فقد قال «اود ايضا ان اشكر والدي في فيرجايو، لأنهما قدما لي اعظم هدية.. الا وهي الفقر».

والحقيقة ان والد المخرج واسمه لويجي بنيني البالغ من العمر 80 عاماً كان له دور في الهام الابن بمضمون قصة الفيلم. فبعدما غيرت ايطاليا موقفها خلال عام 1943، انتهى الامر بالاب، الذي كان عبارة عن عامل فلاحة فقير، نزيلاً في احد معسكرات العمل الالمانية حيث عانى من الجوع حتى اصبح على وشك الموت، وفي الفيلم ساهمت شخصية بنيني في ابتكار حيلة داخل معسكر الاعتقال الالماني تمكن خلالها من اخفاء ابنه وابعاده عن الرعب وابقائه على قيد الحياة.

وقال بنيني ان تجربة الده الهمته بعض الافكار التي كانت احيانا طريفة وهو يصفها لاطفاله، وساعدته في تصوير شخصيات فيلمه واحداثه الروائية حيث يضيف «لقد وصف لنا تجربته، ولكنه، وهو يحاول حمايتي انا واخواتي، كان يرويها لنا باسلوب طريف».

وكان بنيني قد اصبح علماً في ايطاليا من خلال عروضه الساخرة التي قدمها خلال اوائل الثمانينات. فافلام مثل «جوني ستيشينو» و«موسترو الثاني» بينت ملامح شخصيته الكوميدية، بحيث اصبح اهم ممثل ايطالي واكثرهم اجراً. لكن وحتى تقديمه لفيلمه الاخير «الحياة حلوة» لم يكن بنيني معروفاً بقوة في الولايات المتحدة.

ترعرع بنيني في منطقة فيرجايو وسط اسرة تعاني من الفقر الناتج عن الحرب. وقد ظهرت مواهبه خلال طفولته بطريقة دفعت والديه واخواته الثلاث الى تشجيعه في وقت مبكر ثم الانتقال به الى روما العاصمة في عام 1972.

وهناك تمكن من تثبيت قدميه والتعريف بنفسه من خلال المسارح الايطالية.

وفي عام 1993، وبعدما كان قد اصبح مشهوراً على مستوى ايطاليا ادى دور البطولة في فيلم «ابن الارقط الوردي» الذي لم يحقق ايرادات كبيرة، خاصة في دور السينما الاميركية. ذلك ان معظم الاميركيين عرفوه من خلال ادائه في فيلم جيم جارموش الذي قدمه عام 1986 بعنوان «اسقل بقوة القانون» ومن خلال دوره في فيلم «ليلة فوق كوكب الارض» الذي قدمه في عام 1991.

اما اليوم فقد اصبح من حق وسائل الاعلام الايطالية خاصة محطات التلفزيون والصحف ان تطرح كيف ان بنيني اصبح موضع حفاوة نجوم هوليوود.

وقال الروائي داريوفو الذي حصل على جائزة نوبل في الادب لعام 1997، انه فخور بانتصار بنيني. واضاف «حقيقة انه فاز بالاوسكار باعتبار انه افضل ممثل في العالم تعد في حد ذاتها شأناً عظيماً.. فقد اثبت ان الضحك ليس دليلاً على الافتقار للجدية. بل العكس ان السخرية والرشاقة هما من ارقى اشكال الذكاء».

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

صراع درامي على دروب الحرية المستحيلة

ثغرات فنية في عرض «اللهم اجعله خير» المتواصل على مسرح ميامي بالقاهرة

القاهرة: نهاد ابراهيم

إذا تتبعنا اعمال المؤلف المسرحي «لينين الرملي» سنجده كعادته مهموماً بقضية الحرية باشكالها ومطالبها الصعبة المستحيلة ولذا يحرض المتلقي دائماً على الفرار من سجنه بشرط أن يكون جديراً بالحرية ومقتنعاً بمفهومها الصحيح. وفي أحدث أعمال لينين التي شاهدناها على مسرح ميامي بالقاهرة «اللهم اجعله خير» اخراج محسن حلمي ترتكز بنية العرض الدرامية على فرضية فانتازية غاية في الاثارة وهي أن السلطة لم تكتف بمحاسبة الفرد على مطالبته الشرعية بالحرية في الواقع بل أن أظافرها طالت واصبح لها الحق أن تقتحم عليه احلامه وتحفظها على شريط فيديو وتقوم بعمل جرد مباغت لمخزون لاوعيه وتجازيه على نواياه لانها لن تنتظر حتى يتحول الحلم الى حقيقة. هذا ما حدث للمحاسب الفقير المسالم سراج عبد الصبور (علي الحجار) الذي يسكن المقابر مع والدته وابن خالته خليل صديق وفي (أحمد رزق)، فاذا بالشرطة تقبض عليه باسم قانون العيب والفضائح الاجتماعية لان المجرم الخطير سراج حلم باعتدائه على رئيس مجلس ادارة المؤسسة التي يعمل بها (سامي مغاوري) انتقاماً من ظلمه له، كما حلم بزواجه من خطيبته حنان (رانيا فريد شوقي) بصفته سوط السلطة بتهمة تعاطي أحلام خطيرة تهدد النظام ويصبح سراج متهماً غير عادي بالمقارنة مع مجرم محترف ينال البراءة المضمونة. ومن ثم، فنحن أمام خيوط درامية تجسد صراع سيكولوجية الانسان المقهور ضد السلطة الطاغية بهدف خلخلة اعتياد الرضوخ واللامبالاة لدى المتلقي وتحطيم قيود التبعية والمسخ الداخلي لروح المواطن لتطرح بدلاً منها رؤية مرنة جدلية ودعوة للتنوير من خلال اثارة الفتنة والشغب الذهني داخل المتلقي ليهمل كلمة نعم ويبدأ في استخدام أدوات الاستفهام التي تطرح تساؤلات تستثير الفكر وتحتاج لاجابات شفاهية وفعلية انتقالية او فورية لان السلطة تستطيع الآن أن تتسلل الى أدق أغوار الانسان واشدها خصوصية ويكفل لها قانونها أن تحجر حتى على أحلامه.

غياب التصعيد الدرامي

صحيح أن المؤلف استطاع العثور على نبع درامي خصب للغاية يحتمل الكثير من التأويل والرؤى والتصريح والتلميح خاصة انه يطرح ايدولوجيات متصارعة من خلال الكوميديا التي تطلق سراح المحظورات من بين الضحكات، ولم يتبق أمامه سوى تطوير الصراع الدرامي من خلال استكمال بناء تركيبة الشخصيات بمبرراتها بالتعاون مع ادوات المخرج الابداعية لتكتمل عناصر الفرجة المسرحية الموظفة والممتعة، ولكن على مدى ثلاث ساعات كاملة ويزيد تهبت الامور بخلاف ما توقعنا.. ففكرة الصراع التي اتضحت كاملة في الدقائق الاولى للعرض ظلت كامنة كما هي ولم تصعد درامياً باستثناء أن سراج اضاف حلمين اخرين مماثلين أثناء محاكمته التي استمرت ثلثي زمن العرض تقريباً، كما أن موقف جميع الشخصيات صريح وثابت من البداية.

فسراج مغلوب على امره وخطيبته التي تحبه تستحلفه دائماً ألا يذكرها في التحقيقات وخليل شهد بالحق فاضر صديقه كثيراً والنيابة تحتال للادانة والقاضي حائر بينهم والسيد بليغ فصيح (عبد الرحمن أبو زهرة) محامي سراج الذي لا يملك أي مبدأ ولا يعرف إلا لغة المال يطلب من سراج تغيير نص احلامه ليدعي كذباً انه سعيد للغاية ويذكر حلمه بالزواج ويوافقه سراج من البداية لينجو بنفسه.. هذا التكرار أصاب الخيوط الدرامية بالجمود بالاضافة الى خمول ايقاع الصراع الداخلي الديناميي فتحجرت الشخصيات مكانها بالتبعية لعدم تطور الحدث بشكل يدفعها لاتخاذ مواقف جديدة تكسر من خلالها تركيبتها الدرامية الاحادية، فضلاً عن طول زمن العرض الشديد واستهلاك الكثير من الحوار في المرادفات وتكرار بعض المعلومات والالتفاف حول نفس وجهات النظر المطروحة مما دفع بعض الممثلين لملء الفراغات بمخزون اجتهادهم وابداعهم الشخصي في سياق الكوميديا والارتجال وعلى رأسهم عبد الرحمن ابو زهرة الذي تحمل على أكتافه الكثير من نجاح العرض. كما لم يتم توضيح بعض الدوافع والمبررات الدرامية لتصرف بعض الشخصيات مثل حنان التي حيرتنا حيث لم تشعرنا بالحب الصادق لسراج او تقنعنا باسباب تخليها الاجباري الزائف عن حبيبها انقاذاً لسيرتها فلم نلحظ عليها ملمح تردد أو ندم وذلك بسبب أن بعض اللحظات الدرامية الهامة بدت خفيفة واجتاحتها ضحكات الكوميديا وكانت تحتاج لدفقات اعمق من التركيز والمصداقية والهدوء، ثم أن حنان فاجأتنا قبيل النهاية بقرار فسخ خطبتها وتخليها الصريح عن سراج ثم فجأة يؤنبها ضميرها وتحاول اثبات براءته لدى رئيس المؤسسة فيتوهم سراج خطأ وجود علاقة بينهما ويحاول قتل رئيسه بالفعل مثلما حدث في الحلم تماماً.



علي الحجار ورانيا فريد شوقي في مشهد من المسرحية

المخرجون المغاربة يركزون على قضايا المرأة في أفلامهم الجديدة

الرباط: سعيدة شريف

شهد الانتاج السينمائي المغربي أخيرا اقبالا كبيرا من المشاهد المغربي، الذي بدأ يتجه بشكل ملحوظ لمشاهدة الانتاج المحلي وتدعيمه، خصوصا بعد أن أحس المخرجون المغاربة باهمية الاقتراب من المشاهد المغربي وضرورة طرح قضاياه الاجتماعية والسياسية والانسانية الحميمية والحساسة. فبعد النجاح الذي حققه شريط «البحث عن زوج امراتي» لعبد الرحمان التازي وشريط «نساء ونساء» لسعد الشرايبي، ها هو الشريط الجديد «مصير امرأة» لحكيم نوري الذي يعرض للأسبوع الرابع بالقاعات السينمائية المغربية يحقق نسبة مهمة من المشاهدة.

«مصير امرأة» الشريط الخامس للمخرج المغربي حكيم نوري بعد اشرطته: «ساعي البريد»، «الطفولة المغتصبة»، «سارق الاحلام» و«عبروا في صمت»، حصلت من خلاله الفنانة الشابة آمال عيوش على أحسن دور نسائي في المهرجان السينمائي الوطني الخامس بالدار البيضاء.

شريط «مصير امرأة» من بطولة امال عيوش ورشيد الوالي، سيناريو وحوار حكيم نوري، شارك فيه نخبة من الفنانين المغاربة هم: امينة رشيد، حسن القذ، مليكة العمري وآخرون. وهو يحكي قصة امرأة مثقفة متحضرة تدعى «سعيدة» تتزوج من شاب مثقف ايضا يدعى «حميد» يعيشان حياة هنية، لكن سرعان ما تنقلب الاوضاع فتتحول حياتهما الى جحيم وذلك بعد أن تضع الزوجة مولودة أنثى، لا يتقبلها الزوج لأنه كان يرغب في طفل، وبعد أن ترث عن والدها ثروة مهمة، يحاول الزوج الاستيلاء عليها بشتى الوسائل، فينهج أساليب تكشف عن تسلطه وأنانيته.

وأمام تلك السلوكات اللاأخلاقية من عنف وخيانة، تضطر الزوجة الى طلب الطلاق لتصطدم بتعقيدات قانون الاحوال الشخصية بالمغرب في اثبات خيانة الزوج والحصول على الطلاق، لكن اصرار «سعيدة» على موقفها ورفض الخضوع والطاعة السلبيين، دفعاها الى خوض معركة قاسية تحصل في نهايتها على طلاقها وحريتها.

شريط «مصير امرأة» بالرغم من الهفوات التي سقط فيها كون المخرج هو صاحب السيناريو والحوار، يظل شريطا يخدم قضية المرأة بالمغرب، لأنه على الأقل أثار مجموعة من الإشكالات المتعلقة باثبات الخيانة والحصول على الطلاق في ظل مسطرة معقدة من القوانين، فهو يقدم صرخة المرأة تجاه ما يمارس عليها من عنف وسلطة، سواء من طرف الزوج أو المجتمع، ويفضح الاساليب اللاأخلاقية التي ينهجها الرجل في سبيل تحقيق رغباته متناسيا ما يلزمه به الشرع والقانون تجاه المرأة.

«مصير امرأة» شريط حقق قفزة نوعية في السينما المغربية، من حيث التصوير والصوت والأداء الجيد للممثلين وخصوصا الفنانة امال عيوش التي بهرت المشاهد بفصاحتها وأدائها المتميز. و«مصير امرأة» هو رابع أو خامس شريط مغربي يتخذ من المرأة موضوعا له.

خشبة وشاشات

غربان أمام الكاميرا

احدث الأفلام التي بدأ تصويرها في ادنبره عاصمة الفن البريطاني يثير سؤالا يتعلق بتحولات بطله، ومنتجه المطرب التون جونز الذي بدأ يتململ من وضعه كمطرب ناجح، ويطرق ابواب الشاشة الكبيرة لانها كما يعتقد البوابة التي تضمن له استمرار البريق بعد ان بلغ القمة في الفن الغنائي بأغنية «شمعة في الريح» التي غناها في حفل توديع الأميرة الراحلة ديانا. وضربت بتوزيعها جميع الارقام القياسية العالمية. والبطلة التي وقع عليها خيار المطرب الأشهر هي هيلينا بونام كارتر التي تتململ هي الاخرى من الادوار التقليدية التي سجنها فيها المخرجون، وتتوق للخروج من أسر الشخصية التقليدية للفتاة الانجليزية المهذبة في القرن التاسع عشر، فقد مثلت ذلك الدور مرارا، وتريد التخلص منه بأي اتجاه، ولو بالقيام بدور امرأة شاذة الذي عرضه عليها التون جونز، فقبلته دون تردد، وربما دون تفكير بخفاياه وطبيعته الصعبة والمعقدة.

وقصة تحول المطربين الى ابطال سينمائيين ليست جديدة في السينما العالمية، ولكنها اكثر انتشارا في السينما العربية التي يقتحمها المغنون والمغنيات منذ نصف قرن دون ان يصدهم حارس او بواب، فالمطرب في الفن العربي معه جواز مرور يبيح له ان يفعل ما يشاء بغض النظر عن المستوى الفني الذي نادرا ما كنا نفكر فيه انطلاقا من مبدأ «كله عند العرب صابون».

لقد مثلت ام كلثوم عدة افلام، وكذلك فعل المرحوم محمد عبد الوهاب في «الوردة البيضاء» وغيره، وكان الناس آنذاك يذهبون الى السينما للاستماع الى الغناء دون اي تفكير بأية متعة اخرى، وعلى المنوال نفسه سار فريد الاطرش ثم عبد الحليم حافظ الذي غلب الجميع بفيلمي «معبودة الجماهير» و«ابي فوق الشجرة».

وأكاد أجزم ان شادية ذات الصوت الساحر ما كان يمكن ان تدخل عالم الفن السابع لولا صوتها العذب، وما ذاك لانها لا تجيد التمثيل، فهي والحق يقال افضل من مطربات كثيرات ظهرن امام الكاميرا وليتهن ما ظهرن، وأخص بالذكر منهن نجاة التي لم يكن تمثيلها يزيد عن تمثيل ام كلثوم من حيث القوة التعبيرية والحركة الرشيقة امام الكاميرا.

وقد ذكرت شادية بالذات لانها كانت الانجح في القيام بتلك النقلة السينمائية التي يحلم بها كل مطرب، ومطربة، ونجاحها مع عبد الحليم لا يعني القبول بكل الوجوه التي عبرت ذلك الجسر قديما وحديثا، فتمثيل فريد الاطرش في الايام الخوالي لم يكن فوق الشبهات وكذلك تمثيل عمرو دياب في هذه الأيام الذي يدفعك الى ان تغلق عينيك، وتستمتع بالصوت وحده لانك ما ان تفتحها، وتنظر حتى تقول ليتني ما فعلت.

فالرجل وهذا لا يضيره ولا يقلل من قيمته كمطرب ليس له في التمثيل، ولا في «التور ولا الطحين» وكان من الافضل له ان يحافظ على كرامته الفنية والاكتفاء بفن واحد فالله لا يكلف نفسا الا وسعها، ولا يمكن للفنان ان يكون عبقريا في الغناء والتمثيل، والرقص والاخراج واللعب على كل الطوابق والادوار الا اذا كان من عينة نادية الجندي.

صحيح ان الفيديو كليب شجع الكثير من المطربين والمطربات على الوقوف امام الكاميرا في اوضاع تمثيلية لكن تأدية الاغنية بما يشبه التمثيل يختلف عن مهنة اخرى لها قواعدها، وأصولها وموهبتها الخاصة، فلطيفة مثلا تستطيع ان تمثل عدة مشاهد في اغنية «يا سيدي مسي» وكذلك كاظم الساهر في اغنية «زيديني» وغيرها، والتون جونز في الكثير من اغانيه المؤداة بنظام الفيديو كليب لكن هؤلاء يظلون في النهاية بصفة مطرب لا اكثر ولا اقل، وهي صفة ليست ضعيفة ولا قليلة.

لقد مثل ايف مونتان في السينما، وظل مطربا، وكذلك ايديث بياف، ومادونا التي ادت دورا جميلا في فيلم اسطورة الارجنتين «ايفيتا» وعربيا ظلت ام كلثوم مغنية رغم افلامها، وكذلك محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش، وفيروز التي مثلت سينمائيا، ومسرحيا، وظل الناس يذهبون للاستماع الى اغانيها لا لمشاهدتها وهي تمثل، فلا يعيبها في نظرهم الا تكون ممثلة جيدة.

ان شهوة التمثيل في السينما تكاد تتحكم بكل مطرب ومطربة غربا، وشرقا، وفي صفوف المطربين والمطربات العرب والأجانب، ومن الخير لمن تتحكم به هذه الشهوة ان يعرف نفسه وقدراته اولا، وان يعمل جاهدا على ان يظل محترما ومبرزا في الحقل الذي يجيده والفن الذي عرفه به الناس، فقديما قالوا ان الغراب المسكين فقد هويته، ونسي مشيته الأصلية حين حاول تقليد الحجل غيرة، منه، وحبا في منافسة ذلك الطائر الرشيق الجميل.

د. ريموت بن كنترول

يوميات الفن السابع

القاهرة: «الزعيم» لعادل إمام.. سينمائيا

● للمرة الثانية على التوالي يلتقي جمهور السينما المصرية مع نادية الجندي وذلك من خلال فيلم «أمن دولة»، بعد انقضاء فترة زمنية قليلة على عرض فيلمها الاخير «الامبراطورة»، والذي عرض بعد شهر رمضان مباشرة ولاقى هجوما ليس هينا من النقاد والصحافيين. ويضم فيلم «أمن دولة» نفس طاقم العمل في فيلم الامبراطورة وهما المؤلف والسيناريست مصطفى محرم والمخرج نادر جلال، ويتناول الفيلم الحالي قضية الارهاب وتلعب فيه نادية الجندي دور سيدتين متشابهتين كالتوام حيث يستغل البوليس المصري هذا الشبه الغريب ليوقع باحد الارهابيين الخطرين ثم تتوالى الاحداث.

مدينة العيون تحتضن الملتقى الاول للفيلم المغربي بالاقاليم الجنوبية

● تحتضن مدينة العيون من 16 الى 23 ابريل (نيسان) المقبل الملتقى الاول للفيلم المغربي بالاقاليم الجنوبية.

ويتضمن مشروع برنامج هذا الملتقى عرض العديد من الاشرطة الوثائقية والافلام المطولة والقصيرة بالاضافة الى تقديم افلام مطولة للرسوم المتحركة على امتداد ايام هذا الملتقى.

وسيتميز الملتقى ايضا باقامة معرض لآليات التصوير والانارة والعرض السينمائي وكذا معرض لملصقات بعض الافلام المغربية.

وسيتم بنفس المناسبة تنظيم ندوة حول موضوع «واقع السينما المغربية وآفاقها»، تشتمل على مجموعة من المحاور التي ستركز بالخصوص على تاريخ السينما المغربية ودور المركز السينمائي المغربي ودور المنتج في السينما المغربية.

كما ستركز محاور هذه الندوة على «الكتابة السينمائية والتحكم في آليات السرد في السينما المغربية»، و«قاعات العرض والسينما المغربية»، و«البعد التشكيلي في ملصقات الافلام المغربية».

ومن بين الافلام المغربية المطولة المقرر عرضها «المطرقة والسندان» لحكيم النوري و«البحث عن زوج امراتي» لمحمد عبد الرحمان التازي و«فرسان المجد» لسهيل بن بركة و«خيول الحظ» لجيلالي فرحاتي و«مكتوب» لنبيل عيوش و«كنوز الاطلس» لمحمد العبازي و«نساء ونساء» لسعد الشرايبي و«اصدقاء الامس» لحسن بنجلون و«باي باي السويرتي» لداود اولاد السيد اضافة الى فيلم «كيد النساء» لفريدة بليزيد.

روما: «الحريم الأخير» لفرزان أوزبيتك

● مع بزوغ القرن العشرين، غاب حكم السلطان عبد الحميد الثاني. وقد أربك هذا الانهيار نساء الحريم اللواتي وجدن انفسهن تحت طائلة الجوع والبرد. مما جعل إحداهن وهي «صفية» تردد: يا لها من حرية! هذه التي تقتل جوعاً وبرداً؟

«الحريم الأخير» هو قصة هذه الطفلة الإيطالية التي بيعت وعمرها ثماني سنوات وربيت مع نساء الحريم.

وارتبطت بقصة حب مع أحد العبيد. ويصور الفيلم بين اسطنبول وإيطاليا. ويقوم بإخراجه التركي المولد والإيطالي النشأة فرزان أوزبيتك الذي على ما يبدو قد بذل جهداً مهماً في الإحاطة بموضوعه حيث أجرى استقصاء في اسطنبول وقابل مؤرخين وقرأ الكثير من الكتب حول الحريم، إضافة إلى استماعه لشهادات تعود إلى اكثر من اربعين عاماً مضت. يقول فرزان «إن عالم الحريم هو اعقد مما يبدو وما يصور لأن بعض النساء لم يعشنه كاستلاب للحرية»، وكان كثير منهن مضطراً إليه بسبب الفقر.

دليل المسرح العربي/العالمي

لندن: كوميديا «فولبون» لبن جونسون

● قلما يعود المخرجون المسرحيون البريطانيون الى مسرحيات بن جونسون ربما لصعوبتها اللغوية بالدرجة الأولى، ومع ذلك، اختارت فرقة شكسبير المصغرة ان تقدم له مسرحيته الشهيرة «فولبون» التي يخرجها ليندساي بوسنر.

وتدور المسرحية حول شخصية غنية هو «فولبون» الذي يصرف أياما طويلة في الفراش متظاهرا بالمرض؟ ويركز المخرج على هذه الناحية ليطرح السؤال الذي تتفرع منه اسئلة أخرى: لماذا يلجأ شخص ثري مثل «فولبون» الى خداع الآخرين؟ هل يحاول ان يختبرهم أم وراء ذلك مجرد رغبة شبه جنونية؟ وبين هذين المحورين تتكشف لنا شخصية «فولبون»، كما يتكشف الأذى الذي الحقه بالآخرين.

ومن المسرحيات الجديدة التي تعرضها مسارح لندن مسرحية «جوب» لجيم كيورت. وتدور هذه المسرحية حول موضوعة لم يعد أحد يتحدث عنها وهي موضوعة «الصراع الطبقي في بريطانيا»، اذ تدعو الشخصية الرئيسية «المحرر» كل المحرومين والمنسيين والهامشيين الى الثورة التي يعدهم انها ستنطلق من قاعة المهرجانات والاحتفالات في لندن، وهي قاعة «رويال فيستيفال هول». لماذا؟ لأن الحكومة البريطانية الحالية احتفلت بـ«مساوماتها» في هذه القاعة بعد فوز حزب العمال بانتخابات 1997.

ويلعب دور «المحرر» في هذه المسرحية، التي استقبلها النقاد ببعض الفتور، الممثل المسرحي المعروف جيسون اورنج.

«ساعات الصفر» في ويلز ولندن

● مسرحية «ساعات الصفر» آخر اعمال فرقة «صحراء 93» البلجيكية، ستشارك في المؤتمر المسرحي الذي تستضيفه مقاطعة ويلز، والذي يعنى بآخر التطورات المسرحية في العالم.

يقدم العرض يوم غد في الساعة الرابعة والنصف على خشبة مسرح جامعة ويلز.

وسيقدم العرض نفسه في لندن في 4/13، الساعة التاسعة والنصف مساء في «ساوثورك بليهاوس» الواقع في منطقة «ساوثورك برديج رود» ويمكن الحجز على رقم هاتف 6522224 - 0171.

مسرحية «ساعات الصفر» تأليف واخراج حازم كمال وتمثيل توني دي ميير، ونادية عبد الوفي، وهي من انتاج «صحراء 93» بالتعاون مع قصر المسرح التابع للمسرح الوطني البلجيكي.

القاهرة: «خيال المآتة» و«الحمار يؤلف»

● «خيال الظل» هو اسم أحدث عرض تقدمه فرقة الرقص المسرحي الحديث التابعة لدار الاوبرا المصرية على مسرح الجمهورية بالقاهرة، وكما هو المعتاد قام بتصميم الملابس والديكور والسينوجرافيا والكيروجرافيا مخرج العرض وليد عوني، وربما تكون هذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها المخرج لفنان آخر باقتحام «شرنقته الابداعية الخاصة جداً» وبالتالي فاجأنا باعطاء محمد شفيق احد اعضاء فرقته البارزين فرصة تصميم احدى الرقصات داخل العرض والاشارة الى ذلك بوضوح في برنامج الدعاية.

حارس الظل أو خيال المآتة، على حد قول عوني، يحاول ان «يسلك دربا جديدا في علاقته بالجمهور ليتعمق ويحلل ويفكر، ومن خلال البناء الدرامي الحركي يطرح العرض عدة تساؤلات عن الحب والانطواء والظل. ولعل هذه هي المرة الاولى ايضا الذي يشارك فيها المخرج بنفسه في الأداء كأحد الراقصين طوال العرض الذي اقترب زمنه من الساعتين.

● تشهد قاعة عبد الرحيم الزرقاني التابعة للمسرح القومي بالقاهرة العرض المسرحي الجديد «سوق الحمير» و«الحمار يؤلف» من تأليف توفيق الحكيم.

وقد اختار المخرج المسرحي رشاد عثمان الجمع بين النصين في عرض واحد بنفس طاقم الممثلين وهم ميرفت سعيد، علي قاعود، مرسي الحطاب، عهدي صادق، حمادة عبد الحليم، نادية عبد الهادي وابراهيم كمال.

قام بتصميم الديكور جمال الموجي، واستعراضات عماد سعيد والموسيقى لمرسي الحطاب.

البخيل في ميامي

● من جانب آخر، يعيد المخرج خالد جلال تقديم رائعة موليير «البخيل» من خلال لغة الكوميديا الموسيقية على مسرح ميامي بالقاهرة الذي اعيد افتتاحه حديثا مرة اخرى. ويضم العرض نخبة كبيرة من الشباب الممثلين مثل خالد جلال، اسماء يحيى، ايهاب صبحي، سيد الرومي، شهاب ابراهيم ومنحة زيتون وغيرهم. اما فريق العمل خلف الستار فيتكون من حسام عبد المنعم للموسيقى والالحان وعباس حسين للديكور والملابس، اما الاستعراضات فقام بتصميمها راقص الباليه المعروف مجدي صابر.

صراع من أجل «عصفور» توفيق الحكيم بين أوربت وART

الساعة 05.00 — الساعة 15.05

«عصفور من الشرق» (مصر ـ 1986)

يتفق وكيل النيابة الشاب مع الاديب توفيق الحكيم على ان يعيش تجربته التي عاشها في باريس العشرينات، فيتقمص شخصيته ولكن في باريس الثمانينات ويدخل تجربة عاطفية مع ايفا كما فعل الحكيم مع جدتها في كتابه «عصفور من الشرق» يقرر معرفة سر الجريمة الغامضة التي جاء ذكرها في يوميات نائب في الارياف وهي غرق الفتاة ريم. تقع جريمة مشابهة وهي مقتل علوان، بعد اجراء التحقيق يفشل ايضا في معرفة القاتل، في طريقه للقاهرة يفاجأ بوجود ريم التي تعترف بجريمتها عندما حاول علوان الاعتداء عليها.

تمثيل: نور الشريف ـ سعاد حسني ـ محمد وفيق ـ محمد خيري ـ علي عزب.


الساعة 14.00

«المنتقمون» (مصر ـ 1985)

تنتهي مدة عقوبة احمد الذي يتسبب في عاهة مستديمة لبائع الخضروات بالحي، يتزوج من سعاد دون موافقة والدها ولا يمكنه العثور على عمل، تعاني سعاد في فترة حملها وتضطر للانتقال الى المستشفى لحالتها الخطيرة، يقرر احمد وصديقه سرقة خزانة احد الاثرياء لانقاذ سعاد، يشعر بهما صاحب المنزل فيصيب احمد بطلقة من مسدسه، ولكن عباس يقتله ويحثه احمد على الهرب بالنقود، يتم القبض على احمد ولكنه يهرب.

اخراج: ياسين اسماعيل ياسين تمثيل: فاروق الفيشاوي ـ ميرفت امين ـ عزت العلايلي ـ سلوى محمود.

الساعة 10.40

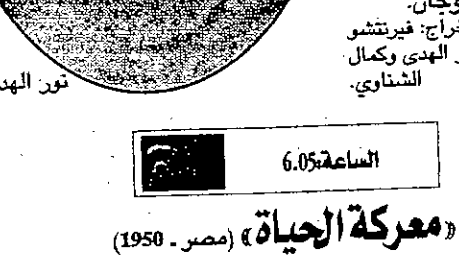
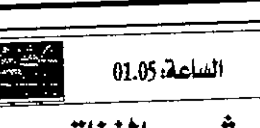
«مصري في لبنان» (مصر ـ 1952)




نور الهدى

شاب مصري يحب راقصة في احد الكباريهات ولكنها لا تهتم به، وترتبط بغيره. تضطرب اعصابه ويسافر الى لبنان حيث ينزل في احد الفنادق وهناك يلتقي بابنة شقيق صاحب الفندق التي تعمل في الفندق يعجب بها ويتزوجان.

سيناريو واخراج: فيرنتشو
تمثيل: نور الهدى وكمال الشناوي.



الساعة 6.05

«معركة الحياة» (مصر ـ 1950)

احمد محام ناجح واخوه فاضل موظف باحد المصانع، يؤمن احمد بالمثل العليا، اما فاضل فيؤمن بسلطان المال، يقرر فاضل الزواج من سامية ابنة صاحب المصنع طمعا في ثروتها، يفصل فاضل احد عمال المصنع ويتولى احمد الدفاع عنه، الا ان العامل يتوفى قبل الفصل في القضية، يتزوج احمد من ابنته فتحية وينجبان طفلا، اما اخوه فاضل وزوجته فحياتهما حفلات صاخبة، وتتسبب هذه الحياة في وفاته، يرعى احمد شؤون اسرة اخيه، تدس زوجة فاضل بين احمد وزوجته، لم تنجح الخطط والمؤامرات التي تنتهي بها الى مستشفى الامراض العقلية. سيناريو واخراج: حسين صدقي ـ تمثيل: حسين صدقي ـ سميحة توفيق ـ محمود المليجي ـ حسن فايق.



الساعة 21.00

«التخشيبة» (مصر ـ 1984)

تصدم الدكتورة آمال بسيارتها سيارة اخرى ويرفض ضابط المباحث الافراج عنها قبل ان يتأكد له انها ليست مطلوبة في قضية اخرى، تفاجأ آمال وصديق العائلة المحامي حمدي بانها متهمة بسرقة عشيقها كمال رستم ويتخلى عنها زوجها وليد. يفرج عنها بكفالة وتقرر الانتقام من كمال. تتمكن من اصطحابه الى منزلها بعد ان تخدره تسجل له اعترافه بعد ان تشل حركته، فقد اعجب بها ولكنها لم تعره التفاتا فيلفق لها التهمة، بعد ان يفشل في الحصول على الشريط يحاول الاعتداء عليها فتقتله وتصبح متهمة بالفعل.

اخراج: عاطف الطيب ـ تمثيل: نبيلة عبيد ـ احمد زكي ـ حمدي الوزير ـ سعيد عبد الغني.

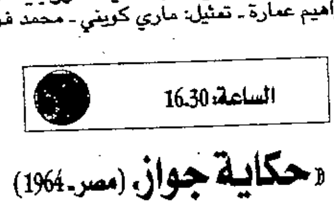
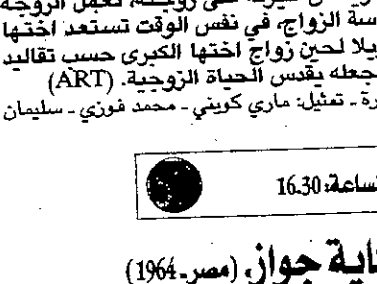
الساعة 01.05

«شمس الزناتي» (مصر ـ 1991)

اثناء الحرب العالمية الثانية تتعرض واحة بالصحراء لهجوم مجموعة من المسلحين بقيادة المارشال برعي، يسافر عثمان شيخ القبيلة للقاهرة لشراء الاسلحة اللازمة، يستعين بشخص يدعى الزناتي والذي يستعين بدوره بمجموعة من اصدقائه، يدخلون المعركة ضد برعي، ونتيجة لخيانة احد البدو يتمكن برعي من تجريدهم من السلاح، وفي اثناء العودة يستولون على سيارة ذخيرة.

يعودون الى الواحة ليواصلوا المعركة وينتصرون ولكن بعد استشهاد خمسة منهم.

اخراج: سمير سيف ـ عادل امام ـ محمود حميدة ـ سوسن بدر ـ محمود الجندي ـ ابراهيم نصر.

الساعة 10.30

«3 نساء» (مصر ـ 1969)

«هناء»

هناء مضيفة طيران تقع في حب اثنين حبا صادقا في وقت واحد، احدهما في القاهرة والاخر في بيروت وتقف حائرة في الاختيار. يتقدم لها شخص آخر ليخطبها يقدم لها شيئا آخر غير الحب.. ظروفه المناسبة التي توفر لها الحياة الواقعية ولكنها تقف حائرة في اتخاذ قرارها. اخراج محمود ذو الفقار ـ تمثيل: ميرفت امين ـ صلاح ذو الفقار ـ عبد المنعم ابراهيم.

«توحيدة»

«تطمع الارملة توحيدة في الزواج من جارها الشاب رغم انه متزوج وله اولاد. تلجأ للدجالين لعل محاولاتهم تفلح ويقع في حبها. يطلب منها موعد اللقاء وتهيئ نفسها لطلبه للزواج. تفاجأ به يطلب منها قرضا ليعالج زوجته المريضة. اخراج: صلاح ابو سيف ـ تمثيل: هدى سلطان ـ شكري سرحان ـ محمد رضا ـ توفيق الدقن.

«شمس»

شمس فتاة ليل احبت شابا واخلصت له اخلاصا صادقا ولكنه اراد ان يعرف ماذا تفعل بالكباريه فالحت عليه بالابتعاد عنها ولكنها لم تفلح. وغضب من مجالستها للزبائن وصمم ان يكون منهم بعد ان باع القسبا التي يمتلكها ويذهب اليها ويطلبها كزبون وتجلس اليه وتقص عليه ما تعودت ان تقصه على الزبائن.. تستأذن لتبدل ملابسها لكنها تخرج بغير عودة. اخراج: هنري بركات ـ تمثيل: صباح ـ احمد رمزي.

ليلى علوي في اشارة مرور

الساعة 07.00

«الزوجة السابعة» (مصر ـ 1950)

شاب تعود ان يتزوج الكثير من النساء ثم يطلقهن عندما يفشلن في الانجاب، يتعرف على فتاة وعندما يفشل في استمالتها يتزوجها، وتعرف انها الزوجة السابعة له فتصده دون ان تعلمه انها تعرف الحقيقة، يبذل اقصى جهده للوصول الى قلبها، وتحدث مواقف تزيد من غيرته على زوجته، تعمل الزوجة على ترويضه وان يقدر ويحترم قداسة الزواج، في نفس الوقت تستعد اختها الصغرى للزواج بعد انتظارها طويلا لحين زواج اختها الكبرى حسب تقاليد اسرتها، تنجح الزوجة السابعة لجعله يقدس الحياة الزوجية. (ART)

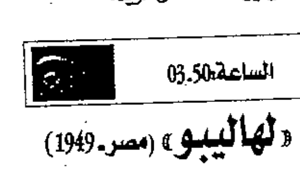
سيناريو واخراج: ابراهيم عمارة ـ تمثيل: ماري كويني ـ محمد فوزي ـ سليمان نجيب ـ شادية.

الساعة 16.30

«حكاية جواز» (مصر ـ 1964)

تتم خطبة محمد وعديلة، في ليلة الزفاف يصل خطاب لمحمد يفيد ترقيته ونقله للعمل في جبل عتاقة، تتوهم الحماة ان الخطاب خدعة ولا توافق ان تذهب ابنتها معه لمكان عمله، يسافر محمد بمفرده، تتصدى عزيزة لامها حتى توافق لها اللحاق بزوجها. (ART)

اخراج: حسن الصيفي ـ تمثيل: سعاد حسني ـ شكري سرحان ـ حسن يوسف ـ آمال فريد.


الساعة 03.50

«لهاليبو» (مصر ـ 1949)

الهام فتاة استعراض في فرقة حنفي الذي يغار عليها من ملاحقة امين ابن الباشا لها فهو الذي تولى تربيتها وتدريبها على فنون الاستعراض منذ طفولتها، فهي ابنة مجدي باشا الذي تزوج امها لاعبة الاكروبات رغم معارضة ابيه الباشا الذي يطرده. وعندما يموت والداها يتكفلها حنفي، يقرر الذهاب بها الى جدها الذي يكره النساء، ولذلك فهي تتنكر في ثياب شاب، يتعلق الجد بحفيده العائد. يبدأ حنفي تهديد الهام بكشف سرها حتى يبتز جدها، يتفهم امين سر تصرف الهام يضغط عليها حنفي لتعمل راقصة ويقع الباشا في حبها ويبدأ الصراع عليها بينه وبين امين، تقرر ترك القصر ولكن الجد يكتشف سرها فيعيدها بعد ان يتغير موقفه من النساء ويبارك زواجها من امين. (اوربت)

قصة وسيناريو واخراج: حسين فوزي ـ تمثيل: نعيمة عاكف ـ سليمان نجيب ـ حسن فايق ـ شكري سرحان.

تشاهد هذا اليوم

برنامج «غمض عين فتح عين»


ليليان اندراوس

«غمض عين فتح عين» برنامج يستعرض ويقوم بتغطية اهم احداث وشخصيات القرن العشرين.. وعلى وجه الخصوص الشخصيات التي اثرت على تطور البشرية في المجالات: الفنية، والثقافية، والعلمية، والسياسية، والاقتصادية، والالعاب الاولمبية وغيرها. وتغطي كل حلقة احداث وشخصيات 3 سنوات ابتداء من عام 1900. وتشمل كل حلقة اغنية العصر، سواء غربية او عربية، كما يشمل البرنامج شرائط وافلاما وثائقية يتم عرضها على شاشة العرض. في نفس الوقت تتم لقاءات سريعة لا تتعدى الـ5 دقائق مع المتخصصين لالقاء الضوء على احداث وشخصيات وفنون العصر في ايقاع سريع وفي شكل مبتكر جديد، كما يتم تقديم استعراضات راقصة فنية مرة كل شهر تشمل فنون عقد عشر سنوات.

البرنامج من اعداد وتقديم: ليليان اندراوس. والمنتج الفني والمخرج: ميلاد بسادة. وكلمات التيتر: شوقي حجاب. والحان التيتر: باسم العطار، والاستعراضات: ديانا كالنتي، وديكور: رشاد سيدهم.

تتم اذاعة البرنامج على الهواء مباشرة من مسرح سينما ريفولي بالقاهرة كل يوم جمعة من الساعة 19,00 الى 21,00 بتوقيت جرينتش.

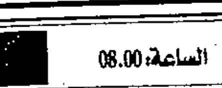


الساعة 09.00

«الطيب افندي» (مصر ـ 1984)

تتورط سعاد مع احمد ابن الحاج عبد الله وتحمل منه ويتخلى عنها. تغادر المحلة وتتعرف بالطبيب الذي يتعاطف معها، يتم القبض عليها في قضية اداب وتعهد بطفلتها امل ليرعاها الطبيب، يسافر ليسلمها لاحمد الا انها تتوه منه. يعثر عليها الحاج عبد الله، تنتهي مدة عقوبة سعاد وتعود مع الطبيب الى المحلة. يفاجأ عبد الله بحقيقة امل. يتزوجها احمد بعد ان يندم.

اخراج: احمد السبعاوي تمثيل: صفية العمري ـ يونس شلبي ـ حاتم ذو الفقار


الساعة 08.00

«اقتل مراتي ولك تحياتي» (مصر ـ 1990)

يتعجل رستم وفاة زوجته الثرية تفيدة حتى يرثها. يقوم الزوجان مجدي ومنى بخطف تفيدة. يهددان رستم بقتلها اذا لم يسلمهما مبلغا كبيرا من المال، يرفض رستم فهي فرصة للتخلص منها. يعترف الزوجان لتفيدة انهما يفعلان ذلك لحاجتهما للمال لتكوين فرقة استعراضية فتعدهما بمنحهما المبلغ المطلوب. يتأكد لتفيدة حقيقة زوجها فتواجهه بان تستنجد به لانقاذها فيضطر للموافقة، يتسلم مجدي النقود من رستم وتطلقه تفيدة حيث ان العصمة في يدها.

اخراج: حسن ابراهيم ـ تمثيل: سمير غانم ـ سماح انور ـ سمير صبري ـ سناء يونس.





اوربت الاولى

03,50 لهاليبو ـ بطولة نعيمة عاكف ـ شكري سرحان ـ غنائي
06,05 معركة الحياة ـ بطولة حسين صدقي وسميحة توفيق ـ اجتماعي ـ درامي
08,00 اقتل مراتي ولك تحياتي ـ بطولة سمير غانم وسماح انور وسمير صبري ـ كوميدي
10,40 مصري في لبنان ـ بطولة كمال الشناوي وليلى مراد ـ رومانسي ـ غنائي
12,10 الملك لله ـ بطولة الهام شاهين وهشام عبد الحميد ـ اجتماعي ـ درامي
14,00 المنتقمون ـ بطولة ميرفت امين وعزت العلايلي وفاروق الفيشاوي ـ حركة
15,50 عصفور من الشرق ـ بطولة نور الشريف وسعاد حسني بمشاركة خاصة من الكاتب توفيق الحكيم ـ خيالي
17,35 تجارة السموم ـ بطولة أبو بكر عزت ورجاء الجداوي ووائل نور
19,40 برامج
20,15 الأوغاد ـ بطولة فاروق الفيشاوي ويوسي ـ اجتماعي ـ درامي
22,20 نافذة على السينماءات العربية... ليلة السنوات العشر (رؤوف بن عمور ـ سنية عمار) سياسي ـ درامي

راديو وتلفزيون العرب

الافلام

01,15 فيلم اشارة مرور
05,00 عصفور من الشرق
07,00 الزوجة السابعة
09,00 الطيب افندي
10,30 ثلاث نساء
12,30 مهرجان
13,00 عاشق الحب
15,00 اثنين واحد
16,00 منيعات
16,30 حكاية جواز
18,00 كلاكيت
21,00 التخشيبة
23,00 الزوج العازب

الفضائية المصرية

13,15 فيلم عربي «حلاق السيدات» بطولة اسماعيل يس وكريمة مختار
15,25 طلائع النصر
15,55 احلام العصافير
16,15 المسلسل العربي
17,00 دنيا ودين
18,00 نشرة الاخبار
18,30 موعد مع الشهرة
18,55 همس الانامل
19,00 مسافة وعلامة
19,15 فيلم عربي «العملية الأخيرة» بطولة فاتن حمامة واحمد مظهر
21,20 تحت الضوء
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,00 احداث 24 ساعة
23,20 دنيا ودين
00,05 بدون رقابة
01,05 فيلم عربي «شمس الزناتي» بطولة عادل امام وسوسن بدر
03,00 اغنية طويلة لكبار المطربين

شبكة شوتايم SHOWTIME

بارامونت

00,00 سهرة هتتية مع جاي لينو
01,00 سابرينا
01,30 بوسطن كومون
02,00 ميستر بين
02,30 ماديسون
15,00 ماديسون
15,30 ميستر بين
16,00 بوسطن كومون
16,30 سابرينا
17,00 ايفري بودي لوفز رايموند
17,30 منوعات الاسبوع
18,30 ساينفيلد
19,00 سهرة هتتية مع جاي لينو
20,00 استعراض لاري ساندرز

ذي موفي تشنل SHOWTIME

01,30 هوك
04,00 ستار تريك 5: الحدود الاخيرة
06,00 ذي انديان ان ذا كابورد
07,30 جوست باتسترز
09,30 لوك نيس
11,30 انسايد هوليوود
12,00 الحديث
14,00 هوم فور هوليديز
16,00 دي إن ايه
18,00 باسيل
20,00 هاير ليرنينغ
22,00 وايلد ات هارت

تي في لاند SHOWTIME

06,30 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998
07,00 أكابولكو هيت
08,00 ذي نيت
09,00 ايرلي ايديشن
10,00 الخطوط الجوية الاميركية
11,00 ذي كوميش
12,00 أكابولكو هيت
13,00 جزيرة الاحلام
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون
15,00 ذي نيت
16,00 ملف الدوري الانجليزي
16,30 ايرلي ايديشن
17,30 الخطوط الجوية الاميركية
18,30 السماوات القاتمة
19,30 سيلك ستوكينجز
20,30 الدوري الانجليزي
22,30 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998
23,00 أكابولكو هيت

LBC الفضائية

12,15 جحا الضاحك الباكي
13,15 المأساة الزرقاء
13,45 كيف وليش
15,00 شو بدك؟ مباشرة
16,00 مين قدك
17,00 آخر صرعة ـ برنامج يتضمن اشهر عروض الازياء لأهم المصممين العالميين بالاضافة الى آخر اخبار الموضة
18,45 على ذوقك
22,00 بين الحياة والموت
00,30 نهاركم سعيد

الجزيرة

13,05 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة
14,00 عناوين الاخبار
14,05 ملفات وقضايا ـ اعادة
14,30 برنامج عن كرة القدم
15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15,30 الفيلم الاجنبي
17,00 اجندة
18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18,30 استراحة الجمعة
20,00 مسلسل اجنبي
21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
21,30 الفيلم العربي «لا يا من كنت حبيبي» نجلاء فتحي ـ محمود ياسين

الرياضة في الفضائيات

الرياضة

09,30 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ بارما × كاغلياري
11,30 كرة قدم ـ اضواء على الدوري الايطالي
12,00 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي
14,00 اضواء على الدوري البرتغالي
14,30 اخبار كرة قدم
15,00 اضواء على سباق الدراجات النارية من اسبانيا ـ فئة 250 سي سي ـ 99
15,30 المصارعة
17,30 عالم الرياضة
19,00 مباشر: الدوري الالماني
20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
20.30 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي
21,00 بطولة سباق اختراق الضاحية من ايرلندا
22,00 كرة قدم ـ بطولة فيفا العالمية للشباب ـ نيجيريا × المانيا
00,00 استعراض ويسترن يونيون لكرة القدم
00,30 اخبار رياضية من ART
01.00 استعراض الأندية الاوروبية
02,30 في ماكس

اوربت

00,00 كاراتيه
00,30 ملاكمة
02,30 دوري كرة القدم الأميركي ـ مباشر
04,30 رياضة الجمباز ـ البطولة العالمية
06,00 المركز الرياضي ـ مباشر
07,00 كرة القدم الأوروبية في اسبوع
08,00 مصارعة حرة
09,30 غولف للمحترفين 1999 ـ الجولة الأولى
12,00 دوري الهوكي الأميركي
15,00 برنامج جيليت الرياضي
15,30 سباق سيارات من آسيا
16,00 المركز الرياضي
17,00 كرة قدم دولية
17,30 دوري كرة القدم الأميركي
18,00 كرة قدم: كولومبوس كرو × لا جالاكسي
20,00 غولف للمحترفين 1999ـ الجولة الثانية ـ مباشر
22,30 المركز الرياضي ـ مباشر
23,30 عالم السيارات



الخطوط البريطانية والفرنسية تربطان بدء رحلاتهما الى طرابلس بإعلان موقف الاتحاد الأوروبي

رحلات الطيران التجاري بين بريطانيا وليبيا توقفت في العام 84 إثر قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما

لندن: نواف التميمي

قالت جيما مور المتحدثة باسم شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايروايز» امس ان الشركة تأمل في بدء تسيير رحلاتها الجوية بين لندن وطرابلس بعد صدور موقف واضح من الاتحاد الاوروبي بخصوص رفع الحصار. واضافت مور في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه لم يسبق للخطوط البريطانية «بريتيش ايروايز» ان سيرت اي رحلات الى ليبيا رغم انها تحمل ترخيصا بتسيير رحلات بين لندن وطرابلس، وان شركة «بريتيش كالدونيا» هي التي كانت تسير رحلات الى طرابلس قبل ان تندمج مع «بريتيش ايروايز» في العام 1988.

وتعليقا على البيان الصحافي الذي صدر عن «بريتيش ايروايز» امس وحصلت عليه «الشرق الأوسط» وجاء فيه ان الشركة تنتظر موافقة الحكومة البريطانية للبدء في تسيير رحلاتها الى طرابلس قالت مور ان «بريتيش ايروايز» تنتظر بالأساس رأي الاتحاد الاوروبي الذي لم يواف شركات الطيران الاوروبية باي تعليمات رغم تعليق الامم المتحدة يوم الاثنين الماضي العقوبات المفروضة على ليبيا بعد ان سلمت طرابلس ليبيين مشتبه بهما في قضية تفجير طائرة ركاب اميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في عام 1988 لمحاكمتهما في هولندا.

وجاء في بيان «بريتيش ايروايز» الصحافي ان الشركة تنوي تسيير ثلاث رحلات اسبوعيا من مطار «هيثرو» في لندن او من مطار «جاتويك» في وقت لاحق هذا الشهر باستخدام طائرات من طراز بوينغ بي 737.

ونفت مور خلال حديثها ان تكون «بريتيش ايروايز» قد أجرت اي اتصالات مع سلطة الطيران او اي جهات اخرى في ليبيا للتنسيق الفني المتعلق بجدولة اوقات الرحلات المزمع تسييرها في ايام السبت والثلاثاء والخميس من كل اسبوع.

وقال روبرت ايلينج الرئيس التنفيذي لشركة «بريتيش ايروايز» في سياق البيان الصحافي «سررنا لانه باتت لدينا فرصة لتدشين خط جوي الى طرابلس لاول مرة منذ 15 عاما لما تنطوي عليه ليبيا من امكانات ضخمة كسوق مهمة للاعمال واحتمالات ان تكون مقصدا سياحيا».

ويذكر ان رحلات الطيران التجاري بين بريطانيا وليبيا كانت قد توقفت منذ عام 1984 عندما قطعت بريطانيا العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا بسبب حادث اطلاق للرصاص خارج السفارة الليبية في وسط لندن مما ادى الى وفاة الشرطية ايفون فليتشر.

من جهة أخرى أشارت تقارير الى ان شركات بريطانية ترغب في توقيع عقود كبيرة مع ليبيا ابرزها الشركة الجوية «بريتش ايروسبيس» التي تأمل في توقيع عقد لتاهيل المطارات الليبية تصل قيمته الى حوالي 9 مليارات دولار. وافادت هذه التقارير بان وزارة الخارجية البريطانية نصحت بالتريث لكن سباقا عالميا بدأ بين شركات غربية للتعاقد مع ليبيا.

من جهتها قالت شركة الخطوط الجوية الفرنسية «إيرفرانس» في رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» أنها لا تنوي في الوقت الحاضر فتح خط جوي باتجاه طرابلس الغرب أو بنغازي، كما أن الشركة لا تتوفر على قرار بخصوص المستقبل. ويبدو أن «إيرفرانس» تنتظر صدور موقف عن الاتحاد الاوروبي كما هو حال «بريتيش ايروايز».

وعلى صعيد آخر اقلعت طائرة تابعة لشركة طيران مصرية خاصة امس من مطار القاهرة في اول رحلة لطائرة مصرية الى ليبيا منذ تعليق الحظر المفروض على طرابلس. وقد غادرت طائرة تابعة لشركة «القاهرة للنقل الجوي» العاصمة المصرية باتجاه مطار بنغازي وعلى متنها وفد من 45 شخصا، كما افاد مراسل وكالة فرانس برس. ويضم الوفد رجال اعمال وكتابا ومفكرين واعضاء من النقابات المصرية ورياضيين.

واكد المحافظ السابق للاسكندرية اسماعيل الجوسقي والعضو في الوفد ان الهدف من الزيارة هو «مشاركة فرح الشعب الليبي في احتفاله بتعليق العقوبات الدولية».

وكانت شركة مصر للطيران اعلنت الثلاثاء انها قد تستأنف رحلاتها مع ليبيا اعتبارا من اول من امس الاربعاء اثر قرار مجلس الامن الدولي تعليق الحظر المفروض على ليبيا.

واعلنت شركة الخطوط الجوية التونسية في بيان صدر اول أمس انها ستعاود رحلاتها المنتظمة الى ليبيا اعتبارا من يوم امس.

وكانت الخطوط التونسية تؤمن عدة رحلات في الاسبوع الى طرابلس قبل فرض العقوبات.

وستؤدي عودة الرحلات الجوية بين تونس وليبيا الى خفض ملحوظ في المبادلات التي كانت تتم عبر الطريق البرية التي شقت بين البلدين بسبب الحظر الجوي.

وكان وزير النقل السوري مفيد عبد الكريم قال اخيرا ان شركة الخطوط الجوية السورية تستعد لتسيير رحلاتها المعتادة الى ليبيا بعد تعليق الحظر الدولي المفروض على هذا البلد.

وقال الوزير في تصريح لوكالة الانباء السورية الرسمية ان الشركة «بدأت الاعداد لتسيير رحلاتها المعتادة الى الجماهيرية دون أن يحدد الوزير السوري موعد الرحلة الاولى ولا عدد الرحلات». وكانت شركتا الخطوط الجوية العربية الليبية و«اير مالطا» للطيران قد نظمتا رحلتي طيران رمزيتين بين بلديهما يوم الثلاثاء الماضي في اول الرحلات الجوية من ليبيا واليها بعد تعليق حظر الطيران.

صورة أرشيفية لمكتب الخطوط الليبية في وسط لندن عام 96 عندما قامت جمعية خيرية بريطانية بتحويله الى مكان لبيع منتجاتها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

توجه أميركي لشراء الحصة الأولى في «طيران الشرق الأوسط»

بيروت: مارون حداد

كشف رئيس الفرع العربي للغرفة العربية - الاميركية، عبد الله الدباغ، عن امكانية شراء شركة «كونتيننتال» الاميركية للحصة الاولى من اسهم شركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست) وان تتولى مستقبلاً عملية تشغيلها. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده وفد الغرفة في بيروت الذي زار لبنان على مدى يومين.

واعرب دباغ عن امله في ان تكون الخطة الخمسية التي تعدها الحكومة اللبنانية تمثل المرحلة الاولى من تحديد اهداف للاقتصاد اللبناني خلال العشرين سنة المقبلة. واكد في المؤتمر الصحافي شعوره بالتفاؤل حيال مستقبل لبنان، واعتبر ان المطلوب هو انشاء انشطة زراعية وصناعية متخصصة في البلاد.

وقال ان الاميركيين لم يكونوا موجودين في لبنان في مرحلة البناء لأنهم لا يستطيعون المنافسة، ولكن في المراحل المقبلة مثل التخصيص سيكون لهم دور اكبر.

لبنان: ارتباك مؤقت في أسواق الاستهلاك بسبب الضرائب الجديدة ورفع سعر البنزين

بيروت: علي زين الدين

تلقت اسواق الاستهلاك في لبنان، الاعلان عن ارقام الموازنة العامة للدولة للسنة الجارية، بارتباك واضح تسبب به امتناع بعض التجار واصحاب المحلات التجارية والسوبر ماركت عن تسليم وبيع المواد المشمولة بزيادات الضرائب والرسوم، فيما عمد البعض الآخر الى اعتماد البيع بالاسعار الجديدة.

وعلى رغم التداول مسبقاً بتوجه الحكومة الى اقرار زيادة سعر مادة البنزين، فان الاعلان عن زيادة سعرها بمعدل 2000 ليرة (1,3 دولار) لكل صفيحة، انعكس مبكراً على حركة البيع في محطات التعبئة التي باشرت فوراً بتطبيق الزيادة، فيما عمد بعضها الى رفع خراطيمها ايذاناً بنفاد مخزونه من المادة، بانتظار ان يتم الاعلان عن رفع السعر رسمياً الذي يصدر عادة عن وزارة النفط.

واجتمع امس رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بوزير الاقتصاد الدكتور ناصر السعيدي الذي اوضح ان الزيادات لا تطاول الطبقات الشعبية ولا تدخل في سلة المستهلك التي تشمل 300 سلعة أساسية.

وقال ان وزارة الاقتصاد اتخذت اجراءاتها بتسيير دوريات مكثفة من مصلحة حماية المستهلك تشمل كل المناطق اللبنانية وستوزع لائحة بالأسعار قائلاً: «لا ينبغي التخوف من موجة غلاء لأن الاجراءات تطال الكماليات وليس الضروريات».

وفي موضوع الزيادة على البنزين اعتبر الوزير السعيدي أن زيادة 2000 ليرة على سعر الصفيحة تأتي في اطار مواكبة الاسعار العالمية لهذه المادة وما يحصل هو مواكبة لهذه الاسعار وأسعار البنزين عام 1997 كانت أعلى، مؤكداً ان الزيادة لا تشمل مادتي الفيول والمازوت.

من جهته استبعد وزير النفط سليمان طرابلسي اي انعكاس سلبي على المواطن ينجم من زيادة صفيحة البنزين، مؤكداً ان معظم وسائل النقل تسير على مادة المازوت التي لم تطاولها الزيادة. واوضح ايضاً ان الافران والمصانع تشغل على المازوت، بمعنى ان الزيادة لن تنعكس على السلع المنتجة محلياً، ولا على السلع المستوردة لأن البواخر ايضاً لا تسير على البنزين.

وقد انعكست الاسعار الجديدة بصورة خاصة، على سائقي السيارات العمومية الذين حرصوا على استطلاع امكانية افادتهم من زيادات نقدية على غرار ما كان يحصل منذ عدة سنوات، لكنهم التزموا بالمقابل التسعيرة المعتادة وهي 1000 ليرة للسرفيس و5000 ليرة للتاكسي.

وكان اللافت ان كبار التجار ومحلات التجزئة ادرجوا فوراً الزيادات الطارئة على اسعار التبغ وبعض المشروبات، على رغم تكليف وزارة الاقتصاد التشدد في الرقابة والتدقيق لمنع استغلال اي جهة للزيادات الجديدة وتحقيق أرباح غير مشروعة، والتأكيد بالسريان الفوري لتدابيرها في هذا الشأن.

وأفاد مراقبون عاملون في وزارة الاقتصاد، ان التدابير تتناول بشكل خاص الحؤول دون سحب زيادة سعر مادة البنزين على المواد الغذائية والاستهلاكية والخضار والفاكهة المنقولة الى المحلات، في اعتبار ان الزيادة الجديدة تعود بسعر مادة البنزين الى ما كان عليه منذ سنتين، وتم احتسابها حينها في أسعار النقل التي بقيت على حالها بعد تراجع سعر المادة.

وتؤكد اوساط الوزارة، ان الارتباك الحاصل بالنسبة أسعار مواد محددة سيكون مؤقتاً ولن يطول لأكثر من عدة أيام، وقد اولى الوزير السعيدي اهتماماً خاصاً بذلك حيث دعا صباحاً المدير العام للوزارة ورئيس مصلحة حماية المستهلك واركان الوزارة الى اجتماع عاجل، وابلغ اليهم ضرورة التشدد في المراقبة والحؤول دون حصول اي خضة في أسواق الاستهلاك، خصوصاً وان الزيادات في الرسوم تطاول بشكل اساسي السلع الكمالية وليس السلع العادية.

وفد من 7 شركات أسترالية يزور السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث وفد من المصدرين بولاية كوينزلاند الاسترالية عن إبرام عدة صفقات مع بعض رجال الأعمال السعوديين أثناء زيارتهم إلى السعودية التي بدأت امس الخميس وتستمر لمدة 6 ايام وتشمل كلا من الرياض وجدة ويترأس الوفد وزير الصناعات الأساسية بالولاية.

ويضم الوفد مجموعة من كبار التنفيذيين في اكبر سبع شركات للتصدير بالولاية والتي تشتهر بانتاج الاغذية الطازجة والمعلبة والمنتجات السمكية وايضاً زراعة الأشجار المثمرة والخضر والزهور ونباتات الزينة حيث تصدر منتجات تبلغ قيمتها 4,6 مليار دولار استرالي (11,04 مليار دولار أميركي تقريباً) سنوياً وتصل صادراتها إلى الشرق الأوسط واوروبا وآسيا وأميركا.

وتمتاز ولاية كوينزلاند بمنتجاتها التي تساعد على انتاج الفواكه والخضروات على مدار السنة. كما تصدر الولاية لحوم الابقار والعجل والضان والحبوب الغذائية والسكر والعسل والاغذية والعديد من الأطعمة المجهزة.

إيران ترحب بمستثمرين أجانب بأسهم أغلبية في مشروعاتها النفطية

طهران تخطط لإنشاء 13 مشروعا جديدا في مجال الصناعات

دبي: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول ايراني ان طهران تسعى للحصول على استثمارات خارجية تصل الى 1,7 مليار دولار اميركي من اجل تنفيذ ستة مشروعات مشتركة للغاز بطاقة تبلغ ستة ملايين طن سنوياً وتأمل ان تتمكن من انجاز هذه المشاريع عام 2007.

وذكر محمد شريفي مدير الشركة التجارية الكيماوية الايرانية في تصريحات بدبي امس الاول ان طهران لن تمانع في ان يكون للمستثمرين الاجانب اسهم اغلبية في هذه المشروعات. واضاف قائلاً ان ايران تخطط لانشاء 13 مشروعاً جديداً في مجال الصناعات البتروكيماوية، تبلغ تكلفتها الاجمالية 3,5 مليار دولار لزيادة الانتاج الجاري، وانها ابرمت عقوداً لتنفيذ سبعة مشروعات منها بقيمة 1,8 مليار دولار، وتبحث عن شركاء لتنفيذ المشروعات الستة المتبقية وسوف تنتج المشروعات الجديدة 2,9 مليون طن من الميثان و600 الف من اليوريا و405 الاف طن من البنزين و660 الف طن من الميثانول بالاضافة الى 1,65 مليون طن من المنتجات البتروكيماوية.

يذكر ان ايران التي يوجد لديها ثاني اضخم احتياطيات من الغاز الطبيعي تنتج 16 مليون طن سنوياً في الوقت الحاضر وتسعى لزيادة هذه الكمية الى عشرين مليون طن بعد عامين من الآن.

واحد المشروعات الايرانية التي تحدث عنها شريفي هو مصنع الميثانول الذي تبلغ تكلفته نصف مليار دولار، وبطاقة انتاجية تقارب 660 الف طن سنوياً، وهناك مشروع مجمع المخصبات القريب من اذربيجان بتكلفة 300 مليون دولار ويتوقع له ان ينتج الف طن يومياً من اليوريا والامونيا.

واضاف شريفي ان ايران هي ثاني اكبر منتج للبتروكيماويات في الشرق الاوسط كله، فيما تاتي السعودية في المقدمة ويستخدم اغلب الانتاج البتروكيماوي داخلياً، فيما تعتبر فرنسا اكبر مستورد لهذا المنتج الايراني حيث اشترت العام الماضي ما قيمته 500 مليون دولار.

وذكر مدير الشركة التجارية الكيماوية الايرانية ان طهران اقامت من اجل تنويع دخلها من النفط منطقة حرة على الشواطئ الجنوبية وسوف تسمح للشركات الاجنبية بامتلاك اسهم اغلبية في المشروعات الجديدة وخصص 47٪ من مساهمة المنطقة الحرة المذكورة للصناعات الثقيلة، و12٪ للصناعات الخفيفة، و40٪ لاقامة مستودعات ومرافق خدمات.

الجدير بالذكر ان طهران تستضيف يوم الاثنين بعد المقبل التاسع عشر من ابريل (نيسان) الحالي مؤتمراً عن البتروكيماويات دعت اليه ممثلين عن 160 شركة من دول العالم للبحث بينهم عن مستثمرين.

ارتفاع أرباح برنامج تمويل التجارة العربية لعام 98

ابوظبي: عبد العزيز الصديقي

عقد صباح امس في مقر برنامج تمويل التجارة العربية في مدينة ابوظبي، الاجتماع السنوي العاشر للجمعية العمومية للبرنامج برئاسة الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة.

وحضر الاجتماع ممثلون عن المساهمين في البرنامج، يأتي في مقدمتهم صندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وعدد من البنوك المركزية والتجارية والمؤسسات والهيئات المتخصصة في الدول العربية.

وقد اعتمدت الجمعية العمومية الحسابات والبيانات الختامية المدققة للبرنامج عن السنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1998، والتقرير السنوي لعام 1998. هذا وتظهر البيانات المالية المدققة للعام 98، بان صافي الدخل قد بلغ 44,5 مليون دولار اميركي اي بزيادة نسبتها 6 في المائة عما تم تحقيقه في العام السابق. كما ارتفعت حقوق المساهمين لتبلغ حوالي 677 مليون دولار اميركي كما في 31 ديسمبر 98. واخذت الجمعية العمومية علما بانضمام كل من البنك المركزي اليمني والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي الى قائمة المساهمين في رأسمال البرنامج ليرتفع بذلك عدد المساهمين الى 44 مساهما. كذلك قررت الجمعية العمومية للسنة الرابعة على التوالي توزيع أرباح نقدية على المساهمين المقيدين في سجلات البرنامج كما في 31 ديسمبر 98 وبواقع 250 دولارا امريكيا للسهم الواحد، تمثل عائدا نسبته 5 في المائة.



مقر بنك كوكيومين في العاصمة اليابانية طوكيو. وترجح اوساط مصرفية ان تقدم السلطات اليابانية على تصفية هذا البنك، مع تحول برنامج التخلص من القروض الصعبة من البنوك الكبرى الى البنوك المتوسطة (أ.ف.ب)

«الشعبي المغربي» يعتزم توسيع شبكته

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة البنك الشعبي المغربي عن ارتفاع مواردها على مستوى النشاط المصرفي عام 1998 الى 3,4 مليار درهم أي ما يعادل ثلث مجموع الانشطة التي حققها النظام المصرفي المغربي.

واوضح بيان المجموعة ان اللجنة المديرية للبنك تدارست تطور العملية الخاصة بالمغاربة القاطنين بالخارج، موضحا ان التحويلات التي همت هذه العملية سجلت نموا بنسبة 7,2 في المائة وذلك على الرغم من الآثار المباشرة للاجراءات التشريعية والتنظيمية التي اتخذتها بلدان الاستقبال والمتميزة بمراقبة صارمة لتحويلات العملة.

وأكدت اللجنة ان المجموعة اقرت خطة عمل للسنة الجارية تتمحور حول توسيع شبكتها إذ يتوقع أن تفتح 21 وكالة بنكية جديدة. وقد رصدت المجموعة 320 مليون درهم لهذه الوكالات وانجاز مشاريع عقارية والاستثمار في مجال الاتصال والمعلومات باعتبارها وسائل ضرورية لانجاح عملية دخول عام 2000 من قبل البنك.

تمويل فرنسي لشركة قطرية - إيطالية لإنتاج البلاستيك

المشروع يوفر البلاستيك لاستخدامات شركة «قطر للصناعات البتروكيماوية»

الدوحة: صالح الأشقر

تم امس التوقيع على عقد لتمويل لشركة قطرية - ايطالية لانتاج المواد البلاستيكية بقيمة 16.2 مليون ريال قطري من بنك باريبا الفرنسي وذلك من التكلفة الاجمالية للمشروع والبالغة عشرة ملايين دولار (الدولار يساوي 3,65 ريال قطري).

وتمتلك الشركة الجديدة التي تم تأسيسها في 19 سبتمبر (ايلول) الماضي ومقرها امسيعيد ثلاث جهات بالتساوي هي شركة قطر للصناعات البتروكيماوية وشركة قطر للصناعات التحويلية وشركة فيبو الايطالية.

ووقع عقد التمويل الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن جبر ال ثاني رئيس مجلس ادارة شركة قطر للصناعات التحويلية وعن شركة قطر للصناعات البتروكيماوية «قابكو» مديرها العام حمد راشد المهندي، وعن الشركة الايطالية مندوبها في الدوحة، بينما وقع عن بنك باريبا مديره العام في الدوحة كريستيان دولاتوس.

ويهدف المشروع الى انتاج اكياس والرقائق البلاستيكية والمنتجات البلاستيكية الاخرى للاغراض الصناعية وذلك من مادة البولي اثيلين التي تنتجها شركة (قابكو) وغيرها من المواد الخام المستخدمة في ذات المجال والمتوفرة محليا.

وسوف ينتج المشروع الجديد الذي سيبدأ الانتاج عام 2000 حوالي 22 مليون كيس سنويا يصدر منها حوالي ثمانية ملايين والباقي يستهلك محليا، بالاضافة الى انتاج 700 طن سنويا من الرقائق البلاستيكية بينما طاقته الانتاجية تصل الى حوالي 40 مليون كيس سنويا.

وقال الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن جبر آل ثاني رئيس مجلس ادارة الشركة القطرية للصناعات التحويلية ان هذه الشركة ستكون مساندة للشركات القطرية الاخرى خاصة الشركات التي سوف يتم اقامتها في المستقبل القريب، بالاضافة الى توفير البلاستيك الذي تستخدمه شركة قطر للصناعات البتروكيماوية.

واضاف ان بقية المبلغ المالي لهذا المشروع سوف يمول من قبل المساهمين في الشركة وهم شركة قطر للصناعات التحويلية وشركة (قابكو) وشركة فيبو الايطالية وعدد من البنوك الاخرى المحلية.

وحول نتائج شركة قطر للصناعات التحويلية خلال عام 1998، قال الشيخ عبد الرحمن آل ثاني ان الشركة ستقوم بتسديد ما نسبته 50٪ من قيمة اسهم الشركة بالاضافة الى توزيع ارباح نقدية للمساهمين نسبتها 10 في المائة وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية في الشركة خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

واضاف انه سيتم تعديل رأس مال الشركة بحيث يتم خلال العام المقبل تسديد الربع الاخير من قيمة الاسهم الاسمية للشركة.

وتجدر الاشارة الى ان المساهمين في شركة قطر للصناعات التحويلية التي تاسست منذ حوالي سبع سنوات لم يدفعوا من قيمة السهم الاسمية الا نسبة 25 في المائة علما ان قيمة السهم الاسمية مائة ريال قطري.

وتقوم شركة قطر للصناعات التحويلية بالعديد من النشاطات والمشاركات في المشاريع القائمة منها تزويد الطائرات بالوقود في مطار الدوحة الدولي بنسبة 40 في المائة وبنسبة 50 في المائة في شركة قطر لتغليف المعادن والشركة الوطنية للصناعات الورقية بنسبة 100 في المائة برأسمال 5.5 مليون ريال قطري والشركة الحديثة لصناعة المنظفات بنسبة 100 في المائة برأسمال 8 ملايين ريال.

وتمتلك كذلك مصنع قطر لمعالجة الرمال بنسبة 100٪ برأسمال 14 مليون ريال قطري.

والشركة القطرية السعودية لصناعة الجبس بنسبة 33.375 في المائة من رأسمال الشركة البالغ 45 مليون ريال سعودي وشركة قطر للحديد المقولب الساخن بنسبة 10 في المائة من رأسمال الشركة البالغ 400 مليون دولار اميركي الى جانب العديد من المشاركات في شركات اخرى. وتهدف الشركة الى المشاركات المستقبلية خاصة في الصناعات البتروكيماوية مثل مركبات البولي ايثيلين والملح الصناعي والميلامين والماليك انهيدريد واطارات السيارات وتوسعة المصانع القائمة.

ومن جانبه قال حمد راشد المهندي المدير العام لشركة (قابكو) ان الشركة سوف تستهلك من هذه الاكياس حوالي 12 مليون كيس سنويا بينما يصدر الى دول الخليج ودول اخرى حوالي ثمانية ملايين كيس سنويا.. موضحا انه سيتم زيادة طاقة المصنع الى حوالي 40 مليون كيس سنويا لتصديرها الى دول اخرى بواسطة الشركة الايطالية المشاركة في المشروع.

واضاف ان ارباح شركة قطر للصناعات البتروكيماوية (قابكو) بلغت عام 1998 حوالي 249 مليون ريال قطري بانخفاض عن عام 1997 تصل نسبته الى حوالي 50 في المائة، موضحا الى ان هذا الانخفاض ياتي نتيجة انخفاض اسعار البترول والازمة الاقتصادية التي اجتاحت جنوب شرق اسيا في عام 1998.

السعودية المصدر النفطي الأول إلى فرنسا وحصتها تبلغ 20%

توتال والف اكيتان هما اهم المستثمرين في القطاع النفطي الايراني

باريس: «الشرق الأوسط»

حققت مشتريات فرنسا من النفط الخام ومشتقاته من الدول العربية المنتجة للبترول، العام الماضي، ارتفاعا ملحوظا، اذ انها وصلت الى 45,6 مليون طن.

ووفق الارقام التي اعلنتها وزارة الاقتصاد والمال والصناعة وادارة المواد الاولية والنفط، فان 51 في المائة من المشتريات النفطية الفرنسية مصدرها العالم العربي.

وتحتل المملكة السعودية المرتبة الاولى على لائحة الدول المصدرة للبترول ومشتقاته الى فرنسا التي زادت مشترياتها منها العام 98 على 18 مليون طن.

وتبلغ حصة السعودية 20,2 في المائة من اجمالي المشتريات البترولية الفرنسية. غير ان هذه الحصة تراجعت بنسبة 6 في المائة على ما كانت عليه عام 97. ومقابل هذا التراجع، زادت فرنسا وارداتها من العراق بنسبة الضعفين، لتصل الكميات المستوردة الى 8,4 مليون طن. وكذلك من ايران التي باعت لفرنسا 7,8 مليون طن. ويمثل العراق وايران الموقعين الرابع والخامس على لائحة الدول المصدرة للنفط ومشتقاته الى فرنسا. ومعروف ان الشركتين الفرنسيتين توتال والف اكيتان هما اهم المستثمرين الاجانب في القطاع النفطي الايراني. وقد وقعت الف مع شريكاتها، في الاسابيع الاخيرة، عقدين مهمين مع السلطات الايرانية لاستثمار ما يزيد على 1,3 مليار دولار في حقلين نفطيين في مياه الخليج.

وقد زادت مشتريات فرنسا من ايران العام الماضي بنسبة 22,3 في المائة، ومن المتوقع لها ان تستمر في نموها للعام الحالي.

وما زالت النرويج تمثل الموقع الثاني (19,6 في المائة) وبريطانيا الموقع الثالث (12,4 في المائة) رغم تراجع حصتها لصالح دول منتجة اخرى مثل الغابون ونيجيريا والكاميرون. وباستثناء ليبيا، فان مشتريات فرنسا من دول شمال افريقيا (تونس، الجزائر) اصيبت بهبوط حاد.

وفي اي حال، فان اجمالي المشتريات النفطية الفرنسية التي تنامت من حيث الحجم العام الماضي، هبطت من حيث القيمة بنسبة 22,8 في المائة لتقف عند حدود 91 مليار فرنك. ويتمثل السبب الرئيسي في تراجع اسعار النفط الخام للعام المنصرم بمعدل 32 في المائة، في ان الدولار الاميركي وهو العملة المتداولة في العمليات النفطية بقي مستقرا عند حدود 5,90 فرنك.

افتتاح مصنع لشاي ليبتون بدبي بكلفة 25 مليون دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

افتتح ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات الشيخ محمد بن راشد المكتوم اول من امس مصنعا لاكياس شاي ليبتون في المنطقة الحرة بجبل علي.

وتصل كلفة المصنع الذي تملكه شركة يونيلفر العالمية 25 مليون دولار، وتبلغ طاقته الانتاجية 6 ملايين طن من اكياس الشاي سنويا.

وكانت شركة يونيلفر التي تبلغ مبيعاتها السنوية من المواد الغذائية 50 مليار دولار قد اتخذت قرارا في عام 1996 باعتماد دبي كمركز اقليمي للانتاج والتسويق والتوزيع في منطقة الخليج.

واكد الشيخ محمد بن راشد المكتوم عقب افتتاحه للمصنع على حرص دولة الامارات بشكل عام ودبي بشكل خاص على انتهاج سياسة اقتصادية مرنة تساعد على جذب الاستثمارات.

وقال ان التسهيلات والامتيازات التي توفرها المنطقة الحرة بجبل علي حاليا كافية، وهناك سعي لتطويرها لتواكب المتطلبات والاحتياجات اللازمة للمستثمرين ورجال الاعمال على كل المستويات.

متعامل في سوق طوكيو يتحدث الى زميله بعد ان سجلت الاسهم ارتفاعاً متواضعاً امس وكان مؤشر «نيكاي» قد سجل ارتفاعاً هو الاعلى خلال تسعة اشهر(أ ب)

عمومية «سافكو السعودية» بحثت أسباب هبوط الأرباح

الجمعية وافقت على توزيع 5.5 ريال عن كل سهم

الدمام: وليد بوعلي

اقرت الجمعية السنوية العامة لمساهمي شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية، توزيع ارباحا عن كل سهم بقيمة 5,5 ريال باجمالي يبلغ 165 مليون ريال وذلك عن نشاطها في العام الماضي 1998، وشهدت الجمعية التي عقدت مساء اول من امس بمقر الشركة بالدمام مناقشة الهبوط الذي شهدته ارباح الشركة خلال العام الماضي والتي بلغت نسبتها 60٪ مقارنة بارباح عام 1997 حيث بلغت 173 مليون ريال. وعزا مجلس ادارة الشركة سبب انخفاض المبيعات والذي ادى الى هبوط ارباح الشركة بحوالي 145 مليون ريال، الى انخفاض اسعار منتجات الشركة من الاسمدة حيث ان الاسعار العالمية للبتروكيماويات وبالاخص الاسمدة تعاني من انخفاض متواصل، كما ارتفعت تكلفة المبيعات بحوالي 14 مليون ريال بسبب ارتفاع تكلفة الغاز بمبلغ 34 مليون ريال، فيما انخفضت الايرادات الاخرى للشركة بمبلغ 19 مليون ريال نظرا لانخفاض الودائع لتمويل مشروع التوسعة الجديد، وانخفضت كذلك حصة الشركة من ارباح شركات اخرى بمبلغ 83 مليون ريال بسبب انخفاض ارباح شركتي ابن البيطار وسنابك الناتج عن انخفاض اسعار البيع. واكد المجلس على انه يسعى الى التقليل من تاثيرات الظروف التي تواجهها الشركة من خلال توحيد عمليات الانتاج والبيع وذلك عن طريق هيكلة وحدات العمل الاستراتيجي والاستمرار في خفض التكاليف وزيادة الانتاج والمبيعات.

مؤتمر اقتصادي للدول الفرانكوفونية الأسبوع المقبل

باريس - آ.ف.ب: ذكرت وزارة الاقتصاد الفرنسية امس الاول ان وزراء اقتصاد 52 دولة اعضاء في المنظمة الدولية للفرانكوفونية سيجتمعون في 14 و15 ابريل (نيسان) في مونتي كارلو لمناقشة مسائل التجارة الدولية والاستثمار.

وكان مبدأ عقد هذا المؤتمر الاقتصادي قد تقرر في قمة الفرانكوفونية التي عقدت في 1997 في هانوي. وقالت مصادر في باريس ان وجود عدد كبير من البلدان النامية بين اعضاء منظمة الفرانكوفونية سيسمح بالبحث في قضية خفض ديون هذه الدول. وتثير هذه المسالة اهتمام مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع في العالم التي تضم المانيا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان وكندا وايطاليا وبريطانيا وتخضع لضغوط عدد من المنظمات غير الحكومية لالغاء الديون. وقدمت فرنسا مؤخرا مبادرة لتخفيف عبء ديون اكثر الدول فقرا، بعد المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا. وتأمل مجموعة السبع في التوصل الى تسوية مرضية في هذا الشان قبل قمة كولونيا بالمانيا التي ستعقد في يونيو (حزيران) المقبل.

وتعتبر فرنسا هذا المؤتمر الاقتصادي ايضا، فرصة للتفكير في المفاوضات التجارية في منظمة التجارة العالمية.

السعودية تبدأ في تطبيق دليل المهن الشائعة في سوق العمل المحلية والدولية

الدليل سيحقق الاستفادة منه في أعمال التخطيط والتدريب وقرارات القوى العاملة

الرياض: بدر الخريف

شرعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية في تطبيق واستخدام دليل التصنيف والتوصيف المهني السعودي الموحد الذي اعتمدته الأمانة العامة لمجلس القوى العاملة، وتعد الوزارة اول جهة حكومية تبادر الى البدء في تطبيق الدليل بهدف تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.

ودعت الوزارة وهي الجهة المعنية بالدرجة الأولى بتنظيم العلاقة القائمة بين العامل وصاحب العمل، جميع الشركات ومؤسسات القطاع الخاص الى ضرورة الالتزام بما جاء في الدليل المتضمن تصنيفا وتوصيفا وترميزا متكاملا لكافة المهن الشائعة في سوق العمل المحلية والدولية، وحثت على التمشي بموجبه، حيث سيتم العمل به في جميع الأجهزة الحكومية والقطاعات ذات العلاقة بسوق العمل سعياً لتوحيد الاجراءات بين هذه الأجهزة وتوحيدها.

ووضع الدليل استنادا الى أدلة مهنية متعددة مما يجري العمل به على مختلف المستويات الدولية لتوخي التجانس والتماثل في مسميات المهن المعتمدة ووفق ما هو موجود في أسواق العمل فيها.

واعدت الادارة العامة للحاسب الآلي والادارة العامة للاحصاء والبحوث في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الدليل المهني المختصر الذي يركز على كل المهن الشائعة ومسمياتها ورموزها وذلك لتسهيل التعامل مع الدليل الشامل ومعرفة محدداته ومتغيراته.

وسوف يتم استخدام الدليل في اعمال ادارتي الاستقدام والجوازات وفي الاحصائيات التي يصدرها المركز الوطني للمعلومات الى جانب استخدامه لدى مكاتب العمل بعد ان تم اعتماده من قبل الجهات الحكومية المعنية وخاصة وزارات الداخلية والخارجية والعمل والشؤون الاجتماعية حتى يتحقق الهدف من اصداره والمتمثل في توحيد التعامل مع بيانات واحصاءات القوى العاملة بما يمكن الاستفادة منها في اعمال التخطيط والتدريب واتخاذ القرارات المتعلقة بالقوى العاملة.

ويشار الى ان الحصول على نسخة من الدليل سوف يكون متاحا عن طريق الأمانة العامة لمجلس القوى العاملة او بالتنسيق مع ادارة العلاقات العامة او الادارة العامة للحاسب الآلي بوزارة العمل من خلال اقراص مضغوطة (C.D).

منحة بلجيكية إلى تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

منحت الحكومة البلجيكية تونس مساعدة مالية تقدر بـ3,3 مليون دولار لتمويل مشروع تهيئة الضفة الجنوبية لبحيرة تونس. وتعد هذه المساعدة المالية القسط الثاني من اعتمادات اجمالية تقدر بحوالي 10 ملايين دولار منحتها بلجيكا لتمويل هذا المشروع.

كما حصلت الحكومة التونسية على هبة من هولندا تقدر بحوالي 15 مليون دولار بالاضافة الى قرض حصلت عليه تونس من البنك الاوروبي للاستثمار يقدر بحوالي 18 مليون دولار. ويقوم بانجاز مشروع تهيئة الضفة الجنوبية لبحيرة تونس والذي تبلغ كلفته المالية الاجمالية حوالي 75 مليون دولار المجمع البلجيكي الهولندي ويهدف هذا المشروع الى اعداد اراض لاقامة مجمعات سكنية ومقرات للشركات وحدائق ومراكز للترفيه. ويذكر ان الضفة الشمالية لبحيرة تونس تم اعدادها في مشروع مشترك بين الحكومة التونسية ورجل الأعمال السعودي صالح كامل حيث تم استغلال المناطق التي تمت تهيئتها في اقامة مشاريع سكنية وادارية وتجارية وترفيهية.

دراسة سعودية: القطاع الخاص يضع العراقيل أمام سعودة الوظائف

العمالة الأجنبية تفوق كثيرا حاجة الطلب المحلي وتحويلاتها النقدية إلى بلدانها تستنزف احتياطي البلاد من النقد الأجنبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

شددت دراسة سعودية حديثة على خطورة المعوقات التي تقف امام احلال الكوادر الوظيفية مكان الوافدين الاجانب.

وقالت ان القطاع الخاص الذي يعمل به 89٪ من القوى العاملة المدنية بالمملكة مازال حتى الان يعتمد على العمالة الاجنبية ويوظف ما يقرب من 95٪ من اجمالي العمالة الاجنبية بالسعودية ولا يوظف الا 5٪ فقط من المواطنين.

واشار الدكتور عبد الرحمن بن محمد السلطان استاذ الاقتصاد المساعد وعميد خدمة المجتمع والتعليم المستمر في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الى ان العمالة الاجنبية اصبحت تنافس العمالة الوطنية وتحد من فرص العمل المتاحة لها، مما تسبب في وجود عمالة سعودية عاطلة عن العمل. بل ان هناك مؤشرات قوية على اعداد العمالة الاجنبية تفوق كثيرا حاجة الطلب المحلي. وكان لوجودها تاثيرات غير مرغوبة على النسيج الاجتماعي للمجتمع السعودي، تظهر من خلال الارتفاع الحاد في عدد الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل من السعوديين. ففي عام 1995 كان هناك 4024 جريمة ارتكبها مواطنون عاطلون عن العمل بزيادة بلغت نسبتها 332٪ عن معدلاتها عام 1986.

وقال الدكتور السلطان في الدراسة التي نشرتها دورية متخصصة ومحكمة هي «الادارة العامة»، التي يصدرها معهد الادارة العامة بالرياض ان التحويلات النقدية للعمالة الاجنبية الى بلدانها تمثل استنزافا لاحتياطي البلاد من النقد الاجنبي، وتحد من مصادر تمويل التكوين الرأسمالي في الاقتصاد السعودي، فقد بلغت تحويلاتها الى بلدانها عام 1995 ما يزيد على 16,6 مليار دولار اميركي وهو ما يعادل 38٪ من ايرادات المملكة النفطية ويزيد على 255٪ من قيمة النقد الاجنبي الذي تحقق للبلاد من كافة صادراتها غير النفطية (بلغ في نفس العام 6,5 مليار دولار).

واضاف بان هذه العمالة لها سلبياتها العديدة وخاصة على الامن حيث تشير البيانات الرسمية الى ان هناك تزايدا سريعا في عدد الجرائم المرتكبة من قبل العمالة الاجنبية، ففي عام 1995 بلغ عدد الجرائم التي ارتكبها الاجانب 20496 جريمة بزيادة 49٪ عن معدلاتها عام 1986.

واوضح الباحث ان المشكلة انه برغم كل الجهود الحثيثة المبذولة لاحلال العمالة الوطنية محل الاجنبية في السوق العمل السعودي الا ان القطاع الخاص ما زال يعتمد عليها اعتمادا كبيرا.

ويطرح الدكتور السلطان تساؤلات يحاول الاجابة عليها من خلال دراسته من اهمها:

هل لسوق العمل السعودية خصائص تتسبب في الحد من نجاح جهود السعودة؟

وهل لعدم مواءمة مخرجات التعليم لاحتياجات القطاع الخاص دور رئيسي في عدم نجاح سعودة هذا القطاع؟

وهل يجب ان تهدف استراتيجية سعودة القطاع الخاص الى تحقيق سعودة شاملة لمختلف المهن والحرف وفي كافة المنشآت، ام انه من السابق لاوانه تحقيق ذلك ويجب قصر جهود السعودة على المنشآت الكبيرة فقط؟

ويقول الباحث انه فيما يتعلق بخصائص سوق العمل السعودي هناك انخفاض في مساهمة المواطنين في سن العمل في هذا السوق وذلك راجع الى ان 49,2٪ من المواطنين تقل أعمارهم عن 15 عاما، لذا فان مساهمة القوى العاملة الوطنية في هذا السوق عام 1995 لم تتجاوز 30,2٪ من اجمالي عدد المواطنين في سن العمل ونسبة مساهمة الاناث في سوق العمل 5,5٪ فقط من اجمالي عدد الاناث في سن العمل.

ايضا هناك عدم التجانس في سوق العمل الذي يتكون من مجموعتين متباينتين هما العمالة الوطنية والعمالة الاجنبية، فالعمالة السعودية تتصف بشكل عام بتدني مستوى رضائها الوظيفي في القطاع الخاص لتدني اجورها مقارنة بالقطاع الحكومي.

كما ان سهولة تدفق العمالة الاجنبية الرخيصة من خارج البلاد جعل النمو التلقائي في عرض العمالة يشكل عنصر التوازن الرئيسي في سوق العمل بالمملكة، فخلال الفترة من عام 1991 وحتى عام 1996 ارتفع عدد المقيمين الاجانب من 4,32 الى 6,33 مليون فرد اي بزيادة بلغت 46٪.

ايضا من خصائص السوق ارتفاع تكلفة الفرصة البديلة لتوظيف العمالة السعودية والاكتفاء النسبي للقطاع الحكومي من القوى العاملة.

ويتطرق الباحث الى معوقات السعودة قائلا انها تتركز في منافسة العمالة الاجنبية للعمالة السعودية، وتنصب معظم جهود السعودة على منشآت القطاع الخاص الكبيرة وكذلك التنظيم المؤسس لمنشآت القطاع الخاص حيث تشكل المنشآت الفردية الصغيرة معظم منشآت هذا القطاع ويعمل بها حوالي 83٪ من اجمالي العاملين بهذا القطاع.

وهناك ايضا تاثير نظام الخدمة المدنية ونظام التقاعد في القطاع الحكومي بينما يخضع العاملون في القطاع الخاص لنظام العمل والعمال ونظام التامينات الاجتماعية.

كذلك من المعوقات التصورات الخاطئة حول الاستقدام لدى اصحاب الاعمال الذين يقدرون بان استقدام العمالة الاجنبية حق مكتسب وليس ضرورة تعتمد على حجم العرض المحلي من القوى العاملة. كما ان القطاع الخاص يبدي تخوفه من تاثير السعودة على القدرة التنافسية محليا وعالميا، حيث يرى ان الارتفاع في تكلفة العمالة سوف يزيد من اسعار السلع والخدمات.

وبالاضافة الى عدم مواءمة مخرجات النظام التعليمي والتدريبي لاحتياجات سوق العمل توضح البيانات ان نسبة الطلبة الملتحقين بالتخصصات العملية في مرحلة البكالوريوس في الجامعات السعودية بلغت 21,3٪ فقط من اجمالي الملتحقين بهذا التعليم.

ومن معوقات السعودة ايضا استيعاب معظم العمالة الوطنية في القطاع الحكومي مما جعله المقصد الاول لطالبي العمل نظرا للارتفاع الشديد للاجور به، كذلك عدم الاستفادة من تقنية المعلومات في سوق العمل.

واوصى الباحث بضرورة الاستغناء قدر الامكان عن العمالة الاجنبية والحد من تناميها المستمر. كما اوصى باتاحة فرص اكثر للمراة السعودية نظرا لضخامة مخرجات التعليم لترتفع نسبة مساهمتها في سوق العمل.

واشار الى ان قوى سوق العمل في السعودية تعمل لغير صالح توظيف القوى العاملة الوطنية، ويمكن معالجة ذلك برفع مختلف الرسوم المفروضة على توظيف العمالة الاجنبية الى الحد الذي تزيد معه تكلفة توظيف العامل الاجنبي عن الحد الادنى لاجر العامل السعودي.

واوضحت الدراسة بضرورة اعادة رسم استراتيجية احلال العمالة الوطنية محل الاجنبية.

كما ذكرت ان هناك حاجة لتطوير انظمة الخدمة المدنية والتامينات الاجتماعية لكي تساعد على نجاح السعودة.

الخطوط الفلسطينية تبدأ رحلات مباشرة بين أبوظبي وغزة الأسبوع المقبل

ابوظبي: الشرق الاوسط

تبدأ الخطوط الجوية الفلسطينية في 13 ابريل (نيسان) الجاري رحلات جوية مباشرة بين غزة وابوظبي وسيصل الى ابوظبي يوم السبت المقبل وفد من هيئة الطيران المدني والخطوط الجوية الفلسطينية برئاسة مدير الهيئة فايز زيدان، ويضم الوفد عددا من رجال الاعمال الفلسطينيين.

وسيلتقي وفد الطيران الفلسطيني خلال زيارته بعدد من كبار المسؤولين بدائرة الطيران المدني لتنسيق بدء الرحلات الجوية للخطوط الجوية الفلسطينية بين مطاري ابوظبي وغزة حيث ستصل يوم 13 في الشهر الجاري أول رحلة تجارية الى مطار ابوظبي الدولي قادمة من غزة ايذانا بافتتاح الخط المباشر بين المدينتين.

ومن المقرر ان يقام احتفال رسمي وشعبي في ابوظبي بهذه المناسبة تعبيراً عن علاقات الاخوة بين شعبي الامارات وفلسطين.

يذكر ان الخطوط الجوية الفلسطينية كانت قد افتتحت خلال الشهر الماضي خطاً مباشراً بين غزة ودبي وتسير رحلتين اسبوعياً بين المدينتين وتعتزم تسيير رحلات اسبوعياً بين كل من ابوظبي ودبي وغزة.

تخفيض رسوم إدراج واشتراك صناديق الاستثمار في بورصة البحرين

علي الصالح يصف لـ الشرق الأوسط التغيرات التي تشهدها سوق البحرين للأوراق المالية

المنامة: «الشرق الأوسط»

منذ افتتاح سوق البحرين للاوراق المالية في العام 1989، واستجابة لدواعي وضرورات مواكبة المتغيرات في الاقتصاد العالمي، سعت المجالس المتعاقبة على ادارة السوق الى تطوير التشريعات القائمة واستحداث تشريعات جديدة بهدف الانفتاح والاستفادة من الاستثمارات المحلية والاجنبية. كما وتعمل ادارة السوق على تطوير البنيات التحتية والخاصة بانظمة التداول والمقاصة والتسويات وكذلك انظمة الاتصال.

ولتسليط الضوء على مسيرة سوق البحرين خلال عشر سنوات والخطط المستقبلية التي تصبو اليها الادارة الحالية، كان هذا الحوار مع علي صالح الصالح وزير التجارة ورئيس مجلس ادارة سوق البحرين للاوراق المالية.

● ما هي اهم التشريعات التي اتخذها المجلس الحالي لادارة سوق البحرين للاوراق المالية لتطوير وتهيئة التشريعات المحلية المتعلقة ببنية الاستثمار وخاصة الاستثمار في الاوراق المالية؟

- فيما يتعلق بالتشريعات الخاصة بالاستثمار المحلي في البحرين عموما، وفي الاوراق والادوات المالية تحديدا، فهناك العديد من التشريعات التي تم اصدارها، ولكن حسب اعتقادي فان مشروع قانون الشركات التجارية الجديد يمثل اهم هذه التشريعات، حيث استهدف في الاساس تطوير البيئة التشريعية المحلية كي تكون مؤهلة لمواكبة المنافسة على جذب الاستثمارات المحلية والاجنبية لصالح عملية تمويل انشطة وقطاعات الاقتصاد الوطني عموما، والتركيز على قطاع الشركات المساهمة العامة تحديدا، وذلك من خلال الاهتداء بالانماط والمعايير المنصوص عليها في التشريعات العالمية المتقدمة. ونتمنى ان تشهد الفترة القصيرة القادمة صدور هذا القانون. اما فيما يتعلق بالتشريعات الخاصة بالاستثمار الاجنبي الذي اخذ حيزا كبيرا من الاهتمام والتركيز وانطلاقا من بنود الخطة فقد تم اصدار المرسوم بقانون رقم 10 لسنة 1999، والذي نعتبره تتويجا لمستوى النضج الذي بلغته القاعدة التشريعية المحلية في هذا المضمار.

ويتعامل هذا القانون مع الاستثمار الاجنبي سواء من حيث التملك او التداول كتعامله مع الاستثمار المحلي دون اي تمييز في الحقوق او الالتزامات باستثناء تحديده لنسبة اولية تصل الى 49 في المائة من رؤوس اموال الشركات المساهمة العامة بالنسبة لتملك وتداول اسهم هذه الشركات من قبل المستثمرين الاجانب غير الخليجيين الذين سمح لهم هذا القانون بتملك وتداول نسبة تصل الى 100 في المائة من اسهم الشركات المذكورة. وقد اعطى هذا القانون الصلاحية لوزير التجارة في رفع حجم الاستثمار الاجنبي غير الخليجي الى مستوى يتجاوز نسبة 49 في المائة ان رأى في ذلك مصلحة للاقتصاد الوطني.

لذلك فاننا نعتقد بان صدور هذا القانون يمثل نقلة نوعية متميزة في البنية التشريعية والقانونية المتعلقة بالبيئة الاقتصادية والاستثمارية في البلاد عموما وفي قطاع راس المال تحديدا الذي اصبح الان مهيأ لان يشهد هو الآخر نقلة نوعية متميزة.

● بعد قرار فتح السوق امام الاستثمار الاجنبي، ما هي الخطوات او الاجراءات التي يفترض اتخاذها من قبل السوق لتعزيز دوره الرقابي والاشرافي على هذا الاستثمار؟

- كما اشرت فاننا في البحرين لا نميز بين الاستثمار المحلي او الاجنبي في الاوراق والادوات والمشتقات المالية خارج نطاق النسبة التي اشرت اليها سابقا، لذلك فان معايير ومتطلبات اشراف ورقابة سوق البحرين للاوراق المالية على مجمل الاستثمار في قطاع راس المال في البلاد لم يقصد منها ايجاد التفريق بين هذا الاستثمار على اساس مصادر تدفقه سواء كانت محلية او خليجية او اجنبية. كذلك فان معايير اشراف ورقابة السوق لا تهدف الى تقييد حرية حركة هذا الاستثمار وانما تسعى لتنظيمه وحسن استغلاله وضمان حماية حقوق ومصالح كافة الاطراف ذات العلاقة بالاستثمار المذكور بما في ذلك المستثمر الاجنبي نفسه.

ويبقى اهم تطور في هذا المجال هو مشروع معايير الافصاح الذي انتهى السوق من اعداده والذي سوف يرسي معايير معتمدة للافصاح من قبل جميع الاطراف ذات العلاقة بالاستثمار في الاوراق والادوات والمشتقات المالية سواء من قبل الشركة او الجهة المصدرة، او شركات الوساطة في السوق، او المستثمرين انفسهم او من قبل السوق ذاته والتي صيغت جميعها وفق احدث للمعايير المتبعة في الاسواق المالية المتقدمة او من قبل المنظمات الدولية المتخصصة كمنظمة الايسكو Iosco. ونعتقد ان هذه المعايير عند صدورها في المستقبل القريب سوف تضع السوق في موقع متفرد ومميز اقليميا على الاقل. كذلك فان السوق سوف يفرض في المستقبل القريب شرط توفر تقارير الملاءة المالية بالنسبة للشركات المصدرة للسندات كشرط من شروط ادراج هذه السندات في السوق.

● لان التطورات والمستجدات التي اشرتم لها تتطلب درجة عالية من الاستعداد والتخصص في مختلف اوجه عمل السوق فماذا هيأتم لذلك؟

- لقد تم التاكيد ضمن الخطة الاستراتيجية على ضرورة الالتزام في كافة اوجه عمل واختصاصات السوق وقطاع راس المال في البحرين عموما، بالمعايير والمتطلبات الدولية. وقد تم التاكيد بصورة استثنائية على ضرورة الالتزام بهذه المعايير ضمن البيئة الداخلية للسوق وقطاع راس المال اتخذ السوق العديد من القرارات والاجراءات التي من شانها تكريس هذا التوجه اخص بالذكر النقاط الرئيسية الآتية:

1 - البدء في تصنيف الشركات المسجلة لدى السوق الى شركات مدرجة بموجب شروط المادة 39 من اللائحة الداخلية والى شركات غير مدرجة مقبولة للتداول بموجب متطلبات المادة 40 من اللائحة وذلك ابتداء من منتصف العام الحالي 1999 وتفعيل نص هاتين المادتين يستلزم ايضا توفر المزيد من التخصيص والمؤهلات سواء تلك المتعلقة بالتداول او الدراسات او التحليل المالي، كما يسهم في الارتقاء بمستوى اداء الشركات المساهمة المسجلة لدى السوق.



تسجيل المعاملات اليومية في بورصة البحرين التي تنتظر اصدار تشريعات جديدة من شأنها جذب الاستثمار الاجنبي. وفي الاطار وزير التجارة البحريني علي الصالح (أرشيف «الشرق الأوسط»)

2 - ضرورة الانتقال من انظمة التداول والمقاصة والتسويات اليدوية الحالية الى التشغيل الآلي الكامل لجميع عمليات السوق حيث يتوقع ان يتم تركيب وتشغيل نظام التداول الآلي ATS ونظام المقاصة والتسويات والايداع المركزي CDS خلال العام الحالي.

3 - الارتقاء بمتطلبات الترخيص ومعايير عمل شركات الوساطة في السوق الى مستوى المعايير المعمول بها في الاسواق العالمية. كما سيتم منع الترخيص لاي شركة وساطة ما لم يحصل ممثلوها على شهادة الدورة التدريبية المعروفة باسم (Series 7) وهي الشهادة المعتمدة للترخيص للوسطاء الماليين في السوق الاميركي وغالبية الاسواق الاوروبية.

4 - التركيز على برامج التدريب المتخصصة لرفع القدرات والمهارات الفنية والادارية لدى الكوادر العاملة في السوق بجانب السعي للاستعانة بالخبرات الاجنبية المطلوبة والتعاون مع المنظمات الدولية المتخصصة في هذا الجانب.

5 - تطوير وسائل الاتصال والتواصل مع جميع المستثمرين وادخال احدث تقنيات انظمة المعلومات كاستخدام شبكة المعلومات الدولية الانترنت او عبر بدائل مبتكرة اخرى.

6 - تخفيض رسوم الادراج والاشتراك السنوي بالنسبة للصناديق الاستثمارية والسندات الى مستوى الرسوم المفروضة في ارخص الاسواق المالية العالمية المعروفة.

● كيف تصفون المرحلة الحالية التي يعيشها السوق؟ وما هي نظرتكم لمستقبل هذا السوق؟

ان هذه التطويرات بجانب الاداء الجيد للشركات المساهمة المدرجة في السوق ومستوى ربحية الاستثمار في اسهم هذه الشركات يهيئ الفرص الجيدة للقطاع الخاص المحلي بالتحديد والقطاع الخاص الخليجي والاجنبي عموما لاستثمار موارده وامواله بصورة امنة خصوصا ان السوق عبر جميع مراحل ماضيه وتجاربه لم يسجل تجربة سلبية، لذلك فان الدعوة موجهة لهذا القطاع للاستفادة من الجهود التي بذلتها الدولة في تطوير هذا السوق والقطاع. اما فيما يخص المستقبل فان ما يدعو الى الاطمئنان والثقة يتجلى في اهتمام المنظمات الدولية المعنية بتطوير بيئة الاستثمار العالمي كمؤسسة التمويل الدولية IFC التي قامت اخيرا وبعد دراستها وزيارتها الميدانية للسوق بادخاله ضمن قاعدة بياناتها الموحدة والمؤشرات الصادرة عنها مما يعطي السوق المزيد من المصداقية والبعد الدولي ويوفر الثقة والطمأنينة لدى هؤلاء المستثمرين.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	161,50	161,50	157,50	157,50	496118	157,50	158	4860	7421
بنك الجزيرة	70	70	67,25	68	33887	67,75	68	1000	2099
بنك الاستثمار	170,75	170,75	169	169	18697	168	171	291	12
البنك الهولندي	337,50	325	325	325	600	319,25	335	429	100
[illegible]	161	161	158,50	158,50	18790	158,50	159	535	500
البنك البريطاني	275,75	275,75	273	273	17194	273	273	30	1807
[illegible]	160	160	158,25	160	1551	158,50	160	450	439
البنك الاميركي	340	342	337	341	69707	339,50	340	1200	500
[illegible]	465	465,50	460,25	462	102281	462	463	10	2366
البنك المتحد	103	105,25	103	105	133046	104	105	6000	4364
[illegible]	160	160	156	157,75	123169	157,75	158	500	500
الاسمدة	128,25	129,50	126	127,50	36607	127,50	127,75	250	1972
[illegible]	134,50	0	0	0	0	135	0	500	0
الخزف	71	0	0	0	0	65	78	6	60
[illegible]	199,50	199,50	197	197,50	16380	198	198,50	496	700
التصنيع	40	40,50	40	40,25	11471	40,25	40	14241	1895
[illegible]	81	82,50	81	82	29110	82	82,25	772	900
الغاز والتصنيع	63,50	63,50	63	63	736	62,75	63,50	500	980
[illegible]	189	0	0	0	0	0	189	0	80
الغذائية	54	55	54,25	55	1013	54	59	501	2845
[illegible]	35	0	0	0	0	35	35,25	8505	500
المتطورة	20,50	0	0	0	0	20,50	21	1800	1000
[illegible]	32,50	32	32	32	15814	32	32,50	5290	618
الاحساء للتنمية	43	0	0	0	0	42,50	43,50	1416	2560
[illegible]	150	0	0	0	0	0	150	0	1000
اميانتيت	95	95,50	95,50	95,50	500	95	96,25	1000	1500
[illegible]	27,50	0	0	0	0	27	27,50	20301	1450
فيبكو	80	0	0	0	0	73	80	553	705
[illegible]	30,75	0	0	0	0	8	33,75	0	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
[illegible]	39,50	0	0	0	0	39	0	4000	0
الاسمنت العربية	75,50	75,50	75	75	4729	75	76	1671	400
[illegible]	297,75	302	297	300	30081	299	300,75	467	1000
اسمنت السعودية	131,50	131	130	130	5907	130	131	4700	726
[illegible]	159	159,75	157	159	21217	157,25	159	1000	2263
اسمنت الجنوبية	135,50	135,75	131	133	21505	133,25	133,50	100	1400
[illegible]	81	81,25	80,50	80,50	6950	81	82	500	2325
اسمنت الشرقية	265	269,75	266	269,75	104	266	269,75	22	324
[illegible]	48,50	48,50	48	48	53852	47,75	48	4650	150
السعودية للفنادق	62	0	0	0	0	60	63	500	144
[illegible]	119	0	0	0	0	119,25	123,50	350	500
النقل البحري	29,25	29,50	28,50	28,50	32656	28,75	29,50	300	3477
[illegible]	46,25	47,50	47,50	47,50	2477	47	47,50	800	2123
خدمات السيارات	13,25	13,25	13,25	13,25	278	13,25	13,50	20612	11271
[illegible]	21,25	21,25	21	21,25	22706	21	21,50	49250	10500
تهامة للاعلان	49	51	51	51	10000	46,75	51	3000	2000
[illegible]	28,25	28	27,50	27,50	4100	27,50	27,75	20000	956
طيبة للاستثمار	30,25	30,25	30	30,25	3013	30	30,50	9937	1350
[illegible]	219	219	219	219	48	219	220	96	100
مبرد	35,75	35	34,75	34,75	2063	34,75	35	92	2000
[illegible]	19	18	18	18	3000	18	18,25	492	2000
الصادرات	40,75	0	0	0	0	40,50	41,75	500	934
[illegible]	33,75	34	34	34	22100	33,75	34	5664	7090
ثمار	35	0	0	0	0	32	36	200	400
[illegible]	90,50	90,25	90	90	4000	89,50	90	1000	1354
كهرباء الغربية	89,25	90	89	89	8467	88,50	89,50	2000	1000
كهرباء الشرقية	45,50	45,25	45	45	700	45	46,50	8643	1470
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
[illegible]	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
[illegible]	91	91	91	91	2868	91	92	243	1434
القصيم الزراعية	11,25	11,25	11,25	11,25	1000	11,25	11,75	11720	2495
[illegible]	33,75	33,75	33,75	33,75	600	33,75	34	402	113
تبوك الزراعية	40,25	40,25	40,25	40,25	32	40,25	42	768	1072
[illegible]	63	57	57	57	240	51	64	10	162
الشرقية الزراعية	12,75	13	13	13	860	13	13,25	140	4998
[illegible]	33,75	33,75	33,50	33,50	3800	33,50	33,75	100	900
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	27	0	480	0
[illegible]	21	21,50	21	21,50	50	20,50	21,50	260	1947

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

المؤشر	امس	التغير
نيكاي	1684.69	▲ 202
داو جونز	10083.69	▼ 17
فوتسي	6437.9	▼ 35.0
داكس	5053.15	▲ 25.9
خام برنت	امس: 14,36 — السابق: 14,35	▲ 0.01
[illegible]	امس: 280,50 — السابق: 280,40	▲ 0.10

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,0008	4,0468
ريال قطري	3,6405	5,8248	3,9281
ريال عماني	0,3850	0,6160	0,4154
درهم اماراتي	3,6730	5,8768	3,9632
دينار بحريني	0,3770	0,6032	0,4068
دينار كويتي	0,3028	0,4845	0,3267
دينار اردني	0,7130	1,1408	0,7693
جنيه مصري	3,4100	5,4560	3,6794

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3700
شلن نمساوي	12,7500
فرنك فرنسي	6,0790
جيلدر هولندي	2,0425
ليرة ايطالية	1794,50
مارك الماني	1,8125
دولار كندي	1,5000
بيزيتا اسبانية	154,10
فرنك سويسري	1,4800
دراخما يونانية	301,00
كرونة دنماركية	6,8810

أسعار النفط تنعش أسهم السعودية وهدوء يخيم على بورصتي الكويت والدوحة

التسويات الضريبية في قانون المالية تحد من ارتفاع أرباح الشركات المدرجة بالبورصة المغربية

الرياض - الكويت
الدوحة: «الشرق الأوسط»
الدار البيضاء: لحسن مقنع

تباين اداء اسواق الاسهم العربية في الاسبوع الماضي بين ارتفاع في السعودية وانخفاض في الكويت والدوحة، في حين حققت الشركات المدرجة في بورصة الدار البيضاء ارتفاعا طفيفا في ارباحها خلال العام الماضي بالمقارنة مع العام السابق.

وجاء في التقرير الاسبوعي عن اداء سوق الأسهم السعودية الصادر عن مركز بخيت للاستشارات المالية ان سوق الاسهم السعودية قد واصلت صعودها القوي خلال الاسبوع المنتهي يوم امس، وقد بدأ السوق بداية قوية يوم السبت الماضي في أول ايام التداول بعد اجازة عيد الاضحى المبارك اذ ارتفع بنسبة 4,3 في المائة وهي من أعلى نسب الارتفاع اليومية في تاريخ سوق الاسهم السعودية، الا ان السوق تعرض للانخفاض في آخر يوم في الاسبوع بسبب عمليات جني أرباح محدودة الأثر. وقد أغلق المؤشر يوم امس مسجلا 1513,45 نقطة بارتفاع نسبته 4,0 في المائة عن اغلاق الاسبوع الماضي. وبذلك يكون مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية قد ارتفع بنسبة 15,2 في المائة عن أدنى قيمة له منذ بداية العام والتي كانت في 2 مارس (اذار). ويأتي هذا الارتفاع المتواصل كنتيجة مباشرة للارتفاع الكبير لأسعار النفط العالمية، فقد بلغ سعر برميل خام غرب تكساس يوم امس 16,06 دولار للبرميل أي بارتفاع نسبته 41 في المائة عن أدنى سعر للبرميل خلال عام 1999، والذي كان 11,36 دولار عند اغلاق يوم 16 فبراير (شباط) 99. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 2,0 بليون ريال. وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» لهذا الاسبوع على أعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 27 في المائة، تلتها اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 21 في المائة ثم اسهم «البنك السعودي الاميركي» بنسبة 16 في المائة.

وقد ارتفعت خلال الاسبوع أسعار اسهم 34 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 18 شركة، واستقرت اسعار اسهم 9 شركات ولم يتم تداول اسهم 12 شركة. اما بالنسبة للاسهم الممتازة فقد كان أعلى ارتفاع لاسهم كل من «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» و«البنك السعودي الاميركي» بنسبة 12,7 في المائة و11,7 في المائة على التوالي، فيما كان أعلى انخفاض لدى «بنك الرياض» و«البنك السعودي المتحد» بنسبة 4,5 في المائة و1,4 في المائة على التوالي. فيما لم يتغير سعر سهم «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية».

وجاء في التقرير ان اهم الاخبار لهذا الاسبوع تمثل في اعلان عدد من الشركات المساهمة عن قوائمها المالية وكانت نتائجها كالتالي:

× «شركة اميانتيت العربية السعودية» ارتفاع الارباح بنسبة 34 في المائة لعام 1998 مقارنة بعام 1997، وقد بلغت ارباح الشركة 31,0 مليون ريال خلال الربع الرابع 1998 مقارنة بارباح الربع الثالث 1998 والتي بلغت 22,7 مليون ريال.

× «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» ارتفاع الارباح بنسبة 4,1 في المائة لعام 1998 مقارنة بعام 1997، يذكر ان الشركة تعرضت خلال الربع الرابع لخسائر بلغت 3,5 مليون ريال مقابل تحقيقها لأرباح خلال الربع الثالث بلغت 5,2 مليون ريال.

وفي الكويت كان أداء سوق الأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وبلغ مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي نحو 127,6 نقطة بانخفاض بلغ 3,2 نقطة او ما يعادل 2,4 في المائة عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض بلغ 5,6 نقطة او ما يعادل 4,2 في المائة عن نهاية عام 1998. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع شركتين في حين انخفضت قيمة 26 شركة ولم تتغير قيمة 15 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه. وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 19,10 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 3,82 مليون دينار كويتي وبانخفاض بلغت نسبته 11,6 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كما بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 92,75 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 18,55 مليون سهم وبانخفاض بلغت نسبته 29,8 في المائة كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 2,280 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 456 صفقة وبانخفاض بلغت نسبته 12,8 في المائة.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة بيت التمويل الكويتي بنسبة 26,3 في المائة من القيمة 7,1 في المائة من الكمية، تلته الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن بنسبة 9,6 في المائة من القيمة و12,9 في المائة من الكمية ثم شركة اجهزة الاتصالات المتنقلة بنسبة 8,2 في المائة من القيمة و1,5 في المائة من الكمية. وكان نصيب قطاع البنوك في المركز الاول اذ حقق نحو 36,5 في المائة من القيمة و16,0 في المائة من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الخدمات بنحو 15,2 في المائة من القيمة و7,0 في المائة من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الصناعة بنسبة 15,1 في المائة من القيمة و19,8 في المائة من كمية الاسهم المتداولة في السوق.

من جهة اخرى بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة لجميع الفترات حسب نظام البيع الآجل خلال الاسبوع الماضي نحو 278,6 الف دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 55,7 الف دينار كويتي وبانخفاض بلغت نسبته 42,6 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 1,228 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 245,5 الف سهم وبانخفاض بلغت نسبته 38,2 في المائة، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 17 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 3 صفقات وبانخفاض بلغت نسبته 34,6 في المائة.

واعلنت شركتان عن نيتهما توزيع أرباح عن عام 1998 وهما: الشركة الاهلية للاستثمار (7 في المائة نقدا) وشركة الصناعات الوطنية (15 في المائة نقدا). وبذلك يصبح عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع ارباح نقدية او اسهم منحة عن السنة المالية 1998 نحو 41 شركة.

سوق الدوحة

وفي سوق الدوحة للاوراق المالية انخفض المؤشر العام لاسعار الاسهم القطرية في نهاية عمليات التداول التي جرت امس في سوق الدوحة للأوراق المالية بمقدار 0,46 نقطة ليقفل عند 128,21 نقطة. وقد تم امس تداول 157130 سهما قيمتها 6914564 ريالا قطريا نتيجة تنفيذ 59 عقدا خاصا بقطاعات البنوك والخدمات والصناعة.

ففي قطاع البنوك تم تداول 44708 اسهم قيمتها 2157818 ريالا قطريا نتيجة تنفيذ 30 عقدا، تسعة عقود منها بتداول 11210 اسهم من اسهم بنك قطر الوطني قيمتها 650180 ريالا قطريا. وكان سعر الافتتاح 57,75 ريال قطري للسهم الواحد وسعر الاغلاق 58 ريال قطري للسهم الواحد.

كما تم في هذا القطاع تداول 23288 سهما من اسهم البنك التجاري القطري قيمتها مليون 1171588 ريالا قطريا نتيجة تنفيذ 15 عقدا.. وكان سعر الافتتاح 51 ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق 50 ريالا قطريا للسهم الواحد. وتم في هذا القطاع ايضا تداول 7120 سهما من اسهم مصرف قطر الاسلامي قيمتها 210040 ريالا قطريا نتيجة تنفيذ اربعة عقود. وكان سعر الافتتاح والاغلاق 29,50 ريال قطري للسهم الواحد.

وفي قطاع الصناعة تم تداول 1962 سهما من اسهم الشركة القطرية للصناعات التحويلية قيمتها 153036 ريالا قطريا نتيجة تنفيذ عقدين. وكان سعر الافتتاح 80 ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق 78 ريالا قطريا للسهم الواحد.

وفي قطاع الخدمات تم تداول 110460 سهما قيمتها 4603710 ريالات قطرية نتيجة تنفيذ 27 عقدا، واحد منها بتداول 200 سهم من اسهم شركة قطر الوطنية للملاحة والنقليات قيمتها 11600 ريال قطري. وكان سعر الافتتاح 59 ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق 58 ريالا قطريا للسهم الواحد.

كما تم في هذا القطاع تداول 35780 سهما من اسهم الشركة القطرية للنقل البحري قيمتها 151690 ريالا قطريا نتيجة تنفيذ خمسة عقود.. وكان سعر الافتتاح والاغلاق 4,25 ريال قطري للسهم الواحد.

وتم تداول 200 سهم من اسهم الشركة القطرية للاستثمارات العقارية قيمتها 23800ريال قطري نتيجة تنفيذ عقد واحد.. وكان سعر الافتتاح 120 ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق 119 ريالا قطريا للسهم الواحد. وتم ايضا تداول 1100 سهم من اسهم شركة الكهرباء والماء القطرية قيمتها 104750 ريالا قطريا نتيجة تنفيذ عقدين. وكان سعر الافتتاح 95 ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق 95,25 ريال قطري للسهم الواحد.

بورصة الدار البيضاء

على صعيد آخر بلغت الارباح الصافية لمجموع الشركات المدرجة في بورصة الدار البيضاء 7,2 مليار درهم خلال عام 1998 مقابل نحو 6,6 مليار عام 1997 مسجلة زيادة بنحو 9,53 في المائة. وقالت شركة ابلاين سوكوريتيز للسمسرة في الاوراق المالية ان هذه الزيادة كانت دون التوقعات بنحو 5,5 في المائة، وذلك بسبب الاداءات الاستثنائية التي تحملتها الشركات في إطار التسوية الضريبية التي جاءت في قانون المالية 98 - 1999 (الموازنة).

وقالت ابلاين ان كل القطاعات قد سجلت نموا إيجابيا في ارباحها الصافية باستثناء القطاع المصرفي الذي سجل هبوطا بنحو 9,1 في المائة، حيث بلغت ارباحه الصافية 2,1 مليار درهم مقابل 1,9 مليار عام 1997.

وارجعت هذا التراجع الى الأداء السلبي لمؤسسة القرض العقاري والسياحي، التي سجلت خسارة بنحو 175,6 مليون درهم. بينما سجلت باقي المؤسسات المصرفية مجتمعة زيادة في ارباحها بنسبة 7,4 في المائة. وبلغت أداءات البنوك في إطار المساهمة الإبرائية للاستفادة من الاعفاء الضريبي نحو 100 مليون درهم، وهو ما يعادل 5 في المائة من مجموع ارباحها الصافية.

أما قطاع شركات التمويل، فرغم النمو الايجابي لأرباحها الصافية (باستثناء صومافيك) بنحو 8,2 في المائة، فانها قد سجلت تباطؤا بالمقارنة مع عام 1997 حيث بلغت النسبة 21,15 في المائة، وهذا يعود الى انخفاض ارباح اكده بنسبة 4,4 في المائة وتراجع ارباح كريدور بنسبة 1,3 في المائة وذلك بعد ان كانت الشركتان قد حققتا زيادات بنحو 28,3 في المائة و12,1 في المائة على التوالي في ارباحهما خلال عام 1997، وبلغت أداءات كريدور واكدوم في إطار الابراء الضريبي نحو 10 ملايين درهم.

واستفاد قطاع التوزيع من الزيادة القوية لأرباح كل من شركة اوطوهال بنحو 150 في المائة وبيبليبي بنحو 61,5 في المائة.



الصين تقسم شركة الاتصالات الى اربعة

فتاة صينية تستخدم الهاتف النقال في احد شوارع العاصمة بكين. وقد اعلنت الصين عن تقسيم الشركة الحكومية المحتكرة لأنشطة الاتصالات الى اربع شركات مستقلة وذلك بهدف دعم التنافس في هذا القطاع المتنامي. ومثلت قضية الدخول الى قطاع الاتصالات في الصين، الذي تقدر قيمته بنحو 28 مليار دولار، ويخضع 95 في المائة منه لسيطرة شركة «تشاينا تليكوم» الحكومية اهم العراقيل امام دخول الصين الى منظمة التجارة العالمية (أ ب)

«الأهلي للمتاجرة بالأسهم العالمية» أكبر صندوق إسلامي عالمي

جدة: «الشرق الأوسط»

صرح مصدر مسؤول بالبنك الأهلي التجاري، بان مجموع اصول صندوق الأهلي للمتاجرة بالأسهم العالمية والذي طرحه البنك الأهلي التجاري في مطلع يناير (كانون الثاني) عام 1995 قد تجاوز حاجز نصف المليون دولار اميركي، فقد بلغ مجموع الأصول المستثمرة في هذا الصندوق بنهاية شهر مارس (اذار) عام 1999 ما يقارب بليوني ريال سعودي وبذلك يصبح هذا الصندوق الاكبر من نوعه في العالم.

ويخضع الصندوق للضوابط الشرعية الإسلامية للاستثمار، حيث انه يستثمر فقط في اسهم الشركات العالمية التي لا تشمل انشطتها الرئيسية القمار او انتاج او بيع المشروبات الكحولية او مشتقات لحم الخنزير او الخدمات المصرفية. ويشترط ان تكون التجارة والصناعة هما المصدران الرئيسيان للدخل وليس الفوائد المصرفية وان لا تزيد فيها نسبة الدين الى القيمة السوقية للأسهم عن 30 في المائة. مع استثمار فوائض السيولة النقدية لدى هذه الشركات خلال الفترات قصيرة الأجل في عمليات المرابحة.

ويهدف الصندوق الى توفير معدل عائد الأسهم العالمية خلال الفترة طويلة الأجل وتقليص المخاطر التي تعرف بتقلبات الأسعار عن طريق تنويع وتوزيع المحفظة الاستثمارية على عدد من أسواق الاسهم وقطاعات السوق والشركات. ويوفر الصندوق لمستثمريه سيولة مرتين في الاسبوع. واوضح المصدر بأن الصندوق قد حقق عائدا قدره 36 في المائة خلال العام الماضي ليحتل بذلك المرتبة الأولى كأفضل صندوق استثماري من حيث الأداء من بين صناديق الاستثمار المطروحة من قبل البنوك السعودية، كما أن الصندوق يحتل المرتبة الأولى من حيث الأداء للربع الأول من عام 1999 من بين الصناديق المشابهة له لدى البنوك السعودية.

هدوء في بورصات أوروبا واستقرار لليورو ترقبا للفائدة الأوروبية بعد خفض البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

هيمنت القرارات المتعلقة باسعار الفائدة على تعاملات بورصات الاسهم الاوروبية امس حيث استقرت بورصات منطقة اليورو واسعار صرف العملة الاوروبية الموحدة قبل قرار محتمل بخفض اسعار الفائدة الاوروبية من قبل البنك المركزي الاوروبي في حين لم تظهر اسواق المملكة المتحدة اية ردة فعل ملموسة على قرار بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) خفض اسعار الفائدة البريطانية بمقدار ربع نقطة مئوية، وهو سادس خفض على التوالي للفائدة في المملكة المتحدة. وانقسمت اراء الاقتصاديين بالتساوي بشأن ما اذا سيقدم البنك المركزي الاوروبي على خفض اسعار الفائدة ايضا في وقت لاحق من يوم امس.

وكانت الآمال بان يؤدي اقفال الاسهم الاميركية في بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية على مستوى قياسي جديد فوق 10 الاف نقطة وصعود الاسهم اليابانية الى اعلى مستوى لها منذ عام الى دعم اسعار الاسهم في بورصات اوروبا قد تبددت وسط ترقب غالبية البورصات لقرار البنك المركزي الاوروبي. وارتفعت اسعار الاسهم الأوروبية بنسبة 0,1 في المائة في حين كسب مؤشر سوق الاسهم السويسرية 0,9 في المائة. غير انه من المتوقع أن يفتتح مؤشر بورصة «وول ستريت» الاميركية في وقت لاحق على انخفاض بعد صعوده امس بنسبة 1,2 في المائة الى أعلى مستوى له على الاطلاق عند 10085,31 نقطة.

ولم يطرأ تغيير يذكر على مؤشر بورصة لندن بعد ان اقفل امس الاول على مستوى قياسي جديد. غير ان عمليات جني ارباح هيمنت على التعاملات المسائية لينخفض المؤشر بنحو 30 نقطة في اعقاب اعلان بنك انجلترا خفض الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية الى 5,25 في المائة. وقال متعاملون ان الهبوط عكس استيعاب سوق الاسهم البريطانية خلال الايام الماضية لاحتمالات خفض الفائدة. وكان مؤشر الفايننشيال تايمز قد ارتفع قبيل اعلان قرار خفض الفائدة الى اعلى مستويات له على الاطلاق. وقال ستيف رايت المحلل الاستراتيجي في مؤسسة CSFB بالمملكة المتحدة ان خفض الفائدة لم يترك اثرا على السوق وذلك لانه كان متوقعا على نطاق واسع.

وفي وقت سابق من يوم امس ارتفع مؤشر نيكاي في بورصة طوكيو بنسبة 1,8 في المائة الى 16746,69 نقطة، وهو اعلى مستوى له منذ مارس (آذار) 1998، حيث حققت اسعار اسهم الشركات التكنولوجية مكتسبات كبيرة. كما ارتفعت بورصة هونغ كونغ باكثر من 1 في المائة في حين صعد مؤشر سوق سيدني باستراليا بنسبة 0,9 في المائة ليقفل عند مستوى قياسي.

وفي اسواق العملات ترك خفض الفائدة البريطانية سعر الجنيه الاسترليني مقابل العملة الاميركية بدون تغيير يذكر عند 1,6032 دولار بالمقارنة مع 1,5960 دولار في تعاملات اوروبا امس الاول.

وحافظت العملة الاوروبية الموحدة على نطاق تعامل ضيق قبيل اعلان قرار المركزي الاوروبي حيث بلغت 1,0806 دولار بالمقارنة مع 1,0797 دولار امس الاول. وقال جراهام كوكس، من بنك «ميلون» في لندن «ان اليورو خامل في الوقت الحاضر مع ترقب الاسواق لقرار المركزي الاوروبي».

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,0807 دولار بالمقارنة مع 1,0796 دولار امس الاول. وبلغ الدولار 120,715 ين بالمقارنة مع 121,2 ين امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر الفايننشيال تايمز في بورصة لندن 30,50 نقطة الى 6442,7 نقطة. غير ان مؤشر بورصة فرانكفورت ارتفع 16,73 نقطة الى 5043,98 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 11,85 نقطة الى 4329,89 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة التعامل الصباحية بسوق لندن عند 280,5 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفعا من 280,4 دولار امس الاول. واستقر سعر الفضة عند 4,98 دولار للاوقية بدون تغيير عن مستواه امس الاول.

البنك الدولي يتوقع هبوط معدلات النمو في الاقتصادات النامية

واشنطن - واس - ق ن أ: توقعت دراسة جديدة صادرة عن البنك الدولي انخفاض معدلات النمو الاقتصادي في الاقتصادات النامية والناشئة في العالم الى 1,5 بالمائة في عام 1999 من 1,9 في المائة في عام 1998 و 4,8 في المائة في عام 1997.

وارجعت الدراسة التي نشرها البنك الدولي الليلة قبل الماضية انخفاض النمو العالمي الى تقلص انشطة التجارة وهبوط اسعار السلع وانخفاض حركة رؤوس الاموال، مما ادى الى الحاق اضرار بمعظم الدول النامية0

وأرجع البنك الدولي انخفاض معدلات النمو الاقتصادية في الدول النامية الى الأزمة المالية العالمية التي بدأت في شرق اسيا وانتشرت الى روسيا وسببت صدمات في البرازيل، مما ادى الى تباطؤ معدل التجارة العالمية الى 4,6 بالمائة في عام 1998 مقارنة مع 10 بالمائة في عام 1997.

وقال التقرير ان اسعار السلع والنفط هبطت 16 بالمائة عام 1998 بينما انخفضت المشاريع المالية طويلة الامد بمقدار 58 مليار دولار0

واشار البنك الدولي الى ان النزاعات المدنية تضر بالانشطة الاقتصادية في الدول الواقعة في الصحراء الافريقية بينما ستعوق التشوهات المالية الحادة النمو في الهند وتركيا والبرازيل0

وتوصلت الدراسة الى انه ليس من المتوقع ان تتعافى اقتصادات العديد من الدول النامية قبل العام 2001. وتمثل توقعات البنك الجديدة بشأن النمو تعديلا هبوطيا لتوقعاته السابقة بشأن النمو الى ادنى مستوى منذ عام 1982 بعدما ان توقع البنك في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي نموا معدله 2,7 في المائة خلال العام الحالي. وجاء في تقرير البنك انه على الرغم من تراجع مخاطرة حدوث ركود عالمي عميق في الشهور الاخيرة الا ان الازمة في الاسواق الناشئة ستكون على الارجح اكثر عمقا واطول عمرا مما تكهنت التقارير السابقة.

واضاف التقرير ان الازمة في البرازيل اشد وطأة مما كان متوقعا كما ان هناك علامات على تعثر النمو في اوروبا فيما يواصل الاقتصاد الياباني في مواجهة الركود العميق.

التأصيل والتشريع في التعامل مع مستجدات العصر

ما كان نافعا للمسلمين في أمور دنياهم ولا يتعارض مع الشريعة يجب أخذه.. لأن الحكمة ضالة المؤمن

ناصر علي حمد العشير *

نعيش اليوم في عصر التحولات السريعة والتغيرات العميقة في شتى المجالات غير ان اهم تلك التحولات والتغيرات واخطرها علينا كامة مسلمة هي بروز العديد من المفاهيم والافكار والنظريات التي يحاول اصحابها من الاشخاص والدول والمؤسسات الدولية فرضها على العالم الذي نحن جزء منه شئنا ام ابينا فنحن نعيش في عصر «العولمة» و«النظام العالمي الجديد» و«الانفتاح» التجاري والثقافي و«الثورة المعلوماتية» وما يرتبط بها من قنوات فضائية وشبكة المعلومات لدرجة اصبح معها العالم ليس «قرية» واحدة فحسب بل «غرفة» واحدة ما يحدث في جزء منه يؤثر ويتأثر بالاجزاء الاخرى وخصوصاً في مجال الثقافة والسياسة والاقتصاد.

فاذا ادركنا كل ذلك فإن من المهم ان تبرز اهمية الوقفة الموضوعية والبحث العميق عن مرتكزات اساسية منطلقة من الشرع ومفعمة بروح العصر يمكن ان تشكل الاساس لانطلاق مجتمعاتنا نحو افاق وافاق التقدم والتنمية في المستقبل وتشكل في الوقت نفسه رؤية وسياجاً متيناً يحفظ لهذه المجتمعات تميزها وخصوصيتها ويحول بينها وبين الذوبان والانصهار في ثقافات الأمم الاخرى، ولا يعني ذلك الرفض الكامل لهذه المفاهيم والافكار الوافدة علينا بل المقصود هو التعامل معها بحذر وحكمة وتنقيتها من الشوائب التي تخالف شريعتنا الاسلامية وتاطيرها وتاصيلها بما يتلاءم مع ثوابتنا الراسخة وخاصة في مجال العقيدة ومن ثم الاخذ بها. واذا كانت «العولمة» هي احد الشعارات الكبيرة المطروحة الآن بكل ما تعنيه من انفتاح لا محدود في العلاقات الانسانية وما لها من تاثيرات ثقافية وفكرية فإن الالحاح هنا يصبح ضرورة للبحث عن تلك المرتكزات الاساسية.

ولعل المحاضرة القيمة التي القاها الأمير عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز في منتدى الدكتور راشد المبارك حول «التأصيل الشرعي» ونشرتها «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7402 يوم الجمعة الموافق 1419/11/17 هـ في صفحة «دين» لعلها من ابرز الدعوات المعاصرة واكثرها وضوحاً ومنهجية وعمقاً في بحث تلك المرتكزات التي ستساهم ـ ان شاء الله ـ في المحافظة على شخصية الانسان المسلم في عصر التحديات والتبدلات الذي نعيشه الآن ذلك لأنه ـ جزاه الله خيراً ـ تطرق في محاضراته وبطريقة معرفية ومنهجية واضحة ومبسطة لموضوع في غاية الأهمية لحياة المسلمين اليوم وهو موضوع «التاصيل الشرعي» الذي اضحى اليوم مطلباً حيوياً وضرورة لا بد منها اكثر من اي وقت مضى من اجل ربط كل جوانب حياتنا العلمية والعملية بالشريعة الاسلامية السمحة وهذا يتطلب طرحاً جديداً ورؤية عميقة وتصوراً علمياً قابلاً للتطبيق العملي والممارسة الواقعية لمفهوم «التاصيل» وهذا ما قدمه الأمير في محاضرته بعيداً عن التصورات النظرية والافكار غير القابلة للتطبيق وتضييق مفهوم التاصيل وحصره في «تاصيل العلوم» كما كان يطرح في ما مضى عند كثير من الكتاب والاكاديميين الامر الذي جعله مفهوماً غير مثمر ووصل الى طريق مسدود.

اني اقدم هنا وجهة نظر شخصية من خلال قراءتي للمحاضرة غير اني لست من اهل الاختصاص وانما استوقفتني بعض الجمل والعبارات في محاضرة الامير عبد العزيز واولها تعريفه للتاصيل حيث قال: المراد بالتاصيل هو «اجراء جميع الاعمال على مقتضى الاصل، اي الدليل الشرعي. وهذا يعني ان تصبح اعمال المكلف منضبطة وسائرة على هدي من الشريعة الاسلامية» الى ان يقول «وهذا ما تؤيده حقيقة خلق الانسان في هذا الكون واستخلافه فيه، فالخالق سبحانه خلق الخلق لغاية اصلية هي العبادة». مستدلا بقوله تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات:56). ويبدو لي ان هذا التعريف الواسع والشامل والدقيق للتاصيل هو مكمن «التجديد» في هذه المحاضرة اذ ان التناولات السابقة كانت كلها تدور حول تاصيل العلوم اما هنا فموضوع التاصيل ومجاله هو جميع شؤون واعمال الانسان المسلم اذ كلها حسب هذا التعريف يجب ان تسير وفق الشرع واتباعاً لمراد الخالق سبحانه كما جاء في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فجميع حركات الانسان المسلم وسكناته وافعاله وتصرفاته ونياته (جمع نية) يجب ان تكون مؤصلة اي تابعة للأصل وهو الدليل الشرعي والذي يشرح ذلك ويحدده هم علماء الامة وفقهاء الاسلام الذين يبينون ما يوافق الشرع وما يخالفه قال تعالى «فسألوا اهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فإن الأمير عبد العزيز ركز ايضاً على قضية اخرى يغفل عنها كثير من الناس وهي ان الانسان خلق لعبادة الخالق ولذلك ينبغي ان يحرص ان لا تتحول عباداته الى عادات ومجرد حركات يؤديها وان يحرص كذلك ويجتهد في ان تصبح كل عاداته وسلوكياته اليومية عبادات يتقرب بها الى الله عز وجل وهذا امر في غاية الاهمية اذ الانسان المسلم يستطيع ان يفعل ذلك بكل سهولة ويسر اذ المطلوب منه فقط امران: الاول: اخلاص النية في كل اعماله لله عز وجل واستحضار الدليل الشرعي لكل افعاله ليتحقق له الى جانب الاخلاص أجر الاتباع. والامر الاخر: ان تكون عباداته وأفعاله كلها وفق ما شرع الله عز وجل في كتابه الكريم او صحيح سنة نبيه الأمين صلى الله عليه وآله وسلم. وهذا هو ما يجعل المفهوم الذي يطرحه الامير عبد العزيز للتاصيل مفهوماً شاملاً لكل جوانب الحياة لتصبح حياة المسلم كلها عبادة ويتحقق قوله تعالى «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا أول المسلمين» (الانعام: 162 ـ 163). فهذه دعوة الى الانخراط الكامل للانسان المسلم في العبادة التي هي الاصل والغاية الاساسية من خلقه ووجوده. ولا شك ان الانسان الفطن الفهيم سيسعد كثيراً بالطريق الذي يجعل كل اعماله وسلوكياته عبادات يتقرب بها الى الله ويحصل على الاجر والثواب، والمحافظة على عباداته ان لا تتحول الى عادات.

كما ان الامير عبد العزيز ركز في محاضرته على امور لا تقل اهمية فلقد ذكر فيها مجموعة من الاسس للتاصيل وكلها مهمة وتحتوي على افكار غير مسبوقة او على الاقل غير معروفة للكثيرين، وقد لفت انتباهي الاساس الثاني للتاصيل الذي ينص على «تنزيل الحكم الشرعي على الوقائع العملية» الى ان يقول: «يجتهد المستفتي في تنزيل الحكم على الواقعة العملية...». ان هذا النوع من الاجتهاد الذي يشير اليه الامير هو الاجتهاد المفقود في حياة المسلمين اليوم والحاجة ماسة اليه اليوم اكثر من اي وقت مضى نظرا لكثرة التخصصات وتداخلها وتشعب المسائل الامر الذي لا يتيح للفقهاء ان يستقلوا بالاجتهاد والفتوى لوحدهم دون الجلوس مع اصحاب المهن والتخصصات والعلوم الاخرى لانه اذا لم يفعلوا ذلك تصبح فتاويهم واجتهاداتهم صعبة التطبيق وغير عملية لان الامر لا يتوقف عند اصدار الفتوى بل هناك مرحلة اخرى مهمة وهي مرحلة تنزيل الاحكام الشرعية على الوقائع العملية وهذه المرحلة تحتاج للمتخصصين في تلك الوقائع سواء كانوا اطباء او مهندسين او علماء فلك او اجتماع او تربية... الخ.

ان ما طرحه الامير عبد العزيز في محاضرته حول هذه القضية في غاية الاهمية وينبغي ان يقودنا هذا الطرح الى التفكير في وضعية الاجتهاد وطرقه وأساليبه بما يتفق والمرحلة الزمنية التي نعيشها بكل ما تحمله من ظروف ومشاكل. فالمرحلة الآن تتطلب اشراك اهل كل مهنة او تخصص في البحث والمناقشة والاجتهاد في المسائل الفقهية المتعلقة بتخصصهم الى جانب فقهاء وعلماء الشريعة فهذا برأيي هو «عماد الاجتهاد» اليوم وهو ما اشار اليه الامير بوضوح، وربما يتم تحقيق ذلك من خلال ايجاد مؤسسات للفتوى والاجتهاد في المسائل المهمة وهذا موجود الآن في المملكة العربية السعودية مثل مجمع الفقه الاسلامي وهيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للافتاء غير ان الامر يحتاج لمزيد من التطوير والتخصص والتعاون مع اهل العلوم والتخصصات الاخرى والاطلاع على ما لديهم من امور مفيدة تساعد في اصدار اجتهادات وفتاوى سليمة وملامسة للواقع المعيش وآخذة في الاعتبار كل الجوانب والابعاد للموضوع محل الاجتهاد او الفتوى.

ولقد اوضح الامير في محاضرته ان «تنزيل الحكم ياتي بعد معرفة الحكم وقبل العمل به وهذه المرحلة مفقودة في كثير من الطروحات التي تحدثت عن التاصيل الشرعي... لوجودها عادة في موقع وسط بين العلم بالحكم والعمل بالحكم... وعلم تنزيل الاحكام في معناه المبسط هو علم كيفية التطبيق». وقوله هذا يلفت نظرنا الى قضية مهمة جداً لعلها تشخص لنا ما تعاني منه الامة الاسلامية اليوم في موضوع التاصيل الشرعي حيث نلاحظ ان كثيراً من الاحكام اليوم تنزل على وقائع عملية لا تتفق معها من حيث العلة او من حيث ملاءمة الحكم وانطباقه على تلك الواقعة. وسبب ذلك في رأيي هو ان غير اهل الاختصاص افتوا بما لم يتمكنوا من معرفته والالمام بجوانبه، وذلك ادى الى بروز مفاهيم خاطئة نتج عنها تصرفات خاطئة لدى كثير من ابناء الامة الاسلامية ومثقفيها الامر الذي ادى الى وجود ظواهر غريبة ومشكلات كثيرة في حياة المسلمين اليوم. بعض تلك الظواهر يتنافى مع مبادئ الاسلام وقواعده العامة ومقاصده النبيلة والمطلوب الآن إزالة هذه الآثار ولن يتم ذلك لا بازالة اسبابه وفي مقدمة هذه الاسباب الجهل بالدين الاسلامي والبعد عن تعاليمه السمحة.

ان نهضة الامة المسلمة ورقيها واستعادة مجدها لن تتم الا بالتمسك بكتاب الله والصحيح من سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في كل شؤون الحياة وتجاهل كل الدعوات والافكار الهدامة التي تنادي بفصل الدين عن الحياة واقصاء الشرع عن واقع الناس وانشطتهم الحياتية، فهذه الافكار تتنافى مع مفهوم التاصيل الشرعي الذي يدعو لان تصبح حياتنا واعمالنا وعلومنا متفقة مع الاصل وهو الدليل الشرعي ومنسجمة مع غاية خلق الانسان وهي العبادة لله الخالق سبحانه.

وتحت عنوان «سهولة التاصيل الشرعي» اشار الامير عبد العزيز الى ضرورة «بذل الوسع لمعرفة النافع مما نتلقاه من علوم وافدة على ضوء الضوابط الشرعية» وان ذلك يعد «تأصيلا للعلم». ورأى ان في عبارته هذه رداً واضحاً وعملياً على فريقين متناقضين: الفريق الاول: يدعو الى ترك كل ما ياتي من عند غير المسلمين ورفضه باكمله. والفريق الآخر: يدعو الى أخذ كل شيء ياتي من الغرب باعتبار ان ذلك هو طريق التحديث واللحاق بركب الحضارة الغربية. وكلا الرأيين يتارجحان بين الافراط والتفريط والصحيح في ظني ان ما كان نافعاً ومفيداً للمسلمين في امور دنياهم ولا يتعارض مع الشريعة الاسلامية او يخالفها فإنه من العلوم التي يجب الاخذ بها وتعلمها فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس بها. وفي ضوء مفهوم التاصيل الشرعي الذي طرحه الامير نستطيع ان نقول في الخصوص ان كل العلوم والمعارف الوافدة من عند غير المسلمين نستطيع ان نؤصلها وننقيها مما يتعارض مع الشريعة الاسلامية فلا نرفضها على الاطلاق ولا ناخذها على علاتها بل نفحصها ونمحصها وندقق النظر فيها ويقوم بذلك اهل العلم والاختصاص، فالشرع موجود والدليل موجود وهو المقياس وهو الاصل ما تعارض معه رفضناه وما لم يتعارض معه قبلناه ان كان فيه مصلحة وفائدة ولم يشترط العلماء والفقهاء المسلمون ان يوجد لكل مسالة وكل واقعة جديدة دليل من الشرع وانما اشترطوا ان لا يوجد فيها مخالفة للشرع. ان كثيراً من مستجدات العصر الحديث في شتى جوانب الحياة لا يمنعنا الاسلام من الاخذ بها والتعامل معها اذا لم تتضمن اموراً تخالف الشرع الحنيف. والامير عبد العزيز اشار الى مسالة منهجية في غاية الاهمية وتجعل التاصيل سهلاً وعملياً ويلبي حاجة كثير من الناس وذلك حينما قال ان من وظائف التاصيل انه «يميز لنا بين الصالح والاصلح، ويظهر لنا العمل الذي لم يعد صالحاً لطروء مانع او لنقص احد شروط الصحة». فقضية الصالح الاصلح هذه ـ التي يشير اليها الامير ـ يغفل عنها كثير من الباحثين اليوم اذ هم يركزون فقط على الصالح في مقابل الفاسد وهذه مسالة يسهل المفاضلة والاختيار بينها لكن الامر الذي يحتاج الى اجتهاد وبعد نظر ورؤية ثاقبة هي معرفة الصالح والاصلح، والمهم والاهم منه وهذا مفيد للغاية عند وضع الاولويات وترتيبها في حياة الامة المسلمة واختيار السياسات والبرامج والقرارات التنموية هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فإن ما ذكره الامير في الشق الآخر من العبارة المذكورة آنفا يجعل من السهل على المؤصل القيام بمهمته التاصيلية وفق منهجية علمية اذ عليه ان يبحث في العمل او العلم المراد تاصيله فإن وجد فيه مانعاً يمنع قبوله من الناحية الشرعية ازال هذا المانع وان وجد نقصاً في شرط من شروط صحته اجتهد في تكميل هذا الشرط ان امكنه ذلك من ثم يصبح هذا الامر مكتمل الشروط الشرعية اللازمة ليصبح مقبولاً شرعاً. ان هذه المنهجية في التعامل مع المستجدات ستساعدنا كثيرا في حل كثير من مشكلاتنا العلمية والعملية وتعطينا مجالاً ارحب واوسع في تاصيل العلوم والمعارف المعاصرة والمستقبلية وما يرتبط بها من اعمال وممارسات اذ مع هذه المنهجية يصبح اي امر جديد يفد علينا من اي مجتمع آخر نستطيع ان نقبله بعد ان نزيل الموانع التي تمنع قبوله من الناحية الشرعية وبعد ان نكمل الشروط المطلوبة لصحته وسلامته من الناحية الشرعية كذلك وهذا حل انسب بكثير واوسع من الحل الذي يطرحه كثيرون وهو نبذ ورد هذا العلوم والتطبيقات الوافدة بكاملها.

وحقيقة الامر ان هناك كثيراً من الوقائع العملية والعلوم الجديدة في حياتنا المعاصرة تحتاج الى منهجية علمية وعملية في التاصيل كهذه التي يطرحها الامير عبد العزيز تساهم في تيسير امور الناس ورفع الحرج عنهم وجلب الصالح والاصلح لهم وذلك في اطار شرعي رصين يضعه الباحثون والمحققون من العلماء وذوي الاختصاص.

ختاماً أرى ان هذه المحاضرة القيمة التي طرحها الأمير عبد العزيز بن سطام جاءت في وقتها وحملت في طياتها كثيراً من الافكار الناضجة والرؤى النافذة وتدل على المام صاحبها بالشرع وبواقع الناس وظروف العصر، وجاءت بالحجة الدامغة والرد الصارم على اولئك الذين يزعمون ان الدين الاسلامي لا يستطيع التعايش مع مقتضيات الحياة العصرية وهذا من جهلهم بهذا الدين والا فإن الدين الاسلامي دين واقعي ينظم حياة الناس بما يعود عليهم بالنفع والفائدة في الدنيا والآخرة ويلبي حاجات الانسان ومتطلباته بشتى انواعها الروحية والمادية فالاسلام منهج شامل ومتكامل للحياة بكل ابعادها وجوانبها وهو صالح للانسان في كل زمان ومكان الى ان تقوم الساعة والوقائع والاحداث تؤكد ذلك وتوضحه كل يوم لكل صاحب عقل رشيد وفكر سليم وفطرة غير ملوثة بافكار اصحاب العقائد الباطلة والنظريات الفاسدة.

ان المفهوم الذي طرحه الامير عبد العزيز بن سطام حول التاصيل الشرعي لحياتنا بشتى مستوياتها ومجالاتها وما تضمنته المحاضرة من افكار غير مسبوقة جديرة بالمناقشة من قبل الجميع وخصوصاً من قبل العلماء في مختلف التخصصات والعلوم، وآمل ان يكون في ما ذكرته الفائدة والاثراء لهذا الموضوع المهم. ولا يفوتني ان اشكر الامير عبد العزيز ـ جزاه الله خيراً ـ على هذا الجهد الطيب وهذا الفكر النافع والآراء الصائبة ونسأل الله سبحانه ان ينفع بها المسلمين في كل مكان وان يتحقق لنا الاخلاص في القول والعمل جميعاً.

* كاتب سعودي

تشكيل لجان عمل عاجلة مهامها تقديم العون السريع لمسلمي كوسوفو

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

ادانت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة مجدداً وبشدة ما يتعرض له مسلمو البان كوسوفو من قتل وتشريد، واعربت عن الحزن والألم لما يجري خلف الحدود المقفلة للاقليم المسلم بسبب الجرائم الصربية التي أحرقت ودمرت كل شيء.

وقال الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي ورئيس مجلس ادارة هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ان الصرب ما زالوا ينفذون سياسة الأرض المحروقة لتفريغ الاقليم من سكانه المسلمين. وشرح الدكتور العبيد ما قدمته لجنة الاغاثة العاجلة في هيئة الاغاثة الاسلامية التابعة للرابطة منذ تفجر الأزمة العام الماضي، مشيراً الى ان الهيئة خصصت معونة عاجلة قدرها 15 مليون ريال، اضافة الى مساعدات غذائية ودوائية وخيام وكساء تقدر تكلفتها باكثر من 30 مليون ريال، وكذلك مساعدات نقدية عاجلة سلمت لمشيخة كوسوفو قبل تفاقم الأزمة من كل من الرابطة والهيئة.

واشار الى ان الرابطة عممت على جميع مكاتبها الاسلامية التابعة لها لجمع التبرعات، وكذلك على تقديم العون الغذائي لشعب كوسوفو وتخفيف معاناة الأطفال والنساء، كما بعثت بتعاميم أخرى باللغة الانجليزية الى تسع منظمات دولية تحثها على اتخاذ الوسائل الممكنة للضغط على حكومة بلغراد من اجل السماح بوصول المواد الاغاثية الى شعب كوسوفو.

واضاف امين عام الرابطة الى ان مخزون مستودعات الهيئة بلغ حتى الآن 54 حاوية تم تجهيز 20 منها لتصديرها الى ميناء دورس بالبانيا، ولا تزال الهيئة تتابع العمل لتصدير 20 حاوية اخرى تحتوي على ملابس وأحذية وبطاطين وأدوية وتمور ومواد غذائية متفرقة.

تجدر الاشارة الى ان لجنة ميدانية انبثقت من لجنة الاغاثة العاجلة يكون من مهامها القيام بزيارة الى مناطق اللاجئين في كل من البانيا والجبل الأسود ومقدونيا وايطاليا والبوسنة، والاتصال بالهيئات المحلية والدولية وكذلك الحكومية بهدف التنسيق والتعاون، مع ايجاد مركز للمعلومات لتوثيق انشطتها، كما تم انشاء لجنة تنفيذية مركزية من مهامها بحث الخطوات العملية المتعلقة بتنظيم جميع واستقبال التبرعات العينية والمالية، وتحديد المؤسسات والهيئات الاسلامية وكذلك المؤسسات والشركات والبنوك لمخاطبتها وحثها على التبرع لمسلمي كوسوفو.

خبراء الاقتصاد الإسلامي يحذرون من انتشار السلع «الحرام» في الأسواق الإسلامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر خبراء الاقتصاد الاسلامي من ظاهرة بيع سلع وخدمات داخل اسواق البلدان الاسلامية تخالف نصوص الشريعة وتدخل ضمن البيوع المنهي عنها شرعا في الفقه، مؤكدين على ضرورة استقراء الاحكام الشرعية في تنظيم عملية البيع والشراء على أساس تحقيق مصالح الناس بجلب المنفعة لهم ودفع الضرر عنهم واتاحة الفرصة للجميع لكسب معيشتهم بالحلال واجراء توزيع عادل للثروة.

واشار خبراء الاقتصاد الاسلامي المشاركون في منتدى عقده حديثا مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي بالقاهرة حول «البيوع المنهي عنها شرعا في الوقت المعاصر» الى ضرورة الالتزام بمقاصد الشريعة في تنظيم الاسواق وقال د. محمد عبد الحليم عمر مدير المركز ان البيع في الاسلام مشروع على سبيل الجواز باتفاق الفقهاء لقوله تعالى: «وأحل الله البيع وحرم الربا» وقول الرسول عندما سئل عن الكسب الطيب فقال: «عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور» الا ان هناك أنواعا من البيوع منهي عنها شرعا وتندرج تحت حكم التحريم أو الكراهة مما يعني انها نشاط اقتصادي غير مرغوب فيه اسلاميا وعلى المسلم الامتناع عن ممارستها.

وحدد المشاركون في الحلقة النقاشية بعض الأمثلة للبيوع المنهي عنها شرعا في الوقت المعاصر منها بيوع منهي عنها لحرمة عين المبيع مثل بيع الخمر والمخدرات والخنازير والكلاب ومخلفات الآدمي والحيوانات وبيع لبن المراة. وبيوع منهي عنها لارتباطها بالربا مثل بيع الديون وبيع العينة وينطبق عليها بعض عمليات البيع بالتقسيط والعرف المؤجل وبيع الرطب باليابس وكل الاشكال التي تتوافر فيها مواصفات الاحتكار والاستغلال لطرف على حساب الطرف الاخر.

وأضاف المشاركون أن من بيع البيوع المنهي عنها شرعا بيوع الغرر والجهالة والمخاطرة كبيع منتجات قبل انتاجها وبيع ما لا يملك. وهناك بيوع منهي عنها لاقترانها بشرط غير ملائم مثل البيع الجزئي والبيع على المكشوف وبيع العربون.. وحدد خبراء الاقتصاد الاسلامي انواعا من البيوع منهيا عنها للضرر أو الغبن مثل المزايدات والمناقصات لأنها تدخل في نطاق «البيع على بيع اخيه» التي نهى عنها الرسول الكريم، وكذا استخدام الاعلانات المضللة في ترويج السلعة، داعين الى التزام الشركات المعلنة بمبادئ الصدق والامانة والشفافية في عرض السلع والاعلان عنها بالاضافة لبيوع منهي عنها شرعا وقت العبادات كالبيع وقت الجمعة وبيع المصحف للكافر وبيع التماثيل وبيع العنب لمن يتخذه خمرا.

برنامج «فريد» يؤجج التنافس بين المؤسسات العلمية الأميركية لتصنيف عناصر الأطلس الوراثي البشري

نيويورك: نيكولاس ويد*

أعلنت مجموعة من المؤسسات العلمية العامة العاملة على تصنيف عناصر الأطلس الوراثي البشري انها ستكمل دراستها التمهيدية الأولى حول تصنيف وحدات الحامض النووي حسب انواعها وترتيبها في الربيع المقبل، وبذلك تكون قد سبقت الموعد المحدد الذي سعت إليه شركة «سيليرا» التي تعتبر منافستها التجارية التقليدية في هذا الميدان.

قامت كل من هاتين المؤسستين بتخصيص 250 مليون دولار من جانبها لدعم المشروع، لكن النتائج المتوخاة من هذا الصراع الكبير تعتمد إلى حد كبير على برنامج سري على الكومبيوتر يعرف بـ(فريد) Phred.

برنامج فريد

تكمن اهمية برنامج «فريد» في توافقه في عمله مع أحدث نماذج أجهزة ABI 3700 المخصصة لاختبار تسلسل الحامض النووي DNA، حيث يعول عليه الطرفان خاصة شركة «سيليرا» لوضع جدولهما الزمني الطموح لتحقيق الأهداف العلمية. فهذا الطراز من الأجهزة يعمل كسلفه طراز ABI 377 في تحديد وترتيب الأسس الموجودة في اجزاء الحامض النووي DNA التي يوضع فيها. ويلعب برنامج «فريد» دوراً أساسياً في هذه الأبحاث العلمية لقيامه بتدقيق النتائج وتحديد نسبة الثقة بها ومدى دقتها. لكن الصعوبة الحالية تكمن في عدم التوصل لنسخة جديدة من هذا البرنامج يمكنها التعامل مع جهاز ABI 3700 لحد الآن، حيث يتطلب الأمر الانتظار لعدة أشهر أخرى كي تظهر نتائج أعمال هذا الجهاز الجديد وكفاءته.

كان ابتكار جهاز ABI 3700 من قبل شركة «بايوسيستمز» التطبيقية، الحافز الأساسي الذي قاد لتأسيس «سيليرا». حيث صرح مايكل هونكابلر الذي ساهم في ابتكار أجهزة الترتيب العضوية لشركة «بايوسيستمز»، إضافة إلى كريج فينتر مكتشف طريقة تصنيف مجاميع الـDNA المتكاملة وتسلسلها، بأنه وبفضل الـ240 جهازاً من طراز ABI 3700 أصبح بالإمكان ترتيب هذه المجموعات من الحامض النووي المكونة من ثلاثة مليارات حرف بحلول ديسمبر (كانون الأول) من عام 2001 لتسبق بذلك برنامج مجموعة المؤسسات العلمية المؤمل إنجازه بحلول عام 2005.

تنافس حاد

وللرد على هذه التحديات قامت المجموعة العلمية المكونة من ثماني جامعات تمولها المعاهد الصحية القومية إضافة إلى مركز «سانجر» في انجلترا، بتركيز جهودها لامتلاك اجهزتها الخاصة من طراز 3700 الذي يكلف الواحد منه 300 الف دولار لمواكبة آخر التقنيات في هذا الميدان واللحاق بالركب قبل ان يفوتها الأوان. وقامت معاهد الصحة الوطنية بالتفاوض حول شراء 200 من هذه الأجهزة المتطورة إضافة إلى 50 منها سيتولى توفيرها معهد «سانجر». وهكذا تزداد حرارة الصراع العلمي، فلمن ستكون الغلبة في نهاية المطاف؟

ولتأكيد النجاح في هذا التنافس افلح الدكتور هونكابلر في الحصول على طلبات بهذا الشأن بمبالغ تصل إلى 150 مليون دولار.

واظهرت اختبارات علماء مركز «سانجر» على جهاز 3700 ان معدل «طول القراءة» الذي يمثل معدل الأسس الرئيسية التي يمكن تحديدها لكل صنف من الـDNA هو بحدود 465 قاعدة، وهي تقل عن الأعداد المحددة بالجهاز من طراز 377 القديم الذي يمتلك القدرة على تصنيف 655 قاعدة وبنصف كلفة الطراز الجديد.


يهدف مشروع الأطلس الوراثي البشري إلى التعرف على 100 ألف مورث بشري بشكل الحامض النووي الذي يحتوي على المورثات
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

يعلل الدكتور هونكابلر أسباب ذلك لاستخدام مركز «سانجر» برنامج كومبيوتر ينسجم في عمله مع جهاز 377 القديم. أما برنامج الكومبيوتر «فريد» الجديد الذي أعده فيليب جرين من جامعة واشنطن في سياتل، فيمكنه تحديد نوعية وقيم القواعد وتعريفها بدقة، وإذا لم يتم ذلك بالمستوى المطلوب فإن العملية ستتوقف بأكملها لدى هبوط مستوى النوعية، فالأهمية التي يوليها برنامج «فريد» هي تحضير أصناف عالية الدقة وبصورة واضحة.

شكوك وتأخيرات

لم يتمكن الدكتور جرين الذي تقوم جامعته بإدارة احد المراكز التابعة للجمعية العلمية المذكورة، من اكمال تحضيراته لتغيير نسخة برنامج «فريد» كي يعمل على جهاز ABI 3700 لحد الآن، لانشغاله في تهيأة برنامج «فريد» كي يعمل على جهاز MegaBACE الذي تم صنعه في شركة «موليكولار داينمكس» المملوكة لشركة AMERSHAM PHARMACIA BIOTECH.

وجلب هذا الأمر شكوك معسكر «سيليرا» الذي فسر هذا التأخير بأنه إجراء متعمد من قبل الدكتور جرين لتأخير عمل جهاز 3700 ببرنامج «فريد» كي تتخلف هذه الشركة عن منهاجها الزمني. وقد انكر الدكتور جرين ذلك وبرر عمله بعدم توفر معلومات كافية للجهاز الجديد كي يعمل على برنامج «فريد» المتقدم، إضافة إلى أن شركة «بايوسيستمز» التطبيقية لم تجهزه بالجهاز مثلما قامت به «موليكولار داينمكس»، وأضاف جرين بأنه يتوقع توفر المعلومات الكافية لجهاز 3700 في الصيف المقبل وعندها يمكن تهيئة برنامج «فريد» للعمل بالأسلوب الجديد.

ويشكل عدم توافق برنامج «فريد» بالعمل مع جهاز 3700 الجديد في الوقت المناسب عائقاً يحرم المؤسستين العلميتين من تحقيق برنامجهما ضمن الجدول الزمني المحدد لهما، خاصة بالنسبة لشركة «سيليرا» التي تعول على جهاز 3700 كأمل وحيد تتمسك به في منهاجها العلمي. وسيصيب الضرر حتماً المجموعة العلمية بسبب هذا التأخير حسب تقرير دكتور جرين، الذي بين أن «سيليرا» وقعت عقوداً رسمية رغم علمها احتمال عدم تمكنها من تجهيزها ببرنامج «فريد» في الوقت الذي يلائمها.

*خدمة نيويورك تايمز
خاص بـ «الشرق الأوسط»

دمى ذكية برؤوس إلكترونية لحل لغز الموت الدماغي بعد الحوادث

دراسة آلية تأثير الأمواج الصادمة على رأس الإنسان بواسطة أقطاب شبيهة بتلك المستخدمة في المكوك الفضائي

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

تؤدي حوادث السيارات والرضوض المختلفة الى اصابة آلاف الناس بالموت الدماغي حول العالم، وحتى الآن لم يجد العلماء تفسيرا واضحا لهذه الظاهرة المأساوية التي تنتهي بالشخص الى حالة تدعى بلغة الطب «الانسان النباتي» أي جسد دون حراك يعيش على وسائل الانعاش المساعدة.

لكن العلماء في مختبر «ساندرابيل» البريطانية بداوا بحل لغز الموت الدماغي بعد الحوادث، وذلك باستخدام دمى ذكية رأسها يركب من وسائل اتصال الكترونية معقدة. وتحاكي هذه الدمى وضع الانسان في ظروف بشرية مشابهة لتلك التي يتعرض لها في الحوادث ولدى الاصابة بالرضوض، كحوادث السيارات او التعرض للضرب بالمطرقة، او الملاكمة، بهدف دراسة الظواهر والتبدلات الناتجة في الجملة العصبية بشكل اكبر.

يقود البحوث الجديدة العالم بيل وود من الوكالة البريطانية لأبحاث التقييم. ويقول بيل ان الاحصائيات البريطانية الجديدة اشارت الى وجود اكثر من 100 الف وفاة سنويا بالحوادث، اضافة الى اصابة 90 الف شخص بالعجز الدائم، ورغم ذلك ما زالت آلية فهم رضوض الرأس محدودة عند التعرض لحوادث السيارات.

وقال الباحث توني بين من مركز بحوث حوادث السيارات، ان الدمى المستخدمة سابقا لدراسة تأثير الحوادث على الانسان لا تحتوي على ادمغة ذكية لمعرفة تأثير الصدمات على الدماغ، لكن الدمى الجديدة ستفتح بابا جديدا لفهم طبيعة الرضوض وكيفية الوقاية منها.

واشار الباحث فوستو انيوت من قسم العلوم العصبية في جامعة ساوثامبتون الى انه ليس من الضروري أن تحدث اصابة ثاقبة او كسر في الجمجمة، لكي تحدث اصابة دماغية شديدة. ويمكن ان تحدث اصابة شديدة بآلية الأمواج الرضية الارتدادية التي تؤدي الى تحرك الدماغ داخل الجمجمة.

وبشكل عام تنتقل القوى الصادمة التي تصيب الرأس بآليتين: الأولى تدعى الأمواج المشتركة، والثانية تدعى امواج القوى الضاغطة. فالقوى المشتركة تسير بسرعة 10 أمتار في الثانية، وتحتاج الى 20 جزءا من 100 جزء من الثانية حتى تصل الى مركز الدماغ. لذلك يتحرك مركز الدماغ في اللحظة التي تقف فيها حركة الأجزاء المحيطة، وهذا يؤدي الى تمزق الشرايين الصغيرة والنزف. أما القوة الدائرية فلها خطورة عالية في حدوث الموت الدماغي، خاصة ان حدث ودار الدماغ حول محور النخاع الشوكي، حيث يحدث تمزق بالنسج العصبية.

واشارت الدراسات ان الرضوض المتكررة على الدماغ مثل رياضة الملاكمة تؤدي الى أذية الخلايا والمحاور العصبية في آن واحد، وينتج عن ذلك أذية دماغية منتشرة.

وتبلغ سرعة تأثير القوى الرضية الضاغطة الناتجة عن التصادم 150 مترا في الثانية، وهي تؤدي الى رض في المنطقة المعاكسة لمكان الاصطدام على مبدأ الفعل وردة الفعل.

تحتوي الدمى الجديدة المستخدمة في البحوث على مسابر دقيقة جدا حساسة الكترونيا وموصولة في معظم طبقات الرأس والدماغ المصنوعة من مواد مشابهة جدا للبنية البيولوجية. وهذه الأقطاب الالكترونية مشابهة تقريبا لتلك المستخدمة في المكوك الفضائي التي تقيس حركة كل جزء اثناء الحركة. وتستطيع تلك الأقطاب الالكترونية تسجيل آلاف المعلومات في اجزاء قليلة من الثانية. وسوف يساعد تصميم الدمى الحديثة على فهم فيزيائية الرضوض، وحل لغز الموت الدماغي وبالتالي ايجاد الطرق الوقائية المناسبة.

التقويم الهجري الموحد يعتمد مكة المكرمة كأساس بدل جرينتش

فريق علمي سعودي يستفيد من برنامج كومبيوتري لحسابات تمتد 2100 عام

الرياض: عبد الله الغامدي

اعتمد فريق علمي من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية KACST على أحدث برامج الحاسب الآلي في اعداد تقويم اسلامي هجري قمري جديد موحد لمدة تزيد عن 2100 عام (من عام 100 قبل الهجرة حتى عام 2000 هجرية قمرية) استنادا الى احداثيات المسجد الحرام، وان يغرب القمر في سماء مكة المكرمة بعد غروب الشمس على ان يشترط فيها ولادة القمر فلكيا باعتباره آخر يوم من الشهر القديم مع تسجيل الفارق الزمن بين الغروبين واحتساب اليوم التالي بداية للشهر الهجري القمري الجديد. كما حدد البرنامج بداية الشهر الهجري القمري بما يقابله بالتقويم الميلادي والتقويم الهجري الشمسي.

ويتكون الفريق العلمي المشارك في اعداد هذا المشروع من: الباحث الفلكي عبد العزيز بن سلطان الشمري، د. فايز عبد الله الحرقان، المشرف على معهد بحوث الحاسب والالكترونيات، د. عبد الله ناصر الراجحي، المشرف على معهد بحوث الفلك والجيوفيزياء، والباحث الاستاذ ياسر عبد الرحمن حافظ.

حساب القمر

وبين الاستاذ عبد العزيز الشمري الباحث الفلكي ضمن الفريق العلمي لـ«الشرق الأوسط» ان بداية الشهر الهجري القمري الجديد يتم تحديدها بناء على غروب الشمس بمكة المكرمة قبل غروب القمر بعد ولادة الهلال فلكيا NEW MOON. واضاف انه بالامكان حساب لحظة ولادة الهلال فلكيا بدقة لأقرب دقيقة ولأي شهر من اشهر السنة الهجرية القمرية ولآلاف السنين الهجرية. فيما ذكر د. فايز الحرقان بانه قد سبق وان عملت الجداول التي تحدد هذه اللحظة من عام 4000 قبل الميلاد الى عام 8000 بعد الميلاد على برامج خاصة بالحاسب الآلي بمختلف لغات الحاسب الآلي (بيسك، فورتران...) من قبل المراصد الفلكية العالمية إلا انه تم وضعها على اساس ان تحصل تلك اللحظة قبل منتصف الليل حسب موقع جرينتش لكي يكون اليوم التالي هو اول ايام الشهر الهجري القمري.

واوضح الاستاذ عبد العزيز الشمري ان ولادة الهلال فلكيا (من الناحية العلمية الفلكية) هي اللحظة التي يكون فيها مركز الأرض والشمس والقمر على استقامة واحدة في نهاية كل شهر هجري قمري، ويكون القمر بين الأرض والشمس بشرط ان القمر قد اكمل دورة كاملة حول الأرض ولحق بها ليكون مركزه ومركز الأرض والشمس على استقامة واحدة وهذه اللحظة يطلق عليها لحظة الاقتران او الاجتماع على ان تسبق مغيب الشمس بمكة المكرمة، وحتى يوضح الفرق بين ولادة القمر فلكيا وولادة القمر شرعيا فان المقصود بولادة القمر شرعيا (من الناحية العلمية الشرعية) هو ان يكون الهلال فوق الافق بعد غروب الشمس في موقع التحري وان يغرب القمر (الهلال) بعد غروب الشمس بحيث يكون بالامكان رؤيته وقد تخلق فيه النور، ويتم ذلك بعد ولادة الهلال فلكيا، اي بعد لحظة الاقتران وزوال القمر بعد لحظة الاقتران.

ولتوضيح الفرق بشكل ادق فان ولادة الهلال فلكيا (لحظة الاقتران) ان يكون مركز الأرض والشمس والقمر على استقامة واحدة في نهاية كل شهر هجري قمري ولا بد من ان تسبق لحظة غروب الشمس في مكة المكرمة وان يكون غروب القمر بعد غروب الشمس، اما ولادة القمر الهلال شرعيا فهي تخلق النور في القمر (الهلال) بعد لحظة الاقتران وان يغرب (الهلال) بعد غروب الشمس في مكة المكرمة.

واضاف الاستاذ عبد العزيز الشمري ان الأسس العلمية الشرعية والفلكية التي تم بموجبها اعداد التقويم الهجري القمري الاسلامي الموحد هي: 1 ـ اعتبار مكة المكرمة كاساس لهذا التقويم (حسب احداثيات الكعبة المشرفة) باعتبارها قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. 2 ـ اعتبار لحظة غروب الشمس في مكة المكرمة كاساس لبداية اليوم الجديد في جميع ايام السنة وعلى مرور الأزمنة. 3 ـ ان يتم غروب الشمس بمكة المكرمة قبل غروب الهلال (القمر) في مكة المكرمة في نهاية آخر يوم من الشهر الهجري القمري القديم وبداية الشهر الجديد وأن تكون لحظة الاقتران (الاجتماع ـ ولادة الهلال فلكيا) قد حصلت قبل غروب الشمس في مكة المكرمة لهذا اليوم.

برامج كومبيوترية

واضاف الشمري ان من أهم الطرق التي بموجبها يتم اعداد التقويم الهجري القمري ما يلي: الطريقة الأولى، وهي الطريقة التي يتم بها اعداد التقويم الهجري القمري الاسلامي الموحد: 1 ـ معرفة لحظة غروب الشمس في مكة المكرمة من خلال برنامج في الحاسب الآلي يأخذ في الاعتبار احداثيات (خط الطول وخط العرض للكعبة المشرفة (الحرم المكي الشريف) في مكة المكرمة. (قد تم اخذها بأحدث الأجهزة الخاصة بتحديد الاحداثيات) 2 ـ معرفة لحظة غروب القمر في مكة المكرمة من خلال برنامج في الحاسب الآلي يأخذ في الاعتبار احداثيات (خط الطول وخط العرض للكعبة المشرفة (الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة) المملكة العربية السعودية. 3 ـ تتم المقارنة بين هاتين الظاهرتين في آخر ليلة من كل شهر هجري قمري فاذا كانت لحظة غروب القمر في مكة المكرمة بعد غروب الشمس في مكة المكرمة في آخر ليلة من الشهر الهجري القديم، فان اليوم التالي هو اول ايام الشهر الهجري الجديد. ثم تم وضع جداول تحدد غروب الشمس وغروب القمر والفرق بينهما في آخر كل ليلة من الاشهر الهجرية القمرية والفرق بينهما والتاريخ الميلادي المقابل لها وكذلك تم تحديد اليوم الذي يبدأ به الشهر الهجري وما يقابله بالهجري الشمسي والميلادي.

ويمكن من خلال هذه البرامج اعداد تقويم هجري قمري على اساس الاحداثيات للحرم المكي الشريف وعلى اساس الأخذ في الاعتبار غروب القمر بعد غروب الشمس في مكة المكرمة لآلاف السنين الهجرية القمرية، وان تكون بداية اليوم من لحظة غروب الشمس في مكة المكرمة.

اما الطريقة الثانية فهي التقويم الهجري القمري الاصطلاحي (حساب العلامة)، وهذه الطريقة يتم من خلالها اعداد التقويم الهجري القمري الاصطلاحي مسبقا ولآلاف السنين وذلك من خلال الاتفاق بين علماء الهيئة (الفلكيين) المسلمين على تحديد عدد ايام الاشهر الهجرية القمرية دون التحديد الصحيح لبداية تلك الاشهر من خلال وجود الهلال فوق الافق بعد غروب الشمس ولا يتم من خلال هذه الطريقة تحديد لحظة ولادة الهلال فلكيا (لحظة الاقتران) وعادة ما يكون هنالك فارق يوم الى يومين بين هذه الطريقة والطريقة العلمية الفلكية على حسب غروب الشمس في مكة المكرمة. هنالك طرق متعددة لاعداد التقويم الهجري القمري الاصطلاحي استخدمها المسلمون.

ومنها اولا: ان يكون اول شهر محرم سنة واحد هجري هو يوم الخميس 15 يوليو حسب التقويم (جولياني) عام 622م او 18 يوليو حسب التقويم (الجريجوري) عام 622م.

ثانيا: ان يكون اول شهر محرم سنة واحد هجري هو يوم الجمعة 16 يوليو (جولياني) عام 622م او 19 يوليو (جريجوري) عام 622م.

ومن القواعد المهمة في اعداد التقويم الهجري القمري الاصطلاحي (حساب العلامة):

1 ـ يبدأ اليوم في التقويم الهجري القمري من لحظة غروب الشمس.

2 ـ الشهر الهجري القمري اما تسعة وعشرون يوما واما ثلاثين يوما وذلك وفق ما يلي:

أ ـ ان يكون عدد أيام الأشهر التالية ثلاثون يوما: محرم، ربيع الأول، جمادى الأولى، رجب، رمضان، ذو القعدة.

ب ـ ان يكون عدد ايام الأشهر التالية تسعة وعشرين يوما: صفر، ربيع الثاني، جمادى الثاني، شعبان، شوال، ذو الحجة.

3 ـ في كل ثلاث سنوات توجد سنة كبيسة يوجد بها يوم زائد يضاف هذا اليوم الى شهر ذي الحجة. ودورات السنة الكبيسة تتم كل 30 سنة هجرية قمرية وذلك على الترتيب التالي: 2، 5، 7، 10، 13، 16، 18، 21، 24، 26، 29.

4 ـ وهذه الطريقة هي الطريقة الشائعة عند المسلمين لأنها لا تحتاج الى معرفة حركة القمر وحركة الأرض بل هي مجرد طرق افتراضية لمعرفة أوائل السنين والشهور الهجرية القمرية ابتداء من يوم الخميس 15 يوليو عام 622م على حسب القواعد التي تم ذكرها.

الطريقة الثالثة: التقويم الهجري القمري العالمي (ولادة الهلال (فلكيا) قبل منتصف الليل حسب توقيت جرينتش). وتعتمد هذه الطريقة على اعداد جداول لآلاف السنين من خلال الحسابات الفلكية (من عام 4000 قبل الميلاد الى عام 8000 بعد الميلاد)، تحدد لحظة ولادة الهلال فلكيا (لحظة الاقتران)، بحيث اذا كانت هذه اللحظة قبل منتصف الليل حسب توقيت جرينتش فان اليوم التالي هو اول ايام الشهر الهجري القمري الجديد.

الطريقة الرابعة: اعداد التقويم الهجري القمري (على اساس ان تكون لحظة ولادة الهلال فلكيا قبل غروب الشمس حسب توقيت الموقع المطلوب اعداد التقويم له).

الطريقة الخامسة: اعداد التقويم الهجري القمري (على اساس ان يكون القمر فوق الأفق بعد غروب الشمس بما لا يقل عن عشر درجات (يمكث القمر فوق الافق بعد غروب الشمس بما لا يقل عن 52 دقيقة) ـ مبدأ امكانية الرؤية الشرعية للهلال فوق الأفق بعد غروب الشمس في الموقع المطلوب ايجاد التقويم فيه.

عين في السماء: طائرة «برايداتور» الاستطلاعية

طائرة «برايداتور» التابعة لسلاح الطيران الاميركي هي طائرة غير مسلحة وتدار عن بعد تستخدم لاغراض الاستطلاع والاستكشاف. ويمكن استخدامها لرصد تحركات القوات الحربية التي يتعذر رؤيتها احيانا من الاقمار الصناعية او عن الطائرات الحربية التي يقودها طيارون.

المزايا: تحلق هذه الطائرة على ارتفاعات شاهقة وصغر حجمها وحركتها البطيء وطلاؤها الابيض تجعل من الصعب اكتشافها او رصدها

الارتفاع النموذجي: 10 الاف الى 15 الف قدم

السرعة: حتى 80 ميلا في الساعة

الكلفة: 40 مليون دولار

امتداد الجناحين: 48.7 قدم

الطول: 27 قدما

الارتفاع: 6.9 قدم

«البرايداتور» اثناء عملياتها

1. بامكان الطائرة اكتشاف الاهداف المتحركة وذلك عن طريق استخدام أجهزة الاستشعار والكاميرات التي يمكنها العمل في الليل والرادار الذي يمكن لاشعته اختراق الدخان والغيوم والضباب
2. الصور التي تلتقط في الوقت الحقيقي يتم بثها الى محطة مركزية للتحكم
3. مشغلو الطائرة يتبعون في محطة التحكم التي هي بحجم مقطورة شاحنة ويتولون بارسال المعلومات والصور عبر وحدة اتصالات خاصة مركبة عبر الاقمار الصناعية الى القادة العسكريين وصناع القرار
4. بامكان المشغلين حمل البرايداتور تستمر في مراقبة تحرك الاهداف ومن ثم تمكين الطائرات الاخرى لمهاجمتها وضربها

بي ايه تي توداي «الشرق الأوسط»

أخبار النشر

جهاز منزلي ياباني للكشف عن البكتيريا الضارة في الغذاء

لندن: «الشرق الأوسط» تمكن باحثون في شركة «ماتسوشيتا» اليابانية للاجهزة الكهربائية، من تطوير نظام تجريبي يوضع داخل المطابخ يستطيع كشف مجموعات البكتيريا الضارة، مثل السلمونيلا، داخل عينات من الاغذية في عشر دقائق.

وذكرت مجلة «نيوساينتست» البريطانية التي نشرت الخبر، ان الباحثين اعلنوا انهم سيتمكنون خلال سنتين او ثلاث من تصميم جهاز منزلي صغير ورخيص يمكن وضعه داخل المطابخ المنزلية او في المطاعم. وقالوا ان اختبار العينات لكشف البكتريا سهل جدا.

شبكة لكشف الموجات الزلزالية الضعيفة للتحري عن التفجيرات النووية

لندن: «الشرق الأوسط» يعتقد العلماء انهم سيتمكنون قريبا من نصب شبكة متكاملة من اجهزة «الانصات» اللازمة لكشف التفجيرات النووية مهما كانت ضئيلة الشدة مما سيمنع اي دولة من القيام بها بشكل سري.

وذكرت مجلة «نيتشور» البريطانية ان العلماء العاملين في برنامج التحقق في تنفيذ بنود معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، يعتقدون ان نظام المراقبة الدولي الذي سيتكون من 321 محطة حول العالم تراقب اجواء وبحار وبراري الارض بهدف التقاط اي تغيرات عليها سيكون فعالا جدا في مراقبة التفجيرات النووية. وتعتمد تقنيات الكشف الجديدة على نتائج التحري الدقيقة عن الموجات الزلزالية الصادمة التي رصدت لدى تفجير مبرمج اجري تحت الارض في منطقة جبلية في كازاخستان بما يعادل قوة 0.1 كيلوطن من التفجيرات التقليدية.

الوحدة والأنصار في لقاء مصيري لتفادي الهبوط في الدوري السعودي

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

يحسم مساء اليوم على أرض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة اسم الفريق الهابط الى دوري الدرجة الأولى مع فريق هجر للموسم المقبل حيث يلتقي فريقا الوحدة والانصار في المباراة المصيرية، فالفائز سيحتفظ بمقعده بين أندية الدرجة الممتازة ويهبط الخاسر الى اندية المظاليم.

لذا اقام الفريقان معسكرا اعداديا لهذه المباراة المهمة، فشرع مدرب الوحدة البرازيلي كارلوس البرتو الى اقامة معسكر داخل النادي اذ ركز على رفع مستوى اللياقة البدنية واقام عددا من المناورات بين اللاعبين لخلق التجانس بين صفوف الفريق.

واكد اللاعب عبيد الدوسري قائد ومهاجم الفريق وهداف الدوري (20 هدفا) بانه وزملاءه مصرون على تحقيق الفوز في هذه المباراة حتى يثبتوا للجميع احقية فريقهم بالبقاء في دوري النجوم. واضاف الدوسري بان الروح المعنوية مرتفعة بين صفوف الفريق خصوصا بعد الزيارات التي قام بها عدد من اعضاء شرف النادي للاعبين ووعدوهم بتقديم المكافآت المالية في حال تحقيق الفوز.

يذكر ان فريق الوحدة يدخل مباراة اليوم وعوامل الفوز تميل الى جانبه فهو يلعب على أرضه وبين جمهوره الذي يمتاز بالتشجيع المتواصل والذي يدفع اللاعبين لتقديم مستويات جيدة.

ويتفوق الوحدة عن الانصار بوجود اللاعب الدولي عبيد الدوسري الذي يعد الورقة الرابحة للمدرب الذي ما زال يعيش حالة قلق بسبب تدني مستوى الحراسة والدفاع رغم وجود اللاعب المحترف السوداني عاكف عطا.

بالنسبة لفريق الانصار فهو الآخر دخل معسكرا اعداديا لهذه المباراة واستطاع ان يطور مستواه في الجولات الأخيرة من مباريات الدوري وحقق انتصارات جيدة كانت آخرها الفوز على فريق الاهلي 1/3 ويتفوق الانصار بوجود الحارس الدولي عمر ادريس الذي يمتاز باليقظة بين الخشبات الثلاث.

من ناحية اخرى اكد المهندس مصطفى البلول رئيس نادي الانصار ان جميع اللاعبين يسعون الى تحقيق الفوز. واضاف: ان مسألة اقامة المباراة على ارض ملعب الوحدة لن تؤثر علينا لأننا حققنا نتائج ايجابية في المباريات التي لعبناها خارج ارضنا.

الفريقان يلعبان مباراة شبيهة بمباريات الكؤوس فالتعادل مرفوض، وفي حال تعادل الفريقين في الوقت الاصلي ستمدد الى الأشواط الاضافية التي يحتسب فيها الهدف الذهبي، وفي حال استمرار التعادل سيحسم اللقاء بضربات الجزاء.

المنتخب التونسي أكمل استعداداته للقاء أوغندا غدا

يغيب عن التشكيلة الحمروني وزبيربيه وبن سليمان

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب التونسي لكرة القدم يوم غد بملعب كامبالا سيتي مباراته الرابعة في اطار تصفيات المجموعة السابعة لنهائيات كاس افريقيا للأمم عام 2000 امام المنتخب الاوغندي الذي خسر يوم 28 فبراير (شباط) الماضي بملعب المنزه بنتيجة 6 اهداف دون مقابل لصالح تونس. وانهى منتخب تونس استعداداته لهذا اللقاء الافريقي بمعسكر داخلي اقامه بمنتجع مدينة توزر خاض خلاله مباراة ودية فاز فيها على نادي جريدة توزر وهو من الفرق المغمورة بنتيجة خمسة اهداف مقابل هدف واحد وليغادر بعدها الى بلجيكا حيث سيلعب مباراة ودية ثانية مع احد الفرق المحلية قبل التوجه الى كامبالا. وتضم بعثة المنتخب التونسي 37 شخصا من ضمنهم 20 لاعبا، هم شكري الواعر، وخالد بدرة، وراضي الجعايدي، والبشير السحباني، وطارق ثابت، وسفيان المليتي، وسراج الدين الشيحي، وماهر الكنزاري، وحسان القابسي من (نادي الترجي الرياضي) ورضوان الصالحي، ومنير بوقديدة، وقيس الغضبان، وعماد المهذبي من نادي (النجم الساحلي) وسامي الطرابلسي، وحاتم الطرابلسي من (النادي الصفاقسي)، ومراد المالكي، ورمزي التوجاني من (نادي باجة) وحسان البجاوي، والمختار الطرابلسي من (النادي البنزرتي) واخيرا فوزي الرويسي من النادي الافريقي.

ويغيب عن التشكيلة الجديدة المحترفون الاربعة عادل السليمي وزبيربيه، والمهدي بن سليمان من (نادي فرايبورج الالماني)، وخوزية كلايتون من (نادي باستيا الفرنسي)، بالاضافة الى مهاجم نادي الهلال السعودي العيادي الحمروني، بسبب الاصابة.

وسيسعى المنتخب التونسي متصدر المجموعة السابعة بعد ثلاثة انتصارات، الى خطف نقطة اضافية تاهله رسميا الى نهائيات كاس افريقيا للأمم 2000 للمرة الرابعة على التوالي والتاسعة في تاريخ مشاركاته الافريقية.

القمة الكروية الـ83 بين الأهلي والزمالك اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يستأثر اللقاء الثالث والثمانون بين الاهلي والزمالك بالاهتمام كالعادة في المرحلة الخامسة والعشرين قبل الاخيرة من بطولة مصر لكرة القدم اليوم على استاد القاهرة الدولي الذي يتسع لنحو 70 الف متفرج.

وفي اللقاءات الـ82 السابقة فاز الاهلي 28 مرة، والزمالك 18 مرة وتعادلا 37 مرة، وسجل الاول 95 هدفا والثاني 70 هدفا.

ورغم أن المباراة تحصيل حاصل لان الاهلي حسم الامر في لقب الموسم قبل مرحلتين بتتويجه بطلا للمرة السادسة على التوالي والثامنة والعشرين في تاريخه، فانها تكتسي أهمية كبيرة بالنسبة الى الفريقين اللذين لن يرضيا عن الفوز بديلا خصوصا الزمالك الذي يعود آخر انتصار له على الاهلي الى ابريل (نيسان) عام 1994 بقيادة مدرب المنتخب المصري الحالي محمود الجوهري 2 - صفر.

وتبدو كفة الاهلي الذي يتصدر لائحة الترتيب برصيد 64 نقطة بفارق 13 نقطة عن الزمالك راجحة في مباراة الغد لخبرة لاعبيه وارتفاع معنوياتهم بعد فوزهم باللقب مبكرا، ولذلك فانهم سيخوضون اللقاء بدون أي مركب نقص لان خسارتهم لن تغير في الواقع شيئا سوى افساد فرصة تحقيق انجاز الفوز بالبطولة من دون خسارة.

اما الزمالك فيلعب المباراة من اجل الفوز او الخروج باقل المكاسب وهو التعادل لان جمهوره لن يقبل بالخسارة، ويدرك مدربه فاروق جعفر جيدا اهمية المباراة لاستمراره على رأس الادارة الفنية للفريق، ومن أجل ذلك ارتأى تنظيم معسكر مغلق املا في توفير التركيز والهدوء للاعبيه الذين باتوا بحاجة الى الفوز اكثر من مدربهم لنيل ثقة جمهورهم من جديد خصوصا اللاعبين الذين ستنتهي عقودهم مع الفريق هذا الموسم ويرغبون في تجديدها وفق شروطهم ابرزهم سامي الشيشيني واسامة نبيه وطارق مصطفى.

من جهة اخرى عقد أعضاء مجلسي ادارة ناديي الاهلي والزمالك اجتماعا سريعا وطارئا مع لاعبي الفريق الأول بالناديين قبل ان يلتقيا اليوم في الاسبوع قبل الأخير من مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم، وطالب مجلسا الناديين من لاعبيهم ضرورة الالتزام والتحلي بالصبر وتقديم عرض جيد يليق باسم أكبر ناديين في مصر والوطن العربي وافريقيا، لاسيما ان العالم يتابع مثل هذه اللقاءات عبر القنوات الفضائية.

كما وجه مجلس ادارة اتحاد الكرة تحذيرا شديدا لكل متهاون ومقصر خلال هذا اللقاء الذي من المتوقع ان يأتي ساخنا ومثيرا بعد ان ارتفعت حرارته بشكل كبير خلال الساعات القليلة الماضية. ففي النادي الاهلي اجتمع اللواء سفير نور وحسن حمدي بالجهاز الفني واللاعبين وطالبوهم بأن يقدموا عرضا طيبا ونتيجة تليق بهم كأبطال للدوري، في الوقت نفسه طالب أعضاء المجلس بضرورة عدم تصعيد اي موقف مع الالتزام بقرارات الحكم مهما كانت حتى يواصل الاهلي مسيرته في الحفاظ على المبادئ والقيم داخل البساط الاخضر خاصة ان نتيجة اللقاء لن تؤثر في شيء.

وطالب مسؤولو الزمالك من لاعبيهم أيضا التحلي بالسلوك الحسن والابتعاد عن الانفعال والاحباط الذي يصيب اللاعبين مبكرا والالتزام بقرارات الحكم.

أما اتحاد الكرة فقد اصدر بيانا رسميا يطالب فيه جميع المشاركين في اللقاء بالالتزام ونبذ التعصب لان المراقبة شديدة وعنيفة، وسينال القصاص من أي مشاغب سواء كان جماهير أو لاعبا او مدربا. ويؤكد سمير زاهر انه قرر ذلك قبل بدء اللقاء حتى لا يفاجأ اي مخطئ بعقوبة شديدة وغير متوقعة.



حسام حسن (يمين) نجم هجوم الاهلي المصري ورقة رابحة لاختراق دفاعات الزمالك اليوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الدوخي نجم كاظمة والمنتخب الكويتي في انتظار فرصة الاحتراف الخارجي

الكويت: صلاح رشدي

اعرب نجم منتخب الكويت ونادي كاظمة العائد من الاصابة يوسف دوخي عن سعادته لرجوعه الى الملاعب من جديد، بعد غياب دام عامين بسبب الاصابة التي تعرض لها مع منتخب الكويت الوطني اثناء تصفيات مونديال فرنسا الأخير. واضاف الدوخي ان الاصابة منعته من المشاركة مع المنتخب في الدورة العربية التي جرت في لبنان، وكاس الخليج التي نظمتها البحرين، ودورة الالعاب الآسيوية التي اقيمت في بانكوك في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ورغم تسجيل الكويت نتائج جيدة في هذه البطولات، الا انني كنت اتمنى المشاركة فيها وزيادة خبراتي وتاريخي الرياضي.

وأوضح الدوخي انه كان متخوفا من مباراته الأولى امام فريق النصر في الدوري الكويتي، ولكن مع بداية المباراة - نسي الاصابة والألم - والحمد لله لم يشعر بأي آلام جديدة، ولكنه يحتاج الى بعض الوقت للتأقلم من جديد على جو المباريات واستعادة الثقة.

وعن خسارة كاظمة امام النصر قال الدوخي: رغم خسارتنا الا اننا كنا الفريق الأفضل، وان الخسائر ليست مهمة في المرحلة الأولى من نظام الدوري الكويتي الجديد، والمهم هو الوصول الى الدور النهائي للمرحلة الثالثة التي ستحدد هوية بطل الدوري لهذا الموسم. ونوه الدوخي الى ان كاظمة يملك عناصر ممتازة.. قادرة على تحقيق الانتصارات والمنافسة على اللقب.

وعن نظام الدوري الحالي، قال الدوخي: انه طويل وان نظام الدرجتين المتبع في معظم دول العالم هو الأفضل، ويتمنى من اتحاد الكرة تطبيقه من جديد.

وعن عودته للمنتخب رد قائلا: انني سأبذل قصارى جهدي لاستعادة مستواي والعودة من جديد للفريق الوطني.

واضاف الدوخي ان الاحتراف ضروري للاعبين الكويتيين من اجل رفع المستوى والاستقرار للاعب، وزيادة العطاء، وشاهد الجميع نجاح نجوم الكرة الكويتية في السعودية والامارات، وان هناك عناصر اخرى قادرة على الاحتراف، لو سنحت لها الفرصة، ستتألق في الخارج. واضاف: لقد سنحت لي عدة فرص للاحتراف الخارجي ورشحني المدرب ميلان ماتشاله عدة مرات، واقولها بصدق: لو سنحت لي الفرصة من جديد فلن اتهاون فيها، حث ان امنيتي وطموحي الاحتراف الخارجي.

وعن كأس أمير الكويت قال الدوخي: ان مسابقة الكاس تختلف تماما عن بطولات الدوري وليس هناك مجال للتعويض، واتوقع مفاجآت عديدة هذه المرة، لكن كاظمة لن يفرط في الكاس.

المغرب وتونس على مشارف نهائيات الأمم الأفريقية وفرص كبيرة للجزائر وزامبيا وجنوب أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم ولمدة ثلاثة أيام مباريات الجولة الثانية في تصفيات بطولة الأمم الافريقية، حيث تشهد ملاعب القارة 11 مباراة فقط بعد ان هبط المعدل الطبيعي للمباريات بسبب انسحاب سيراليون من المجموعة الثانية وكذلك إلغاء مباريات نيجيريا وغانا في المجموعتين الأولى والخامسة بعد ان صعدتا للنهائيات مباشرة عقب اسناد تنظيم البطولة إليهما.

يذكر ان كلا من غانا ونيجيريا كانتا تتصدران قمة مجموعتيهما، وتركا القمة لمن يليهما.

على جانب آخر ومع التاهل الطبيعي لمصر حامل اللقب فان هناك ثلاثة فرق عربية تقترب بشكل كبير من التاهل، وتستطيع حسم ذلك بشكل قاطع خلال مباريات هذه الجولة حيث يلعب المغرب مع توجو في المجموعة الثانية، والمغرب متصدر المجموعة وله 4 نقاط وتوجو يأتي في المرتبة الثانية وله 3 نقاط، ولقاء الجولة الأولى انتهى في توجو بفوز المغرب 3/2 وفوزه على أرضه يؤهله مباشرة حيث يتبقى لقاء واحد لن يؤثر على صدارته للمجموعة.

وفي المجموعة السابعة يلعب تونس متصدر القمة برصيد 9 نقاط مع اوغندا ثالث المجموعة بثلاث نقاط، وفوز تونس يرفع رصيده الى 12 نقطة ويضمن تاهله بشكل نهائي، وفي نفس المجموعة تلعب الجزائر بملعبها مع ليبيريا، الجزائر لها نقطة واحدة جاءت بها من التعادل مع ليبيريا في ليبيريا التي يبلغ رصيدها 4 نقاط وفوز الجزائر يرفع رصيدها الى اربع نقاط ويجدد املها في التاهل.

أما عن باقي المباريات ففي المجموعة الاولى تلعب موزامبيق مع الكاميرون في صراع على صدارة المجموعة التي تمتلكها الكاميرون برصيد 4 نقاط مقابل ثلاثة لموزامبيق، وفوز الكاميرون يعني تاهله مباشرة حتى لو خسر اللقاء الاخير والمتبقي له مع اريتريا.

وفي المجموعة الثالثة يلعب منتخب ساحل العاج ثاني المجموعة على ارضه برصيد 6 نقاط مع الكونغو متصدر المجموعة برصيد 7 نقاط، كما سيلعب منتخب مالي مع ناميبيا وكلاهما يتذيل المجموعة، لمالي نقطة واحدة وناميبيا بلا رصيد، وقد تأجل اللقاء الأول بينهما في اريتريا الى شهر مايو (ايار) نظرا للظروف التي تمر بها اريتريا.

وفي المجموعة الرابعة تلعب الجابون آخر المجموعة برصيد 3 نقاط مع جنوب افريقيا متصدر المجموعة برصيد 7 نقاط، وكان اللقاء الأول قد انتهى بفوز جنوب افريقيا 1/4، كما تلعب موريشيوس ثاني المجموعة برصيد نقطتين مع انجولا ثالث المجموعة برصيد 3 نقاط وكان لقاء الذهاب قد انتهى بفوز موريشيوس في انجولا 1/صفر، وفي المجموعة الخامسة يقام لقاء واحد ايضا بين بوركينا فاسو متصدر القمة برصيد 4 نقاط مع منافسه بوروندي برصيد 3 نقاط، وكان لقاء الذهاب قد انتهى بفوز بوركينا فاسو في بوروندي 2/1 مما يعني قدرتها على الفوز والتاهل مباشرة.

وفي المجموعة السادسة تلعب زامبيا على ملعبها مع كينيا، والكونغو مع مدغشقر، زامبيا تتصدر المجموعة برصيد 7 نقاط وكينيا لها نقطة واحدة، ولقاء الذهاب انتهى في نيروبي بفوز زامبيا بهدف وحيد، كما تلعب الكونغو بملعبها برصيد 4 نقاط وهي ثالث المجموعة مع مدغشقر ثاني المجموعة برصيد 4 نقاط، كان لقاء الذهاب قد انتهى بفوز مدغشقر على ملعبه 3/1.

جيجز ينقذ يونايتد من خسارة محققة أمام يوفنتوس

تعادل ثمين لبايرن ميونيخ أمام دينامو كييف في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا

دافيد بيكهام (يسار) نجم مانشستر يونايتد يسدد باتجاه مرمى يوفنتوس (رويترز)

مانشستر (انجلترا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

أنقذ الدولي الويلزي راين جيجز فريقه مانشستر يونايتد من الخسارة أمام ضيفه يوفنتوس الايطالي عندما سجل له هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي أقيمت على ملعب أولدترافورد في مانشستر أمام 55 الف متفرج ضمن ذهاب نصف نهائي دوري أبطال اوروبا لكرة القدم اول من أمس.

وأهدر يوفنتوس فوزا كان في متناوله وان كان التعادل يعزز حظوظه لبلوغ المباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالي، في حين ستكون مهمة مانشستر في لقاء الاياب في تورينو بعد اسبوعين صعبة لكنها ليست مستحيلة. والتقى الفريقان مرتين في الدور الاول من هذه المسابقة، ففاز يوفنتوس 1/صفر ذهابا وايابا عام 96، وفاز مانشستر 2/3 ذهابا، وخسر صفر/1 ايابا عام 1997. وكما كان متوقعا ضغط مانشستر يونايتد، الساعي الى تحقيق الثلاثية (الدوري والكأس المحليان والبطولة الاوروبية) منذ البداية بحث عن تسجيل هدف مبكر يجعله يلعب باقي دقائق اللقاء بارتياح كبير بيد أنه لم ينجح في ذلك اذ أن يوفنتوس سرعان ما تحكم في مجريات المباراة وتمكن من ايقاف الاندفاع القوي للاعبين الانجليز الذين وجدوا صعوبة في تقديم أفضل العروض وفشلوا في حسم نتيجة المباراة في مصلحتهم.

وأتيحت أولى الفرص الحقيقية للتسجيل للايطاليين اثر تمريرة في العمق من الفرنسي ديدييه ديشان باتجاه فيليبو اينزاغي الذي سدد الكرة بقوة أبعدها الحارس الدنماركي بيتر شمايكل الى ركنية (15). ونجح يوفنتوس في افتتاح التسجيل في الدقيقة 25 عندما مرر الفرنسي زين الدين زيدان العائد الى الملاعب بعد غياب بسبب اصابة في ركبته اليمنى، كرة الى الهولندي ادجار دافيدز الذي مررها بدوره وبسرعة الى انتونيو كونتي فسددها الاخير عكسية داخل الشباك.

وكان للهدف الايطالي وقع الصاعقة على لاعبي ومشجعي مانشستر يونايتد الذين حضروا الى أولدترافورد لتشجيع فريقهم، وما زاد الطين بلة أن يوفنتوس كان بامكانه اضافة هدف ثان في الدقيقة 37 عبر بيسوتو. وحاول مانشستر يونايتد ادراك التعادل في الشوط الثاني، وضغط بقوة لكنه اصطدم بفريق منظم في خطي الوسط والدفاع وقف سدا منيعا امام كل الهجمات التي لم تكن لتشكل خطورة كبيرة على الحارس الدولي انجلو بيروتزي باستثناء الضربة الراسية لجيجز في الدقيقة 58.

وضاعف مانشستر يونايتد من ضغطه في الدقائق الاخيرة مستغلا انخفاضا في ايقاع ومستوى اللاعبين الايطاليين، وسجل تيدي شيرينغهام الذي دخل مكان الترينيدادي دوايت يورك، هدفا في مرمى بيروتزي في الدقيقة 86 عندما حول تسديدة الايرلندي روي كين لكن الحكم الغاه بداعي التسلل. وأثمرت جهود زملاء ديفيد بيكهام في الدقيقة الاخيرة بواسطة جيجز الذي استغل خطا لمدافعي يوفنتوس في ابعاد الكرة، وسددها داخل الشباك مدركا التعادل لفريقه.

● وفي كييف انتزع بايرن ميونيخ الالماني تعادلا ثمينا من مضيفه دينامو كييف 3/3 اول من امس، امام 80 الف متفرج ضمن ذهاب نصف نهائي دوري ابطال اوروبا لكرة القدم. وسجل تشيفتشينكو (16 و43) وكوسوفسكي (50) اهداف دينامو كييف، وتارنات (45) وايفنبرغ (78) ويانكر (90) اهداف بايرن ميونيخ.

واعتمد مدرب بايرن ميونيخ اوتمار هيتسفيلد خطة دفاعية لشل المحاولات الهجومية لمهاجمي دينامو كييف، فنجح في الحفاظ على سجل فريقه خاليا من الخسارة منذ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وعزز حظوظه في بلوغ المباراة النهائية. وكانت الافضلية في الشوط الاول لاصحاب الارض الذين اتيحت لهم فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل اثر ضربة راسية لاولكسندر غولوفكو لكن الكرة مرت بمحاذاة مرمى اوليفر كان (12).

ولم يتاخر دينامو كييف في هز شباك الحارس كان، عبر اندري تشيفتشينكو الذي استغل خطأ للمدافع ماركوس بابل اثر تمريرة من زميله اندري غوسين فسجل بهدوء الهدف الاول (16). وكان تشيفتشينكو سجل اول اهدافه الـ17 في مبارياته الـ12 الاوروبية في مرمى بايرن ميونيخ موسم 95/94. وضغط بايرن ميونيخ الساعي الى احراز الثلاثية (الدوري والكاس المحليان والبطولة الاوروبية) بحثا عن ادراك التعادل واتيحت له فرصة ذهبية لتحقيق ذلك في الدقيقة 32 اثر ضربة راسية للغاني صامويل كوفور ابعدها الحارس الكسندر تشوفكوفسكي وهي في طريقها الى المرمى. في المقابل اعتمد دينامو كييف على الهجمات المرتدة كان لها الدفاع الالماني بقيادة المخضرم لوثار ماتيوس بالمرصاد. واضاف تشيفتشينكو هدفه الشخصي الثاني اثر ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 43. وهو الهدف الثامن له في دوري الابطال، فتصدر لائحة الهدافين. ونجح ميكايل تارنات، الذي لعب اساسيا للمرة الاولى هذا الموسم مكان الفرنسي بيكسنتي ليزاراتزو المصاب، في تقليص الفارق في الدقيقة 45 من ركلة حرة مباشرة زاحفة من 30 مترا. ومع بداية الشوط الثاني، كاد بيلكيفيتش ان يسجل الهدف الثالث للاوكرانيين من انفراد بالحارس كان، لكن ضربته الراسية مرت بمحاذاة العارضة (46)، قبل أن يستغل فيتالي كوسوفسكي خطأ لكوفور وسدد داخل الشباك (50).

وكان بامكان الفريق الاوكراني اضافة أهداف اخرى بواسطة تشيفتشينكو (57 و85) وكوسوفسكي (61) وسيرغي ريبوف (71)، بيد ان ستيفان ايفنبرغ سجل الهدف الثاني لبايرن من ركلة حرة مباشرة أيضا (78). وابعد ماتيوس محاولة لكوسوفسكي (86)، قبل أن يسجل كارستن يانكر هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 90.

فوز الشباب على النصر دفعه لرفض المشاركة في بطولة النخبة العربية بالاحتياطي

المباراة النهائية لكأس السعودية كشفت خللا في جدولة الموسم

الرياض: عبد العزيز الغيامة

رفض مسؤولو فريق الشباب الاقتراح الذي تقدم به الامين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن الدهام الذي يقضي باشتراك احتياطي فريق الشباب في بطولة النخبة العربية في سورية التي تنطلق يوم الاحد المقبل على ان يلعب الفريق الاول لنادي الشباب المباراة النهائية لمسابقة الكاس السعودية في آخر الاسبوع المقبل.

جاء ذلك بعد تجاوز الشباب اول من امس لنظيره النصر (1 ـ صفر) في نصف نهائي الكاس السعودية (كاس ولي العهد).

وبرر الشبابيون رفضهم لهذا الاقتراح الى قدرة فريقهم على جمع البطولتين عبر فريقه الاول.

وقال مدير الفريق الاول في نادي الشباب عواد العنزي ان المشاركة بالفريق الاحتياطي في بطولة النخبة يعني خسارة هذا التجمع العربي المهم ولن نفرط باي حال من الاحوال بكاسها لاننا عاقدون العزم على احرازها، ثم العودة الى الرياض للعب المباراة النهائية على كاس ولي العهد ونحن جديرون وواثقون بتحقيق كلا البطولتين.

من جهته قال قائد الشباب صالح الداود ان فريقنا يعيش افضل حالاته الفنية، ولم يكن غياب بعض النجوم عن فريقنا عائقاً لنا لتجاوز النصر في نصف النهائي للكاس السعودية.

واضاف: نحن الآن بصدد المشاركة في ثلاث نهائيات مهمة مشيراً الى ان بطولة كاس ولي العهد لن تفلت منهم لان فريقه هو الافضل.

وكان فوز الشباب على النصر قد اوجد ارباكاً في برامج الامانة العامة لاتحاد الكرة السعودي لا سيما وان الشباب سيشارك مساء الاحد المقبل في بطولة النخبة العربية في سورية ولمدة ستة ايام الامر الذي يعني ان تاخيراً للمباراة النهائية للكاس السعودية (كاس ولي العهد) سيوجد ارباكا في الجدولة، في ظل ان منافسات المربع الذهبي للدوري السعودي لم تجر بعد وتوقيتها يتم عادة بعد المباراة النهائية لمسابقة الكاس.

وياتي ذلك الارباك تاكيداً للنقد المتواصل الذي تلقاه امانة اتحاد الكرة انطلاقاً من جدولة الدوري وعدم توافقها مع المشاركات الخارجية للاندية السعودية، مما اثر على عطاء الفرق والحال الفنية لها وزاد عن ذلك بتاثر منافسات المشاركين خارجياً بهذا التوجه.

وحالياً فان وضع الشباب قد اوجد علامات استفهام كثيرة حول جدولة الدوري وسلبيتها الظاهرة.

من جانب آخر فقد حظيت مواجهة الشباب بالنصر بثناء النقاد الكرويين وفقاً لعطائها المرتفع طوال فتراتها باجادة الفريقين وتقديمهما عطاء هجوميا جديرا بالمشاهدة.

ولم تكن خسارة النصر (صفر/1) انطلاقاً من انه الفريق الاضعف، بل قاتل لاعبوه حتى الدقيقة الاخيرة وتهيات لهم فرص تسجيل كثيرة لم يحسن المهاجمان فهد الهريفي و(النيجيري) اوتشيه التفاعل معها جيداً.

في جانب الشباب فقد اكد نجماه المدافع صالح الداود والمهاجم عبد الله الشيحان علو كعبهما وقدرتهما المهارية العالية، الاول في قيادة دفاع فريقه لتامين الفوز والثاني بادائه الهجومي المميز غير هدفه التقني الجميل.

غانا تهزم حامل اللقب المنتخب الأرجنتيني في بطولة العالم للشباب

خروج السعودية من الدور الأول بعد خسارتها أمام آيرلندا

لاغوس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

خرجت السعودية، ممثلة العرب الوحيدة في بطولة العالم في كرة القدم للشباب (تحت 20 عاما) المقامة حاليا في نيجيريا، من الدور الاول بعد خسارتها امام جمهورية آيرلندا 2/صفر اول من امس في الجولة الثانية.

وكان منتخب السعودية استهل مشواره في البطولة بخسارة امام استراليا 3/1 ليفقد حظوظه للمنافسة على احدى بطاقتي الدور الثاني.

وسجل ماكفيل، مهاجم ليدز يونايتد الانجليزي الهدف الاول لمنتخب ايرلندا في الدقيقة 42 من تسديدة قوية، ثم اضاف مهاجم بلاكبيرن دوف الهدف الثاني في الدقيقة 64. واهدر بندر المطيري ركلة جزاء للسعودية في الدقائق الاخيرة من اللقاء.

وفي المجموعة ذاتها، باتت المكسيك اول المتاهلين الى الدور الثاني بتحقيقها الفوز الثاني في البطولة وكان على حساب استراليا بثلاثة اهداف لماركيز (2) وروبريجيز (70 من ركلة جزاء) واوسورنو (79) مقابل هدف لستيريوفسكي (45). وكانت المكسيك فازت على ايرلندا 1/صفر في المباراة الاولى، فتصدرت ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط.

وفي المجموعة الثانية، حققت غانا مفاجاة من العيار الثقيل بتغلبها على الارجنتين حاملة اللقب في الدورتين السابقتين وأحد أقوى المرشحين لاحراز لقب الدورة الحالية بهدف وحيد سجله بيتر اوفوري كواي في الدقيقة 77.

وعززت غانا موقعها في المركز الثاني برصيد 4 نقاط بفارق الاهداف خلف كرواتيا التي سحقت قزقستان بخمسة أهداف لديرانيا (7) وميلادين (11) وسابولكي (34) وبانوفيتش (79) وبيلانوفيتش (88) مقابل هدف لاورازاييف (67).

وتراجعت الارجنتين الى المركز الثالث برصيد 3 نقاط وباتت بحاجة الى الفوز على كرواتيا في المباراة الثالثة الاخيرة ضمن الدور الاول لبلوغ الدور الثاني، في حين تبدو حظوظ الغانيين وافرة للتاهل الى الدور الثاني لانهم سيخوضون مباراة سهلة ضد قزقستان صاحبة المركز الرابع والاخير.

واستعادت نيجيريا توازنها بعد تعادلها مع كوستاريكا المتواضعة 1/1 في المباراة الافتتاحية السبت الماضي، فتغلبت على المانيا بهدفين نظيفين سجلهما شيتو (69) وغاريا (81) ضمن المجموعة الاولى.

وكانت الافضلية للنيجيريين طيلة المباراة وكان همهم الوحيد تحقيق الفوز لمصالحة جمهورهم الذي غضب كثيرا بعد نتيجتهم في المباراة الاولى وهاجم الحافلة التي كانت تقلهم بعد نهاية اللقاء.

وضغط النيجيريون من بداية المباراة بحثا عن تسجيل الاهداف ، لكن كل محاولاتهم باءت بالفشل خصوصا في الشوط الاول بفضل تالق الدفاع الالماني.

وتواصل ضغط نيجيريا في الشوط الثاني، واهدر مهاجموها فرصا سهلة حتى الدقيقة 69 عندما افتتح اللاعب الاحتياطي شيتو اهداف المباراة بتسجيله الهدف الاول.

وكانت المانيا تدرك التعادل اثر تسديدة لفالك لكن احد المدافعين ابعد الكرة من على خط المرمى، ليقود النيجيريون هجمة مرتدة سريعة نجحوا على اثرها في اضافة هدفهم الثاني عن طريق جاريا (81). وتصدرت نيجيريا المجموعة برصيد 4 نقاط واصبحت بحاجة الى نقطة واحدة لبلوغ الدور الثاني.

وضمن المجموعة ذاتها، فازت الباراغواي على كوستاريكا بثلاثة اهداف لسانتاكروز (26) وفيرا (50) وكويفاس (6) مقابل هدف لجاريتا (30). وباتت الباراغواي ثالثة برصيد 3 نقاط بفارق الاهداف خلف المانيا، في حين تراجعت كوستاريكا الى المركز الرابع والاخير برصيد نقطة واحدة.

لوس انجليس ليكرز يستعيد توازنه في دوري السلة الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب : استعاد لوس انجليس ليكرز المليء بالنجوم وصاحب المركز الثاني في مجموعة الهادي في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين توازنه وحقق فوزه الـ 24 مقابل 13 خسارة بتغلبه على مضيفه سكرامنتو كينجز 104 ـ 89.

وكان ليكرز قد سقط أمام ضيفه يوتا جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي 93 ـ 106 الثلاثاء الماضي . ويعود الفضل في فوز ليكرز الى العملاق شاكيل اونيل الذي سجل 30 نقطة و18متابعة منها 9 دفاعية و20 تمريرة حاسمة، واضاف ديريك فيشر 19 نقطة و13 تمريرة حاسمة، وكوبي براينت 18 نقطة و18 تمريرة حاسمة. وتأثر سكرامنتو بغياب نجمه طارق عبد الواحد واستسلم في الشوط الثاني بعدما قاوم خلال الاول وتخلف فيه بسلة واحدة (51 ـ 53).

وتالق في صفوف سكرامنتو الذي مني بخسارته الـ20 في 35 مباراة، كورليس وليامسون (22 نقطة و10 تمريرات حاسمة) وكريس ويبر (21 نقطة و16 متابعة).

وعزز ميامي هيت موقعه في المركز الثاني لمجموعة الاطلسي الشرقية بتغلبه على دالاس مافريكس خامس مجموعة الوسط الغربي 93 ـ 87 (الشوط الاول 47 ـ 46)، وهو الفوز الـ22 لميامي مقابل 11 خسارة، في حين مني دالاس بهزيمته الـ24 مقابل 11 انتصاراً.

وفي المباريات الاخرى، فاز بوسطن سلتيكس على واشنطن ويزاردز 108 ـ 87، وتشارلوت هورنتس على نيويورك نيكس 106 ـ 82، وديترويت بيستونز على اتلانتا هوكس 89 ـ 82، وميلووكي باكس على كليفلاند كافالييرز 99 ـ 91، وفينيكس صنز على مينيسوتا تمبروولفز 90 ـ 82، وفانكوفر جريزليز على دنفر ناجتس 84 ـ 87 وخسر نيوجيرسي نتس امام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 92 ـ 96، وشيكاغو بولز امام انديانا بيسرز 74 ـ 91.

مهاجم ميامي هيت براون يسجل في سلة دالاس مافريكس في دوري السلة الاميركي (رويترز)

موجز

الأمير سلطان بن فهد يوقع غدا عقدا مع المدرب ماتشالا

الرياض ـ واس: يوقع الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم غدا بالمجمع الاولمبي العقد المبرم بين الاتحاد السعودي والمدرب التشيكي ميلان ماتشالا الذي اختير لتدريب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم للفترة المقبلة

كما يراس الامير سلطان اجتماعا للجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين وذلك بمكتبه بالمجمع الاولمبي . وسيتم خلال الاجتماع دراسة ومناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بمشاركات منتخبات السعودية القادمة وخاصة المنتخب الاول الذي سيشارك في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد ضيف هذا العام في المكسيك الى جانب مشاركته في البطولة الافروآسيوية.

الصين تتقدم لاستضافة أولمبياد 2008

بكين ـ رويترز : قالت وسائل اعلام حكومية اول من أمس ان بكين تقدمت رسميا لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام 2008 لتنهي بذلك اعواما من المناقشات بعد ان فشلت في الفوز باستضافة اولمبياد عام 2000 .

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة ان ليو جي رئيس بلدية بكين ورئيس اللجنة الاولمبية الصينية وو شاوزو قدما الطلب الى خوان انتونيو سامرانش في لوزان بسويسرا اول من أمس .

وكشفت بكين عن رغبتها في استضافة اولمبياد عام 2008 في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قبل ان تحصل على تاييد ودعم جميع اعضاء اللجنة الاولمبية الوطنية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

المغربي العلمي يصعد للدور الثالث في بطولة أستوريل للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

تاهل المغربي كريم العلمي للدور الثالث من بطولة استوريل المفتوحة للمضرب بالبرتغال بعد فوزه على الروماني اندريه بافيل. ففي الدور الثاني للبطولة اول من امس فاز العلمي غير المصنف على بافيل 6/3 و3/6 و2/6 وفي الدور الثاني ايضا فاز الفرنسي جيروم جولار على الاميركي فنسنت سبايا 3/6 و2/6. وفاز المصنف الرابع الاسباني البرت كوستا على رونالد اجينور من هايتي 6/7 و6/7. وفاز المصنف السادس الاسباني فليكس مانتيا على الاوكراني اندريه ميدفيف 3/6 و2/6.

وفي الدور الاول فاز المصنف الثالث التشيلي مارسيلو ريوس على الروماني ادريان فوينيا 6/3 و4/6 و2/6.

وفي فردي السيدات فجرت المجرية غير المصنفة ريتا كوتي كيس مفاجاة كبيرة عندما هزمت المصنفة الاولى الالمانية انكه هوبر 6/7 و1/6 واخرجتها من البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 767500 دولار. وفازت الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا على النمساوية باربرة شفارز 6/1 و6/صفر و1/6. وفازت المصنفة الثالثة ان كريمر من لوكسمبورغ على الاسبانية ايفا بيس 4/6 و4/6.

وضمن الدور الاول لبطولة هونغ كونغ فجر الالماني بيرند كارباخر مفاجاة البطولة بفوزه على المصنف الثاني الاسترالي باتريك رافتر بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة 7/6 و6/7 و2/6 ليخرجه من البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 350 الف دولار.

من جهة أخرى تاهل بطل ويمبلدون الاسبق الاميركي اندريه اغاسي للدور الثاني بعد فوزه على الايطالي جيانلوكا بوتسي 2/6 و2/6. وفي الدور الاول ايضا فاز المصنف الخامس الالماني نيكولاس كيفر على السلوفاكي يان كروسلاك 1/6 و6/صفر.

وفاز الالماني بوريس بيكر على الاميركي مايكل سيل 3/6 و1/6. وفاز المصنف السابع السويدي يوناس بيوركمان على التشيكي راديك ستيبانيك 3/6 و3/6. كما فاز المصنف الاول في البطولة الهولندي ريتشارد كرايتشيك على الياباني تاكاو سوزوكي 4/6 و4/6. وفاز النيوزيلندي بريت ستيفن على الاميركي ستيف كامبل 4/6 و1/6 وفجر الايطالي غير المصنف لورانس تيلمان مفاجاة اخرى عندما هزم المصنف الرابع في البطولة الفرنسي سيدريك بيولين 6/2 و1/6 و4/6. وفاز الياباني جويتشي موتوموروا على الالماني ديفيد برينوسيل 5/7 و6/4 و3/6، وضمن الظهور في الدور الثاني للبطولة.

وفي الولايات المتحدة خرجت الاميركية جنيفر كابرياتي من بطولة اميليا ايلاند المقامة بولاية فلوريدا اثر هزيمتها امام الروسية الصاعدة انا كورنيكوفا.

ففي الدور الثاني للبطولة اول من أمس فازت كورنيكوفا المصنفة التاسعة على كابرياتي غير المصنفة 3/6 و3/6 وضمنت الظهور في أحدى مباريات دور الثمانية، وستقابل كورنيكوفا في هذا الدور المصنفة الاولى الاميركية لينساي دافنبورت.

وفي الدور الثاني ايضا فازت المصنفة الرابعة الفرنسية ماري بيرس على الرومانية كاتالينا كريستيا 6/صفر و6/صفر. وفازت لاعبة جنوب افريقيا اماندا كوتزر على الاميركية ليليا اوسترلوة 4/6 و6/, 2 كما فازت المصنفة العاشرة الاميركية تشاندا روبين على مواطنتها كريستينا براندي 1/6 و3/6. والارجنتينية اينيس جوروتشاتيجي على الكرواتية ايفا مايولي 6/3 و4/6 و2/6. ويبلغ مجموع جوائز هذه البطولة 520 الف دولار.

وفي الهند ضمن بطولة مدراس بلغ الاسباني كارلوس مويا المصنف الاول المرحلة الثانية بتغلبة على البيلاروسي فلاديمير فولتشكوف 6/4 و3/6 و6/, 3 وبلغ المرحلة ذاتها، السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف الثاني بتغلبه على الالماني ميكايل كوهلمان 5/7 و1/6، وبايرون بلاك من زيمبابوي الرابع على حساب الفرنسي جريجوري كاراز 1/6 و3/6، وواين بلاك من زيمبابوي بفوزه على الاميركي بول جولدشتاين 6/7 و6/, 1 في حين خرج السويدي توماس يوهانسون والهولندي سينغ شالكن المصنفان ثالثا وسادسا على التوالي من المرحلة الاولى لخسارة الاول أمام الارميني سركيس سركيسيان 6/4 وصفر/3 ثم بالانسحاب، والثاني امام الالماني لارس بورجسمولر 4/6 و6/3 و6/1.

من ناحية اخرى قرر جي فورجيه المشرف على فريق فرنسا في كاس الاتحاد للمضرب لفرق السيدات ضم امليا موراسيمو الى الفريق الذي يستعد لمواجهة روسيا في وقت لاحق من الشهر الحالي، وستقام المباراة بين فرنسا وروسيا في موسكو ما بين 17 و19 من ابريل (نيسان) الحالي. وجاء قرار فورجيه بضم موراسيمو بعد اصرار لاعبة المضرب الفرنسية الاولى ماري بيرس على عدم الاشتراك في البطولة للتركيز على طموحاتها الشخصية. وبهذا فان الفريق الفرنسي في البطولة يضم كلا من ساندرين تيستو وناتالي توزيا وجولي هالار اضافة الى موراسيمو التي خسرت في نهائي بطولة استراليا هذا العام. ويتولى فورجيه ايضا الاشراف على فريق فرنسا في كاس ديفيز لفرق الرجال. وعلى صعيد اخر أعلن الاتحاد الدولي للمضرب انه سيجري تعديلا على كاس الاتحاد لفرق السيدات ابتداء من العام المقبل ليصبح عدد الفرق المتاهلة للمجموعة الدولية 13 فريقا بدلا من ثمانية.

الأهلي يسحق رأس الخيمة بأكبر عدد من الأهداف في تاريخ الدوري الإماراتي

دبي ـ أ.ف.ب: سحق الاهلي مضيفه راس الخيمة 2/10 اول من امس ضمن المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة الامارات في كرة القدم. وهي المرة الاولى التي يتم فيها تسجيل مثل هذه النتيجة في تاريخ مسابقة الدوري المحلي. وافتتح الاهلي المهرجان في الدقيقة 11 عبر شهاب عبدالله الذي سجل الهدف 100 في شباك فريق راس الخيمة هذا الموسم، قبل أن يضيف هو ذاته الهدف الثاني (20).

وكان نجم المباراة من دون منازع المهاجم المتالق يوسف عتيق الذي سجل اربعة أهداف في الدقائق 11 و76 و81 و90 على التوالي وبات يتقاسم صدارة الهدافين مع السنغالي لاه البوري (الوحدة) والعاجي جويل تييهي (الجزيرة) برصيد 22 هدفا.

وسجل للاهلي ايضا فؤاد خليل (19 و88) وخالد شهداد (39 و69)، في حين سجل محمد حسن (63) وخليفة راشد (77) هدفي راس الخيمة الذي ارتفع عدد الأهداف المسجلة في مرماه الى 109.

وصعد الاهلي الى المركز الرابع برصيد 47 نقطة في حين بقي راس الخيمة في المركز الاخير وله 7 نقاط وفاز العين على الجزيرة بهدف نظيف لفهد النويس (70) بكرة راسية اثر تمريرة عالية من الجهة اليمنى وحافظ على المركز الثالث برصيد 48 نقطة. وترك الخليج منطقة الصراع التي يحوم فوقها شبح الهبوط لفريقي بني ياس والشارقة بعد فوزه على الاول بهدفين سجلهما المغربي رشيد بنصحمود (4) ونبيل حمدون (50) مقابل هدف وحيد لعادل حبوش، وخسارة الثاني امام الوحدة المتصدر 2/1 في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية والعشرين. وسجل عبد السلام جمعة (4 من ركلة جزاء) وحيدر ابو علي (60) هدفي الوحدة، والمغربي رضا الرياحي (55 من ركلة جزاء) هدف الشارقة.

إصدارات

الشعر في القرن العشرين

لندن: «الشرق الأوسط» صدر عن دار «بنجوين» بلندن كتاب ضخم بعنوان «مسح القرن.. كتاب «بنجوين» للشعر في القرن العشرين» لمحرره بيتر فوربس الذي اختار قصائد عكست الأحداث والتحولات الكبرى في هذا القرن، والهدف من ذلك، كما يبدو هو تفحص مدى استجابة الشعر للتاريخ والتطورات الاجتماعية والعلمية التي شكلت إنسان هذا القرن، كما أفرد فوربس مكاناً لشعر المهاجرين والمنفيين، وكذلك للقصائد المغناة، إلى جانب القصائد التي تناولت المكتشفات والقضايا العلمية. ومن هنا أن فوربس قد وضع نفسه في موقف خطر، إذ تم في قسم من المختارات تجاوز القيمة الجمالية لصالح الموضوع، كما في اختياره قصيدة واحدة فقط من شعر تيد هيوز، وهي قصيدة «التراكتور»، وينطبق هذا مثلاً، على اختياره قصيدتين لفلاديمير ماياكوفسكي يتغنى فيهما بالتقدم العلمي في بداية القرن حين كان ضمن اتجاه المدرسة المستقبلية قبل أن يتحول إلى المدرسة الاشتراكية الواقعية. كما اختار فوربس من الشعر الأميركي المعاصر تلك القصائد التي تناولت حرب فيتنام. ومع ذلك فإنها من المجموعات النادرة التي تجمع كل هذا العدد من الشعراء من كل أنحاء العالم.

قصائد مختارة من جونتر جراس

لندن: «الشرق الأوسط» صدرت عن دار فيبر آند فيبر بلندن قصائد مختارة من شعر الألماني جونتر جراس ترجمها إلى الإنجليزية الشاعر مايكل هامبرجر.

وقد اشتهر جراس كما هو معروف برواياته التي ترجمت إلى مختلف اللغات العالمية، وطغت هذه الشهرة على كونه شاعراً وكاتباً مسرحياً أيضاً.

واختار المترجم قصائد من مجموعات عدة لجراس، منها «جليسدريك»، الصادرة عام 1960، ومجموعته الأخيرة «أرض نوفمبر» الصادرة عام 1993.

«حالة شغب» لنهاد سيريس

دمشق: «الشرق الأوسط» للكاتب السوري نهاد سيريس صدرت رواية «حالة شغف» عن دار «عطية للنشر» ببيروت. وتتناول الرواية أجواء نسائية في حلب القديمة والمعاصرة حيث تتداخل حكايتان تجريان في زمنين مختلفين. لكن الروائي ينجح بأسلوب مشوق، في خلق حالة تماه كاملة بينهما.

إنها حالة شغف بامرأة ثم شغف بالحكاية تنتقل عدواه إلى القارئ عبر لعبة إيهام محكمة. وهذه هي الرواية الخامسة لنهاد سيريس الذي أصدر من قبل «السرطان» و«رياح الشمال» في جزءين و«الكوميديا الفلاحية»، التي تدور معظم أحداثها في حلب.

«شعر الانتفاضة في البعدين الفكري والفني» لفائز العراقي

عمان: «الشرق الأوسط» عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، صدر للشاعر فائز العراقي كتاب نقدي بعنوان «شعر الانتفاضة في البعدين الفكري والفني» الذي تناول قصائد لشعراء عرب كتبوا عن الانتفاضة الفلسطينية إبان اندلاعها.

وقد قسم الكتاب الى فصلين، ضم الفصل الاول بعض النماذج الشعرية العربية مع قراءات نقدية لها، حاولت ان تجيب على سؤال واحد، هل استطاع هذا الشعر الارتقاء الى مستوى هذا الحدث التاريخي؟ وهل المستوى الابداعي والفني للأعمال الشعرية المنقودة استطاع ان يوازيه في ضخامته وحجم تأثيره؟

ومن الشعراء الذين تناولهم هذا الفصل: نزار قباني، سعدي يوسف، عز الدين المناصرة، كاظم السماوي، ممدوح عدوان، محمود درويش، محمود علي السعيد، فاضل السلطاني، جلال قضيماتي، هاشم شفيق، وعبد الكريم الناعم. أما في الفصل الثاني، فقد تناول قصائد ثلاثة شعراء شباب فلسطينيين. يقع الكتاب في 117 صفحة من الحجم الكبير.

ربما تكون المستشرقة الالمانية آن ماري شيمل هي من بين قلة من المستشرقين الاجانب الذين درسوا وفهموا الشرق، وخاصة العالم الاسلامي، بدافع التعاطف والحب، اضافة الى الدافع المعرفي. وقد كرست شيمل حياتها للدراسة والكتابة عن آداب الشرق التي ترى ان هناك وحدة تجمعها كما قالت في لقاء سابق مع «الشرق الأوسط». كما عرفت شيمل بدفاعها عن القضايا العربية والاسلامية في المانيا وخارجها، وتربطها علاقات جيدة مع المؤسسات والهيئات الثقافية في اكثر من بلد عربي.

رحلة آن ماري شيمل في عالم الاستشراق

الأوساط الأكاديمية الألمانية تحتفي بالمستشرقة الشهيرة بدراسة أعمالها الثقافية والفكرية

● درست اللغة العربية في طفولتها وقادها ذلك في ما بعد إلى التخصص في الآداب والعلوم الشرقية

● ما تزال أطروحتها التي كتبتها بداية الأربعينات عن القضاء في مصر من أهم مراجع طلبة الاستشراق

● ترافق مع الاحتفال بميلادها السابع والسبعين صدور طبعة جديدة من كتابها «عالم الإسلام ـ رحلة في الأعماق»

آن ماري شيمل

بون: احمد كمال حمدي

تحتفل الاوساط الثقافية ومعاهد الاستشراق في الجامعات الالمانية، وفي مقدمتها جامعة بون، غدا بميلاد المستشرقة الالمانية الكبيرة آن ماري شيمل السابع والسبعين، اذ تنظم عدة جامعات المانية ندوات خاصة لدراسة الاعمال الثقافية والفكرية التي انجزتها هذه العالمة الالمانية المتخصصة بالعلوم الاسلامية واللغات الشرقية، والحائزة «جائزة السلام للناشرين الالمان»، وهي تعتبر من اهم الجوائز الثقافية والفكرية والانسانية التي تقدم الى احدى الشخصيات العالمية في هذا المضمار، في خريف كل عام، وذلك في اطار معرض الكتاب الدولي الذي يقام في مدينة فرانكفورت.

ولدت الدكتورة آن ماري شيمل، التي كرست حياتها للدراسة والكتابة عن الآداب واللغات الشرقية، وفي مقدمتها الادب العربي، في مدينة ايرفورت الواقعة في شرق المانيا، عام 1922، واكتشفت هوايتها لتعلم اللغات الشرقية وتاريخ الاستشراق في سن مبكرة، فدرست اللغة العربية منذ طفولتها والعلوم الشرقية، والشعر العربي على يد المستشرق الالماني الكبير الدكتور ريتشارد هارتمان في جامعة العاصمة الالمانية برلين، ونالت شهادة الدكتوراه في علوم الاستشراق بعد ان تقدمت باطروحتها التي ما زالت تعتبر من اهم مراجع طلبة الاستشراق واللغات الشرقية، وهي حول القضاء في مصر خلال القرون الوسطى، وذلك في مطلع الاربعينات.

وتابعت الدكتورة شيمل تخصصها في علوم الاستشراق والادب العربي والفارسي والتركي، بعد الحرب العالمية الثانية على الرغم من الدمار الشامل الذي لحق بالمانيا وجامعاتها ومكتباتها العلمية ومراكزها الثقافية العريقة. ثم تعمقت في دراسة الاستشراق في جامعة المانية اشتهرت بهذا التخصص، هي جامعة ماربورج، حيث نالت منها لقب «بروفيسورة» في عام 1946، كما قدمت رسالة دكتوراه اخرى في مطلع الخمسينات عندما كانت تمارس مهمة التدريس في ماربورج وعدة جامعات المانية اخرى، كما اتيحت لها فرصة دراسة الشريعة الاسلامية وتدريسها في جامعة انقرة، قبل ان تتفرغ لتدريس اللغات الشرقية والعلوم الاسلامية كاستاذة في جامعة بون، ثم عملت كاستاذة في جامعة «هارفارد» الاميركية.

وبعد تقاعدها عن مهمة التدريس الجامعي في الجامعات الالمانية والاجنبية، تفرغت الدكتورة آن ماري شيمل للكتابة والتاليف والقاء المحاضرات حول الادب العربي وابحاث الاستشراق، ونشرت دراساتها التي تبرز مدى تعلقها بالفكر العربي والاسلامي، والشخصيات الثقافية والادبية والفكرية في العالمين العربي والاسلامي، في المجلات والمطبوعات الثقافية والفكرية، وبالرغم من انها ما تزال تلبي دعوات الجامعات والمعاهد والهيئات الثقافية الالمانية والاوروبية والشرقية، لالقاء محاضرات فكرية قيمة، كانت آخرها المحاضرة التي القتها في اكاديمية الملك فهد في بون. اضافة الى ذلك عرفت ايضا بدراساتها وابحاثها حول الفلسفة الاسلامية وحركة التصوف والمفاهيم الصوفية ومدارس الفلسفة الاسلامية في شبه القارة الهندية.

وبمناسبة الاحتفال بميلادها السابع والسبعين، صدرت في بون طبعة جديدة من كتابها الاخير الذي يحمل عنوان «عالم الاسلام ـ رحلة في الاعماق» ليضاف الى مجموعتها الكبيرة من الكتب والمؤلفات والدراسات والابحاث حول الفكر الاسلامي وعلوم الاستشراق واللغات الشرقية.

من عيون الشعر

حليف الجن

عبيد بن أيوب العنبري

كـأن لم اقـد ـ سبحانك الله ـ فتيةً
لندفع ضيمـا او لوصل نواصلهْ
ولو كنت لا اخشى سوى فرد معشرٍ
لقر فؤادي واطمأنت بلابلُه
وصرت لأوطاني وصرت كأنني
كصاحب ثقل حط عنه مثاقلُهْ
وطال احتضاني السيف حتى كأنه
يناط بجلدي جفنه وحمائلُه
أخو فلوات حالف الجن وانتفى
من الإنس حتى قد تقضت وسائلُهْ
له نسب الانسي يعرف فجرهُ
وللجن منه خُلْقُه وشمائلُه
وجربت قلبي فهو ماض مشيع
قليل لخلان الصفاء غوائلُه
وساخرة مني ولكن تبينتْ
شمائل بسام عجال رواحلُه
قليل رقاد العين تراك بلدةٍ
الى جور اخرى لا تبن منازلُه

كلمات إلى عبد الرزاق البصير

كتاب كويتيون يتحدثون عن شخصية وأدب الراحل وتأثيره في الحياة الثقافية

الكويت: فرحان الفحيمان

من يتتبع السيرة الذاتية للأديب الكويتي عبد الرزاق البصير الذي رحل يوم الاثنين الماضي عن أربع وسبعين سنة، يلاحظ من دون ريب المنعطفات التي واكبت حياته وكانت وراء المكانة الأدبية التي تبوأها، لقد فقد البصر في عامه السادس وبعد بضع سنوات فقط أرسله والده إلى النجف الأشرف لدراسة الفقه الإسلامي إلاّ أن ميله لقراءة الكتب الأدبية واللغوية كان أقوى وخاصة النقد والبلاغة. وعندما عاد البصير إلى بلده الكويت عمل قارئاً في المجالس الدينية «الحسينيات» ثم امتهن السياسة وانضم إلى القوميين العرب.

وحتى لقبه البصير لم يكن اسم عائلته، وإنما يعود هذا الاسم إلى مطلع الخمسينات حينما نشبت معركة أدبية حامية الوطيس بين أحمد أمين وزكي مبارك وأبدى البصير الذي كان يوقع مقالاته في ذلك الوقت وعبد الرزاق إبراهيم ميلاً إلى زكي مبارك مما حدا بأحد أدباء البحرين إلى مهاجمته ووصفه بالسوداوية، وقد انبرى أديب آخر دافع عن البصير وقال إنه رجل يرى الأشياء ببصيرته، وكان لكلام الأديب المناصر وقعاً خاصاً على نفسية البصير وخصوصاً كلمة «بصيرته» فكتب مقالاً يرد به على الأديب الذي هاجمه ووقع باسم «عبد الرزاق البصير» ومن تلك اللحظة وهو يعرف بهذا الاسم.

والراحل أول كويتي ينضم إلى مجمع اللغة العربية في القاهرة، وكان ذلك بمباركة طه حسين الذي أعجب بأفكاره.

هنا كتاب كويتيون يتحدثون عن شخصية وأدب الراحل وتأثيره في الحياة الثقافية في الكويت:

تقول الشاعرة سعدية مفرح: «عندما اتصل بي الراحل عبد الرزاق البصير قبل رحلة علاجه الأخيرة بيوم واحد فقط لم يكن يخطر على بالي أنني لن أراه ثانية ولن أسمع صوته على الأقل. كان يتحدث بروحه المرح. وصوته الجهوري القوي وضحكاته المجلجلة، وكان يسألني إن كان يستطيع الحصول على كتاب قصصي لكاتبة شابة، كنا قد نشرنا عرضاً ملخصاً لكتابها الأول في الصفحة الثقافية في «القبس». أعطيته رقم هاتف الكاتبة وسألته عن السبب قال إنه يود أن يأخذ معه في رحلته العلاجية بعض الكتب لكتاب لم يكن قد قرأ لهم قبل ذلك شيئاً... أعجبتني الفكرة وقلت في نفسي يبدو أن مرضه ليس خطيراً ما دام لن يشغله عن القراءة لكتاب مجهولين!

ثم عزز هذا الاعتقاد مقالاته التي كان يبعث بها عبر جهاز الفاكس في المستشفى الذي يعالج فيه في لندن لنشرها في مواعيدها المحددة في «القبس».. كنت افرح بالمقالات واحزن من اجوائها المشوبة بألم خفي يبدو أن عبد الرزاق البصير المجلجل الضحكات دوماً لا يجيد التعبير عنه لأنه لم يعتد عليه.

عبد الرزاق البصير

لكنه في النهاية رحل، وتعامل مع الموت بحضوره المهيب عبر بوابة الأمل التي ظلت مشرعة بكتابات البصير التي ألهمت جيلاً من الكتاب في الكويت بفيض من القوة والشجاعة والحرية التي كان ينادي بها الراحل في كل ما يكتب. وفي كل ممارساته الحياتية المتعددة المناحي، لقد كان والداً للجميع رغم أنه كان يكره أن يناديه احد من الجيل الجديد بذلك. كان يصر على مناداة أي من الشباب بكلمة «الأخ» وكان يزرع قلبه الأخضر في مناحي الكتابة الشبابية روحاً انتقابياً قاسياً رغم حنانه، ساخراً رغم جديته، شمولياً رغم إيجازه، جديداً رغم التقاليد التي يتكئ عليها في تكوينه.

وبرحيله لن تتوقف يوميات الثقافة في الكويت ولكنها تفقد واحداً من ركائزها على مدى نصف قرن هي عمر الثقافة الكويتية الحديثة.

أما الشاعر خليل الخليفة فيذكر مواقف الراحل الطيبة مع الكل ويقول إنه بالرغم من مكانته الكبيرة بين أبناء الكويت، فقد كان يشجع الأدباء الشباب، ويقرأ لهم.. لم يكن يرفض اي شكل جديد من الكتابة، وهذه سمات الأديب الحقيقي».

ويضيف الخليفة: «من الأشياء الجميلة التي انكرها، انه دافع عني بقوة، عندما تعرض إلى احد أعضاء رابطة الأدباء، في إحدى الصحف المحلية، على رغم أن الراحل لم يكن يعرفني شخصياً حينها ويعرف اسمي فقط. وأكد حينها وحسب ما نقل إلى بعض الحضور، أن الأدباء يجب أن يساندوا بعضهم.

ويضيف الخليفة: «من الأشياء الجميلة التي انكرها، انه دافع عني بقوة، عندما تعرض إليّ احد أعضاء رابطة الأدباء، في إحدى الصحف المحلية، على رغم أن الراحل لم يكن يعرفني شخصياً حينها ويعرف اسمي فقط. وأكد حينها وحسب ما نقل إليّ بعض الحضور، أن الأدباء يجب أن يساندوا بعضهم. ولا شك أن هذا الموقف سأتذكره ما حييت، ويدل على شهامة هذا الرجل وعلو قامته. كان رجلاً طيباً له ثقله في الأدب الكويتي وسيكون غيابه مؤثراً».

ويرى خالد عبد اللطيف رمضان الأمين المساعد لشؤون المسرح في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ان عبد الرزاق البصير يمثل حالة خاصة في الوسط الثقافي، فرغم ظرف فقدانه البصر، كان متفاعلاً مع وسطه الثقافي، دائم الحضور، فحل تقدير احترام زملائه، لتواضعه الجم ولطفه واحترامه للكبير والصغير واهتمامه بالاطلاع على نتاجات المبدعين الشباب.

كما أنه كان متواصلاً مع المؤسسات الثقافية، يحرص على عدم التخلف عن أية مناسبة، يشارك في الندوات والملتقيات ويكتب في الصحافة حول موضوعات الساعة، ويحضر المؤتمرات ولا يتخلف عن برنامجه اليومي».

من أهم خصائص عبد الرزاق البصير، كما يضيف رمضان، تفتح ذهنه على كل جديد، ونبذه التعصب في مختلف أشكاله، ومحاربته التطرف، فقد كان سمحاً في كتاباته وتعامله مع الآخرين، حاضراً دائماً باعتباره واحداً من الرجال الذين أسهموا في حركة التنوير في المجتمع الكويتي والخليجي.

وتقول القاصة الكويتية فاطمة العلي:

معرفتي بعبد الرزاق البصير رافقت خطواتي الأولى في عالم الأدب والصحافة وذلك في نهاية الستينات وكنت ما زلت طالبة ببداية المرحلة الثانوية، كان حينها رحمه الله أمين مكتبة وزارة الاعلام الكويتية، وكنت اتردد عليه كثيراً لاستعارة الكتب، ولاستشارته فيما يتعين قراءته، وقد كان ودوداً محباً للمقبلين على الاطلاع والقراءة، وكان يرشح لي من درر الكتب وعيونها، كما كان حريصاً في متابعته للكتب التي تخرج من المكتبة ويسعى للاتصال بنا لاعادتها وكأنها اولاده.

وبعد البدايات زاملته في أنشطة رابطة الأدباء وحاورته في الاذاعة ضمن البرنامج الأدبي، كما حاورته على صفحات الملحق الثقافي لجريدة «القبس» التي كنت احررها وأشرف عليها في فترة من الفترات.

كان البصير قارئاً نهماً، يقرأ كل ما يطرح من جديد وقد كان يداوم الاتصال بي لمناقشتي في مجموعتي ما قبل الأخيرة «وجهها وطن» وكذلك تحدث كثيراً حول المجموعة الأخيرة «دماء على وجه القمر».

وكنت استمع واستمتع ببديع طرائفه ونوادره ومعلوماته وقد نشأنا على أحاديثه الاذاعية ونعتبره حقيقة قوة على الاصرار والتحدي رغم فقده لبصره، ولقد سعى جاهداً لاعادة العلاقات الانسانية فيما بيننا، حيث كان يرأس اللجنة التي قررت فصل او شطب عضويتي من رابطة الأدباء، التي عدت اليها بحكم المحكمة، وكان يسعى جاهداً أمام الآخرين لترميم الجفاء، واعادة العلاقات فيما بيننا وخاصة اثناء انشطة رابطة الأدباء وفي امسياتها.

رحم الله عبد الرزاق البصير ويجزيه خيراً عن دوره الايجابي المؤثر في تنشيط الحركة الأدبية في الكويت، انه أول كويتي في المجمع اللغوي بالقاهرة، وقد رافق طه حسين، ولقب يومها بطه حسين الكويت لاشتراكهما في همين، الثقافة والفكر، وفقد البصر، ولقد كان اسماً معروفاً يقابل بالتقدير في المحافل الفكرية.

سيرة ذاتية

- ● الاسم: عبد الرزاق إبراهيم علي العبد الله.
- ● ولد عام 1925.
- ● تلقى تعليمه الأول على يد امرأة تدعى صالحة الشمالي.
- ● تعلم فنون الخطابة واللغة العربية على يد الشيخ علي موسى الاسكوني.
- ● درس في النجف الاشرف على يد الشيخ محمد الخطيب.
- ● اول مقالة نشرت له عام 43 في جريدة «البحرين».
- ● عمل قاضيا في المحاكم الخاصة بالاحوال الشخصية 12 عاما ثم مأذونا الى عام 1954.
- ● عمل امينا لمكتبة دائرة المطبوعات والنشر عام 56 ثم امينا لمكتبة الاعلام، وتقاعد عام 91.
- ● عضو مراسل في المجمع اللغوي في القاهرة عام 88.
- ● عضو المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

ظل حتى ايامه الاخير مواظبا على كتابة المقالات في العديد من المطبوعات العربية وكانت اخر مقالة قد نشرت له في جريدة «القبس» الكويتية في 17 مارس (آذار) الماضي وكتبها بعد عودته من رحلة الاستشفاء من مرضه الاخير الذي ظل يصارعه الى ان وافته المنية.

الحقيبة الثقافية

ربع مليون جنيه استرليني لـ 40 صفحة

لندن: «الشرق الأوسط» تسلمت آنا ماكستيد اكثر من ربع مليون جنيه استرليني عن روايتها الاولى التي قدمت منها 40 صفحة فقط الى دار «اراو» التي اعجبت بها فورا، قبل ان تتطلع على الرواية كلها، بل انها دخلت في منافسة مع اربع دور نشر أخرى لشراء حقوق النشر.

ويقول مدير الدار عن الرواية «انها رائعة جدا» وتقدم لنا فيها آنا ماكستيد صوتا جديدا متميزا.

والرواية هي كوميديا رومانسية حول امرأة تصطدم بموت ابيها وتدهور علاقتها مع حبيبها في الوقت نفسه.

وتبلغ المؤلفة 29 سنة من العمر، وتعمل كمحررة بالقطعة في «كوزموبوليتان» وهي خريجة جامعة كمبريدج. وتقول انها فكرت بكتابة الرواية بعد موت ابيها بسنتين. وقبل ذلك لم تفكر قط ان تصبح روائية. واحدث خبر شراء دار «اراو» لهذه الرواية، استنادا الى 40 صفحة فقط شبه صدمة في الوسط الادبي واوساط دور النشر. وقال لويس آلان جونز الذي يمثل الناشرين الاجانب في بريطانيا «لم يحدث الا نادرا ان اعتمد ناشر على مادة قليلة جدا لشراء رواية كاملة».

يوم دراسي عن الإسلام والتعددية والمجتمع المدني

لندن: «الشرق الأوسط»: ينظم «المنبر الدولي للحوار الاسلامي» في الثالث والعشرين من هذا الشهر بالتعاون مع جامعة ويستمنستر يوما دراسيا بعنوان «الاسلام ـ التعددية والمجتمع المدني» يتوزع على عدة محاور، هي: «العلمانية والدولة الحديثة في العالم الاسلامي» و«التعددية بين المسلمين» و«الاسلاموية والمجتمع المدني» و«النساء المسلمات: قوة تغيير في المجتمع الاسلامي».

يشترك في تقديم المحاضرات جون كيني، والدكتور عبد الوهاب المسيري، والدكتور اس. بارفيز منصور، وراشد الغنوشي، والدكتور بشير نافي، وسناء مالك، والدكتور عبد الوهاب الافندي، ولويس نوري، وتيم نبلوك، والدكتور عزام التميمي، ولقمان علي، والدكتور انجريد ماتسون، والدكتورة ليلى ميرياتي، وزهرة سيف امير الحسيني.

يبدأ اليوم الدراسي من الساعة التاسعة والنصف حتى السادسة مساء في «مركز دراسات الديمقراطية» في جامعة ويستمنستر في لندن.

قراءات من «الشعر الأسود»

لندن: «الشرق الأوسط»: تنظم جمعية بيترسويت بلندن امسية شعرية في مكتبة ستريت هام جنوب غرب لندن تقدم فيها قراءات لشاعرات سوداوات من مختلف انحاء العالم. ويشمل ذلك قراءة قصائد لشاعرات من قارة آسيا ايضا.

تقام الامسية في الواحد والعشرين من مايو (ايار) الساعة التاسعة مساء.

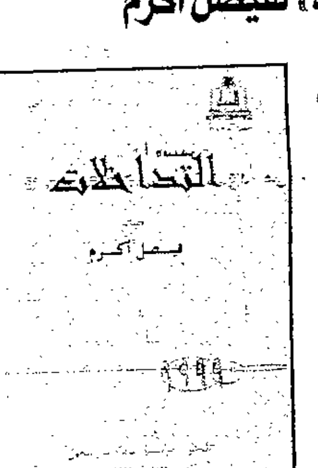
نصوص ينقصها اللهب

قراءة في مجموعة «الخروج من المرآة» لفيصل أكرم

● هموم تتراوح بين الشخصي الضيق والإنساني العام

● لا تبدو العبارات متنافرة لاعتماد الكاتب على الألفاظ المألوفة والرائجة

● طريقة مخاطبة المرأة لا تخرج عن الأطر الكلاسيكية المعروفة



غلاف المجموعة

لندن: نضال معروف

بعد (الخروج من المرآة) صدرت للشاعر فيصل اكرم مجموعة شعرية جديدة حملت اسم (التداخلات)، وتضم هذه المجموعة سبعاً وثلاثين قطعة شعرية بمختلفة المضامين والايحاءات وتوزعت على 140 صفحة من القطع المتوسط.

عنوان هذه المجموعة الشعرية لا يحمل اية دلالات واشارات يمكن ان توجه حس القارئ باتجاه فلسفة او مضمون هذه المجموعة الشعرية، بل ان فيصل أكرم نفسه يتساءل في مقدمة مجموعته قائلاً: ما التداخلات؟ ليجيب بان هذا السؤال كبير، وان هذا الكتاب جزء ضئيل من الاجابة الباهظة، ويضيف: «ان هذا الديوان يليق به ان يسمى «بلا قيود» وهو اسم الصفحة الأخيرة في مجلة «الشروق» الاسبوعية الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة حيث نشرت هذه «التداخلات». وينهي الشاعر مقدمته ليؤكد ان هذه القصائد مشروع عمل عليه على ان يكون الانعتاق من القيد والتداخل ناجمين عن مقدرة عالية وابتداع فني مدروس.

كنايات متشابكة

تتنازع القطع الشعرية التي يضمها الديوان هواجس وهموم تتراوح من الشخصي الضيق الى العام الواسع لكن ما يغلب عليها هو الطابع الانساني، وبعضها يكاد يكون خواطر هائمة تتأرجح بين شعر النثر وشعر التفعيلة مع بعض القصائد العمودية، وتتداخل لغة الشعر في بعض القصائد وتتشابك لتقدم شكلاً شعرياً موزاييكياً ملوناً يضم كل الألوان والأشكال الشعرية في قطعة واحدة. ولا شك ان تقلب القصائد بين العواطف الذاتية والقضايا والشجون والتأمل ومحاولات «الانعتاق» يخلق جواً داخلياً لدى القارئ ليحس ان الهموم متشابكة متداخلة متماهية في بعضها، حيث تميل بعض القصائد الى هم عام كما في قصيدة (نثرية لسيد الاغماء) وقصيدة (قافية لاغنية التعب) حيث يقول في القصيدة الأخيرة:

نحن التماس كلنا
اوتارنا: جسد يلامس بوحنا
اجفاننا: سفر يلامس نومنا
هل سوف نتعب من غد
هذا سؤال الأبرياء من التعب
من جرب الدنيا، سيفهم انها
تعب يدور على الدوائر

واللون الغالب لمزاج القصائد هو الحزن الذي ترد باشكال كثيرة وكنايات عديدة وكذلك الشكوى والتذمر من هذا العصر الذي يحبس الانسان في اقفاص، ويوزع النفاق مجاناً في كل اتجاه. ومع ذلك فان بعض كلمات الفرح تسللت وتسربت من بين أصابع القصائد الحزينة لكنها كلمات حبلى بكابوس الاكتئاب والتشاؤم بل ان كثيراً من القصائد كانت تنتهي بالحيرة واحياناً بعبارات الصدمة.

ويتجلى ألم الشاعر واضحاً وقوياً عندما يتحدث بإحساس رهيف عن عذابات بعينها كما يبدو في حديثه عن النصل الذي يسافر في عنق الجزائر كمن مسه الجنون حيث يقول:

جزائر، في رقصة الموت
تمضين حافلة بالغضب؟
وقانعة بالتعب؟!
ليس هذا اوان التلاشي
فكوني المواقف عند الطلب
جزائر، ما زال في الجرح
نبض البكاء
تفجرت في صمتنا ضمائر
وهاجرت في دمعنا جزائر

وتتردد آلام الجزائر في مكان آخر من الديوان في قصيدة «رعشة آقل» عندما يقول:

يفاجئني السؤال
«من يقتل من في الجزائر؟»
وكأن الاجابات مختبئة في اكمامنا
وليست مغروسة كدمعة طفل
في بؤبؤ أدمانا وأغبانا..

وما يغيب عن هذه القصائد هو ذلك التمرد الجامح والنزق الثائر فبرغم التأوه والتشاكي والمرارة التي تلون الكلمات، فان ذلك الانفعال بقي «بلا لهب» وربما تعكس هذه الحالة ذلك المزاج العام العربي الذي يحقن الجميع «بالمهدئات» والمورفين لتخفيف «حدة الألم» والمقصود طبعاً حالة الركود والذهول والاحساس بتراكم الهزائم وانتصار الواقعية «المفرطة» على كل الأحلام والشعارات «المفرطة».

الجمع بين التناقضات:

اما من حيث الموسيقى الشعرية فان قصائد فيصل اكرم تمتعت بوفرة الموسيقا الداخلية المتناغمة ولا تبدو العبارات متنافرة الموسيقى والنغمات، كما ان الشاعر اعتمد الفاظاً سهلة رائجة وابتعد عن جزالة اللفظ مع المحاولة بالتعويض عن ذلك بنصاعة اللغة التي صمدت في أحيان كثيرة لكنها كانت تنهار وتنتهك عندما حاول الشاعر بشجاعة «عصرنة» لغته الشعرية لتكون منسجمة مع آلام العصر وخطابه، فبعض الكلمات المنتقاة لا تزال غير قادرة على اقناع الاذن بموسيقاها، كقوله:

اتجول عبر الستلايت..
تصدمني الحوادث
أغلق الشاشة العتيقة.. وافتح شاشة الانترنت.. الخ.

وتبدو هذه المغامرة في تطعيم الشعر العربي بكلمات العصر الوليدة غير مأمونة بل ان اساطين الشعر الحديث وشعر النثر لم ينجوا من اللوم.. وكثيراً ما نأوا عن تلك المغامرة.. وربما كان ادراج «الانترنت» او الستالايت في صياغة شعرية لا يزال مبكراً على امة لا تزال تعاني من ارتفاع الامية بل ان كثيراً من مثقفيها لا يعرفون عن الانترنت سوى اسمه.. وهو ليس مكاناً يمكن تصوره بشاعرية كما لو كان الشاعر يتحدث عن قصة حب في ساحة «ترافيلجار سكوير في لندن» او عن فرنسية اسمها «جانين».

واخيراً يمكن القول بان فيصل أكرم قد اثبت قدرة على خلق الصور والكنايات وبدا متحكماً بها خصب الخيال مثمره، وقادراً على جمع أصعب تناقضات الأشياء كما في قوله:

اتعلمين ان احداً لم يقطف الجمر في الماء إلاك

وقوله: هي جمرة نعس الدخان بها
فقمنا للغناء
ولسوف نطرح هذه الجمرات أرضاً
ثم نجلدها.. وننزع جلدها

اما المرأة خاصة والحب عموماً فقد ظهرا بشكل خاطف وخجول في بعض المقاطع والقصائد كقصيدة (انحدارات الجدول.. الى بقعة غيم) وكانت طريقة مخاطبته للمرأة او تعبيره عن العشق كلاسيكية لا تخرج عن اطر معروفة بكل ما فيها من رزانة وضبط بعيداً عن جو الرومانسية المفرطة في اندلاعها او المادية المندفعة الهائجة وربما كان ذلك بسبب «الجو العام» للقصائد الحزينة الحائرة التي ضبطت الايقاع العاطفي وأثرت عليه وامتلكت قدرة التأثير رغم افتقادها للهب.

مفتي مصر يجيز عمل المرأة مأذونا شرعيا .. والمأذونون الرجال غاضبون

نجاح التجربة في تونس على يد 20 «مأذونا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بينما لايزال السجال الفقهي والنسوي محتدماً في مصر حول جواز عمل المرأة كقاضية، أكد مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل في سابقة جديدة إمكانية عمل المرأة المسلمة مأذوناً شرعياً، خاصة أن عمل المأذون لايتطلب شروطاً ينفرد بها الرجال، بل يشترط فقط ضرورة الدراية الكاملة بمتطلبات توثيق العقد والالتزام بآداب الإسلام.

المستشار محمد عبد السلام حجازي مدير ادارة المحاكم المصرية، الذي يقع عمل المأذونين الشرعيين ضمن دائرة اختصاصه اتفق مع رأي المفتي قائلاً إن الفرصة متاحة امام المرأة المصرية لدخول هذا المجال خاصة وقد سبقتها المرأة التونسية التي قدمت 20 امرأة تقضي بعمل المأذون في تونس. وأكد ان اللائحة التنظيمية للمأذونين لا تفرق بين رجل وامرأة. وكانت فتوى المفتي المصري قد لاقت تحفظاً في أوساط المأذونين المصريين الذين هاجموا فكرة اقتحام المرأة لهذا المجال. وأكد عدد منهم «ان ضعف التركيبة الجسدية والنفسية للمرأة قد لايجعلها تحتمل مواجهة الخلافات والمعارك التي تحدث احياناً بين عائلات الأزواج خاصة اثناء عمليات الطلاق، وأن اهالي العروسين قد يستهينون بالمرأة ويحولون التعامل معها إلى مزحة وربما يرفض بعضهم دفع الرسوم المقررة».

من جانبه أكد المستشار حجازي على قدرة المرأة المصرية على اداء هذه المهنة ولكنه استدرك قائلاً ان هناك بعض الصعوبات التي قد تواجهها ومنها صعوبة اتمام عملها خلال فترة الحيض، ووجود مشقات تمنعها من اداء عملها في القرى والنجوع التي يوجد في بعضها عادات وتقاليد تؤدي أحياناً لخلافات حادة على المأذون التدخل في حلها.

غير أن عددا من الرموز النسائية البارزة شكك في اهمية هذه التحفظات. وتقول الدكتورة فوزية عبد الستار الاستاذة بكلية الحقوق ورئيسة اللجنة الدستورية السابقة بالبرلمان المصري إن المرأة المأذونة يمكن ان تكون ملجأ للعروس تتفاهم معها وتبوح لها بأسرارها، وأنها ربما تكون أكثر دقة من الرجل في اتمام مثل هذه الاجراءات. وبخصوص مسألة الحيض التي تمثل مانعاً للمرأة لاتمام عقد الزواج، فتقول الدكتورة سعاد صالح عميدة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، ان الفقه المالكي اباح للمرأة الحائض والنفساء قراءة القرآن بشرط عدم لمس المصحف.

ويوجد في مصر حالياً 6 آلاف مأذون ليس بينهم امرأة واحدة، ولا يتقاضى هؤلاء مرتبات حكومية وإنما يحصلون على اجورهم من الأطراف المعنية، بإبرام عقد الزواج أو الطلاق.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.47	6.07	12.22	3.48	6.39	8.09
المدينة المنورة	4.44	6.06	12.23	3.52	6.42	8.12
القدس الشريف	3.55	5.18	11.42	3.17	6.05	7.23
الرياض	4.15	5.38	11.55	3.24	6.13	7.43
القاهرة	4.08	5.37	11.57	3.30	6.18	7.37
الخرطوم	4.21	5.51	11.53	3.09	6.07	7.14
الرباط	4.34	6.04	12.34	4.06	6.57	8.25
تونس	4.25	5.55	12.28	3.59	6.50	8.18
الكويت	4.09	5.30	11.50	3.22	6.10	7.29
ابوظبي	4.50	6.10	12.31	4.01	6.45	8.15
المنامة	3.58	5.23	11.40	3.11	5.58	7.28
الدوحة	3.49	5.19	11.40	3.09	5.57	7.27
مسقط	4.32	5.52	12.14	3.52	6.30	7.55
بيروت	3.42	5.16	11.40	3.16	6.03	7.27
صنعاء	4.38	5.48	12.20	3.20	6.25	7.25
عمان	3.52	5.14	11.38	3.12	6.02	7.23
بغداد	4.12	5.42	12.12	4.01	6.31	7.51
اسطنبول	5.59	7.34	2.07	5.47	8.38	10.08
نيقوسيا	3.55	5.22	11.49	3.26	6.15	7.36
اثينا	5.28	6.58	1.28	5.06	7.56	9.21
لندن	4.48	6.18	1.03	4.44	7.49	9.19
باريس	5.30	7.12	1.54	5.34	8.34	10.09
نيس	5.50	7.00	1.38	5.14	8.10	9.17
روما	5.02	6.40	1.13	4.53	7.45	9.16
بروكسل	5.20	7.01	1.46	5.26	8.38	10.03
مدريد	6.11	7.46	2.18	5.57	8.48	10.17
جنيف	5.14	6.59	1.37	5.19	8.16	9.56
فيينا	5.17	7.00	1.38	5.19	8.15	10.51
برلين	4.35	6.17	12.58	4.38	7.37	9.12
فرانكفورت	4.42	6.32	1.10	4.50	7.55	9.29
ستوكهولم	4.54	6.36	1.17	4.57	7.56	9.31
كوبنهاجن	4.15	5.51	12.51	4.30	7.49	9.19
امستردام	4.42	6.20	1.13	4.53	8.03	9.36
نيويورك	5.17	6.57	1.44	5.24	8.28	10.02
واشنطن	4.51	6.26	12.59	4.38	7.30	8.59
لوس انجليس	5.04	6.30	12.55	4.31	7.20	8.46



● نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، يرعى غداً «مهرجان قانا الزجلي الثالث» في مجمع نبيه بري الثقافي في جنوب لبنان.



نبيه بري

● الدكتور عادل الصبيح وزير الصحة الكويتي يرعى يوم الأحد المقبل مؤتمر «المستحدثات في علاج الحروق» الذي تنظمه رابطة جراحي التجميل الكويتية على مدى 3 أيام، ويشارك فيه اكثر من 30 دولة، وسيناقش 50 بحثاً علمياً تتناول مستجدات علاج الحروق وطرق الوقاية ومواجهة كوارث الحريق.

● عبد العزيز سلامة محافظ الاسماعيلية في مصر يرعى الخميس المقبل المهرجان الذي تقيمه المحافظة على مدى خمسة أيام احتفالاً بأعياد الربيع ويتضمن اختيار اميرة الفراولة والوصيفات، وأجمل فقرة منولوجست يقدمها احد الاطفال، وأجمل تصميم غلاف كتاب سياحي عن الاسماعيلية، وأجمل ماكيت مجسم للفراولة، وأجمل توأم، وأجمل بيضة مزينة، وأجمل باقة ورد وأجمل قصيدة شعر عن الربيع، وأجمل صورة فوتوغرافية عن المحافظة، وأجمل زي وشكل تنكري.

● علي محمد القفيدي سفير السعودية لدى تونس يولم الخميس المقبل مأدبة عشاء بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة.

● فوزي فرغلي، الأمين العام للمنظمة الكشفية العربية، يفتتح غداً بمقر المركز الكشفي العربي الدولي في القاهرة اللقاء العربي الثالث للمسؤولين عن العلاقات العامة والنشر بالمنظمة، الذي يستمر لمدة اسبوع ويناقش سبل تنمية الاتصالات والاعلام بين الجمعيات الكشفية العربية والتوعية بالدور التربوي للحركة الكشفية.

● احمد الكحيمي سفير السعودية لدى لبنان اقام اول من أمس حفل عشاء تكريماً لوفد رجال الأعمال السعوديين برئاسة عبدالرحمن الجريسي في فندق البريستول ـ بيروت.

● محمود عبد الكريم، القائم بالأعمال بالسفارة السورية في الرياض بالنيابة الوزير المفوض، يقيم حفل استقبال في 17 الحالي بمناسبة الذكرى 53 لليوم الوطني لبلاده وذلك في مبنى السفارة بحي السفارات بالعاصمة السعودية.

● الأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ترعى حفل توزيع الجوائز على الاطفال ذوي المواهب الادبية والشعرية وذلك يوم 10 مايو (أيار) المقبل في المسرح الوطني الملكي بوسط لندن.

الاميرة آن

● سيد حجاب، شاعر العامية المصري ومؤلف الاغاني الشهير، يرأس مؤتمر الفيوم الادبي الذي يعقد في الفترة من 13 الى 15 الحالي ويناقش «واقع شعر العامية في مصر في ظل المتغيرات الادبية الجديدة» ويحضره عدد من الشعراء والنقاد.

● نزار الحربي، مدير مكتب وكالة الانباء السعودية في صنعاء، عاد الى مقر عمله بعد قضاء عطلة بدأها خلال عيد الأضحى المبارك بين الأهل والاصدقاء.

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «حالما يخرج إنسان رأسه من البيت يجد طلقة تنتظره».
(فلديت شوشي ـ لاجئة البانية)

● «لا يهم العالم الذي نتركه لأولادنا بقدر ما يهم الأولاد الذين نتركهم لهذا العالم».
(الأميرة للا مريم ـ كريمة الملك الحسن الثاني)

● «صورت هذا الفيلم لئلا ينسى ابني ولا حفيدي ولا كل الجيل القادم ما فعله الصربيون بالألبان».
(المواطن الكوسوفي مليام بلينكا)

● «الرجال لا يحبون القطط لأنها حيوانات غير مطيعة. إنهم يفضلون الحيوانات التي يستطيعون السيطرة عليها كالكلاب. إنهم لا يطيقون تلك النظرة الاحتقارية من القطة».
(عارضة الأزياء سيليا هموند)

● «التقيت بالملكة اليزابث لقاء عابراً ذات مرة... أتذكر أنني أعجبت بالصدرية الجيدة التي كانت تلبسها».
(الممثلة بربارة وندسور)

● «يقول وليم هيغ (زعيم حزب المحافظين البريطاني) انه لم يسمع بأي أغنية غنيتها. حسناً أنا أيضاً لم أسمع بأي شيء قام به».
(المغني السويدي بيورن الفايس)

● «الأسطورة شيء لا أطرب له. إنها شيء لا يلمس باليد. وأنا أحب الأشياء الملموسة. إنني فلاحة ولست أسطورة».
(صوفيا لورين)

● «إن الولايات المتحدة منيت بهزيمة من العراق وتحاول التعويض عن تلك الهزيمة بنصر في أوروبا هذه المرة».
(صحيفة «الجمهورية» العراقية)

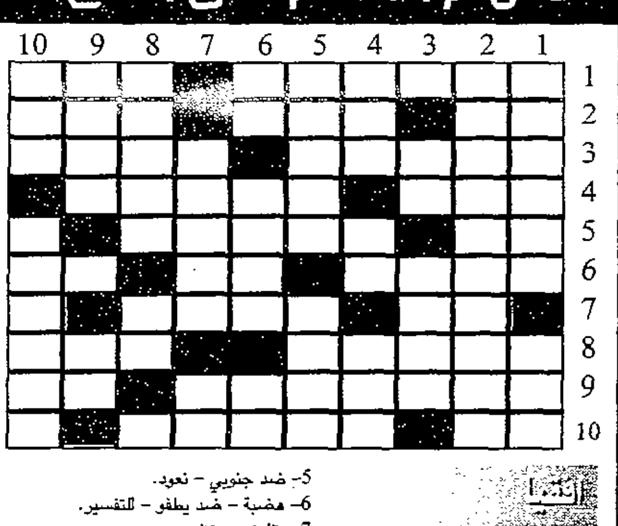
● «منذ زمن وعلاقتنا بالولايات المتحدة لم تعد علاقة شراكة، بل علاقة السيد بكلبه. فهو يغذيه ويداعبه أو يضربه أحياناً».
(الجنرال الروسي الكساندر ليبيد)

● «إنني أشك دائماً بالذين يتكلمون عن الإنسانية. أراهم دائماً منشغلين وقلقين على مصير الهوتنتوس مثلاً، ولكنهم بعين الوقت لا يحبون الناس الذين يعرفونهم».
(المعلق التلفزيوني براين وولدن)

● «الكذب لا يحتاج إلى عيد في لبنان، لأنه يرتكب يومياً براحة ضمير».
(احمد طبارة ـ مستشار رئيس الحكومة)

● «لقد فزت لجمالي لا لأنني عربية أو يهودية، فليس للجمال أوطان ولا جنسيات».
(رنا رسلان ـ ملكة جمال إسرائيل الفلسطينية)

كلمات متقاطعة



أفقياً

1- فيلسوف مقدس لدى الفرس القدماء - نشعر.
2- من الوالدين - على الشواطىء - من الحيوانات.
3- دولة افريقية - يمرّن.
4- يسبق البرق - دولة عربية.
5- للتنبة - دولة فارسية.
6- ضد حرب - حاجز - للاستدراك.
7- صاحب - القهوة معكوسة.
8- طرائف وفرائد - شائك.
9- من الاحجار الكريمة - بسط.
10- خاصتي - ضد قريبة.

عمودياً

1- جبال بركانية في الاناضول - حصل.
2- مطرب لبناني.
3- نظير - أوجاع.
4- يجيب معكوسة - من الوالدين
5- ضد جنوبي - نعود.
6- هضبة - ضد يطفو - للتفسير.
7- يقايض - نظير.
8- ممثلة سورية - حرف عطف.
9- اكسب معكوسة - من الاقارب.
10- سرق - دولة عربية.

حل العدد السابق

الألغام العراقية تصطاد رعاة الأغنام في الكويت

الكويت: طلال الشمري

باتت الالغام والاجسام المتفجرة عدواً خفياً، يشكل هاجساً يومياً لرعاة الاغنام في الكويت، بعدما حصدت ارواح حوالي 123 فرداً منهم بالاضافة الى الاطفال الابرياء خلال الـ7 سنوات الماضية، حسب ما ذكر مصدر امني لـ«الشرق الأوسط». فمنذ حرب تحرير الكويت عام 1991 وحتى الآن، لم يعد هؤلاء الرعاة، وغالبيتهم من الآسيويين، يتمتعون بحرية التنقل والترحال من مكان الى آخر في صحرائهم، خشية وقوعهم ضحايا الالغام التي خلفها الغزو العراقي.

وعلى الرغم من ان وزارة الدفاع نجحت في القضاء على معظم الالغام والاجسام المتفجرة في الصحراء الشمالية والجنوبية في البلاد، الا ان الرعاة يبدون غير قادرين على التخلص من هذه المأساة الانسانية التي جاءت فصولها يوم اول من أمس مع انفجار لغم في منطقة مطربة الصحراوية شمال الكويت نجم عنه وفاة احد رعاة الاغنام. وأشار مصدر امني الى ان مشكلة الالغام على الرغم من مأساتها بدأت تنخفض ضحاياها حيث توفي في عامي 1991 و1992 حوالي 70 فرداً غالبيتهم من الرعاة. وفي الاعوام 1993 وحتى 1996 قضى نحو 43 شخصاً من جراء الالغام، فيما انخفض المعدل في عام 1997 وما بعده الى حالات وفاة معدودة.




علياء الديك — هلا سبانو — دينا عرب



حفل عربي ساهر في حي لندني

الذكرى السنوية الأولى لتأسيس «الرابطة العربية في ايلينغ»

لندن: محمد متولي فضل

نظمت «الرابطة العربية في ايلينغ» ـ احدى ضواحي غرب العاصمة البريطانية ـ حفلاً ساهراً بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتأسيسها، في مجلس بلدية ايلينغ، أحياه الفنان يحيى ابو سعدة بمجموعة من الأغاني، بصحبة فرقة الأضواء الموسيقية بقيادة بيير خوام.

وحضر الحفل جمهور غفير من الجالية العربية في الضاحية اللندنية، التي يقطنها 10 آلاف عربي. ويقول الدكتور عدنان شاهرلي احد اعضاء مجلس ادارة الرابطة ان المجلس يضم نخبة من الشخصيات العربية المقيمة في «ايلينغ» بينهم سامح العلمي (فلسطين)، زهير الهاشمي (العراق)، عطا الله سعيد (فلسطين)، الدكتور محمد الاقرع (تونس)، جورج منسي (مصر)، انعام محفوظ (لبنان)، هشام شيشكلي (سورية)، وعلي عمر ارمس (ليبيا).

ويضيف شاهرلي ان هدف الجمعية لم شمل الجالية العربية من خلال تنظيم نشاطات متنوعة ثقافية واجتماعية رياضية، اضافة الى تقديم الخدمات والاستشارات والنصح في المسائل الطبية، وعبر عن امله في اختيار اعضاء من الرابطة تمثلها أمام السلطات السياسية في المنطقة.

وتعمل الرابطة لانشاء مراكز لتعليم اللغة العربية، وقد عبر وفد منها عن هذه الرغبة في لقاء جمعه الى مسؤولي بلدية الضاحية اللندنية، بأمل الحصول على معونات وتسهيلات وخدمات يمنح مثلها مجلس البلدية الى الاقليات العرقية في المنطقة.

فيليب بورود نائب عمدة ايلينغ حضر الحفل الساهر، وعبر عن سعادته به، قولاً و«فعلاً»، حيث شارك في احدى الدبكات. واعتبر الحفل متميزاً، لأنه «ضم نخبة من السكان العرب المقيمين في المنطقة، اتوقع ان يكون لها دور فاعل في الحياة السياسية مستقبلاً».

وبورود مرشح لمنصب العمدة في الانتخابات البلدية المقبلة. وعبر عن استعداده لدعم مطالب الرابطة الحيوية مثل التعليم والصحة «كما تتمتع العرقيات الأخرى المقيمة في الحي بدعم عن المجلس البلدي الذي يهمه ان يتعلم ابناؤهم لغة ودين آبائهم».

«الشرق الأوسط» سألته عما قدمه المجلس البلدي للمدارس العربية والاسلامية في المنطقة فقال: «نحن مستعدون للنظر في اي مطالب تتعلق بالتعليم، ولم أعد بايجاد حلول فورية، ولكننا اذا وجدنا من يطالبنا بشيء فسوف نبحث طلبه، وبالنسبة للتعليم، فنحن فخورون بوجود اكاديمية الملك فهد في منطقتنا، وقد سعدنا بالتقدم الذي احرزته خلال العام الدراسي المنصرم، وهذا التقدم كان له صدى طيب لدى المسؤولين في المنطقة التعليمية في ايلينغ».

أخبارهم في كل مكان

● صالح بن ابراهيم العوضي وعبد الرحمن بن عبد الله الواصل الشاعران السعوديان يشاركان في الأمسية الشعرية التي ينظمها نادي القصيم الادبي مساء الأحد المقبل في مقر النادي ببريدة (300 كيلومتر شمال الرياض) ويدير الأمسية الدكتور احمد بن صالح الطامي.

مواليد

● الحاج يوسف البديني من منسوبي الاصلاح الزراعي بكفر صقر شرقية تلقى التهاني وحرمه بوصول اول حفيد لهما من ابنه مصطفى مولودة جميلة سمياها «سمر».

● جمعة عبد الموجود، من منسوبي الوحدة المحلية بحانوت شرقية، رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد» بعد بقدومه وحدة شقيقته «فيروز».

● المهندس خلف سمير الشقور وزوجته نسرين الشقور رزقا في عمان بمولودة سمياها «نتالي».

وفيات

● توفيت في مكة المكرمة ابنة محمد نور اجمهوري والدة كل من صالح وسالم ومحمد نور وأبو الخير حسن ولي وجدة عابد احمد عابد شعيبي وكيل ورثة الشيخ صدقة كعكي، ويتقبل العزاء في منزل الاسرة بالمعابدة خلف بنك الرياض في مكة المكرمة.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT جريدة العرب الدولية The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Friday - 9 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7437

الجمعة 23 ذو الحجة 1419 هـ 9 ابريل (نيسان) 1999، السنة الحادية والعشرون، العدد 7437

هندية وصلت لندن قبل 17 عاما من أجل زواج تقليدي تتصدر قائمة أغنى 200 سيدة أعمال آسيوية في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

قبل 13سنة حاولت بيروين وارسي، التي قدمت من الهند منذ 17 عاما للاقتران بطبيب هندي حسب التقاليد الآسيوية في الزواج المرتب، ان تشتري بعض فطائر «السمبوسك» الجيدة من دكاكين مدينة داربي بشمال بريطانيا. وعندما لم تجد ما يرضيها اسست شركة للاطعمة الآسيوية المغلفة، وبدأت تبيع منتوجاتها لكثير من المتاجر الكبيرة مثل «اسدا» في بريطانيا وتصدرها ايضا خارج بريطانيا الى دول اوروبية أخرى مثل فرنسا.

ومن خلال شركتها «اس اند ايه فوودز» فقد جمعت وارسي (42 عاما) ثروة بلغت 35 مليون جنيه استرليني، متصدرة بذلك قائمة اغنى 200 سيدة اعمال آسيوية في بريطانيا، قدرت ثروة اغنى خمس سيدات منهن ب 155 مليون جنيه استرليني. وهذه القائمة اعدتها مجلة «ايستيرن آي» الاسبوعية البريطانية وتنشرها رسميا اليوم. وقال ساروار احمد الذي اشرف على وضع القائمة «ان القائمة تسلط الضوء على الجالية الآسيوية في بريطانيا، حيث نرى ان النساء بدأن يخرجن من البيت قاصدات سوق العمل. لقد اصبحت النساء اكثر حرية واستقلالية، وقلت مقاومة الرجال والمجتمع الآسيوي لهن». واضاف احمد، ان عدد السيدات المتنافسات على المراكز الاولى قد ازداد من 10 الى 16 سيدة خلال العام المنصرم.

وارسي علقت امس على نجاحها قائلة «لم تعجبني آنذاك الاطعمة الآسيوية التي كانت متوفرة في السوق، ولذلك فكرت ان اعمل احسن منها». وكانت السيدة وارسي قد منحت وساما ملكيا يسمى «عضو في الامبراطورية البريطانية» قبل عام لما قدمته للمجتمع البريطاني، وهو توفيرها 600 وظيفة عمل. ورشحت ايضا لكي تصبح سيدة اعمال بريطانيا لعام 1998.

وبسبب نجاحها فقد تخلى زوجها طالب عن مزاولة مهنة الطب من اجل العمل معها في مشاريعها الاخرى.

وبالاضافة الى وارسي، هناك ايضا اربع نساء جئن جميعهن في المركز الثاني وقدرت ثروة كل واحدة منهن بـ30 مليون جنيه استرليني. بوبي بيلون، التي تملك مجموعة من الفنادق، و مينا بتاك، التي تملك شركة بهارات، واقنيت صحني (28 عاما)، التي تمكنت من بناء شركة ناجحة جدا لاجهزة الكومبيوتر رغم صغر سنها والمنافسة الشديدة من قبل الرجال، وجولشين باتيا (65 عاما) التي استثمرت ادخارها قبل 15 عاما في فندق صغير في لندن، واصبحت الآن تملك الجريت ويستيرن هوتيل، الكبير في منطقة بايبنجتون بوسط لندن. ويقول احمد ويضرب على ذلك مثلا، ان كثيرا من النساء قد تمكن من الجمع بين العناية بالاطفال وانخراطهن في اعمال السوق. «بوبي بيلون البالغة من العمر 30 عاما عندها اطفال صغار، تشكل مثالا وحافزا للنساء الآسيويات».

ويرى احمد ان الآسيويين لايخجلون في التكلم حول نجاحهم، ولذلك كان من السهل عليه الاطلاع عن قرب على نجاح هؤلاء وجمع المعلومات حول ثرواتهم، وهذا بعكس ما تعمله صحيفة «الصنداي تايمز» التي تنشر سنويا قائمة لاغنى 200 فرد في بريطانيا، والتي تعتمد على الوثائق الرسمية واداء الشركات الخاصة.

وقائمة «الصنداي تايمز» المزمع نشرها بعد غد، سوف تتضمن 50 رجل اعمال من اصل آسيوي. وسوف يتصدر رجال الاعمال الآسيويين في قائمة يوم الاحد «الاخوان هندوجا» اللذان تقدر ثروتها بـ3,1 مليار جنيه استرليني والتي جمعوها من خلال تجارتهم في تصنيع الاطعمة وملابس الموضة. وتدرج قائمة الاحد ايضا 43 رجل اعمال تنحصر تجارتهم في مجال الاطعمة وتقدر ثروتهم ب 850 مليون جنيه استرليني.

الجرذان نهشت رضيعا في بكين

بكين - أ.ف.ب: افادت الصحف الصينية امس ان الجرذان نهشت رضيعا في بكين بينما كان والداه يلعبان الورق مع اصدقاء لهما. واوضحت صحيفة «برس دايجست» ان الوالدين تركا الرضيع في سريره وتوجها الى منزل جار لهما حيث لعبا الورق طوال الليل. وعند عودتهما في السادسة صباحا فوجئا برؤية الجرذان تقفز من السرير.

وقد توفي الرضيع متأثرا بجروحه.

سمير عطا الله

«العربي» في الأربعين (2)
بحر العلوم

كان الدكتور احمد زكي مختلفا عن رجالات جيله كالعقاد وطه حسين والمازني في انه اقل شهرة واكثر علوما. فقد جمع بين البلاغة العربية ومعرفة العلوم التي كانت اختصاصه في بريطانيا ومادته التدريسية في الجامعة وموضوع مقالاته في «المقتطف» و«الهلال» و«الرسالة» وغيرها. وقد نقل معه الى «العربي» تلك الخبرة وذلك الميل. ولذلك اهتمت «العربي» بالعلوم والتحقيق العلمي، خصوصا الجغرافي منه، الذي كان يكتبه متجولا في انحاء العالم العربي سليم زبال، الذي جاء هو ايضا مع الدكتور احمد زكي من مصر.

درس طه حسين في السوربون وتأثر بالأدب الفرنسي والفكر الرمزي، ودرس احمد زكي في انكلترا وتأثر بالفكر العلمي وعاد كل منهما الى القاهرة ومعه تجربته. وفي القاهرة الأدبية والعلمية، تنقل عبد العزيز حسين، طالبا مغترفا ومتنهلا بلا حساب. مع ان صديقنا العزيز يوسف الشيراوي يحرص على التأكيد بأن الانتهال يعني شرب النقطة الأولى فقط.

اعطى الدكتور احمد زكي «العربي» خبرته وجديته وشعوره باحترام الذات وكرامة النفس وجدية العمل. ورسم لها هيكلا اتبعه بأمانة احمد بهاء الدين ومحمد الرميحي، برغم ما ادخلا عليه من تطوير. ولم يكن لاختيار بهاء خلفا لأحمد زكي اقل اهمية او ذكاء او ملاءمة. وكما كان الجليل الأول ممثل جيل النهضة في اوائل القرن كان اللامع الثاني ممثل جيل الثقافة في منتصفه. وكان الثاني، مثل الأول، على خلق كبير. وكان مثله رجل معارف واسع الثقافة كثير الاهتمامات كثير العناية بالآداب والفكر والانسان والمجتمع قليل الاغترار بالسياسة او المناصب الصحافية. وبقدر ما كان احمد زكي «مصريا»، من جيل رأى كل عمل قومي او حركة قومية من خلال مصر وحدها، بقدر ما كان احمد بهاء الدين يرى مصر مدخلا رحبا الى فكر عربي شامل وعمل عربي عام، لا فرق فيه بين الدول الصغيرة والكبيرة وبين الشعوب المهزومة او المعتزة. والحقيقة ان بهاء كان مدرسة عفوية اصيلة في هذا الباب، لا يتكلف العروبة حيث يطالب له او لها، يخدمها ولا تخدمه، وكانت حياته الخاصة مثل كتاباته، تعكس هذه الأصالة النقية.

كتبت على مدى السنين في صحف ومجلات كثيرة. والمرة الوحيدة التي جلست اكتب فيها شيئا «للعربي» كانت بعد مجيء بهاء، الذي بهرنا كاتبا ونحن صغار السن وسحرنا صديقا يوم كبرنا: صديقا حار القلب دافئ اللسان متواضع النفس ماحي الذات، تخاله طيفا او ظلا حتى وهو يملأ المكان ظرفا وعطاء وذكاء. وقد اساء بهاء الى اصدقائه وزملائه اساءة كبرى وألحق بحياتهم ضررا كبيرا عندما جعل من صداقته وزمالته مقياسا صعبا في عالم ضاغن حاقد صغير لا يرتفع فيه الناس حتى الى مستوى قاماتهم.

لم يكن سهلا على محمد الرميحي مثل هذا الإرث، او مثل هذه الاحجية: ان يرث المرء عملاقين من عمالقة الجيل. لكنه فعل. ولم تتوقف «العربي» معه عند ارث الرجلين بل نمت وكبرت وتضاعف توزيعها واتسعت دائرة قرائها ولم يعد في امكان مطابع وزارة الاعلام السابقة ان تطبع من النسخ ما يتطلبه الانتشار. انه مشروع جميل استطاع ان يستمر ونصب من نصوب الكويت الرمزية. وهو بالتأكيد أعلى ابراجها. وتشبه «العربي» كويت ما قبل الحرب والاحتلال، صلة وصل بين العرب وواسطة خير والأخ الصغير يسعى لاستحقاق مكانه بين الاخوة الكبار.

السجن المؤبد بانتظار مبتز المتاجر والبنوك
بريطاني ارتكب 35 عملية تفجير في 4 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

وقف ادجار بيرس المسمى بـ«مفجر ماردي جرا» اول من امس امام محكمة الجنايات المركزية في لندن ليواجه القضاة وسط احتمالات بأن يصدر ضده حكم بالسجن المؤبد، حيث اعترف بـ20 من التهم الموجهة اليه من بين 35 عملية تفجير وابتزاز تتهمه بها الشرطة خلال حملة العنف والتفجيرات التي امتدت لاربع سنوات ونفذها ضد بعض البنوك والمتاجر الكبيرة خاصة متاجر ساينزبري. وكان ادجار بيرس قد بدأ حملته عام 1994 متخذا التهديد والتفجير وسيلة ومدخلا لابتزاز البنوك والمتاجر، وسبق ذلك باعتدائه على بعض افراد من الجمهور اختارهم عشوائيا.

وبعد اعتراف بيرس بـ20 تهمة اول من امس امام القاضي تم الكشف عن انه كان يخطط لحملة اغتيالات قبيل اعتقاله من قبل قوة من الشرطة البريطانية ذات تجهيز تكنولوجي عال اقتحمت في 28 ابريل (نيسان) 1998 منزله في تشيزك، احدى ضواحي غرب لندن حيث اكتشفت ترسانة من الاسلحة مجمعة في غرفة خلفية بالمنزل، وعثر على 6 قنابل، اثنتان معدتان للاستعمال.

وحسبما ورد في صحيفة «تايمز» البريطانية امس فإن ادجار بيرس بدأ حملته «المعتوهة» في 6 ديسمبر (كانون الاول) 1994، حيث ارسل قنابل في صناديق فيديو الى ستة فروع لبنك باركليز انفجرت منها اثنتان. ثم عاود نشاطه في مايو (ايار) مرتكبا اعتداء على شخص في مدينة كيمبردج شمال شرق انجلترا ثم تلا ذلك بـ29 اعتداء تركز معظمها على متاجر ساينزبري. وتلخصت خطة بيرس في القيام بالتفجيرات اولا ثم ارسال خطابات التهديد لرئاسة البنوك او شركات المتاجر الكبيرة ثم اتباعها بتفجيرات متفرقة لتؤخذ تهديداته مأخذ الجد.

وجدير بالذكر ان بيرس - وهو مسؤول اعلانات سابق - طلب من شركة ساينزبري ان تمرر اليه رقما سريا عبر احدى الصحف ليستخدمه في بطاقة سحب آلي من البنك. وهذا الطلب كان نقطة البداية واول خطوة اتاحت للشرطة مجالات اكبر للحركة والتخطيط. ففي يوم 27 ديسمبر (كانون الاول) 1997 ادخلت فرقة الاسكوتلانديارد اشارة صغيرة في عمود «رسائل خاصة» بصحيفة «ديلي تلغراف» تقول: الى إم (M) العمل سيتم وجاهز للتوزيع في لندن يوم الخميس 26 مارس (آذار) 1998. هذا هو التاريخ الممكن. ونتمنى ان يوافق ذلك جدولك «جي». وانتظرت الشرطة طويلا بعد ان ربطت مئات من ماكينات الصرف الآلي في جنوب وغرب لندن برئاسة الشرطة، الا ان بيرس واصل اعتداءاته وتفجيراته. وفي 28 ابريل (نيسان) 1998 قبض عليه بعد فترة قصيرة من استعماله للشفرة وسحبه مبلغ 700 جنيه في ويتون بميدل سكس غرب لندن.

من جانبها قالت «اكسبرس» البريطانية امس ان بيرس تحول الى الجريمة بعد معاناته من اصابات خطرة في الرأس اثر حادث سير تسبب فيه راكب دراجة، مكث بعده بالمستشفى 4 اسابيع. وعند افاقته بدأت شخصيته تتحول ويحس بمرارة والم شديدين «اذ لا يمكنه العمل مرة اخرى» بسبب هذه الحادثة.

وبيرس مهوس بالنظافة حتى انه وضع كاميرا تلفزيونية امام باب منزله. وبعد الحادث اكثر من الشرب والانعزال. وتقول جارة له «عندما يلعب الاطفال خارج المنازل فإنه يصرخ فيهم وينهرهم ليذهبوا بعيدا».

مجرد تذكرة

أندي غارسيا (يمين) الممثل الاميركي من أصل كوبي وآندي ماكدويل في مدريد امس الاول قبل عرض الفيلم «جاست ذي تيكيت» (مجرد تذكرة) الذي مثلا فيه معا (أ ب)

عبد الله باجبير

المرض.. ليس كارثة!

اذا - لا قدر الله - لزمت الفراش لبضعة أيام أو اسابيع فلا ترثي لحالك، فكثيرا ما يكون المرض رغبة في النفس او الجسد للخروج من روتين الحياة. انه اجازة اجبارية ترتاح فيها من القيود التي تربطك بمشاغل الدنيا وهمومها. اكثر من هذا فإن بعض المرضى بأمراض مزمنة بل معطلة تماما كانوا من أبرز شخصيات التاريخ.

كان جان بول مارا مثلا، وهو من أبرز قادة الثورة الفرنسية، مصابا بمرض جلدي خطير يجعله يدير الثورة من «بانيو الحمام» حيث يظل مغمورا في الماء طوال الوقت ليتحمل الآمه.

وكان فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الامريكية لثلاث مدد متصلة مصابا بالشلل.

وكانت هيلين كيلر.. صماء بكماء.. عمياء.. وهي من أبرز نساء القرن العشرين.. وهناك عشرات أخرى من الأمثلة.

ان المرض يكشف ما كنا نجهله في نفوسنا.. بل انه محك عظيم لمعرفة الاصدقاء.. وفرصة لمراجعة النفس ومعرفة الأخطاء!

لا تجعل المرض يدفعك الى الابتئاس.. انه محرك قوي لمواجهة اخطاء الماضي وتبعات الحاضر وآمال المستقبل. اكثر من هذا ان المرض يضعف رغبات الجسد فتسمو النفس.. وتعلو الروح.. وكثير من المرضى كان المرض طريقهم الى معرفة أوثق بالله عز وجل.

لا تخش المرض.. استفد منه!

روائع العصر الذهبي للفن المصري تجتمع اليوم في معرض باريسي

لندن: محمد الشافعي

يفتتح في العاصمة الفرنسية باريس اليوم معرض كنوز الحضارة المصرية القديمة خلال عهود بناة الاهرامات، خوفو وخفرع ومنقرع، وهي فترة الدولة القديمة من الاسرة الثالثة الى الاسرة السادسة.

وتمثل القطع المعروضة من تماثيل ولوحات جدارية منقوشة العصر الذهبي للفن المصري القديم. ويقام المعرض في القصر الكبير «الجراند باليه» بالعاصمة الفرنسية، ويستمر حتى 12 يوليو (تموز) المقبل.

وقال الدكتور جاب الله علي جاب الله رئيس هيئة الآثار المصرية في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان المعرض تشارك فيه مصر بنحو 30 قطعة، بالاضافة الى العديد من المتاحف العالمية، التي شاركت بمجموعاتها، من التحف والقطع الاثرية الفريدة، من لوحات ونقوش، وتماثيل، وادوات الزراعة التي كان يستخدمها الفراعنة في عصر الدولة القديمة، وهي تعتبر في حد ذاتها اعمالا فنية متكاملة.

ويقول الباحث الاثري احمد عثمان ان عصر الدولة القديمة، تميز باستخدام المصريين للحجارة، بدلا من الطوب اللبن، وهو الذي انعكس في صورة الاهرامات الثلاثة، وتمثال ابو الهول (من الحجر الجيري)، والعديد من روائع الفنون المصرية القديمة، في صورة معابد وتماثيل، ولوحات جدارية منقوشة، تمثل صورا من الحياة اليومية السائدة.

واضاف ان ملامح الفن المصري القديم في الدولة القديمة كانت تتميز بالبساطة في الملامح العامة، ولا يمكن مقارنتها بروعة وفخامة اثار الدولة الحديثة الموجودة سواء في البر الغربي للاقصر او المتاحف العالمية.

متحف بوسطن بالولايات المتحدة الاميركية سيشارك في المعرض بقطع مثل الادوات التي استخدمها الفنان المصري القديم في النحت، ورؤوس ملوك من الدولة القديمة، منها رأس الملك خفرع من متحف ليبزج، وتمثال لاحدى العاملات في المطبخ وهي تطحن القمح باستخدام الرحى، وهناك كذلك عازفون لآلة الهارب الموسيقية على بعض اللوحات الجدارية الملونة، ونقوش محفورة تصور مناظر الصيد.

صقور الشيخ زايد تحمي الحياة الفطرية في باكستان

ابوظبي - أ.ف.ب: في اطار اهتمامها بالمحافظة على الحياة الفطرية وتقاليد الصيد بالصقور تحاول هيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية في الامارات زيادة عدد الصقور في باكستان.

وضمن برنامج بدأ منذ خمس سنوات اطلقت الهيئة هذا الاسبوع 79 صقرا مقدمة من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وعدد آخر من الشيوخ في سماء باكستان.

وقد اطلقت الصقور، وهي من نوعي الشاهين والصقر الحر، في الطبيعة في غيلغيت بشمال باكستان، حيث يأمل منظمو هذه العملية في ان يزداد عدد الصقور في العام المقبل. وقال بيتر هالبير المتحدث باسم هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية انه «تمت تربية جميع هذه الصقور في الطبيعة واستخدمتها الاسرة الحاكمة اثناء مواسم الصيد الشتوية». واضاف «ان افراد الاسرة الحاكمة، مثل كل هواة الصيد بالصقور العرب، يقومون باطلاق معظم صقورهم في نهاية الموسم».

وقد وضعت تحت جلود الصقور التي تم اطلاقها شرائح صغيرة لتحديد هويتها اذا ماتت او اسرت.

كما زودت سبعة منها بتجهيزات ارسال مصغرة لمتابعتها عبر الاقمار الصناعية وجمع معطيات علمية عن تحركاتها وحياتها في الطبيعة.

وقال هالبير ان منطقة غيلغيت اختيرت لانها «سبق ان استخدمت كمعبر لهجرة الصقور التي تتجه شمالا في الربيع لكي تتكاثر في آسيا الوسطى». وتحفل الوديان الكثيفة الغابات في تلك المنطقة بالقوارض التي تغرم الصقور باصطيادها واكلها وبالطيور الصغيرة التي تشكل الطبق المفضل للصقر الحر.

لكن قبل اطلاقها اخضعت الصقور لعملية تحضير دقيقة وخصوصا فترة طويلة من العزل لكشف اي اصابات محتملة فيها او طفيليات. واوضح هالبير انها «خضعت ايضا لنظام غذائي خاص لزيادة وزنها وتحسين حظوظها في الحياة اثناء الاسبوعين الاولين من تأقلمها في الطبيعة». واضاف ان «الصيادين يعملون على ابقاء الصقور في حالة وحشية لتسهيل اندماجها في الطبيعة».

ومنذ بدء برنامج اطلاق الصقور عام 1995 اطلقت الامارات 398 صقرا معظمها من فصيلة الشاهين والصقر الحر لا سيما في باكستان وقرغيزستان. ولا تشكل هذه المبادرة الاماراتية مفاجأة لان صيد الصقور كان شائعا فيها في ما مضى، لا بل اصبح الصقر رمزا وطنيا يرتسم في شعارات الشركات وعلى النقود.

وقال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس هيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية ونجل الرئيس الاماراتي «لقد ظلت عمليات القنص بالصقور عبر القرون جزءا مهما من حضارتنا وتراثنا وبالتالي فان الاهتمام بها والسعي لحمايتها يشكلان اهتماما اساسيا بالتراث والحضارة». واعرب عن الامل في ان يتيح هذا البرنامج الحفاظ على الصقور نظرا لكون الحياة الفطرية مهددة في كل مكان.

ولم يكن اختيار باكستان لهذه العملية صدفة لان العديد من الصيادين الاماراتيين يذهبون الى باكستان، وكذلك المغرب واخيرا كازاخستان واوزبكستان وتركمانستان، لممارسة هوايتهم نظرا لكون الصيد ممنوعا في الامارات خشية انقراض الحيوانات البرية القليلة التي لا تزال تعيش فيها.

معارك بين أسود وضباع إثيوبيا

اديس ابابا - رويترز: ذكرت تقارير امس ان حربا اندلعت بين مجموعتين من الاسود والضباع في صحراء جوبيلي الاثيوبية قتل فيها اكثر من ثلاثين من هذه الضواري حتى الان.

وقتل ستة اسود و30 ضبعا فيما وصفته وكالة الانباء الاثيوبية باسوأ قتال بين الحيوانات الضارية تشهده اثيوبيا على الاطلاق.

وتدور المعارك بين الاسود والضباع عادة في الليل اذ نقلت الوكالة عن مسؤولين محليين قولهم ان القتال مستمر لكن الاهالي غير معرضين لاي خطر لبعد الحيوانات المتوحشة عن المساكن.

..و«باب المنصور» من مكناس لباريس على 3 آلاف متر مربع من القماش

باريس: انعام كجه جي

يكتشف زوار العاصمة الفرنسية هذا الصيف اثراً جديداً لا يبعد عن المسلة المصرية سوى خطوات، يلون اجواء باريس بالألوان الشرقية الحارة مثل احمر مراكش والحني والاخضر والفيروزي. فبمناسبة احتفالات سنة المغرب في فرنسا، ارتفع في ساحة «الكونكورد» امس نموذج مطابق وبالحجم الطبيعي لباب المنصور الموجود في مدينة مكناس المغربية منذ القرن السابع عشر الميلادي.

انجزت النموذج الفنانة كاترين فيف، المتخصصة في تصميم اللوحات المركبة الضخمة، واعتمدت في عملها على ثلاثة آلاف متر مربع من القماش الخام، رسمت عليه نسخة ملونة من ذلك الأثر المغربي الذي انشأه، بناء على طلب السلطان مولاي اسماعيل، معماري نصراني اعتنق الاسلام هو منصور العلج. وتقول الاساطير الشعبية ان المعماري لقي حتفه بعد ان تباهى امام السلطان بقدرته على انشاء اثر اكبر واجمل من باب مكناس، الامر الذي لم يتحقق.

تستند النسخة المرسومة التي ارتفعت عند اطراف المسلة المصرية سلالم من الخشب بعرض 40 متراً وارتفاع 15 متراً. وهي مزينة بحوالي 2500 رسم هندسي ونقش يشبه الموجود على الاثر الاصلي الذي وصفه المستشرق بيير لوتي بأنه «يخلب الابصار ويصدع الرأس». ومن المنتظر ان يتمكن السابلة من العبور اسفل الباب بعد اكتمال نصب اجزائه كلها، او الدوران حوله بالسيارة من الآن وحتى القرن المقبل.

500 مليار دولار دخل تجارة مافيا المخدرات خلال السنوات الأخيرة

بوغوتا - أ.ف.ب: قال الامين العام للشرطة الدولية (انتربول) ميغيل شامورو ان الاتجار بالمخدرات در على شبكات مافيا التهريب الدولية في السنوات الاخيرة نحو 500 مليار دولار واضاف شامورو امام المؤتمر الخامس حول الاتجار بالكوكايين الذي يعقد في كارتاخينا شمال كولومبيا ان عدد مستهلكي مواد الهلوسة في ارتفاع مستمر في العالم مشيرا الى عدم فعالية حملات التوعية والوقاية.

وتفيد انتربول ان في العالم 140 مليون مستهلك للقنب الهندي و13 مليون مستهلك للكوكايين وثمانية ملايين مستهلك للهيروين و30 مليون مستهلك لحبوب الانفيتامين وللادوية المخدرة الاخرى.

ويشارك في هذا المؤتمر ثلاثون دولة فضلا عن وفد من الامم المتحدة. وينظم انتربول هذا المؤتمر الذي افتتحه الرئيس الكولومبي اندريس باسترانا وتفيد الولايات المتحدة ان كولومبيا هي اول منتج للكوكايين في العالم ومزود كبير للهيروين رغم الضربات القاسية التي وجهت الى التجار في السنوات الاخيرة.

شركات التأمين في ألمانيا لن تعوض الجنود المتضررين في حرب يوغوسلافيا
اتحاد الجيش: القانون يضمن حسب الدستور تغطية كل ما يتعرضون له من خسائر

كولون: ماجد الخطيب

تسببت الحرب المشتعلة في يوغوسلافيا بنشوب خلاف حاد بين وزارة الدفاع الالمانية وشركات التأمين حول التعويضات التي تدفع للجنود الالمان الذين قد يقتلون او يصابون في هذه الحرب. فقد رفض ممثلو شركات التأمين الألمانية رفضا قاطعا دفع التعويضات لأهالي وزوجات الجنود الالمان المتضررين متعذرين بأن شروط التأمين في المانيا لا تنسحب على ظروف الحرب وان على الدولة الالمانية تحمل كافة النفقات.

وكان اتحاد شركات التأمين الالمانية قد صنف في اجتماع عاجل له المعارك الدائرة في البلقان كحالة حرب تلغي التزاماتها في حقلي تأمين الحياة والتأمين الصحي على الجنود المؤمنين فيها. وقال فولفجانج هايلمان من شركة تأمين الحياة «اليانس» في ميونيخ ان الدستور الالماني يستثني الشركات من التزاماتها تجاه المقاتلين على الجهات اثناء الحروب. واضاف هايلمان قائلا ان الشركات ستتفحص الحالات كلا على انفراد في ما يخص التعويضات على الاضرار التي تلحق بالثروة الشخصية وسيتوجب على الدولة تعويض الجنود عن خسائرهم المادية حيثما تقرر الشركات تحللها من التزاماتها في هذا المضمار.

من ناحية اخرى، طمأن ممثل «اتحاد الجيش الالماني» الجنود الالمان الى ان كافة حقوقهم سيكفلها «قانون رعاية الجنود» المثبت في الدستور وان القانون سيغطي كل الخسائر التي يتعرضون لها. وذكر ميشائيل فوندل ممثل الاتحاد ان التأمين يشمل ايضا حالات الاعتقال والتعرض للتعذيب والموت. وعبر عن قناعته ان احتمال حصول مثل هذه «الحوادث» يتزايد مع احتمال استمرار الحرب. واكد فوندل ان اتحاده سيدافع عن حقوق الجنود وبما يضمن اعتبار كافة الحوادث التي يتعرضون لها خارج الحدود الالمانية كحوادث حرب ينطبق عليها قانون رعاية الجنود. واضاف فوندل ان على وزارة الدفاع اعتبار الجندي الالماني في حالة حرب مستمرة وان كان يلعب كرة القدم في قاعدة فينشتزا التي تنطلق منها طائرات تورنادو الالمانية.

ويشمل قانون رعاية الجنود العسكريين كافة اسلحة الجيش بغض النظر عن المراتب العسكرية كما انه يشمل الجنود المكلفين والمحترفين والمتطوعين على حد سواء. وسيقدر الجيش حجم التعويضات الممنوحة للجنود حسب درجة الاصابة، حجمها وتأثيرها على الوضع البدني للجندي. وعموما يتلقى العسكري مبلغ 150 الف مارك مقابل «المجازفة الواعية بحياته»، ويتلقى الجندي 80٪ من راتبه في حالة تعوقه ونسبة مماثلة اذا ما جرى اعتقاله، اختطافه او اختفاؤه. وتتلقى الارامل 60٪ من راتب الجندي الشهيد اضافة الى 30٪ اضافية بمثابة مخصصات الى الاطفال الايتام.

وكانت وزارة الدفاع الالمانية خصصت مطلع هذا العام مبلغ 620 مليون مارك لاغراض تعويض الجنود والاجهزة عن خسائرهم وهو رقم ضئيل قياسا بميزانيتها السنوية البالغة 47 مليار مارك.